

الخديعة الكبرى

هل اليهود -حقاً- شعب الله المختار؟

د. محمد جمال طحان

الخديعة الكبرى
هل اليهود - حقاً - شعب الله المختار؟

الكتاب : الخديعة الكبرى هل اليهود حقاً شعب الله المختار؟
إعداد : د. محمد جمال طحان
الإشراف الفني : يزن يعقوب
الإخراج : دار الأوائل - سائد الراشد
التدقيق العام : إسماعيل الكردي

الطبعة الأولى 2003 م

الناشر : الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية

سورية . دمشق

الإدارة : ص . ب 3397

التوزيع : ص . ب 10181

تلفاكس : 00963 11 2248255

جوال : 00963 93 411550

00963 93 418181

البريد الإلكتروني : alawael@scs-net.org
alawael@daralawael.com

موقع الدار على الإنترنت : www.daralawael.com

موافقة وزارة الإعلام : رقم 73139 تاريخ 2002/9/24

إعداد:
د. محمد جمال طحّان

الخديعة الكبرى

هل اليهود ـ حقاً ـ شعب الله المختار؟

الأوائل
2003

فهرس الكتاب

إهداء

إلى كُلّ مَنْ لا يعلم حقيقَةَ اليهود

إلى كُلّ مَنْ عَلِمَ حقيقتهم ...

من أجل أنْ يقاوِم ويحاول . .

دار الأوائل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

الإهـــداء

إلى كُلِّ مُخلص لدينِهِ وأمَّتِهِ،

وإلى كُلِّ محبّ للإنسانيةِ ويسعى إلى خلاصِهَا من الشّرور والآثام،

وإلى كُلِّ إنسان يرفض الإرهاب الذي يمارسه الصّهاينة وأعوانهم بخبثٍ حقودٍ،

أُقَدِّمُ هذا الكتاب.

جمال

كفاكُم يابني العُربان ذلاً

إذا ماقيلَ صالحَكُم يهودُ

مقدّمة

التطبيع يعني جعل غير المألوف مألوفاً. جاء في المعاجم العربية: طَبَّعَهُ على شيء: عَوَّدَهُ إيّاه. وطَبَّعَهُ: دَنَّسَهُ أو نَجَّسَهُ. وطَبَّعَهُ مبالغة طَبَعَهُ التي تعني عَوَّدَهُ ونشّأه على شيء غير معتاد.

وجاء في التّنزيل العزيز: ﴿طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾؛ أي ختمها وأغلقها فلا تعي خيراً.

وطَبَع الدّابة: حَمَّلَهَا ما لا تطيق. وطَبَع الشّيء: دَنَّسَهُ وشانه. وانطبع: مطاوعُ طَبَعهُ. فَمَن انطبع أو تَطَبَّعَ تَخَلَّق بما أُريد له لا بما أراد؛ أي: رضخ رضوخاً مطلقاً للآخر. والتّطبيع حالة يفرضها الأقوياء على الضّعفاء. فهل نقبل السّلام الذي يصنعه قرار سياسي؟

القرار لا يصنع سلاماً بدون الخيار، والخيار الحقيقي في حالة السّلام مع "إسرائيل" يفتقر إلى أبسط شروط وجوده في وقتنا الحاضر.

والتغيير الذي تنتجه مراكز القوى سيبقى سطحياً، لأن السّياسة العربية - اليوم - ليست في مركز قوة متوازنة بعيداً عن ركاب حارس النّظام العالمي الجديد، ممّا يفرض عليها السّلام المزعوم من غير أن تقبله. ولذلك فهي تتصرّف وفق معطيات الظّروف والإمكانات الرّاهنة. وهي - بذلك - تمارس فنّ الممكن.

والثقافة ليست معنيّة بإرضاء أحد، ولا تتجوّل إلاّ في ساحة الاستراتيجيّ بعيداً عن المصالح الآنيّة التي قد تتطلّب تكتيكاً سياسيّاً خاصّاً.

وفي هذا الإطار الثّقافيّ يحقّ لنا أن نتساءل: هل يعني أن يُطبّع الفلسطينيّ مع عدوّه التّاريخيّ داخل أرضه سوى الرّضوخ والتّدجين؟

وهل خيار السّلام خيار عربيّ حقّاً؟ كيف، ونحن نعيش في ظلّ أقطار لا يجمع ساستها إلاّ المجاملة، وشعبها ممنوع من الإعراب عن نفسه بحرّيّة؟

وهل يمكن للنّظام العالميّ الجديد أن يملي، خلال سنوات، إرادته على الشّعوب؟

احتلّ الصّهاينة فلسطين منذ خمسين عاماً، ولا يزال صوت الشّعراء - داخل فلسطين وخارجها - مدوّياً يرفض الاحتلال.

الأطفال يقاومون المشروع الصّهيونيّ، مع أنّهم وُلدوا ليجدوا أنفسهم في ظلّ احتلال يفرض مناهجه التّربويّة والتّعليميّة والإعلاميّة بقوّة السّلاح، ويحاول أن يُزيّف حقائق التّاريخ والجغرافيا.

فمن أين عرفوا عدوّهم؟

إنّه الفلسطينيّ الجدّ، والفلسطيني الأب، والفلسطينيّ المثقّف. إنّها الأمّ التي أرضعتهم حليب الدّفاع عن الحقّ العربيّ المشروع.

هؤلاء جميعاً يتناقلون ذاكرة الأرض، وذاكرة الحقّ، على الرّغم من التّعذيب والتّهجير والإبعاد الذي يمارسه الصّهاينة.

فهل يمكن لقرار سياسيّ عربيّ أو غير عربيّ، أن يمحو العداء التّاريخيّ للمغتصب من ذاكرة المواطن العربيّ ووجدانه؟

وإذا رضخت السّياسة العربيّة لظروف ومعطيات قاهرة، هل يمسي المثقّف مُلزَماً بالرضوخ لهذا الأمر التّكتيكيّ؟

الثقافة تُعنى بحفظ الأمّة، وبالدفاع عن ثوابتها وحقوقها، ولا علاقة لها بالسلام المزعوم، السّلام المبطّن الذي أراد به الصّهاينة جعل (عرفات) عصا تشلّ حركة المقاومة. ويزعم بعض العرب أنّه بداية زرع قوّة ضاربة داخل الأرض المحتلّة، فهل يصدق زعم الطّرفين، أو أحدهما، أم نبقى نراهن على الحرب الثّقافيّة؟

الثقافة ترى أنّ التّطبيع سيقودنا إلى تشكيل عربيّ يشابه دويلات أمريكا اللاتينيّة. وشمعون بيريز في كتابه (الشّرق الأوسط الجديد) يُؤسّس لسوق شرق أوسطيّة يكون الكيان الصّهيوني نواتها.

وللأسف فقد استمعتُ إلى إحدى المحاضرات، تبنّى فيها المحاضر تصوّرات بيريز، وحاول إيصالنا إلى حالة تيئيس كاملة، وكأنّ ما يطرحه الآخرون هو الخيار الوحيد أمامنا، مُغفِلاً دور الجماهير العربية، ودور الثّقافة في مقاومة الأحلام الصّهيونية في ظلّ النّظام العالميّ الجديد.

وبدايةً لا أدّعي أي فضل في هذا الكتاب، وإنما هي أفكار انتخبتُهَا وأعددتُهَا من بعض ما قيل عن اليهود عبر التّاريخ، وما هو مقصود من تلك الصّبغة الصّهيونية التي تستَّرت باسم الدِّين وراحت تدّعي لأصحابها خصائص تخالف الأديان السّماوية جميعاً. وهي مختارات، بعضها من كُتُب زَوَّدني بها الأصدقاء فضلاً عمّا لدي، وبعضها من مجموعة أوراق وكُتُب قدّمها إليّ المحامي الأستاذ شمس الدِّين فنصة بحماس شديد، ورغب إليَّ أن أعدّها في كتاب بعد أن أبدى إعجابه الشّديد بمقالة كنتُ قد نشرتها في رمضان الفائت في صحيفة الجماهير بحلب تحت عنوان: (يوم القدس العالمي

ـ دعوة للعرب والمسلمين). فإنني مدين لهؤلاء جميعاً، كما أنني مدين لِمَنْ قرأ الكتاب وأبدى ملاحظات مفيدة وهم: باسل الجاسر، عدنان الطّحان، جمانة النّاصر، لؤي علي خليل، حكمت بلعاوي، وآخرون.

والفضل الكبير يعود إلى دار الأوائل بدمشق التي تبنَّت العمل، وعملت على إخراجه بشكله الحالي.

فلهم جميعاً الامتنان كله.

وتجدون طيّ الكتاب وصفاً لليهود الذين زوَّروا التّوراة وورد ذكرهم في الإنجيل والقرآن، كما تجدون أوصافاً أطلقها مُفكِّرون أوروبيون وأمريكيون، ويتّضح فيها العداء الذي يكنّه الصّهاينة للسّيد المسيح والمسيحيين وللنبي العربي محمد ﷺ وللمسلمين. وتبدو أسباب تلك العداوة واضحة، وهي بمنزلة تمهيد لقرار الصّهاينة إنشاء دولة عالمية يَعُدُّ أصحابها أنفسهم شعب الله المختار، لذلك لا يتوانون عن نشر البغضاء وإبقاء الحروب في العالم للقضاء على المسيحية والإسلام معاً.

جمال

دعماً لانتفاضة الأقصى المبارك

نحن ـ المثقّفين ـ لا نملك إلا القلم، وهو اليوم يطالبنا أن نسخّره دفاعاً عن الكرامة والحرية والمقدسات. . وعندي للشّرفاء ثلاث دعوات:

ـ دعوة إلى محبة الأعداء بما يكفي لردعهم عمّا يفعلون.

ـ ودعوة إلى الجنون إمعاناً في مقاطعة كُلِّ أشكال التّفاوض مع الغاصب المحتل وداعميه.

ـ ودعوة إلى اتخاذ القرار الحازم والمبدئي في المؤتمرات الإسلامية، ومؤتمرات القمم العربية.

في الدّعوة الأولى أرى أننا ما نزال نصحو على صوت فيروز (نحن والقمر جيران...) نُقلّب صحف الصّباح ببرود ونحن نحتسي فنجان القهوة. نطلّ من الشّرفة: حركة السّير عاديّة، عامل النّظافة يكنس مخلّفات الأمس باعتياد مملّ. وفي السّيارة نحاول ضبط بث إذاعة لندن: بلغ عدد القتلى تسعين فلسطينياً والجرحى بالمئات.

يجتمع مجلس الأمن. . يدين. . أمريكا تمتنع عن التّصويت.

أثناء العمل نناقش الدّعوة إلى عقد قمة عربية، وردود الفعل الرّسمية على الحدث. وفي المساء نقلّب المحطات الرّسمية: الملوك يفتتحون... ويدشّنون.. ويزورون مدافن الشّهداء ويضعون أكاليل الورود على أضاريح الجنود المجهولين.. ويبتسمون.

وفي لحظة صحو نتساءل: متى نخجل من أنفسنا ونثبت أن العرب ليسوا ظاهرة صوتية وحسب؟!..

الشهداء.. الأسرى.. القدس.. اللاجئون، قضايا تتطلّب الشّجاعة لإعلان حرية الدّفاع، وحرية التّضامن، وحرية إعلان الجهاد مع صوت أم كلثوم (إلى فلسطين خذوني معكم). بكم أحيا، ومن غيركم أعيش سدىً وكأنني أختار عبوديتي في ظل هوان لايليق بإنسانيتي..

أيها الأحرار؛ آن الأوان كي تحبّوا أعداءكم.

ما الذي يجب أن يحدث حتّى نحبَّ أعداءنا بما يكفي لردعهم عمّا يفعلون؟

لقد تحوّلنا إلى مزرعة للحيوان: نعمل كالثيران، ونُعلَف كالنعاج، وندرّ الحليب كالأبقار، ونُذعن كالخِرفان.

تحوّلنا إلى مصارف لبضائع الآخرين، ومجارير لتصريف نفاياتهم، وسلالم لتحقيق أطماعهم. صُفعنا فَأَدَرْنا الخدّ مرّة تلو المرّة.. ولم يكتفوا.. لم يقتنعوا، لأنّ لغتنا في الحوار كانت مختلفة.. السّيف هو اللغة الوحيدة التي يُتقنها الغاصبون.

عندما نحبّهم ما فيه الكفاية، نعمل على إيقاظهم بالسيف كي يرتدّوا إلى صوابهم، ولكي يُردعوا.

إنها فرصة مواتية ، إن لم نغتنمها فلن ننهض من كبوتنا أبداً . لقد أوغلوا في العدوان واعتدوا على أخصّ خصوصياتنا مما يتيح لنا مجالاً للاجتماع على صدّهم . لا تنظّفوا القدس من أقذارهم . . لا تمسحوا الدّماء عن الجرحى ، ولا تدفنوا موتاكم ؛ كي لاتنسوا ، ولا تغفروا ولا تسامحوا . . لا تجلسوا إلى التّفاوض والحوار . . الحوار يهدّئ الغضب ويثبط العزائم .

ادفعوهم إلى الجنون والحقد والغضب ، وازحفوا خلفهم حتى آخر الحدود ، ولا تتركوهم يأمنوا حتى يلعقوا ماخلّفوه ، وحتى يتأكد لهم أن قوة الحقّ تتغلب على حقّ القوة في آخر المطاف . الآن ليس أوان صلاح الدِّين أو المعتصم أو سيف الدّولة ، إنه زمان الشّعوب التي تعي أنها وصلت إلى حافّة اليأس ، ولم يعد من منقذ لها سواها ، والتي تدرك أنها متى هدرت هزمت أعداءها ، ووقَت نفسها ذلّ عشرات السّنين . والموت ليس سكون الجسد ، ولكنّه سكون الرّوح ، وسكون الكرامة ، حيثُ يعيش الإنسان حياة لا حياة فيها ، تضيع في الهروب من الآخرين خوفاً ، والانصياع للإهانة والذّل صغاراً ، وملاحقة لقمة العيش ، فينطبق عليه قول الله في القرآن الكريم : ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾ (الإسراء 72) ؛ حيثُ يموت دنيّاً جباناً غير مأسوف عليه ولا يخلّف وراءه سوى ذكرى الخزي والحرمان .

أحبّوا أعداءكم بكفّهم عن الظّلم باقتدار كي تستعيدوا جميعاً كرامة الإنسان .

في الدّعوة الثّانية: أطلق دعوة إلى الجنون : إنّ ما يحدث في الأقصى . . ما يحدث في القدس . . ما يحدث في فلسطين . . ما يحدث في الوطن العربي (المرحوم قبل ولادته) . . ما يحدث في العالم الذي يؤول إلى

الخراب . . ما يحدث الآن في أي مكان، لم يعد يحتمل السّياسة التي تعتمد العقل والعقلانية، ولم يعد يحتمل التّروّي لإجراء الموازنات وحساب الخطى. ما يجري الآن خروج على أي منطق، ولا يمكن مواجهته إلا بمنطق اللامنطق نفسه حتى يُرَدّ، وإلاّ بقينا نراوح في أمكنتنا نتحسّر على بقايا أمجاد حملها أجدادنا على أكتافهم، ثم أهملها أبناؤهم ببرود يشبه برود جندي صهيوني وهو يقتل طفلاً في حضن أمّه.

عانى لبنان كثيراً من أجل فلسطين، احتلّ الصّهاينة جنوبه، ودمّروا قبلة الثّقافة والفكر، واحتلّ الجولان. . والعرب يتفرّجون. . يُعدّون الاجتماعات والمؤتمرات. . يدينون ويشجبون ويتوعّدون.

وبإمكانات بسيطة استعاد لبنان عافيته، وبفضل المقاومة التي حطّمت موائد المفاوضات، حُرِّر الجنوب وأعطانا دروساً في كيفية استعادة الحقوق. وما تزال بعض الحكومات العربية تفاوض وتصافح وتصالح وتتلقّى الطّعنات تلو الطّعنات، وما تزال الشّعوب العربية مغيَّبة لا رأي لها ولا حول.

الآن نفكر بعقد قمة إسلامية تشجب وتدين، وما تزال الاتصالات جارية لتشكر أمريكا لأنها امتنعت عن التّصويت في مشروع إدانة الكيان الصّهيوني الذي يقتل الأبرياء، بعد أن اعتدنا أن يحمل الأمريكان لافتة (الفيتو) ليعترضوا على كُلِّ قرار إدانة يصدر من هيئة الأمم المتحدة ضدّ الكيان الصّهيوني.

وما تزال أمريكـا تعـدّ نفسـها المُدافـع الأوحـد عـن حقـوق الأمـم وعـن تنظيـم العلاقـات بـين الـدّول علـى أسـاس مـن الشّـرعية الدّوليـة التـي هـي شرعيتها وحدها وحسب.

أين أمريكا في القرارات الشّرعية الدّولية التـي تدعـو الكيـان الصّـهيوني إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة؟

أيـن أمريكـا في الانتـهاكات التـي تجـري ضـدّ العـرب داخـل حدودهـم وخارجها؟.

هل نصدّق أن أمريكا تغيّرت؟

أمريكا هي أمريكا، تلـك التـي تجرّأت في أواخـر الحـرب العالميـة الثّانيـة وألقـت بقنابلـها الذّريـة علـى كُـلٍّ مـن هيروشـيما وناغـازاكي في اليابـان كـي تتخلّص من عدوّها الصّامد، فاحتجّ العـالم برهـة بعـد أن استسـلمت اليابـان دون قيد أو شرط، ثم نُسي الأمر.

ونُسيت دماء مليون ضحية ومليون جريح، ونُسي الدّمار الذي أحدثتـه أمريكا المتحضّرة التي سرعان ما أعلنت نفسها شرطياً علـى الـدّول، بـل لقـد استطاعت أن تـزرع في العـالم فكـرة أنـها المخلـص الجديـد للكـون مـن كُـلِّ الشّرور، وبخاصة من المسلمين والعرب الذين يتميّزون بالإرهاب (!).

مَنْ هو الإرهابي؟ ومَـنْ هـو الضّحيـة؟ هـل هـو الـذي يحمـل الحجـارة ويدافع عن نفسه وعن حقوقه ومقدساته وآرائـه بفتـات السّـلاح الـذي ترميـه الدّول التي استعمرته وجزّأته ونـهبت ثرواتـه، أم هـو المحتـل الغـاصب الـذي يتسلّح بالنابالم والأسلحة الإلكترونيـة الذّريـة والنّوويـة؟! هـل نريـد ـ نحـن

العرب ـ الحفاظ على بقايا سمعتنا التي تتمسّك بالسلم وبالسلام؟ وهل نجهد طويلاً من أجل أن يُشطب اسمنا من لائحة الإرهابيين؟

وهل نثق بأن الهيئات الدّولية تستطيع الخروج على تعليمات أمريكا التي تمتثل لما يريده الصّهاينة ؟

هل يُرجى لنا خير من الجلوس إلى موائد المفاوضات لنقنع الصّهاينة أن يكتفوا باغتصاب بعض أراضينا؟ هل يُرجى خير من الاجتماعات والمؤتمرات والمباحثات لإصدار القرارات التي تشجب وتستنكر وتدين؟

هل يُرجى لنا خير من أمريكا التي جرّبناها كثيراً، وما زلنا نأمل بعدم استخدامها حق الفيتو (الذي فرضه الأقوياء) ضدّ القرارات التي تأمر الصّهاينة بالانسحاب وبوقف الإرهاب والقتل والتّدمير؟

أيها المسلمون. . أيها العرب النّجباء. . يا مَنْ صبرتم كأيوب وعُذّبتم كسيزيف وعطشتم كصحراء ليبيا: ألم تتعبوا من الكلام ؟

ألم يَحِن وقت استخدام حقّ الفيتو على العقل ليتوقّف برهة عن المسالمة والاستسلام؟

ألم يَئِن الأوان كي نشجب التّكنولوجيا قليلاً، ونتخلّى عن الكلامولوجيا الإذعانية المراوِغة، لنمارس حقّنا في الدّفاع عن أنفسنا ونعلن على أعدائنا الحربلوجية كي نثبت لهم أننا آدميون ولنا حقّ العيش أحراراً كراماً آمنين في ديارنا ؟

وإذا كان العقل والعقلانية لم يعودا مُجديَيْن، ألا يحقّ لنا أن نمارس الجنون ؟

في الدّعوة الثّالثة نلاحظ :

أنا أكتب . . أنت تقرأ . . هم يُقتَلون . . وهو يشجب بنصف صوت .
أنا أكتب ندمي لأنني لم أحترف القتال، وأنت تقرأ وتتألم لأن الفعل بيد ذاك الذي يهزأ من ندمي ويسخر من ألمك وهو يغمز لأعدائنا : ما الذي تريدونه أكثر من ذلك؟ حوّلتُ لكم المواطنين إلى رعايا . . ملأتُ السّجون بهم . . جرّدتُ العاصين من أعمالهم وحاصرتُ أقواتهم . . مارستُ كُلَّ أنواع الكبت والحرمان . . غسلت الأدمغة بالجملة . . زوّرتُ التّاريخ . . عَلّبتُ الكتب المدرسيّة . . أغرقتُ الأمة بكُلِّ ما هو موجّه منكم إليهم . . سرّبتُ الغوغاء والفوضى والتّشويش إلى عقولهم، مع الحليب المبستر .

لا تغضبوا مني : غداً نجتمع . . نُقَرِّرُ . نشجب . . فنُفرغ الغضب من محتواه، وتعود الأمور إلى مجاريها، كما تشتهون . مصالحنا مشتركة : الأرض ليست لكم . . الوطن ليس ملكاً لي . . لاشرعية لنا معاً، ولكنْ؛ ـ لا بأس ـ العظمة لا تضير إذا كانت تمنع اليأس . . إذا يئسوا صاروا (شمشون)، ونعود غير قادرين على ردّهم . لا تستعجلوا . . تريّثوا . . أجّلوا القتل قليلاً . . أشجب يذعنون . . نسحقهم واحداً واحداً منفردين .

تعلّموا الدّرس مني . . عاملوا أعداءكم كالأصدقاء . . حين يأمنون تصبح الضّربة أكثر إيلاماً وأدعى للاستسلام .

هذا هو السّيناريو الدّائم للخصي : أنا أكتب . . أنت تقرأ . . أنت تكتب . . أنا أقرأ . . هم يُسحقون . . وهو يُعدّنا جميعاً للذّبح بعد أن يقنعنا أن السّكّين حادّة لا تؤلم . . وأن الإذعان تضامن على وحدة الوطن . الوطن الذي هو صاحبه وبيده، كما يشاؤون، سوقاً لنفاياتهم .

هذه هي السّياسة . . هذا هو الممكن . . هذا هو العقلاني . . في ظل القتل والتّدمير وهذا الخراب الهائل أما آن للعقل أن يستريح ؟ ! أما آن لهذا التّعقّل والاستيعاب أن يأخذ إجازة كي نجنّ قليلاً . . نسلّم أمرنا للغضب . . نعود إلى البداوة التي تنطلق من عقالها ثأراً لخمسين سنة من العقلانية التي أسّست لكُلِّ هذا الخراب الشّاسع ؟ ! من بين ثلاثمائة مليون عربي ومئات الملايين من المسلمين : ألا يوجد مائة مليون مجنون قرفوا من التّسويف والمماطلة والإذعان... كفروا بالسياسة التي أوصلتهم إلى كُلِّ هذا القدر من الإهانة ؟

ألا يوجد مائة مليون قرروا التّمرّد على الذين يطعمونهم الفتات في دول ، ويجوّعونهم في أخرى ، كي يضمنوا ولاءهم الدّائم؟ ألا يوجد مليون كاتب قادرين على اتخاذ قرار يناسب الشّعوب كي تعيد مجد حضاراتها التّليد بعيداً عن السّيد الأمريكي وأذياله المحلّيين ؟

مَنْ هم اليهـود ؟

ورد في سورة الصّف الآية (14) : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَـٰهِرِينَ ﴾ .

فكُلٌّ واحد من بني إسرائيل لم يؤمن برسالة السّيّد المسيح عيسى ـ عليه السّلام ـ هو عدوّ للنّصارى الذين آمنوا برسالته .

وكُلٌّ واحد من بني إسرائيل لم يؤمن برسالة السّيّد المسيح عيسى ـ عليه أفضل الصّلاة والسّلام ـ انقطعت صلته بالإيمان ولم يعد لَه علاقة إطلاقاً بالنّبي إسرائيل (يعقوب) و أصبح كافراً بنصّ الآية الكريمة الصّريحة .

مَنْ هو إسرائيل ؟

إسرائيل هو نبيٌّ الله يعقوب بن إسحق بن إبراهيم (وأم إسحق سارة) .

وإسماعيل نبيٌّ الله ابن إبراهيم (وأم إسماعيل هاجر) .

فكلمة إسرائيل تعني : عبد الله .

وكلمة إسماعيل تعني : عبد السّميع .

إذاً ؛ بنو إسرائيل تعني بني عبد الله بن إسحق بن إبراهيم .

إنّ كُلَّ مَنْ لم يؤمن برسالة المسيح عيسى ـ عليه السّلام ـ من بني إسرائيل انقطع عن النّبي عبد الله إسرائيل وصار كافراً بالله وعبداً للشّيطان، ولذلك لا يجوز لكُلِّ مؤمن حقاً برسالة عيسى ـ عليه السّلام ـ أو برسالة محمد ـ عليه السّلام ـ أن يلفظ بشفتيه كلمة إسرائيل تعبيراً عن الدّولة الصّهيونية القائمة على أرض فلسطين، لأن نبي الله إسرائيل بريء من هؤلاء اليهود ولا يقبل ولا يرضى أن يكون هؤلاء اليهود الكافرون أولاده، ولا أن تُسمّى دولتهم باسمه عليه السّلام، وهو عدوّ لليهود يوم القيامة. لأن اليهود ليس لهم علاقة ببني إسرائيل، وإنما هم طائفة دينية وثنية وفق ما ورد في توراتهم المزوّرة، وهم ليسوا أمة أو شعباً، وليس لهم أية علاقة بديانة موسى ـ عليه السّلام ـ والتّوراة التي أُنزلت عليه.

الكذبة الكبرى وفرية شعب الله المختار

يزعم اليهود كذباً أنهم شعب الله المختار، فما هي فكرة شعب الله المختار ؟

تقول **نيستا ويبستر** : إن المفهوم اليهودي السّائد عن فكرة " شعب الله المختار " هو مفهوم سياسيّ محض ابتكره الحاخامات لحضّ اليهود على السّعي الدّؤوب للسّيطرة على العالم، ويُعتبر هذا الشّعار أساس الدّيانة الحاخامية التّلمودية، ويأخذ اليهود بتعاليم التّلمود كدستور لهم في الحياة.

ويقول **رودريك ستولتهايم** : إن هؤلاء اليهود الذين طردهم الله من رحمته، والملعونون هم الذين يسمّون أنفسهم كَذباً شعب الله المختار أو المختارين، إنّهم مختارون من قبل الشّيطان وهم شعب الشّيطان المختار من قبل إبليس .

ويقول **د. أنجلوس رابابورت** : إن روح التّمرد والثّورية ملازمة لليهودي دائماً، ويروي لنا التّاريخ بأنّ تلك الرّوح كانت مخرّبة وهدّامة للشّعوب غير اليهودية لأنّها تخطّط من فوق الأنقاض والخراب اللذين تخلّفهما وراءهما تلك الرّوح اليهودية الخبيثة وفي الوقت نفسه تحمل هذه الرّوح الخبيثة بذوراً تدعو إلى الأممية لتمزيق شعوب العالم ولتبقى اليهودية مميزة عن بقية شعوب الأرض باعتبار اليهود شعب الله المختار.

يقول المسيح عليه أفضل الصّلاة والسّلام عن كذب اليهود وافترائهم بأنهم شعب الله المختار مُوجِّهاً كلامه للحواريين رضي الله عنهم ما يلي : إني أشرح لكم ذلك النّذر اليسير الذي وهبني الله معرفته بشأن الاختيار وسبق الاصطفاء نفسه : يزعم الفرّيسيون (اليهود) أنّ كلّ شيء قُدّر على طريقة لا يمكن معها لِمَنْ كان مختاراً أن يصير منبوذاً ، ومَنْ كان منبوذاً لا يتسنى له بأيّة وسيلة كانت أن يصير مختاراً ، وأنّه كما أنّ الله قدّر أن يكون عمل الصّلاح هو الصّراط الذي يسير فيه المختارون إلى الخلاص ، هكذا قدّر أن تكون الخطيئة هي الطّريق الذي يسير فيه المنبوذون إلى الهلاك ، لعن الله اللسان الذي نطق بهذا واليد التي سطّرته لأنّ هذا إنما هو اعتقاد الشّيطان .

ويمكن للمرء على هذا أن يعرف شاكلة فرّيسي (يهود) هذا العصر لأنّهم خَدَمة الشّيطان الأمناء ، فماذا يمكن أن يكون معنى سبق الاصطفاء سوى أنه إرادة مطلقة تجعل للشّيء غاية ، ووسيلة الوصول إليها في يد المرء ، لأنه بدون وسيلة لا يمكن لأحد تعيين غاية ، فكيف يتسنّى لأحد تقدير بناء بيت وهو لا يعوزه الحجر والنّقود ليصرفها فقط ، بل يعوزه موطئ القدم من الأرض؟ لا أحد البتة ، فَسَبْقُ الاصطفاء الذي يزعمه اليهود لأنفسهم لا يكون شريعة الله بالأولى إذا استلزم سلب حرية الإرادة التي وهبها الله للإنسان بمحض جوده ، فمن المؤكد أننا نكون إذ ذاك آخذين في إثبات الإكراه لا سبق الاصطفاء .

أمّا كون الإنسان حُرّاً فواضحٌ من كتاب موسى ، لأنّ إلهنا عندما أعطى الشّريعة على جبل سيناء . قال : " ليست وصيتي في السّماء لكي تتخذ لك عذراً قائلاً مَنْ يذهب ليحضر لنا وصية الله ، ومَنْ يا ترى يعطينا القوة لنحفظها ، ولا هي وراء البحر لكي تعدّ نفسك كما تقدم ، بل وصيتي

قريبة من قلبك حتى أنك تحفظها متى شئت' قولوا لي لو أمر هيرودوس شيخاً أن يعود يافعاً، ومريضاً أن يعود صحيحاً، ثم إذا هما لم يفعلا أمر بقتلهما أفيكون هذا عدلاً؟ أجاب الحواريون: " لو أنّ هيرودوس أمر بهذا لكان أعظم ظالم وكافر. حينئذ تنهّد يسوع وقال: " أيها الأخوة ما هذه إلاّ ثمار تقاليد البشرية لأنه بقولها أنّ الله قدّر فقضى على المنبوذ بطريقة لا يمكنه معها أن يصير مختاراً، يجدّفون على الله كأنه طاغ وظالم، لأنه يأمر الخاطئ أن لا يخطئ وإذا أخطأ أن يتوب، على أنّ هذا القدر ينزع من الخاطئ القدرة على ترك الخطيئة فيسلبه التّوبة بالمرة "، فإذا قال الفرّيسيون: إنّ المنبوذ لا يقدر أن يصير مختاراً فهل يقولون سوى أنّ الله يستهزئ بالبشر كما لو استهزأ بأعمى يريه شيئاً أبيض وكما لو استهزأ بأصمّ يكلّمه في أذنيه، أمّا كون المختار يمكن أن يُنبذ فتأمّلوا ما يقول إلهنا على لسان حزقيال النّبيّ" يقول الله: لعمري إذا رجع البارّ عن برّه وارتكب الفواحش فإنّه يهلك، ولا أذكر فيما بعد شيئاً من برّه فإنّ برّه سيخذله أمامي فلا ينجيه وهو متّكل عليه، أمّا نداء المنبوذين فماذا يقول الله فيه على لسان هوشع سوى هذا: إنّي أدعو شعباً غير مختار فأدعوهم مختارين، إنّ الله صادق ولا يقدر أن يكذب أبداً، وأنّ الله لمّا كان هو الحقّ فهو يقول الحقّ ولكنّ فرّيسي الوقت الحاضر يناقضون الله كلّ المناقضة بتعليمهم".

إن اليهود يزعمون أنّهم شعب الله المختار الذي لا يخطئ وأنّ كُلّ أعمالهم التي يقومون بها ضدّ البشرية التي يُسمّونها «الجوييم: أي الحيوانات» ليوقعوهم في الخطيئة هي واجب مفروض عليهم لغمرهم بالخطيئة وإبقائهم فيها لأنهم لا يمكنهم التّوبة ولا يمكن أن يكونوا مختارين لأنّ اليهود هم وحدهم شعب الله المختار.

يقول حكمت بلعاوي في إحدى محاضراته بالمركز الثّقافي العربي بحلب مانصه[*] : «إن التّاريخ والعلم يدحضان ادعاء النّقاء الجنسي، فهم اختلطوا مع كافة الأمم والشّعوب، وحصل تزاوج معهم، ونرى يهوداً في العالم بقدر ما فيه من قوميات وأجناس، ولعلّ علم الإنتروبولوجيا (دراسة الإنسان طبيعياً واجتماعياً) يدحض هذه الادعاءات الكاذبة، وهذا العلم الذي انبثق من النّظرية التي تقول بوحدانية أصل الإنسان، أو النّظرية الثّانية التي تقول بوجود أصول متعددة انحدرت منها الأجناس المختلفة للإنسان الحديث، فإن كليهما تنفي ارتباط الدِّين بالجنس، ولكنهم من أجل التّحايل والالتفاف على العلم الذي دحض تخرصاتهم، يقولون ويعترفون بعدم نقاء الجنس اليهودي، لأنه لا يمتدُّ إلى ثلاثة آلاف سنة، إنهم من عرق جديد، تكوّن من الخلائط العرقية التي سبقته، وهم يُسمّونه بـ "العرق التّكاثري"».

(*) محاضرة بعنوان (الصهيونية والعنصرية وعلاقتها مع النّازية)، بتاريخ 14/ 9/ 2000 .

وصف اليهود في التّوراة(*)

جاء في إشعيا ما يلي :

ها إنّ يد الرّب لم تقصّر عن أن تخلّص ، ولم تثقل أذنه عن أن تسمع ، بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم ، وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع لأن أيديكم قد تنجّست بالدّم ، وأصابعكم بالإثم ، وشفاهكم تكلّمت بالكذب ، ولسانكم يلهج بالشر ، ليس مَنْ يدعو بالعدل ، وليس مَنْ يحاكم بالحق ، يتّكلون على الباطل ، ويتكلّمون بالكذب ، قد حبلوا بتعب وولدوا إثماً فقّسوا بيض أفعى ونسجوا خيوط العنكبوت ، الآكل من بيضهم يموت والتي تكسر تخرج أفعى خيوطهم لا تصير ثوباً ولا يكتسون بأعمالهم ، أعمالهم أعمال إثم ، وفعل الظّلم في أيديهم ، أرجلهم إلى الشّر تجري ، وتسرع إلى سفك الدّم الذّكيّ ، أفكارهم أفكار إثم ، في طرقهم اغتصاب وسحق ، طريق السّلام لم يعرفوه ، وليس في مساكنهم عدل ، جعلوا لأنفسهم سُبُلاً معوجّة ، مَنْ يسير فيها لا يعرف سلاماً ، من أجل ذلك ابتعد الحق عنكم ، ولم يدرككم العدل ، تنتظرون نوراً فإذا ظلام ، ولا ضياء ، فتسيروا في ظلام دامس ، تتلمسون الحائط كعمي ، وكالذي بلا أعين تتجسسون وقد عثرتم في الظّهر كما في الغمّة ،

(*) عقّب الباحث حكمت بلعاوي بما يلي : إذا كان المقصود اليهود ، فهو نوع من التّضليل لأن التّوراة تمّ نسجها وكتابتها من قبل أعداء التّوراة ، فكيف يُحمل الصّدق بوصفهم بما فيهم؟!

في الضّباب كموتى تزأرون، كُلُّكُم كذبة، وكحمام هدراً تهدرون، تنتظرون عدلاً وليس هو، وخلاصاً فيبتعد عنكم لأنّ معاصيكم كثرت أمامكم، وخطاياكم تشهد عليكم، لأنّ معاصيكم معكم، وآثامكم يعرفها ربّكم، تعدّيتم وكذبتم على الرّب، وحدتم من وراء إلهكم، تكلّمتم بالظلم والمعصية، حبلتم ولهجتم من القلب بكلام الكذب، وقد ارتدّ الحقّ إلى الوراء، والعدل يقف بعيداً لأنّ الصّدق سقط في الشّارع، والاستقامة لا تستطيع الدّخول، وصار الصّدق معدوماً، والحائد عن الشّرّ يسلب، فرأى الرّبّ وساء في عينيه أنّه ليس عدل، حسب أعمالكم هكذا يجازي مبغضيه سخطاً وأعداءه عقاباً.

ويرى حكمت بلعاوي أن «التّوراة المتداولة، ليست توراة النّبي موسى عليه السّلام، إذ قامت طائفة دينية أطلق عليها اليهودية من قبل الفرس في القرن الخامس قبل الميلاد، وزوّرت التّوراة وادَّعت أنها توراة النّبي موسى، علماً بأن اليهودية ليست شعباً أو أمة، وإنما طائفة دينية وثنية، وليس لها علاقة ببني إسرائيل، لأن بني إسرائيل من العرب الآراميين». (*)

(*) في محاضرته "القدس: عاصمة فلسطين الخالدة ـ التّاريخ والمستقبل" بحلب في 1/ 7/ 1999.

وصف اليهود في الأناجيل

إنجيل متىّ : يقول السّيد المسيح عليه أفضل الصّلاة والسّلام مُوجِّهاً كلامه لليهود : " لكنْ؛ وَيْلٌ لكم أيها الكَتَبَةُ والفريسيّون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السّماوات قدّام النّاس فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الدّاخلين يدخلون، وَيْلٌ لكم أيها الكَتَبَةُ والفريسيّون المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل، ولعلّة تطيلون صلواتكم لذلك تأخذون دينونة، أعظم ويل لكم أيها الكَتَبَةُ والفرّيسيّون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبرّ لتكسبوا دخيلاً واحداً ومتى حصل تضعونه ابناً لجهنّم أكثر منكم مضاعفاً، وَيْلٌ لكم أيها القادة العميان القائلون مَنْ حلف بالهيكل فليس بشيء ولكنْ؛ مَنْ حلف بذهب الهيكل يلتزم، أيها الجهال والعميان، أيّهما أعظم الذّهب أم الهيكل الذي يقدّس الذّهب؟ ومَنْ حلف بالمذبح فليس بشيء، ولكنْ؛ مَنْ حلف بالقربان الذي عليه يلتزم، أيها الجهال والعميان، أيهما أعظم القربان أم المذبح الذي يقدّس القربان؟ فإنّ مَنْ حلف بالمذبح فقد حلف به وبكُلِّ ما عليه، ومَنْ حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه، ومَنْ حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله والجالس عليه، وَيْلٌ لكم أيها الكَتَبَةُ والفريسيّون المراؤون لأنكم تعشّرون النّعنع والشّبث والكمّون وتركتم أثقل النّاموس : الحقّ والرّحمة والإيمان، كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك، أيها القادة العميان الذين يصدّون عن البعوضة ويبلعون الجمل، وَيْلٌ لكم أيها

الكَتَبَةُ والفريسيّون المراؤون لأنكم تنقّون خارج الكأس والصّحفة وهما من داخل مملوءان اختطافاً ودعارة، أيها الفرّيسيّ الأعمى نَقِّ أوّلاً داخل الكأس والصّحفة لكي يكون خارجهما أيضاً نقياً، ويلٌ لكم أيها الكَتَبَةُ والفرّيسيّون المراؤون لأنكم تشبهون قبوراً مبيضّة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكُلّ نجاسة، هكذا أنتم من خارج تظهرون للنّاس أبراراً ولكنكم من داخل مشحونون رياءً وإثماً، وَيْلٌ لكم أيها الكَتَبَةُ والفرّيسيّون المراؤون لأنكم تبنون قبور الأنبياء وتزيّنون مدافن الصّدّيقين وتقولون لو كنّا في أيام آبائنا لما شاركناهم في دم الأنبياء، فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء قَتَلِة الأنبياء، فاملؤوا أنتم مكيال آبائكم، أيّها الحيّات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم ؟ لذلك هاأنذا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكَتَبَة، فمنهم تقتلون وتصلبون، ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة، لكي يأتي عليكم كُلّ دم زكيّ سُفك على الأرض من دم هابيل الصّديق إلى دم زكريّا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح، الحقّ أقول لكم إن هذا كلّه يأتي على هذا الجيل، يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدّجاجة فراخها ولم تريدوا، هوذا بيتكم يترك لكم خراباً لأنّي أقول لكم إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرّبّ.

إنجيل يوحنا : يقول السّيد المسيح عليه أفضل الصّلاة والسّلام مُوجِّهاً كلامه لليهود: إن والدكم الشّيطان، أنتم تقترفون ذات الخطيئة التي ارتكبها آباؤكم قبلكم، لقد كان الشّيطان والدكم وهو قاتلٌ منذ بداية الخلق لأنه رفض الاعتراف بالحقيقة التي لا يمكن لها أن تستقرَّ فيه وما نطق إلاّ كذباً

ليتحدث عن نفسه الكاذبة بأنّه كاذب وهو مصدر الكـذب ، الوَيْـلُ لكـم أيـها المُحَرِّفون المراؤون المنافقون ، أنتم أيها النّاكرون لفضل الله عليكم حينما مَـنَّ عليكم فَمَنَحَكُم ضريبة العشر علـى محصـول النّعنـاع و الشّـمرة والكمّـون ، ومع ذلك أهملتم تعاليمه وأهملتم تعاليم الرّب الأكـثر أهمية وهـي : العـدل والرّحمة والإيمان ، كان لزاماً عليكم تنفيذ هذه التّعاليـم بعد أن منحكـم الله المنافع الأولـى ، أنتـم أيـها الضّـالون العميـان ، يـا مَـنْ تُغضّـون الطّـرف عـن البعوضـة وتبلعـون الجمـل ، الوَيْـلُ لكـم أيـها المزوّرون المراؤون المنـافقون ، يا مَنْ تهتمّون بقشرة الوعـاء ولمعانـه دون محتـواه ومضمونـه ، إنكـم مملـؤون بالشـر والجشـع ، أيـها العميـان ابـدؤوا بتطـهير قلوبكـم قبـل أن تُطَـهِّرُوا أشكالكم ، الوَيْلُ لكم يا مَنْ تشـبهون شـكل القبـور البيـض بمنظرهـا الجميـل وهي تعجّ مـن الدّاخل بالعظـام النّخرة والدّيـدان والأوسـاخ مـن كُـلّ نـوع ، الوَيْلُ لكم أيّها المراؤون المنافقون ، إنكم تحفـرون بمكـر وخبـث قبـور الأنبيـاء وأضرحة الصّالحين الأولياء وتقولون كذباً لو أننا عشنا أيام آبائنا لمـا كُنّـا لوثّنـا أيدينا بدم الأنبياء وبذلك تشهدون أنتـم بألسـنتكم بـأنكم أبنـاء أولئك القتلـة الذين سفكوا دمـاء الأنبيـاء ، تـابعوا مسيرة آبـائكم القـذرة الإجراميـة ، أيتـها الأفاعي السّامة ووكر الأفاعي كيف لكم أن تتحاشوا نار جـهنم ؟

القديس لوقا : لقـد قـرّر اليـهود قتـل القدّيس بولـس ، ولذلـك فقـد عقدوا العزم في ذلك اليوم الـذي اجتمعـوا فيـه و لعنـوا فيـه أنفسـهم بعـد أن أقسموا علـى تحريـم الطّعـام والشّـراب علـى أنفسـهم حتـى يُنفّـذوا جريمتـهم النّكراء بقتل القديس بولس .

القديس جان: انطلق السّيد المسيح يجوب أرض الخليل هارباً من إجرام اليهود الذين كانوا يريدون قتله، وهرب من أرض جودا بالذات (أرض اليهود)؛ حيثُ كانوا يبحثون عنه هناك أيضاً لقتله.

إنجيل متّى: إن اليهود يُكلِّفون البشر أعباء ثقيلة تعجز عن حملها أكتافهم الهزيلة، ولا يحركون إصبعاً واحداً من أصابع أيديهم. الوَيْلُ لكم أيها المراؤون المنافقون، إنكم تأكلون حقوق الأرامل واليتامى والمساكين وتتظاهرون بالخشوع في إطالة صلواتكم المشبوهة وسوف تلقون غياً.

وقد ورد في موسوعة عامر مبيض الثّقافية والسّياسية والاجتماعية ما نصّه: «يذكر أن البابا "يوحنا بولس الثّاني" كان قد سعى منذ بداية التّسعينات بالقول والفعل لإزالة التّوترات القديمة بين الكاثوليك واليهود».

وفي عهده اتفق الفاتيكان وإسرائيل على تطبيع العلاقات في العام 1993. وقد أصدر رسالة بابوية حول معاداة السّامية، زعم فيها أن الكاثوليك يخضعون للمساءلة بسبب ما اعتبره إساءاتهم في الماضي تجاه اليهود.

وقال **البابا:** إن التّفسيرات الخاطئة للعهد الجديد "الإنجيل" غَذّت العداء لليهود، وكتبت رد المسيحيين على اضطهادهم. كما أكد في رسالته على ما اعتبره، "الإرث اليهودي المسيحي".

*** قيادات روحية مسلمة ومسيحية ردّت على مواقف الفاتيكان:**

قال **د. سيد محمد طنطاوي** شيخ الأزهر ورئيس المجلس الإسلامي العالمي: من حق بابا الفاتيكان أن يجامل اليهود أو يتقرّب منهم كما يشاء، فهذا أمر لا يعنينا ولا يشغلنا ولا يُؤثّر في مواقفنا كمسلمين. لكنْ؛ من

واجبه أن يناصر الحق والعدل، وأن يقف إلى جانب المظلوم حتى يأخذ حقه من الظّالم.

العالم كله يعرف أن اليهود هم الذين ظَلَمُوا، فقد اعتدوا على حقوق العرب من مسلمين ومسيحيين، اغتصبوا أرضهم، واعتدوا على أرواحهم، وطردوهم من أوطانهم، وأهدروا كرامتهم الإنسانية عن طريق الجرائم البشعة التي ارتكبوها في حَقِّ العرب.

هذا أمر معروف للجميع، لذلك من واجب بابا الفاتيكان كرجل دين، كما هو واجبي أيضاً كرجل دين أن نناصر الحق، وأن نُحذِّر الظّالم، ونعين المظلوم، فالأديان السّماوية كُلِّها جاءت لنصرة الحق والعدل.

أضاف شيخ الأزهر: نحن لا نصادر رأي أحد، ولا نطالب بابا الفاتيكان أو غيره بأن يجاملنا على حساب اليهود أو غيرهم. لكنَّ ما ننشده أن تكون مواقفنا كعلماء ورجال دين عادلة، وفي مكانها الصّحيح... وهذا ما لمسناه وعايشناه من إخواننا المسيحيين في مصر الذين يناصرون الحق والعدل في فلسطين. بل هذا ما نشاهده أيضاً، من إخواننا المسيحيين في فلسطين الذين يُعبِّرون في كُلِّ المواقف عن رفضهم للظّلم والعدوان من جانب اليهود، ويقفون مع المسلمين في خندق واحد، يدافعون عن وطنهم، ويُعبِّرون عن رفضهم للظّلم الذي يقع عليهم من اليهود. "مجلة الشّروق العدد ـ 300".

وانتقد **المفكر الإسلامي د. محمد عمارة** تصريحات بابا الفاتيكان، واصفاً إياها بأنها تهويد للمسيحية، وقد تمَّ اختيار "يَهْوَا" إله المسيحية،

وشَكّلوا مجمعاً يتكوّن من مائتي شخصية من الكاثوليك والبروتستانت لدمج المسيح في "إسرائيل" ولتعديل الأناجيل.

وقال **د.عمارة**: الآن تتم على قدم وساق عملية تهويد واسعة النّطاق للمسيحية، بدلاً من السّعي وراء اعتراف اليهود بالمسيحية، وهنا مكمن الخطورة.

وقد انتقد **البابا شنودة الثّالث** تصريحات **بابا الفاتيكان**، وطالب الكنائس باتخاذ موقف مُوحِّد ومضاد لعملية التّهويد التي تتمُّ بشكل مُكثف للمسيحية، فهي الوحيدة التي تستطيع الوقوف أمام الهجمات اليهودية.

وأكد أن هذه التّصريحات يجب ألا تؤثر في موقف المسلمين من قضاياهم، فمهما كانت العلاقات بين اليهود وغيرهم، فعليهم ألا يتهاونوا في الدّفاع عن مقدساتهم الدِّينية التي هي أمانة في أعناقهم.

أضاف: وإن كان هذا هو موقف مسيحيي الغرب، فموقف مسيحيي الشّرق يختلف، نظراً لوقوع مسيحيي الغرب تحت ضغوط يهودية وصهيونية رهيبة. "مصدر سابق".

* رأي الكنيسة المصرية:

يقول **البابا شنودة الثّالث**: اليهود ليس لهم أساس كتابي، فنحن نؤمن بالتوراة، ولكنْ؛ لا يوجد في أي سفر من أسفارها ما يسند اليهود. وأول نقطة يعتمد عليها اليهود هي وعود الله للآباء والأنبياء في سُكنى أرض فلسطين. وهذه النّقطة تقابلها نقطتان أساسيتان: الأولى أن العالم في ذلك الحين كان عالماً وثنياً، واقتضت حكمة الله أن يحفظ الإيمان في منطقة محددة مغلق عليها، لأنها لو اتصلت بالعالم الوثني فسوف تصاب بالعدوى

الوثنية . وأكبر دليل على ذلك أن النّبي موسى ـ عليه السّلام ـ حين كان يقود ذلك الشّعب ، وقضى مع ربنا أربعين يوماً ليأخذ منه وحي الشّريعة اليهودية . . فإن اليهود استبطؤوه وأتوا بكُلِّ الذّهب وصَبُّوه عجلاً ذهبياً وقالوا : هذه هي آلهتك يا "إسرائيل" التي أخرجتك من مصر .

وحتى في عهد سليمان الحكيم عندما تزوج بأجنبيات كثيرات ، فإن هؤلاء الأجنبيات أُقيمت لهن المعابد التي يعبدن فيها آلهتهن الوثنية ، وغضب الله على سليمان ، ولذا ؛ كان واجباً أن يُحْصَرَ المؤمنون في مكان مُحدد حتى يأتي الوقت الذي ينتشر فيه الإيمان بالعالم كله . ولما أتى الوقت وصرحت المسيحية بنشر الإيمان ، وقال المسيح لتلاميذه : اذهبوا وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ، وقال لهم : تَلْمِذُوا جميع الأمم . . إلى آخره ، زالت فكرة الشّعب المختار ، وبالتبعية زالت فكرة الأرض الموعودة المحددة بانتشار الدِّين في العالم كله وبزوال الوثنية . ثم إنه من غير المعقول أن يترك الله آلاف الملايين من المؤمنين به ليتخصص في ثلاثة ملايين يهودي في أرض فلسطين .

وبالمناسبة ، لما سألني أحد إخواننا الفلسطينيين في أحد المؤتمرات عن الكلام الذي جاء بالنسبة إلى الفلسطينيين في التّوراة ـ يريد أن يطمئن ـ قلت له : أتريد أن تضع في ذهنك أنه في ذلك الحين كان الفلسطينيون وثنيين ، فكان ينظر إليهم كوثنيين وليس كفلسطينيين ، والوضع نفسه بالنسبة إلينا كمصريين ؟... فالمسألة آنذاك كانت صراعاً بين إيمان بالله وعبادات وثنية قديمة . النّقطة الثّانية هي أن وعد الله لهؤلاء النّاس كان وعداً مشروطاً وليس وعداً مطلقاً " . إنْ حَفِظَ بَنوكِ طُرقي"... وإلا فهناك لعنات موجودة في سفر التّثنية إصحاح 28 . . إذنْ ؛ كان الوعد الإلهي للآباء مشروطاً بالإيمان وبالطاعة... والذي حدث هو أن اليهود كسروا هذا الشّرط تماماً ، ووقعوا في

عبادة الأصنام. . والقصة في ذلك طويلة منذ انقسام مملكة إسرائيل إلى مملكتين في عهد "رص بعام بن سليمان" ووصل الأمر إلى أن مملكتَيْ إسرائيل. . ويهوذا وقعتا في عبادة الأصنام، وصار اليهود كُلُّهم يعبدون الأصنام، وغضب الله عليهم غضباً شديداً، وأرسل إليهم الأنبياء لكي ينذروهم ويرجعوهم عن عبادتهم الخاطئة، فاضطهدوا الأنبياء منتهى الاضطهاد، ولذلك نرى أن السّيد المسيح قال: ' يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردتُ أن أجمع أبناءك كما تجمع الدّجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا... هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً.

وفعلاً خرب الهيكل سنة 70 ميلادية في عهد القائد الرّوماني "تيتوس"، وحُطمت معه العبادات القديمة، وتشتت اليهود في أقاصي الأرض، وسُمّوا يهود الشّتات، ولم يكن هذا هو الغضب الأول عليهم إنما كان الثّاني... وكان الغضب الأول هو سبي بابل، ونهب الهيكل وتخريب أورشليم بعد أن حُطّم سورها وحُرقت بالنار... ورماهم الله في أرض السّبي؛ حيثُ صارت العناصر القوية منهم كُلُّها مستخدمة كأسرى حرب في خدمة الملوك، ولم يترك في أورشليم إلا الضّعفاء الفقراء... وبعد ذلك وبعد أن بكوا في سبي بابل وقالوا على أنهارها: "على أنهار بابل جلسنا فبكينا حينما تذكرنا صهيون... إلخ، "وعدهم الله بالرجوع إلى أرضهم. . ومن الممكن أن يعتمد الفكر اليهودي الآن على الآيات ويقول: إن هناك وعداً إلهياً أن يعودوا إلى أرضهم... إلا أن هذه الآيات كانت خاصة وموقوتة برجوعهم من الأسر البابلي وليست عودتهم حالياً إلى أرض فلسطين، فالمذكور عن عودتهم أمر تاريخي انتهى، وليس نبوءة مستقبلية.

*** تدويل القدس:**

أما فكرة تدويل القدس، فمعناها تنازل العرب عنها، ولا تحمل هذه الفكرة غير ذلك المعنى... ويمكن أن تكون فكرة تدويل القدس خطوة أولى لحكم اليهود لها حكماً تاماً بعد تنازل العرب عنها.

وحتى إذا قيل إن التّدويل سيكون من ناحية الإشراف الدِّيني وليس الحكم السّياسي، فإن ذلك في الأحوال كُلِّها، يعني ضياع القدس ضياعاً كاملاً.. بمعنى أن العرب إذا دخلوا في موضوع تدويل القدس، فإنهم يكونون قد دخلوا في مرحلة الاعتراف الضّمني بأنهم تنازلوا عنها، ولن يكون من حقهم الحديث عن مصير القدس بعد ذلك التّنازل... ومن النّاحية الأخرى ليس من السّهل أن يتنازل اليهود عن القدس، لأنهم يتحدثون عنها مثل شاعر عاشق يهيم بعاطفته.

يوم **11** نيسان / إبريل **1997**، أدلى **البابا يوحنا بولس الثّاني** بتصريح نَدَّدَ فيه بمعاداة السّامية، وقال: إن المسيح كان يهودياً.

وقال الحبر الأعظم: إنه إذا أدرك المسيحيون أن المسيح الأعظم كان "ابناً حقيقياً لإسرائيل، فإنهم لن يقبلوا بعد ذلك" بأن يُضطهد اليهود، أو تساء معاملتهم بوصفهم يهوداً".

وكان البابا يتحدث إلى الكاردينال "جوزيف راتزينجر" وإلى أعضاء مجمع العقيدة للتّوراة، أعلى هيئة في الفاتيكان مُكلَّفة بتحليل الكتابات المقدسة، الذين أثاروا مسألة "العلاقات بين العهد القديم والعهد الجديد، وبين المسيحيين واليهود". انطلاقاً من علاقته بشعب "إسرائيل" وبسلالة داود ونسب إبراهيم.

وقال: إن "الأمر لا يتعلق هنا فقط بانتماء مادي، فالمسيح ابن حقيقي لإسرائيل متجذر بعمق في التّاريخ الطّويل لشعبها".

وقال: إن "حرمان المسيح من علاقته بالعهد القديم هو بمثابة انتزاعه من جذوره، وإفراغ سره من كُلِّ معنى. إن تجسيد المسيح، حتّى يكون له مغزى كان في حاجة إلى التّجذر في قرون من التّحضير. وبغير ذلك يصبح المسيح جسماً كونياً سقط مصادفة على الأرض، ومجرداً من أي علاقة بتاريخ البشرية. وتابع: إن الكنيسة قبلت تماماً بدمج المسيح في تاريخ شعب "إسرائيل"، واعتبرت أن الكتابات المقدسة اليهودية هي أقوال إلهية صالحة إلى الأبد، موجهة إلى الكنيسة وإلى أبناء "إسرائيل" معاً.

وأشار البابا إلى الأهمية القصوى لهذه المسألة، مُذكِّراً بأن الكنيسة واجهت منذ القرون الأولى للمسيحية "ميلاً إلى الفصل الكامل بين العهدين القديم والجديد وإقامة تعارض بينهما" وقال: إن الكنيسة "رفضت بحزم هذا الخطأ". وأضاف: يلاحظ غالباً جهل بالعلاقات العميقة بين العهد القديم والعهد الجديد، ومن هذا الجهل يتكوَّن لدى بعضهم انطباع بأن المسيحيين لا يملكون شيئاً مشتركاً مع اليهود. وتابع يقول: "إن قروناً من الأحكام السّابقة والمعارضة المتبادلة، حفرت هوّة عميقة تسعى الكنيسة حالياً إلى ردمها بتشجيع من المجمع الفاتيكاني الثّاني". وأوضح أن في الإمكان "تحديد هوية الهوية الإنسانية للمسيح". وقال: "إن المسيحي يجب أن يعلم أنه بانتمائه إلى المسيح أصبح من أحفاد إبراهيم واندمج في شعب إسرائيل".
انتهى تصريح بابا الفاتيكان.

الكنيسة المصرية قدمت توضيحاً مكتوباً مشفوعاً بموقف متقدم كثيراً على موقف بابا روما سواء لجهة وضوحه وتحديده الدّقيق لمعنى كلمة إسرائيل القديم والدّولة التي تحمل الآن اسم "إسرائيل".

*** الفاتيكان - الكرسي الرّسولي والقدس:**

في يوم 30 أيلول/ سبتمبر 1993، تم توقيع الاتفاق بين الفاتيكان "الكرسي الرّسولي" وبين دولة "إسرائيل" على تبادل السّفراء، وجاء في الفصل الثّاني المادة الثّانية نصٌّ من هذا الاتفاق يقول: "إن الكرسي الرّسولي يظلُّ خارج نطاق المشاكل الحدودية فيما يتعلّق بالأمور القانونية والفنية، ولكنه لا يتخلى - في الوقت نفسه - عن رسالته وعن حَقِّه في التّعبير عن موقفه حول البُعْدِ الأخلاقي الذي تمسُّه هذه الأمور".

هذا التّحفظ أوضح أموراً كثيرة يمكن أن تُثار وتصبح مجالاً للجدل أو سوء الفهم حول موقف الكرسي الرّسولي من قضية القدس. ولذلك فقد قَدَّمَ المتحدث الرّسمي باسم الكرسي الرّسولي في مؤتمر صحفي عُقِد يوم إعلان الاتفاق تصريحاً أكثر تفصيلاً ليشرح التّحفظ المذكور في الاتفاق، وجاء في التّصريح: "إن المسائل العملية والواقعية التي تتعلّق بمدينة القدس لا تزال منذ أمد بعيد موضع اهتمام الكرسي الرّسولي. وهذه المسائل لم يُشِرْ إليها الاتفاق المبرم نظراً لما لها من سمات عالمية وجماعية لا تسمح بالتصدي لحلها في اتفاق بين الطّرفين الموقّعين، لكنها تظلُّ دوماً مسائل هامة وحيوية بالنسبة إلى الكرسي الرّسولي الذي لم يتغير موقفه منها".

إن قضية الحدود الأرضية إحدى قضايا مدينة القدس. ولقد احتدم الصّراع حولها بنوع خاص بعد الحرب 1967. لقد احتلّت 'إسرائيل' القسم

العربي من المدينة، وهو القسم الذي يضمُّ أهم مُقدَّسات الأديان الموحدة الثّلاثة. ولم يكفّ الكرسي الرّسولي عن إعلان الرّغبة في أن تُحَلَّ مسألة الأرض بمدينة القدس بأسلوب عادل، ومن خلال المحادثات والحوار. إن الكرسي الرّسولي لا ينظر إلى الأمر نظرته إلى بضعة أمتار أو كيلومترات مربعة، وهي عناصر القضية، ولكنه يرى أنه من حقه الذي يمارسه أن يُعرب عن موقفه إزاء القضية وعن رؤيته للمعضلة من خلال نظرة أخلاقية وأدبية.

لاشك أن لكُلِّ مسألة تمسُّ الأرض والحدود عناصرها، تماماً كما في معضلات الجماعات الوطنية التي تسعى إلى تحديد هويتها والحفاظ على حقوقها الثّقافية الخاصة وعلى تراثها وعلى حَقِّها في المساواة أمام القانون والعدالة في توزيع الثّروات، وحَقّها في ألا تكون عرضة للاضطهاد بسبب الدِّين أو العرق.

إن موقف الفاتيكان من وضع مدينة القدس، ينسجم بالضرورة وموقف المجتمع الدّولي، ويمكن أن نُحدِّدَ موقفه في نقاط موجزة:

1 ـ إن القسم الشّرقي من المدينة المقدسة، التي احتُلَّت بالقوة المسلحة عام 1967، هذا القسم واقع تحت الاحتلال، وقد باشرت 'إسرائيل' تغيير معالمه، ثم ما لبثت حتى أعلنت القدس عاصمة لها، وكُلُّ إجراء أو تغيير تقوم به 'إسرائيل' إجراء باطل ومرفوض وكأنه غير موجود ـ وفق القانون الدّولي ـ أكد ذلك قرار الأمم المتحدة رقم 478 يوم 27 آب ـ أغسطس 1980، وبالتحديد في هذه العبارة التي جاءت في سياق القرار: " إن إجراءات إسرائيل " باطلة ومرفوضة **Null and Void** كما تدعو الأمم المتحدة جميع الدّول إلى سحب سفاراتها من مدينة القدس".

ولقد قام الكرسي الرّسولي بإنشاء علاقات دبلوماسية مع ' إسرائيل ' واختار تلّ أبيب موقعاً لسفارته، أما المندوب الرّسولي البابوي المقيم في القدس، فمهمته ليست سياسية، وإنما روحية، وهذا عُرف قائم منذ 11 شباط/ فبراير 1948، قبل قيام دولة ' إسرائيل '.

2 ـ هناك أمر يهمُّ الكرسي الرّسولي خارج نطاق معضلة الحدود في مدينة القدس، وهو البُعْد الدِّيني للمدينة المقدسة، وما لها من قيمة في وجدان المؤمنين من يهود ومسيحيين ومسلمين ومَنْ يعيش في هذه المدينة أو مَنْ يتفرق في أنحاء العالم، إنها قيمة تعطي للمدينة ملامحها الدّولية وسماتها العالمية الإنسانية.

إن القدس مدينة "خير للإنسانية كُلِّها، لقد ظلَّ الكرسي الرّسولي قبل سنة الاحتلال 1967 وبعدها مهتماً بموضوع القدس، ولم يتردد في إعلان موقفه مناشداً المجتمع الدّولي إنقاذ المدينة باعتماد حماية هويتها المقدسة، هذه الحماية الدّولية يمكن وضعها في إطار الملاحظات التّالية:

3 ـ إن المدينة المقدسة موضوع إجلال الأديان الثّلاثة، وهي موضوع صراع بين العرب واليهود، وحتى لا تتعرض المدينة لما يُفقدها هويتها وقدسيتها من قبل ' إسرائيل ' ينبغي الإشارة إلى قرار الأمم المتحدة 181 ـ البند 2 ـ 29 تشرين الثّاني / نوفمبر 1947، الذي عبّر بكلمات الكيان المستقل **Corpus ـ Separatum** للمدينة المقدسة.

لم يَكُفّ الكرسي الرّسولي عن الحاجة في دعوة المجتمع الدّولي إلى إقامة نظام خاص بالمدينة، نظام عادل له ضمان دولي معترف به، وبرغم نتائج حرب عام 1967، وتتابع الإجراءات "الإسرائيلية" فإن القسم

الشّرقي، قسم عربي، وإن هوية القدس عالمية إنسانية وثائق بابوية حول القدس من 1887 ـ 1948، ترجمها إلى العربية أدمون فرحات ـ لبنان".

كما رَكَّزَ الكرسي الرّسولي على نقطة يراها هامة جداً وهي "هوية المدينة المقدسة ـ أنها مقدسة لدى أصحاب الأديان الثّلاثة، وأن أي تغيير في ملامحها التّاريخية وواقعها التّراثي، لا يمكن قبوله أو الرّضوخ أمامه مهما زعمت ' إسرائيل ' ـ بأن التّغيير لأسباب علمية أو حجج دينية. إن القدس "واقع فريد" مدينة لها سمات دولية مقدسة، وقد أكد ذلك ما جاء في رسالة البابا يوحنا بولس الثّاني " سنة الفداء يوم 20 نيسان / إبريل 1948"، منذ عهد داوود "النبي" الذي جعل أورشليم عاصمة لملكته ومن بعده ابنه الملك سليمان "النبي" الذي أقام الهيكل، ظَلّت أورشليم موضع الحبِّ العميق في وجدان اليهود الذين لم ينسوا ذكرها على مَرِّ الأيام، وظلّت قلوبهم عالقة بها كُلَّ يوم وهم يرون في المدينة شعاراً لوطنهم ".

وينظر المسيحيون إلى المدينة المقدسة وملء وجدانهم رباط ديني، ففي القدس أنصت العالم إلى كلمة الله، على أرضها تمت أحداث الفداء، وتتابعت مسيرة آلام وموت وقيامة المسيح، وفي أورشليم وُلدت أول جماعة مسيحية لم تنقطع جذورها في المدينة حتى اليوم، ويبقى الوجود الكنسي حياً في أورشليم عبر الآلام والصّعاب.

كما يُطلق المسلمون على أورشليم كلمة "القدس" إنه اسم له في أعماقهم حُبٌّ جارف منذ نشأة الجذور الإسلامية. هذه الجذور التي ترسّخت في المدينة التي يحجُّ إليها المسلمون، ولم ينقطع الوجود الإسلامي على مَرِّ الزّمن، بل ظلَّ متصلاً.

بقيت ملاحظة حول عبارة: حماية هوية القدس أو "ضمان هذه الحماية"، أن الكرسي الرّسولي يرى واجباً مُلِحّاً على الأمم والشّعوب أن تحافظ على الملامح التّاريخية للمدينة وعلى كيانها المادي الجغرافي، وعلى سماتها الدِّينية والثّقافية. وبالتالي؛ ينبغي حماية كُلّ ما هو موجود على أرضها.

ولابُدَّ من احترام حقوق أصحاب الأديان الثّلاثة الذين يعيشون في المدينة، وأن تكون لهم الحرية في ممارسة شعائرهم الدِّينية وأنشطتهم الثّقافية والاقتصادية، كما ينبغي أن تتوافر الحرية للسّائحين لزيارة الأماكن المقدسة.

وهذا يتطلّب أن توضع المدينة المقدسة تحت حماية المجتمع الدّولي، ولا يكفي القول إن للسّائحين والزّائرين الحرية التّامة، لأن المدينة المقدسة ليست فقط موضع زيارة وسياحة، وإنما هناك البُعْد الدِّيني، الرّوحي، المقدس، الذي يُحيط بالأماكن المقدسة، وهناك حياة وحرية الجماعات الإنسانية المقيمة على ترابها.

*** الوضع بعد اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين و 'الصهاينة':**

أشار اتفاق أوسلو إلى أنه في المرحلة الثّانية للحوار حول إقامة نظام ثابت ودائم ينبغي التّطرق إلى مسائل خاصة ودقيقة وغاية في الحساسية ومنها قضية القدس وموقف الكرسي الرّسولي واضح وثابت، وأنه ينشد إلى إيجاد مفهوم وتصوّر وإطار لبعض المقترحات. الحوار في ذاته أمر إيجابي، وإن كان الحوار هو الحد الأدنى لبداية الحل، ومن ثمّ فإن، الكرسي

الرّسولي يتمنى أن يتحول الحوار إلى "شيء واقعي"، وهو على استعداد لأن يقدّم بقدر ما يُتاح له العون في هذا المجال.

ينبغي أن تتوسّع دائرة الحوار لتضمّ أطرافاً من المهتمين بالقضية، ولتشمل المناقشات عناصر الموضوع كُلَّها، كما أن على الأطراف المتحاورة أن تأخذ في الاعتبار عن وعي عميق ورؤية عادلة وأمينة البُعْد المقدس والدّولي للمدينة، والأمر يتطلّب مشاركة المسيحية والإسلام على المستوى المحلي للمدينة وعلى المستوى الدّولي لكي تشترك الجماعة الإنسانية بطريقة ما في تلك المشاورات.

يبدو وكأن البُعْدَ المادي والأرضي أو الجغرافي بعيد أو منفصل عن البعد الرّوحي والدِّيني للمدينة المقدسة، إلا أن أية حلول سياسية لن تكون جائزة أو مقبولة، ولن تكون متكاملة أو فعّالة إن لم تأخذ في الاعتبار - بوعي إنساني عادل - سوى الحاجات الدِّينية المتعلِّقة بالمدينة والتي يشير إليها دوماً الكرسي الرّسولي. إنها أمور ضرورية وتاريخية، وهي أمور مُلِحَّة في وقتنا الحالي، إن ذلك يتطلب احتراماً متبادلاً وأساسياً لحقوق الإنسان في حرية العبادة وحرية الضّمير.

* ختاماً:

صدر يوم 14 تشرين الثّاني/ نوفمبر 1994، تصريح لرؤساء الطّوائف المسيحية بالقدس جاء في ختامه: "من الضّروري أن يكون للقدس نظام خاص حتى لا تقع المدينة ضحية قوانين تفرضها الحروب والمنازعات، ينبغي أن تظلّ المدينة مفتوحة تحت قانون تضعه السّلطات السّياسية الرّوحية المحلية بضمان المجتمع الدّولي".

وفي خطابه أمام المُمَثّلين الدّبلوماسيين لدى الكرسي يوم 13 كانون الثاني/ يناير 1997، جاء هذا النّص: اللهم ساعد "الإسرائيليين" والفلسطينيين على العيش منذ الآن متجاورين - في السّلام - معاً في الالتزام، المتبادل نحو الاحترام والتّعاون المخلص.

دعوني أبوح لكم بأن هذا الأمل لن يكون حقيقة وقوياً، إن لم يُعطِ لقضية المدينة المقدسة حلاً متوازياً وشاملاً في كُلِّ خصوصيات القدس وفي كُلِّ عناصرها: العنصر الدّولي - السّياسي - الأرضي - الدِّيني - السّكاني...... إلخ.

وبعد، فهذه محاولة لفهم موقف الكرسي الرّسولي أو الفاتيكان، أو الدّولة الرّوحية التي يمتدُّ نفوذها إلى أكثر من مليار ونصف من بني البشر، تربطهم عقيدة واحدة، دستور أخلاقي واحد، ويطيعون رئيساً روحياً واحداً هو بابا الفاتيكان، بابا الكنيسة الكاثوليكية أقدم مؤسسة دينية لم تزل تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وجدان شعوب كثيرة وأخلاق العصر، ولها علاقات وطيدة راسخة بالعالم العربي والعالم الإسلامي.

*** ملاحظات حول نصِّ البابا:**

واجهت المسيحية "الإيمان الجديد" تحدياً خطيراً منذ القرن الثّاني الميلادي، وهو كيف الخروج من عباءة الدِّين القديم أو الدِّين اليهودي، وبرغم وضوح كلمات الإنجيل وبساطة تعبير المسيح وتحديد هدف الرّسالة الجديدة لحوارييه ورُسُله، أن اذهبوا إلى جميع الأمم وبَشِّروا كُلَّ الشّعوب، وأن العهد أدى رسالته وبلغ غايته بمجيء المسيح، إلا أن بعض الدّاخلين إلى المسيحية من الطّائفة اليهودية ظنوا أن المسيحية امتداد لليهودية، أو هي تجديد

لها ، ومن ثـم ظلُّوا محـافظين علـى بعـض التّقـاليد اليهودية كالختـان "ختـان الذّكور" ، بل وطلبوا فرضها على المسـيحيين الجـدد جميعـهم ، فتصـدَّى لـهم حواريُّـو المسيح وبخاصـة "بولـس" الرّسـول وهـو مـن أصـل يـهودي فريسـي "مذهب يهودي محافظ " وظهرت رؤيا للحواريين تعلن لهم أن المسيحية هـي كمـال العـهد القديـم وغايته ونهايتـه . . وأنـها بداية جديـدة تمامـاً ، وإيمـان مختلف عـن اليهودية ، ومحـور المسيحية تجسـد الكلمـة ـ كلمـة الله الذّاتية النّاطقة ـ المسـيح الـذي يرفضـه اليـهود اليـوم ولا يعـترفون بــه نبيـاً أو حتـى مصلحاً ، وأن طقوس العهد القديم قد سقط فرضـها ، وأن شـريعته قـد سـما بها المسيح ، ولكنَّ ذلك ـ وهذا صلب القضية ـ لا يعني إسقاط العهد القديم ، وهو الجزء الأول من الكتاب المقـدس . إذ ينبغـي الفصـل بـين مـا هـو طقـوس وفرائض دينية كهنوتيـة وشـعائر للممارسـة ومـا هـو " موحـى مـن اللـه " ؛ أي الكتاب المقدس الذي تتمسَّك به الكنيسة كوحدة متكاملة بعهديه .

*** نعـم للكتـاب المقدس، ولا للدّيـانة اليهوديـة:**

نعـم للعـهد القديـم قبـل التّزوير ، ولكـنْ ؛ لا ، للطّائفـة اليهوديـة التـي انتهى دورها الدِّينـي ومسيرتها التّاريخيـة ، فـ الكيـان الصّـهيوني المصطنـع لا يُمَثِّـل للمسـيحي أي معنـى دينـي ، ولا يوحـي ، للفكـر المسـيحي بـأي رمـز روحي ، وإنما هو كيـان أُقيـم لأسـباب سياسـية وأهـداف غربيـة اسـتراتيجية ، وكان من الممكـن أن يقـوم فـي جنـوب أفريقيـا كمـا فَكَّـرَ مُؤسِّسُـوه فـي بداية الأمر . من هنا يأتي اللبس حول كلمة البابا "المسيح ابن إسـرائيل" الـهدف هـو الدّفاع عن قدسية الكتاب المقدس ـ بعهديه القديم والجديـد ـ و"إسـرائيل" فـي الكتاب المقدس لا صلة لها بـ الصّهيونية الحالية وكيانـها المصطنـع ، وإنمـا فـي محاولة لإعطاء عمق تاريخي لهذا الكيان المزعوم .

لم تكن اللغة العبرية في ذلك الحين وإسرائيل يعني (عبد الله) أُطلق على يعقوب بن إسحق بن إبراهيم أبي الأنبياء، حين دعا الله - كما نصَّ العهد القديم - يعقوب لحمل رسالة أبيه إسحق وجده إبراهيم، وتغيير الاسم من سمات الحضارات القديمة حين كان يَتَّخذ الكَهَنَةُ من رجال الدِّين أسماء جديدة للدّلالة على دعوة خاصة أو تكليف برسالة ومهمة أو الانتقال من حال إلى حال أو مكان إلى مكان. وربما احتفظت بعض المجتمعات حتى اليوم بهذا التّقليد.

لفظ "إسرائيل" سواء جاء بين سطور العهد الجديد، أو الإنجيل في صوره الأربع، أو على لسان الآباء المسيحيين، أو رجال الكهنوت، أو ذَكَرَهُ البابا في خُطَبه، فاللفظ يُراد به "إسرائيل" الشّعب المختار منذ إبراهيم وحتى مجيء المسيح. فالإيمان المسيحي يقوم على عقيدة أساسية هي وحدة الكتاب المقدس بعهديه القديم ويشمل تسعة وثلاثين سفراً، والجديد ويشمل سبعة وعشرين سفراً".

تحقَّقت مهمة العهد القديم بمجيء المسيح وهو بنبوءاته وبتاريخه، وبأسفار حكمته لا يخرج عن هدفين: التّأكيد على وحدانية الخالق "أنا هو الرّب إلهك، لا يكن لك إله غيري، والتّأكيد على مجيء المسيح المخلص. وبهذا؛ فقد انتهت مهمة "إسرائيل" بمجيء المسيح. انتهت دعوة "شعب الله المختار"، فالله قادر على أن يقيم من الحجارة أبناء لإبراهيم بدلاً من بني إسرائيل، كما قال المسيح انتهى عصر تمايز شعب من شعب بسبب الدِّين، وجميع البشر مدعوون إلى ملكوت الله والعبادة له تعالى بالروح والحق، وبالتقوى والبر.

لا توجد أية صلة بين تعاليم العهد القديم والعهد الجديد "الكتاب المقدس" ودولة إسرائيل المزعومة ؛ أي "الكيان الصّهيوني" ، هي مشروع غربي يهودي استيطاني . إنها استراتيجية غربية لا شأن للدّين بها ، ولا شأن لها بالدِّين ، مشروع سياسي اقتصادي ، مشروع استراتيجي بالنسبة للغرب . فالإيمان المسيحي لا يربط بين الإنجيل وهذه الدّولة ، انتهى "عصر بني إسرائيل" بمجيء المسيح ابن إسرائيل القديمة ، من نسل إبراهيم وإسحق ويعقوب... إلخ .(*)

كما فَصَّلَ في ذلك إنجيل متّى / إنه التّسلسل التّاريخي لنسب المسيح جسدياً ليؤكد وحدة العهد القديم والعهد الجديد ، وحدة محورها وقلبها "شخصية المسيح" موضوع نبوءات العهد القديم التي تحقَّقت في شخصه ، وفي حياته وموضوع حكاية العهد الجديد الذي كتب سيرته ومعجزاته وبعضاً من تعاليمه .

لا شأن للمسيحية كإيمان أو كديانة بدولة "إسرائيل" المعاصرة . لا شأن للفظ المسيح "ابن إسرائيل" بدولة يهودية تُسمِّي نفسها "إسرائيل" ، إن المسيحية تنظر إلى دولة "إسرائيل" كما تنظر إلى أي دولة عضو في الأمم المتحدة لا أكثر ولا أقلّ ، وليس لها أي معان دينية أو علاقة بالعقيدة المسيحية . أما أن يتفتق ذهن الإسرائيليين" ليعبثوا بالأسماء وليستغلوا عاطفة المسيحيين وبخاصة في أمريكا ، فذلك أمر آخر . لقد شهدت السّنوات الأخيرة نهضة جماعة أمريكية وأوروبية تحاول إعداد "خلطة دينية " من اليهودية والمسيحية أو من اليهودية والمسيحية والإسلام ، ولكنَّ الكنيسة الكاثوليكية مُتنَبِّهَة تماماً

(*) المسيح جاء إلى بني إسرائيل وفق الآيات القرآنية ، ولم يأت إلى اليهود لعدم علاقتهم ببني إسرائيل .

لمثل هذه الأساليب ، والكنائس الأرثوذكسية رفضت هذا الخلط الأعوج ، كما أن الأزهر الشّريف وقف بشدة أمام مثل هذه التّيارات الوافدة الغربية . ويبقى أن يتحرّرَ العقل العربي من تأثير الثّقافة الصّهيونية والخبر الصّهيوني لأن حرب الفكر أشدّ نفوذاً من حرب النّار (**) .

" الدّكتور الأب يوحنا قلته ، النّائب البطريركي للأقباط الكاثوليك ـ مصر . جريدة الخليج ـ الشّارقة ـ العدد 6549 " .

(**) النّص مأخوذ عن : عامر رشيد مبيض ، موسوعة الثّقافة السّياسية ... ص 13 ـ 24 .

وصف اليهود في القرآن الكريم

حكى "القرآن الكريم كثيراً من رذائل اليهود وقبائحهم، ومن بين ماحكاه عنهم، قَتْلَهَمْ للأنبياء والرُّسُل - بغير حقّ - والسّخرية والاستهزاء على مَنْ يأمرونهم بالقسط من النّاس، كذلك من بين ماحكاه عنهم من رذائل وآثام، مجاهرتهم بالعداوة لملائكة الله الكرام، وخاصة أمين الوحي جبريل عليه السّلام.

هذا، وقد بين سبحانه - في أكثر من موضع - سوء أدبهم مع الله عَزَّ وجلّ، ووصفهم له - سبحانه - بما لا يليق به من صفات، وبما هو مُنَزَّه عنه سبحانه.. تعالى الله عما يقولون عُلُوّاً كبيراً.

وإذا كان الوضع الرّاهن الآن يشهد عُلُوّ "اليهود" وقُوّتهم وغطرستهم على الشّعوب العربية والمسلمة، فإنها حكمة الله: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾. "الإسراء 4". (*)

* اليهود في القرآن:

قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ

(*) عامل الله بني إسرائيل بمستويين؛ مرة بالرضا وأخرى بالسخط، وأما كلمة اليهود التي وردت في تسعة مواقع من القرآن الكريم فقد خاطبهم بالغضب الشّديد واللعنة (حكمت بلعاوي).

أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَـٰرَىٰ ۚ ذَ ٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾.

فقد ثبت أن اليهود قتلوا كثيراً من أنبياء الله عليهم أفضل الصّلاة والسّلام. فقد قتلوا النّبي زكريا عليه السّلام لأنه حاول الدّفاع عن ابنه يحيى. وقتلوا النّبي يحيى بن زكريا عليهما السّلام.. وزعموا أنهم قتلوا النّبي عيسى عليه السّلام، وافتخروا بذلك، فوبّخهم القرآن بقوله: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾، وحاولوا قتل الحبيب المصطفى صلّى الله عليه وسلم مراراً، ولكنّ الله تعالى حفظه من شرورهم وخيّب محاولاتهم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَ ٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾. (*)

(*) ما يتعلق بمخاطبة موسى عليه السّلام مقصود بني إسرائيل وليس اليهود، فاليهود لم يظهروا إلى الوجود إلا في القرن الخامس قبل الميلاد عندما رافقوا قورش بحملته على المنطقة، فانتحلوا ديانة موسى (التوراة) وعملوا على صياغتها بما يتناسب مع ديانتهم المجوسية الوثنية. (تعليق حكمت بلعاوي).

إن سؤالهم بهذه الطّريقة يوحي بسوء أدبهم مع الله تعالى، ومع نبيهم موسى عليه السّلام لأنهم قالوا ﴿ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ فكأنما هو ربُّ موسى وحده لاربهم كذلك، وكأن المسألة لا تعنيهم هم إنما تعني موسى وربه. ومع هذا فقد أجابهم موسى عليه السّلام، وكان يقدّم صفة جديدة للبقرة حتى تضاعفت الشّروط وأصبح الأمر في غاية التّعقيد.

قال تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ۝ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ﴾.

هذه الآيات البينات تُصَوِّر لنا ما فُطر عليه اليهود من جبن شديد، وعزيمة خوّارة، كما تُبيِّنُ صفة التّهالك على الدّنيا والحرص على الحياة مهما اتّسمت بالذل والهوان أو تلطّخت بالعار.

فالحوار القصير السّابق بين موسى عليه السّلام واليهود، يُبيِّنُ لنا هذه الحقيقة الثّابتة. فبعد أن نجّاهم الله تعالى من فرعون وجنده، أوحى إلى موسى وأمره أن يرسل قومه إلى الأرض المقدسة، فوجدوا فيها قوماً من العمالقة الجبارين قد استحوذوا عليها وتملّكوها، فأمرهم موسى عليه السّلام بالدخول إليها وبقتال أعدائهم، "وبشّرهم" بالنصرة والظّفر عليهم بوعد "مكتوب" من الله "التي كتب الله لكم" ولكنها أخلاق اليهود، فخافوا.. وعصوا.. وخالفوا أمره. ولم الخوف يا يهود؟ الجواب: "إن فيها قوماً جبارين" فهم ليسوا أهل حرب ومواجهة مباشرة، بل أهل مكر وخبث وخداع.

ولكنْ؛ إن كان ولابُدَّ من المواجهة والقتال: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ لا نريد أرض الميعاد، ولا نريد ملكاً، ولا نريد أن نعيش أحراراً، مادام هؤلاء الجبارون فيها، فإن يخرجوا منها فنحن على استعداد لدخولها في راحة ويُسرٍ، وبلا قتال...

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾. قال صاحب الظّلال عند تفسيره لهذه الآية: "وقد بلغ من غلظ حسّهم، وجلافة قلوبهم، ألاّ يعبّروا عن المعنى الفاسد الكاذب الذي أرادوه وهو البخل بلفظه المباشر، فاختاروا لفظاً أشدّ وقاحة وتهجّماً وكفراً، فقالوا: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ ألا هم الخاسرون." (*)

يقول الله تعالى في كتابه العزيز واصفاً اليهود، وفاضحاً أسرارهم بالآيات التّالية:

- ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾. (البقرة 61).

- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾. (البقرة 65 - 66)

- ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. (البقرة 74).

(*) عامر مبيض، الموسوعة..، ص 11 - 12.

- ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾. (البقرة 74 - 81)

- ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾. (البقرة 85 - 86).

- ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾. (البقرة 88).

- ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾. (البقرة 90).

- ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. (البقرة 93).

- ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾. (البقرة 61).

- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾. (آل عمران 182 ـ 183).

- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. (النساء 46).

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾. (النساء 47)

- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾. (النساء 51 ـ 53)

- ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا

﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾. (النساء 154 ـ 157)

ـ ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾. (النساء 160 ـ 161).

ـ ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. (المائدة 13).

ـ ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. (المائدة 41).

ـ ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾. (المائدة 42). ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴾. (المائدة 60 ـ 61).

ـ ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾. (المائدة 62 ـ 63).

- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾. (المائدة 64).

- ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾. (المائدة 71).

- ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾. (المائدة 78 - 81).

- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَـٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾. (الأنعام 147).

- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾. (الأعراف 152).

ـ ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (الأعراف 164 ـ 167).

ـ ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ﴾. (الجمعة 5 ـ 7).

ـ ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة 94 ـ 96).

ـ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (البقرة 89 ـ 91).

- ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ﴾. (البقـــــرة 100 - 102).

الجيتو (*)

تُستخدم بشكل خاص للإشارة إلى أحياء اليهود في أوروبا. وقد أُقيم أول حَيٍّ يهودي يُطلق عليه كلمة "جيتو" في البندقية عام 1516، كما أقام البابا بولس الرّابع جيتو آخر في روما عام 1555، وأصل كلمة جيتو غير معروف على وجه الدّقة، فيقال: إن أصلها هو حَيُّ اليهود في البندقية الذي نُسب إلى "الجيتو"؛ أي "مصنع المدافع" الذي أُقيم بجواره. ويقال: إن الكلمة مشتقة من الكلمة الألمانية "جهكتر" التي تعني مكاناً مُحاطاً بالأسوار، أو عن الكلمة العبرية "جت" بمعنى الانفصال أو الطّلاق الواردة في التّلمود. ولعلَّ أكثر التّفسيرات قُرباً من الواقع هو ذلك الذي يعود بالكلمة إلى كلمة "بورجيتو" الإيطالية التي تعني قسماً صغيراً من المدينة؛ أي أن كلمة "جيتو" و"بورجوازية" مشتقتان من كلمة "بورج" أي مدينة.

وقد اكتسبت كلمة جيتو في العصور الحديثة معنى "قَدْحيّاً سلبياً" غير أنه من المعروف أن إنشاء الأحياء التي تركَّز اليهود فيها قد تمَّ طواعية؛ أي برغبتهم هم بوصفهم أقلية دينية. إذ يقول التّاريخ إنه في عام 1084 م، منح أسقف مدينة سبير اليهود "الحق" في أن يعيشوا داخل حَيٍّ خاص بهم مُحاط بأسوار عالية وحينما غزا المسيحيون الأندلس طالب اليهود بالحقِّ نفسه. وقد كان اليهود يعترفون بالجوانب الإيجابية للجيتو حتى أنه كانت تُقام الصّلوات

(*) عامر مبيض، موسوعة ...، مادة (الجيتو).

كُلّ عام في "جيتو فيردنا" احتفالاً بالذكرى السّنوية لإنشائه. ومن الحقائق الطّريفة التي تدل على مستوى تدني المستوى الحضاري لليهود في الجيتو، أنه قامت معركة حامية الوطيس شغلت كُلّ يهود أوروبا في القرن الثّامن عشر فيما إذا كانت الأحجبة التي يبيعها أحد الحاخامات للقابلات تحتوي على اسم المسيح الدّجال "شبتاي تسفي" أم لا.

وقد ذكر "**إسحق دويتشر**" أنه كان عليه أن يجيب عن هذا السّؤال قبل أن يُنَصَّبَ حاخاماً: هناك طائر أسطوري يُقال له: "الكيكي يو"، يأتي إلى العالم مرة كُلّ سبعين سنة ويبصق عليه، فهل يحلُّ ليهودي أن يأكل كُلّ هذا البصاق؟ وعلى الرّغم من كُلّ هذا التّدني الحضاري لم يكن اليهودي يشعر بأي أمن خارج أسوار الجيتو. "راجع كتاب "الإيديولوجية الصّهيونية، و"موسوعة اليهود واليهودية والصّهيونية" د. عبد الوهاب المسيري".

وقد عاش يهود أوروبا في القرون الوسطى، في ظلّ قانون استثنائي، عُرف باسم "قانون الأجانب"، وهو قانون جعلهم متقوقعين في أحيائهم الضّيّقة المعروفة باسم "الجيتو"؛ حيثُ كانوا منعزلين فكرياً واقتصادياً عن المجتمعات الأوروبية التي تحيط بهم، وكانوا يمارسون في أحيائهم طقوسهم الغريبة، وكأنهم وحدة اجتماعية مستقلّة. لقد استمرّت هذه الحالة طوال قرون، حتى اندلاع الثّورة الفرنسية عام 1789، التي رفعت شعارات: "المساواة والعدالة والحرية"، وغيرها من المبادئ التي هزّت العالم حينذاك، تأثّر اليهود بهذه المبادئ، فطالبوا بتحطيم نظام "الأحياء اليهودية" الذي اشتُهر باسم "الجيتو"، فتمّ لهم ما أرادوا. بينما بقي يهود أوروبا الشّرقية يراوحون في جمودهم، ولم يتمّ تحرُّرهم إلا في العقد الثّاني من القرن العشرين. "راجع كتاب أصول الصّهيونية تأليف آلان بوابيه".

وصف اليهود أنفسهم
ومن خلال التّلمود والماسونية

آرثر شوبنهاور: لا وطن لليهوديّ إلاّ في وجوده مع الآخرين من بني جنسه ، فمهما بلغ الصّراع بينهم أوجه من أجل المسكن أو من أجل المعبد إلاّ إنهم يظلّون متماسكين متضامنين أمام الغريب لا يسمحون له بالتغلغل بينهم .

ليدي كيسنبورغ: وَصَفَ العلامة اليهودي موشى مادنلسون اليهودية بقوله : ليست اليهودية ديناً إنّما هي قانون تحوّل إلى دين ، فاليهوديّة ليست ديناً ، وإنّما هي شعارات وطقوس تبنّتها الطّائفة اليهودية .

مجلّة جيرالد ووتروود: يُمَثِّلُ الفاريزيون طائفة المرائين والمنافقين من اليهود ، وهم منظمة سرية مشؤومة تهدف إلى محاربة الله وهدم القوانين السّماوية والأنظمة الأخلاقية ؛ فضمن برنامج هذه المنظمة السّريّ الشّرّير خرجت وثيقتان هامتان ؛ عُرفت الأولى باسم "الكابالا" ، والثّانية باسم " التّلمود " ، ويحكم كتاب الكابالا الحياة الرّوحية لليهود ، بينما ينظم التّلمود جوانب حياتهم المادية .

مجلة كوردون ووتروود: اليهود تلموديون لأنهم ينهجون نهج التّلمود بتعاليمه التي تقول بأن السّيد المسيح رفضها بشدة في إنجيل متّى ، والتي

يقول عنها السّيد المسيح بأن اليهود ألغوها تماماً وألغوا وصايا الله التي جاء بها نبيّ الله موسى. إنّ تعاليم التّلمود مخالفة تماماً وكُلّيّاً لوصايا الله وإنّ مصدرها الشّيطان. إنّ كُلَّ ما حرّمه الله في العهد القديم أصبح حلالاً وأخلاقاً ثابتة في دين الشّيطان، هذه الأخلاق الملعونة أقرّتها تعاليم التّلمود البابلي فقد حرّم الله زواج المحرَّمات وحَرَّم الزّنا واللواطة والغش والكذب والسّرقة والقتل ونهى عنها نهياً قاطعاً في دينه المقدس بينما اتخذها اليهود في التّلمود ديناً وجعلوها أخلاقاً راسخة أساسية، وحضّ التّلمود على ارتكابها، وجعل ممارستها عبادة، ويتوجَّبُ على اليهوديّ احترامها وتطبيقها وعدم مخالفتها تماماً، على عكس شريعة الله المقدسة، ويعتبر اليهود أنّ دين التّلمود هو دين الشّيطان الذي في نظرهم يضمّ أفضل الأخلاق وأسلمها. إنّ هناك بوناً شاسعاً بين تعاليم التّوراة الأصلية وما اعتمده اليهود في تعاليم التّلمود وفق مُخَطَّطٍ معاكس ومغاير تماماً لكُلِّ تعاليم التّوراة الأصلية.

ف، ترو كاسَيه: يعتمد اليهود بكامل قوتهم وإرادتهم على الماسونيّة العالميّة ويتعاونون معها تعاوناً وثيقاً لبسط سيطرتهم على العالم عن طريق الأفكار الاشتراكيّة.

مونسينيو رجوان : إنّ اليهوديّة و الماسونيّة شيء واحد، وهما خطر رهيب ومسألة حياة أو موت بالنسبة لنظرتهم لكُلِّ أمم الأرض.

مجلة كاهيل: يظهر لنا بوضوح العنصر الكابالي اليهودي في الخلق والعقيدة الماسونية التي هي من صنع اليهود وتأليفهم، وتوجد نقاط كثيرة أثّر من خلالها الفكر اليهودي على البنية الأصلية والأساسية لقواعد الماسونية، نذكر منها بعض المؤشّرات الهامّة، مثل الشّعار الماسوني المستخدم في المحفل الماسوني البريطاني، فهو شعار يهودي وكذلك بعض التّرّهات

الماسونية التي يعتبرها الماسونيون هامة مثل أسطورة حيرام التي تُبنى الطّقوس الماسونية على أساسها، وهي أسطورة يهودية في أصلها، ويُصرِّحُ الأدباء والكُتَّاب اليهود المشهورون بأنّ كُلّ الطّقوس الماسونية هي طقوس يهودية أصلاً، فاليهود هم الذين أسَّسوا الماسونيّة وروَّجوها ونشروها في جميع أنحاء العالم القديم والجديد (الولايات المتحدة الأمريكية) ولهم أبلغ الأثر في منظماتها.

م. **كوجونو دو موسو**: الماسونية تنظيم يهودي، وهو تجمُّعٌ واسعٌ يتميّز بضآلة عدد المطلّعين على أسراره، أو بالأحرى إنّ هذا العدد الضّئيل يُشَكِّلُ قيادة الرّؤساء الحقيقيّين للماسونية، ويجب أن لا يخلط بينهم وبين الرّؤساء الإسميّين الموضوعين كواجهة، ومع ذلك فإنّ الصّنفين كليهما يعملان بانسجام تام مع اليهود ومع الحكّام والأمراء والمريدين الذين يُشكّلون النّخبة في هذه المنظمة السّرّية، هؤلاء الرّؤساء الذين يعرفهم القليل تحت أسماء مستعارة وهم على علاقة سرية متينة مع حاخامات اليهود، ويتمّ تشكيل هذا التّنظيم وفق سرّية تامّة يخضع فيها أعضاء الماسونية لامتحانات مُعقَّدة، وبعد أن تتمّ مراسيم تحليفهم القسم تُعطى لهم الأسرار مع التّهديد بالقتل إن هم أفشوا تلك الأسرار وخالفوا هذا التّنظيم.

دون بيل: كانت اليهودية قديما تُدعى الفرّيسيّة، وهي تضمُّ منظمتين في منظمة واحدة؛ فالأولى هي المنظمة التّلمودية نسبة للتّلمود، والثّانية الكاباليّة نسبة للكابالا، والأولى مُوجَّهة لمحاربة المسيحية و هدمها، والثّانية مُوجَّهة لعبادة الشّيطان، إنّ هذا التّفريق هامٌّ جداً لمعرفة حقيقة اليهود ووصفهم مع أنّ الكثيرين لا يعرفونه.

آنكير وايتهين: إن خطر الماسونيّة اليهودية - هذه الجمعية السرّية - ممتدٌّ مع الزّمن لأنّ قادتها سرّيّون غير معروفين ولأنها مُؤلّفة من يهود يعبدون الشّيطان حصراً، ولذلك فإنّ خطرها أكبر وشرورها أفظع، وإنّ جميع منظّماتها المعروفة والمرئيّة تدور كُلُّها في فَلَكِ هذه الشّبكة المركزية اليهودية المجهولة .

أليكس جيفينوف: حينما سيطر اليهود على روسيا أيام حُكْمِ لينين في عام 1929 ، فإنّ كُلَّ ماسونيّ ليس يهودياً يُقتل مع أفراد لِكتْمِ أنفاسهم وبقاء سِرِّيَّة هذه المنظمة النّجسة تطبيقاً لبروتوكولات حاخامات اليهود .

الكونت الجنرال شيرب سبير و دو فيتش: يُعتبر البارون إدوار روتشيلد اليوم الملكَ غير المتوَّج على العالم، فله اليد الطّولى على ثلاثمائة رجل من أقوى رجالات العالم و الذين يُشكّلون اليد الخفية للمنظمة الماسونية التي يبلغ عدد أعضائها أكثر من ثلاثمئة مليون، ويسيطرون على تسعين بالمائة من صحافة العالم، وإن أغلب رؤساء العالم وحكوماتها هم خُدَّام مُخلصون له، ويُعتبر آل روتشيلد اليوم ديكتاتوريّي العالم وقَتَلَة أشراف النّاس ومُفكِّريهم المخلصين .

نيستا ويبستر : لا يحكم البريطانيون إنكلترا . نحن اليوم تحت سيطرة ديكتاتورية خفية يهوديّة، ونحن جميعنا نعلم ذلك، ونلمسه، ونشعر به جيداً في كُلِّ جانب من جوانب حياتنا اليومية، ولانستطيع أن نفعل شيئاً .

الكونت سان أولير: يقول اليهود عن الشّعوب الأخرى : يحسبوننا طيوراً يأكلون لحمها، إننا بالأحرى نُسورٌ وعقبانٌ وُجدنا لصالح البشرية من أجل سلامتها الأخلاقيّة ومن أجل صحتها؛ حيثُ تمرّ الصّحة في بعض

بلدان العالم بظروف تعسة، لذلك فوجودنا نحن اليهود نسوراً ضروري لضمان صحة جماهيرنا، وإنّ ديناميكيّتنا الأساسيّة تكمن في استخدام قوى الدّمار والعمار في آن واحد، فَقِوَى الدّمار تخدم قِوَى العمار، و ما أكثر الأمثلة على ذلك، فمثلاً حالة الدّولة الإسلامية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى، وحالة روسيا الشّيوعية بعد الحرب العالمية الأولى، وحالة هنكاريا قبل الحرب العالمية الأولى ونظامها الإقطاعيّ، كانت تلك البلاد جميعها مُجزّأة مريضة مُتخلّفة تُعيق حركة تقدُّم العالم الذي نقوده، وكانت بمثابة جلطات دموية في عروق وشرايين أوروبا، وكادت تُسبِّبُ لها الموت، فأتينا نحن اليهود ومَيَّعْنا هذه الجلطات، فَأَعَدْنا بذلك للدّم نقاءه وصحته، ولو أننا أضعنا بعض القطرات أثناء عملية الإنقاذ لا يهمّ، فقد اشترينا بفقدان بعض هذه القطرات شفاء الجسم كُلِّه، قال أحد مواطنينا اليهود بأننا شعب مُنظَّمٌ وقال آخرون بأننا ثوريون لأننا نحافظ على وجودنا، هذا صحيح، ولدينا ألف برهان على قيادتنا الفَذّة للعالم الجديد أمريكا وقدرتنا الثّوريّة في المحافظة على هذه القيادة، إنّ البلشفية ذات مقاصد هدّامة ومخرّبة للبناء القديم، وهي من صنعنا، وهذا على صعيد الدّمار والثّورية، أمّا على صعيد البناء والإعمار فإنّ منظّمة عصبة الأمم هي من نتاج أعمالنا، وقد أوجدناها لتخدم قوى الإعمار.

إذاً فالبلشفية هي المحرِّك السّريع وعصبة الأمم هي الفرامل لهذا المحرِّك الذي نمدّه نحن اليهود بقوة الحركة، ونحن الذين نتحكّم بسرعته وقيادته، وما هي النّهاية ؟ النّهاية : هي تحقيق رسالتنا اليهودية المكوَّنة من عناصرنا البشرية اليهودية المشتّتة في أصقاع العالم أجمع، هذه العناصر تمدّنا بالإيمان بأنفسنا، فنحن عصبة الأمم التي تضمُّ كُلَّ عناصر الأمم، وهذا يمنحنا الثّقة

المطلقة التي تُميزنا نحن اليهود عن غيرنا من شعوب الأرض، وذلك بقدرتنا على استقطاب الآخرين حولنا. إنّ شعوب الأرض تتّهمنا ببذر الشّقاق والتّفرقة بينهم؛ هذا صحيح، وإنّ هذا السّلوك يضمن لنا الدّفاع عن مصالحنا الحيويّة التي تدفعنا باستمرار لنصرة قضيّتنا الأساسيّة المتجلّية في آن واحد بالوسيلة والغاية التي نهدف إليها في السّيطرة على العالم أجمع، إنهم يتهموننا بأننا الشّعب المذيب العضوي للأمم، وإنّنا لا نخترق سطح الماء إلاّ لنغوص إلى الأعماق السّحيقة، ونوقظ الجذور المنفصلة ونربطها لكي يتعرَّف بعضها على بعض، فنحن القاسم المشترك الأعظم لاستقطاب هذه الشّعوب كافة، ولسنا القاسم المشترك لتفريقها، إنّنا نحن اليهود نُمَثِّل الصّورة المصغّرة للعالم، وفلسطين هي نواة مدينة المستقبل، إنّ الظّروف مواتية لنا تماماً وكذلك أحوالنا الاقتصادية الممتازة في إنكلترا، وإنّ عددنا يزداد ولنا في كُلِّ حكومة إنكليزيّة وحدة عسكريّة يهودية خاصّة بنا، وقد تغلغلنا بكثرة في الوظائف الدّبلوماسية، وارتقينا إلى مجلس اللوردات، كما غزونا المجالس النّيابية والجامعات وأغلب الوظائف العامة الهامة والخارجية، وامتلكنا الصّحافة وأجهزة الإعلام، وسيطرنا على لندن العاصمة سيطرة كاملة.

إننا نحن اليهود نستطيع تدمير أقوى الإمبراطوريات وأكبرها باستخدام سلطتنا المالية المدمِّرة فنحن الذين نتحكَّم بالمصارف وأموالها، وبكلّ مرافق الاقتصاد.

لقد قويت شوكتنا بشكل يصعب على أيّ إمبراطورية أن تواجهنا أو تقف لصدّنا، لقد نفعنا كثيراً أننا أمة غنية وثروات العالم كُلُّها في أيدينا، لقد استطعنا جمع مبالغ ضخمة من التّبرعات التي دفعها الأمريكيون المسيحيون

بسخاء لنا بحُجَّة مساعدة يهود أوروبا الشّرقية ، ولكننا استعملنا هذا المال في هجرة اليهود من روسيا إلى أمريكا ، وسَهَّلْنا لهم العبور من روسيا إلى أمريكا ، وحصلنا على التّأشيرات اللازمة .

لقد كانت تلك الأموال التي تبلغ مئات الملايين من الدّولارات التي تبرّع بها المسيحيون الأمريكان بحُجَّة مساعدة المتضرِّرين اليهود في روسيا ، ولكننا استعملناها خلال خمسة عشر عاماً في هجرة أبنائنا اليهود ؛ حيثُ اكتظّت أمريكا بحشودنا الكبيرة ، وقد حصلت هذه الحشود على مِنَح كبيرة من لجنة التّوزيع المشترك الأمريكية تُقدّر بعشرات الملايين من الدّولارات كمساعدات لإنشاء مشاريع كبرى لليهود ، كالمصارف والتّعاونيات وورشات العمل ، واستطعنا بذلك السّيطرة على التّجارة و الصّناعة والمصارف ، وأصبحنا نحن اليهود أوصياء على المسيحيين الأمريكان وأسياد أوروبا بتكريس احتكاراتنا الضّخمة لخدمة مصالحنا بلا منازع .

وصف **الكاهنُ اليهوديُ هنري هين** اليهوديَّ فقال : إنّ اليهوديّ هو ذلك المتخلّف الذي انتقل إلى حالة متردِّية من الفسادين ؛ الرّوحي والأخلاقي ، وهو يحمل في دمه بذور التّفكك والفساد أينما ذهب ، إنّ مبدأ اليهودي هو جَرُّ الجنس البشري كُلِّه من مرتبة السّموّ الذي ارتقى إليه الإنسان الطّاهر إلى هوّة الشّيطان الذي يؤمن به ، والنّتيجة التي يتوصَّل إليها اليهودي هي العمل دائماً على نشر هذا المبدأ عالمياً و في كُلِّ الاتجاهات .

كارل ماركس: يمكنني وصف أُسُسِ اليهودية بأنها عاطفة جشعة لا تشبع للحصول على أكبر المنافع ، وتتلخَّص عبادة اليهود بالاغتصاب والسّطو على أموال النّاس ، وإنّ ربّ اليهود الحقيقي هو المال .

الحاخام لويس براون: إنّ روحنا الثّوريّة اليهودية تمتدُّ لتشمل كُلَّ البلدان التي كُنَّا نُشكِّل فيها الأكثرية الفكرية، وكان اليهود يُموّلون أحداثها، ولكنْ؛ كان لنا الباع الطّويل في إذكاء نارها، ولا يوجد على سطح الأرض مُحرِّضين أكثر من اليهود مثل هنري هين و لودفيك بورن اليهوديين اللذين كانا المحورين الأساسيين لثورات أوروبا عام **1848**، وكُلُّنا يعلم بأنه لا يوجد في تاريخ بداية الاشتراكية أسماءً أكثر لمعاناً وشهرةً من اسمي اليهوديين كارل ماركس وفرديناند لاسال، وينضمّ إليه يون تروتسكي الذي قاد الجيش الأحمر الرّوسي والذي كان وجوده من أهمِّ أسباب نجاح المذهب الشّيوعي في روسيا، كما قاد اليهوديان كارل آلايينباخت و روزا لوكسامبورغ في ألمانيا الثّورة الإسبارطية، كما قام اليهود بتأسيس النّظام الشّيوعي في هنكاريا، وترأَّسَ اليهودي كيبرت ايستر الانقلاب الاشتراكي المسلَّح في بافاريا، والحقيقة أنّ جميع الحركات الانقلابية التي استهدفت قلب الحكم في العالم أجمع كنّا نحن اليهود نُشكِّل محاورها ودعاماتها الأساسية، كما أنّ جميع البلدان التي قامت فيها حركات إصلاحية عُرفت باسم الحركات اليعقوبية نسبة لأبناء يعقوب كنّا نحن اليهود اليعقوبيون نلعب فيها الدّور الأساسي في قلب أنظمة الحكم لهذه البلدان.

مورتيز رابابورت: لقد كنّا نحن اليهود العنصر الفعّال والمؤثّر في ثورة **1919**، ممّا يؤكد فعالية المسألة اليهودية وتأثيرها.

صحيفة الشّعوب اليهودية: علينا نحن اليهود أن نعمل بكُلِّ ما أوتينا من قوّة لاستمرار الثّورة العالمية التي هي قضيتنا الأولى وستبقى بين

أيدينا دائماً، ولن نألو جهداً في دعمها وتسعير أوارها لتوطيد هيمنتنا اليهودية على كافة شعوب العالم.

ايلي أيبر لاين: لقد ربحنا نحن اليهود من مفهوم الحرية والمساواة والأخوة والثّورة أكبر وأشمل من أيّ ربح آخر، لقد عشنا طوال حياتنا بوجودنا المستقلّ عن الشّعوب الأخرى، وكنّا نتقلّب في جميع المناصب والمراكز الحكومية الهامة، ولكنّنا كنّا دائماً رافضين ومناوئين للحكومة الأبويّة للنّبيّ موسى العظيم ومملكته التي نظمتها الشّرائع الدِّينية، ورافضين ومناوئين لجمهورية المؤمنين برئاسة كبار القساوسة والرّهبان ولصغار الملوك الذين حكموا روما، فكُلُّ هؤلاء الحُكَّام لا يلائمون شعبنا اليهودي الحاكم المتمرد، لقد كان لنا نحن اليهود حكومتنا الخاصة بنا والتي قاومت هذه الحكومات جميعها، وفي الواقع لم نكن نحن اليهود نستطيع الصّمود كدولة ذات كيان مستقلّ بين دول العالم القديم لولا دولتنا الخفية، وكان علينا أن نعمل جاهدين لنصبح فيما بعد الخميرة الثّورية للعالم كُلّه.

تيودور هرتزل: نحن اليهود حينما ننحدر نصبح طبقة بروليتاريّة ثورية وضباطاً ملحقين في كُلِّ حزب ثوري لتخريبه من الدّاخل، وحينما نرتفع نستخدم قوتنا الرّهيبة في البورصة والمضاربة لتخريب اقتصاد الدّول من جذورها.

يهوذا كولد بوش: نحن اليهود غايتنا الرّئيسية هي الهيمنة على العالم، تلك الغاية التي لم يدركها الكثيرون بعد، وسيأتي اليوم العاجل القريب وأقرب مما تتصوَّره دول العالم التي تدعي أنّها مسيحية، وسيثبت لهم ذلك؛ حيثُ بدأت تباشير هذه الهيمنة بالظهور، فقد انهار النّظام القيصري في روسيا، وانهارت معه الإمبراطورية الألمانية العسكرية

وشعوب العالم تسير الآن في طريق الانـهيار و الدّمـار، و فـي تلـك اللحظـة الحاسمة تبدأ خطة اليهود في سيطرتهم على العالم.

الحاخام ريشبورن: سنعمل نحن اليهود على جـذب البروليتاريـا العالمية بالذهب، ونغريهم ليقوموا بواجبهم العقائدي لسحق الرّأسمالية المسيحية على شكل ثورات متتالية، ونَعِدُ العمّال بأجور ما كانوا يحلمون بها أبداً، وفي الوقت نفسه سنعمل على رفع الأسعار عالمياً بالنسبة للحاجات الأساسية، وهكـذا تكـثر أرباحنـا وتـزداد، وبـهذا نُمـهد الطّريـق أمـام الأزمات والثّورات التي سيُحرّكها المسيحيون أنفسهم، لنحصد ثمارها نحـن اليهود جميعاً.

آدولوف كريميو: شعارنا نحن اليهود هو جميع اليـهود مـن أجـل يهودي واحد، وكُلٌّ يهودي من أجل الجميع، هذا الشّعار هـو الـذي يُجَسِّدُ الوحدة التي ننادي بها، إنها ليست شعاراً فرنسياً ولا إنكليزياً ولا ألمانياً، إنّما هو شعار الوحدة اليهودية العالمية، والسّرّ في ضعـف الشّعوب الأخـرى يكمن في أنها مُكوَّنة من جنسيات مختلفة وأعراق متباينة وطوائف متصارعة فيما بينـها لأننـا نحـن اليـهود نُغـذّي هـذا الصّراع، فاليـهود ليسـوا مواطنـين عاديين، بل هم أخوة في العرق اليـهودي، يوحّدهـم شـعور دينـيّ مشترك، فمهما بلغت شدة الضّغوطات علينا كيهود فلا نقبل أبداً أن يُصادق اليهوديّ المسيحيّ أو المسلم قبل أن يشعّ نور الإيمان اليهودي القائم على العقلانية لأنه الدِّين الوحيد الذي سيسطع على العالم كلّه ويمحو دور الأديان الأخرى من الوجود.

إنّ جنسيتنا نحن اليهود كانت ولا تزال هـي ديـن آبائنـا و أجدادنـا، ولا نعترف بغيرهـا جنسية، نحـن نعيـش دائمـاً فـي بـلاد غريبـة عـن تفكيرنـا

ومعتقداتنا، ولا يمكننا ـ بحال من الأحوال ـ إلاّ أن نُبلبل ونُشتت بشكل عام كُلِّ طموحات الشّعوب غير اليهودية، ونقضي على تطلعاتها التي تُشكِّل خطراً مُحدقاً على قضيتنا المادية والأخلاقية.

إننا نحن اليهود كشعب رائد عليه أن يغطي الأرض قاطبة بإرشاداته اليهودية الشّاملة، يا يهود العالم لا يهمكم المصير الذي تلقونه من جراء تفرُّقكم في أرجاء المعمورة، بل عليكم أن تعتبروا ذلك نعمة، وتعتبروا أنفسكم دائماً أعضاء دائمين للعرق المختار و المميز الذي تنتمون إليه، وإنّ تحقّقكم من صلابة إيمانكم وثباتكم على عقيدة آبائكم، تلك العقيدة الوحيدة الضّامنة لبقائكم، فإن آمنتم بذلك رغم تعدُّدِ جنسياتكم الوهمية فسوف تبقون دائماً ذلك الشّعب الوحيد المميز عن سائر شعوب الأرض، فإن آمنتم بحتمية عقيدتكم اليهودية التي هي حقيقتكم الدِّينية والسّياسية فتعالوا حينئذ، و أصغوا بآذانكم لندائنا كي تثبتوا حسن نواياكم و صدق تعاطفكم معنا: إنّ قضيّتنا الكبرى مقدّسة ونجاحها مؤكّد لأنّ عدوّنا الأزلي هو المسيحية الكاثوليكية، وهي اليوم مريضة تحتضر، ومستلقية على ظهرها أمام لحدها الذي فتحناه لها، لأنّ جراح رأسها مميتة وقاتلة.

إنّ الشّبكة التي ننشرها نحن اليهود فوق الكرة الأرضية وقد وضعنا في هذه الشّبكة بذورنا القاتلة وأسلحتنا الرّهيبة وهي: الزّنا و الرّبا و الرّشوة والخمور و القتل التي تتوسّع وتمتدُّ يوماً بعد يوم لتصطاد في شباكها أكبر عدد ممكن من النّاس، ولتشمل العالم كُلَّه، وستتحقّق نبوءات كُتبنا المقدسة في التّلمود بظهور مسيحنا المنتظر، فقد حان الوقت لتصبح القدس قبلة الصّلوات لكُلِّ شعوب الأرض، ليرتفع منها وفوقها راية التّوحيد اليهودية العالمية المنتصرة، تطلّ من فوق منارتها العالية على كُلِّ بقاع الأرض

البعيـدة، لنغتنـم جميـع الظّـروف، ونبسـط سـيطرتنا الواسـعة، تعلّمـوا جيـداً كيـف تستخدمون بذورنـا الرّهيبة وأسلحتنا الفتاكة مـن أجـل خدمـة قضيتكم المقدسة، فليس هناك ما تخافونه أبداً، وليس بعيداً ذلك اليوم الذي ستعود فيه كُلُّ ثروات الأرض وذهبها ومعادنـها لتصبـح ملكـاً لليـهود، ولليهود وحدهم.

بول غولدمان: يا يهود العالم، إنّنا منذ عـام **1843**، وحتـى اليـوم قـد اتّحدنا نحن أبناء العهد القديم في جسم واحد مهمته حماية المصالح اليهودية العليا، وكـانت غاية هـذا الاتحـاد هـي ترسيخ الجهود المبذولـة وفـق مبادئنـا اليهودية الواسعة، مع خطواتنـا الحثيثة الرّاميـة إلـى تحقيـق أهدافنـا الخاصـة، وإلى دعم مصالحنـا الفكريـة والأخلاقيـة اليهوديـة المتمثّلـة فـي الحفـاظ علـى حقوقنا السّياسـية والمدنيـة إذا تعرضـت للخطـر، وقـد نجـح هـذا الاتحـاد فـي تأسيس منظّمة عالميّة تحت ستمائة وحدة يهودية منتشـرة فـي ثمانيـة وعشـرين دولة إضافة إلى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، وقد ارتبطت هذه المنظمة النّشطة بميثاق يتضمن التّعاون اليـهودي بـين العـالمين الجديـد أمريكـا والقديـم أوروبا لخلق جسم يهودي متماسك تُحرّكه عقيدة واحـدة مشـتركة، ليخـرج منها أكبر قوّة مُنظَّمة في العالم الحديث تعمل بلا كلـل ولا ملـل علـى حمايـة المصالح اليهودية في العالم أجمع.

مجلّة أبناء العهد اليهودي: على كُـلِّ يـهوديّ أن يعلـم بـأنّ منظمـة أبناء العهد تتحرّكُ بديناميكية كاملة منذ تأسيسها منذ مائـة عـام وحتـى الآن، وبما تمّ رصده لها من الخبرات والتّجارب، كُلّ عمليـة تـهدف لخدمـة مصـالح يـهود العـالم المختلفـة، سـواء كـان الأمـر مُتعلّقـاً بمذبحـة حصلـت لـهم فـي بلد ما، أو بإعصار سياسي أَلَمَّ بهم فـي بلـد مـن البلـدان، أو بكارثـة طبيعيـة

أصابتهم في أحد البلدان الاستوائية ولحماية ضحايا اليهود المتضررين من جراء عداء غير اليهود، أو لحماية حقوق اليهود الفكرية والثّقافية، وبكلمة أخرى إنّها منظمة أُسِّسَت لدعم اليهود مالياً وبشرياً و سياسياً وعلى جميع المستويات العالمية .

الدكتور أوسكار ليفي: نحن اليهود في جميع الدّول الذين فرضنا أنفسنا على العالم كمنقذين له، وإنّ افتخارنا بإعطائه الإنقاذ ما كان في الحقيقة سوى التّضليل والتّدمير للقيم غير اليهودية وإشعال نار الفتنة والثّورات، فنحن الذين وَعَدْنَا النّاس بنقلهم إلى عالم سماويّ جديد طاهر، ولكننا في الواقع وفي النّهاية زَجَجْنَاهُم في هاوية جهنم جديدة، ولم يكن لهم أيّ تقدّم أخلاقي، بل بالعكس تماماً فإن أخلاقنا الماكرة هي التي شَكَّلَتْ عقبة صعبة في طريق التّقدم الإنساني الحقيقي، والأسوأ من ذلك كُلِّه فإنّ أخلاقنا تعترض كُلَّ محاولة لإعادة البناء الصّحيح للعالم الذي هدمناه، إنّني أنظر إلى العالم كُلِّه فأرتعد ذعراً، ويزداد ذعري لأنني أعلم تماماً أننا نحن اليهود الصّانعون لهذا الذّعر والرّعب .

موريس صاموئيل: نحن اليهود دَمَّرْنَا كُلَّ شيء، حتى وسائل التّدمير كنا نبحث فيها عن سلوان لنا، فنحن مُدمِّرون، وسنبقى كذلك إلى الأبد، لأنه لاشيء يصنعه غيرنا لنا يرضينا ويشبع تطلُّعاتنا، إننا نهدم ونُدمِّر كُلَّ شيء لأننا بحاجة ماسّة إلى عالم خاص بنا لوحدنا، عالم ليس باستطاعة النّاس بناءه لنا، وذلك لأنّ كُلَّ تشريعات العالم وأنظمتها تنطلق من فكرة تنظيم الأسرة وحمايتها، تلك الخلية الاجتماعية الجوهرية الهامة التي نسعى لتفكيكها، فنحن اليهود - بالضبط - المعول الهدام للأسرة والأكثر خطورة لتمزيقها .

مدينا آفريت: نحن اليهود تنبض في أفئدتنا عاطفة الثّأر، تلك العاطفة القوية الوحيدة التي تأمرنا بطرد كُلِّ عاطفة أخرى ليست مُجدية لنا وتُشكِّلُ عقبة في طريقنا، لذلك فإنّ شعبنا اليهودي لا يرضى عن هذه العاطفة الثّائرة بديلاً، فهي التي تحضُّه على التّخريب والهدم، وهي التي تُملي عليه سياسة المقاطعة لكُلِّ الشّعوب والإضراب الصّامت ضدّها.

هنريس كرايتز: لقد تظاهرنا نحن اليهود بالانفصال عن يهوديتنا، وهجرناها ظاهراً، فكان مثلنا مثل أولئك المحاربين الذين حملوا نفس سلاح عدوهم ونفس رايته، وتغلغلوا في أعماقه ليضربوه من الدّاخل بشكل فعّال وَفَتْكٍ عظيم.

الرئيس زيفوفييف: لقد استأصلنا نحن اليهود شأفة مَلاّكي الأراضي في روسيا، وسنقوم بنفس العمل في كُلِّ أوروبا وأمريكا، لنستولي على العالم أجمع.

الحاخام يهودا ماغنز: إنّ قوتنا قد امتدت إلى جميع دول العالم، ولذلك فإنّني أؤكّد بوصفي بلشفياً حقيقياً ويهودياً بأن أجزم بأن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سيوجّه نداء في وقت قريب بناء على توجيهاتنا يدعو فيه جميع الحكومات المتحالفة إلى عقد صلح فوري وفق الأُسُس البسيطة التي اقترحناها نحن اليهود البلشفيون.

جاكوب تشيف حاكم مصرف نيويورك وكبير حاخامي اليهود: إذا لم يمنح قيصر روسيا اليهود الذين يعيشون هناك حقوقهم كاملة فسوف نقوده إلى ثورة عارمة تضمن لنا حقوقنا، ونحن قادرون على ذلك في أيّ وقت نشاء.

موريس صاموئيل: إننا نحن اليهود نقول بصراحة بأننا نُشكِّل بالنسبة لغيرنا عالماً مختلفاً تماماً، فهناك هوّة سحيقة تفصل بيننا وبين بقية النّاس يصعب علينا ردمها وتجاوزها، ففي العالم توجد قوتان حيويتان متنافرتان هما القوة اليهودية والقوة اللايهودية، ولا أعتقد أنه يمكن معالجة الخلاف الجوهري بين اليهودي واللايهودي، ولا يساوركم الشّك أبداً في القول: " لنحيا معاً جنباً إلى جنب، وليسامح بعضنا بعضاً شريطة ألاّ نهاجمكم ولا تهاجمونا " .

إنّ المصيبة في الأمر أكبر من ذلك، إنّ هاتين القوتين ليستا فقط مختلفتين و إنّما متعاكستين وفق عداوة مميتة يُكِنُّهَا اليهود للعالم، ولهذا؛ لا يمكن لليهودي العاقل منا أن يقبل تعايش هاتين القوتين معاً، لأنه إذا قبل إحداهما فلا يسعه إلاّ أن يحتقر الثّانية ويسعى إلى تدميرها .

ألبرت آنشتاين: إنّ الموقف المعادي لنا نحن اليهود والمسمّى بالمعاداة للسّامية هو في الحقيقة عداءٌ لنا نحن اليهود، هذا العداء الذي دفعنا إلى الازدهار والتّغلب على هذه العداوة بالمعارضة التي صادفها الأميون منّا طيلة وجودهم معنا في أرجاء المعمورة، فاليهودي ولو تخلى عن دينه ظاهراً فإنّه يبقى دائماً يهودياً .

البروفيسور إدوار غانز: لا يفيدنا نحن اليهود التّعميد في زواجنا من المسيحيات شيئاً، سنبقى يهوداً ولو بعد مضي مائة جيل كما كنّا منذ ثلاثة آلاف سنة، ولا نفرّط أبداً برائحة عرقنا، ولو بعد زواج يستمرُّ عشرة أجيال، ففي كُلِّ حالة زواج بامرأة غير يهودية سيظلّ دمنا اليهودي هو الغالب، وستنجب لنا النّساء أشبالاً يهوداً .

جيرالد سومان: أخوتي اليهود، لا يمكنكم أن تكونوا يهوداً بريطانيين، فنحن عِرْقٌ مميز، لا يمكننا إلاّ أن نبقى كذلك لأنّ عقليتنا العبرية تختلف تماماً وكُلِّيّاً عن عقلية الإنكليز، يكفينا خداعاً وخزعبلات، فلنعلن بصراحة أننا يهود عالميون.

الحاخام ستيفان س. وايز: لستُ مواطناً أمريكياً يدين باليهودية، ولكنني يهودي وُلد في أمريكا منذ ثلاثة وستين عاماً، ولا تربطني بأمريكا أيّة رابطة، لكنّي يهودي منذ أربعة آلاف سنة، لقد كان هتلر مصيباً في شيء واحد فقط، فقد كان يعتبرنا نحن الشّعب اليهودي شعباً عنصرياً، وفعلاً نحن عِرْقٌ عنصري.

لويس د. برانديس: يجب على العالم كُلِّه أن يعترف لنا نحن اليهود بأننا نُكوِّن جنسية مميزة، فَكُلُّ يهودي مهما كان بلده وموقعه واختلاف تفكيره فإنما هو بالضرورة عضوٌ في هذه الجنسية اليهودية وعلينا نحن اليهود أن نُنظِّم أنفسنا أولاً كي نُقدِّم للعالم البرهان على تماسكنا، ونُنَظِّم أنفسنا بعد ذلك لتكون مواردنا معروفة وجاهزة، فالتنظيم التّنظيم التّنظيم هو عملنا حتى يصحو كُلُّ يهودي من غفوته وينضم إلينا، أو يعتبر نفسه عن إصرار أو بدون إصرار بأنّه الأقلّية التي تعمل ضدّ الشّعب الغريب عنه والذي يعيش بينهم غريباً عنهم.

ح حاييم وايزمان: إنّنا نحن اليهود ولا أحد غيرنا نُشكِّلُ أمّة قوية تأخذ مكانها بين الأمم الأخرى.

روكهو فوفسكي: إنّنا نحن اليهود لنا الحقُّ في أن نكون على ما نحن فيه اليوم وأكثر من أيّ وقت مضى أمّة متماسكة، إننا نريد أن نؤكد للعالم أجمع بأننا نُشكِّلُ أمّة عن جدارة.

د. موريس برلزديغ: سوف نناضل من أجل حصول كُلِّ اليهود كافة على حقوقهم في كُلِّ بلد يعيشون فيه ليبنوا شخصيتهم المستقلة ومجتمعهم الخاص بهم ليستمروا في الحفاظ على يهوديتهم.

زعيم اليهود الصّهيوني كلاتزكين: إنّ القانون اليهودي وحده هو الذي ينظم حياتنا، إنّنا نُشكِّلُ بِحَدِّ ذاتنا قضية فريدة ومجتمعاً مغايراً، وهناك جدار سميك جداً يفصلنا عن جميع شعوب العالم وخلف هذا الجدار الهائل السّميك تقوم دولة اليهود التي ستسيطر على العالم.

جريدة ذي أميركان هيبرو: قد يؤكد مُؤَرِّخٌ متوهِّمَاً حسب تجربته بأنّ شعباً مثل شعبنا اليهودي مقهوراً ومنبوذاً من كُلِّ الأمم ومطروداً من بلده وخاضعاً لاضطهاد شديد وطويل عليه لابُدَّ أن يذوب في بوتقة غُزاته ومضطهديه، ولكنَّ الواقع هو عكس ذلك تماماً، فنحن اليهود موجودون، بل نحن اليوم أسياد على جميع أسياد العالم.

صحيفة ذي جويش وورلد: إنّ القومية اليهودية هي المسألة اليهودية التي يجب أن تحكمها المبادئ اليهودية وحدها، ولا نقبل أن تحكمها أجواء وأمزجة الحكومات الأخرى مهما كانت قويّة، فنحن اليهود لم نكن كشعب في حرب مع أنفسنا أبداً، فلم يكن يهود إنكلترا أبداً ضدّ يهود ألمانيا، ولا يهود فرنسا ضدّ يهود إنكلترا وألمانيا، إنّ تجزئة شعبنا كانت تتمُّ وفق

مقتضيات المصالح العالمية ، ولكنَّ ذلك لم يُؤدِّ إلى تَخلِّي اليهود عن هويّتهم القومية أبداً .

الكاتب الألماني اليهودي روسل: نحن اليهود سوف نقيم مُنظَّمة جديدة وكاملة تضمُّ كُلَّ شعوب الأرض ، وسوف تكون كُلُّ خرائط العالم الجغرافية عديمة النّفع حين تحلُّ سلطة مسيحنا فوق هذه الأرض وفوق بحر من النّور السّاطع ستشعّ كتاباته المقدّسة ، وحينئذ سيمكّننا أن نتوقّع رؤية القدس التي ستصبح عاصمةً للعالم وقبلته الوحيدة ، وسوف يسيطر اليهود على كُلِّ شعاب الأرض .

كورت مانزر: نحن مَنْ أفْسَدَ دم كُلِّ الأعراق في أوروبا ، فأغلبها اليوم يتهوّد ، لأنّ أفكارنا تُغذّيها وتُغذّي كُلَّ ثقافاتها ، فكرنا وفلسفتنا تحكم العالم وتُوجِّهه ، نحن سادة العالم كُلِّه وقُوَّتنا نابعة من بنات أفكارنا ، فليكرهنا الآخرون كما يريدون ، وليطردونا من بلادهم ، ليهزأ أعداؤنا منّا ومن نحول أجسامنا ، ولكنّهم لا يمكنهم بعد الآن طردنا لأنّنا نخرنا عظام شعوبهم في داخل مجتمعاتهم التي أفسدناها ، وأفسدنا أعراقها وأخلاقها ، وسَوَّدْنَا عيشها ، وحَطَّمْنا قِوَاها ، وجَعَلْنَا كُلَّ صالح فيها طالحاً فاسداً متفكّكاً عفناً .

كارتيز كوهين: تسيطر الرّوح اليهودية على كُلِّ البلاد التي عانى الشّعب اليهودي بين ظهرانيها كثيراً ورفض الانصهار في بوتقتها ، إنّنا لسنا بحاجة اليوم لعزل أنفسنا في (الجيتو) لأننا أصبحنا نملك السّلطة ونمسك بصولجان السّيطرة الموعودين به ، فبدوننا لا يستطيع أيّ عاهل أو حاكم في هذا العالم أن يتّخذ قراره المناسب بعيداً عن إرادتنا ، لأنّنا نحن الذين نتحكّم ببورصة الذّهب والمال ، كما لا يوجد أيّ صحافة تجرؤ على نشر عدائها لنا ، لأنّنا نتحكّم بصحافة العالم كُلِّه ، كذلك لا يمكن لأيّ فكر لا يروقنا أن يدخل

عالم الفكر بدون إذننا، فنحن مَنْ يُهيمن على المسرح والأدب والفكر، ألا ترون بأنّ الرّوح اليهودية قد غزت العالم؟

برنارج براون: استطاعت صحافتنا اليهودية لَجْمَ الصّحافة المعادية لنا إلى درجة أنّ الصّحف الأمريكية اليوم باتت تمتنع عن الإفصاح عن أنّ فلاناً من النّاس يهوديّ غير مرغوب فيه.

ماركوز إيلي رافاج: نحن اليهود نقول للجوييم: لقد أمسكناكم من أيديكم، ومضينا بكم لهدم تلك البنية الاجتماعية الجميلة والكريمة والمتقدّسة، الأسرة التي رفعتم شعارها عالياً، لقد غَيَّرْنا مجرى تاريخكم كُلّه، لقد غزوناكم في عقر داركم وكأنكم لم تستعمروا قارتي آسيا وأفريقيا أبداً فعلنا بكم ذلك بمفردنا وبدون الاتّكال على أحد، وكان ذلك بقوّة روحنا وتصميم أفكارنا وحماس دعايتنا، ولا يدهشنا كرهكم لنا بعد أن أقمنا العراقيل في طريق تَقَدُّمكم، وفرضنا عليكم إيماناً يصعب عليكم هضمه، لأنّه يتعارض مع روحكم ويسبب لكم الحيرة والتّشتت حتّى لا تقدرون على الاختيار وتمييز الحقّ من الباطل، تابعوا ثرثرتكم ضدّنا وضدّ دسائسنا التي تمخّضت عنها كبرى الثّورات والحروب، أفلا يدهشكم بعد ذلك كُلِّه استخفافنا بعدائكم لنا طالما أنكم لم تقدموا بعد على استعمال العنف معنا؟!

وصف الأوروبيين لليهود

الكاتب الفرنسي صموئيل ميكائيل: إنّ اليهود منذ أقدم العصور كانوا ومازالوا تلك العَلَقة الشّرهة التي تعيش عالة على جسد كُلّ مجتمع حَلَّت فيه، وهي تعيش على حساب شعبه ومقدّراته، وهي تُشكِّل باستمرار المعول الهَدَّام الذي يُخرِّب كُلَّ قِيَمِهِ وأخلاقه ومُقدَّساته، وهم أينما كانوا مُتَّهمون بإفساد المجتمعات التي يعيشون فيها، وهم خطرٌ داهمٌ بأفكارهم التّلمودية التي تأمرهم بالتّسلط والهيمنة بممارسة عنصريّتهم الفتّاكة على شعوب الأرض جميعاً والتي سَبَّبت وما تزال تُسبِّب للشّعوب الويلات والآلام والفتن الأهليّة مُتّخذة من الطّريقة الميكانيكية مذهباً وشعاراً لتحقيق أطماعها التّوسّعية في السّيطرة الكاملة لامتلاك ثروات العالم، وذلك بالسّيطرة على المال والاقتصاد باعتبارهما العصب الحسّاس لكُلِّ مجتمع.

نابوليون بونابارت: لا يمكن لأيّ إنسان أن يعمل على تحسين صفات اليهود مهما بذل من جهد، ولا يمكن له إقناعهم بالحجج والبراهين، ويتوجَّبُ علينا أن نسنَّ لهم قوانين تخصّهم وتنحصر فيهم، فمنذ عهد موسى (عليه السّلام) كان اليهود طغاة ظالمين أو مرابين حاقدين. إن موهبة اليهود وذكاءهم يتركّزان على أعمال النّهب والسّلب والاحتيال، وهم يعتقدون حسب تعاليم التّلمود أنّ ربّهم يبارك سرقاتهم وجرائمهم وخطاياهم، فيجب علينا أن نحظّر على اليهود التّعامل بالتّجارة وأعمال صياغة الذّهب

لأنهم يُشكِّلون أحطّ صنف بشري في هذا المجال، إنّ اليهود هم جراد وديدان نهمة تفترس فرنسا، يجب أن لا نعتبر اليهود طائفة وإنّما شعباً، فاليهود يُشكِّلون شعباً يعيش في قلب الشّعوب الأخرى، إنّهم يُشكِّلون شعباً قادراً على القيام بأبشع الجرائم فعلينا أن نعتبرهم أجانب وغرباء، وليس هناك حقارة أكبر من حكم اليهود للنّاس لأنهم أقذر الأجناس البشرية على سطح الأرض، حاولتُ أن أجعل منهم مواطنين صالحين لكنهم ليسوا أهلاً لذلك فهم لا يصلحون إلاّ لممارسة أقذر الأعمال كبيع الأشياء المستعملة، لذلك كنتُ مُضطرّاً لأن أسنَّ لهم قوانين خاصة تحدُّ من تعاطيهم الرّبا الفاحش، فَهُرِع إليّ فلاّحو مقاطعة الألزاس يقدّمون إليّ أعمق آيات الشّكر على عملي هذا، لقد أصدرتُ القوانين التّالية للكَفِّ من شرورهم:

1 ـ كُلُّ بائع متجوّل يهودي كبيراً كان أم صغيراً يتوجَّب عليه أن يُجدِّدَ شهادة عمله كُلّ عام.

2 ـ الشّيكات وسندات الأمر والسّندات المالية الأخرى غير قابلة للدّفع إلاّ إذا أثبت اليهوديّ أنّ المال الذي حصل عليه بموجبها هو مال حرّ حلال بدون نصب أو غش أو خداع .

القيصر غليوم الثّاني ملك ألمانيا: يصرُّ اليهود على هدم مفهوم حبّ الوطن لدى الشّعوب، كما يسعون جاهدين لهدم وتزوير كُلِّ الشّرائع السّماوية المقدسة في العالم أجمع .

الكونت نوبوتسين أوكيما: كنّا نعزو لليهود بعض الفضائل الصّغرى، وتَبَيَّن لنا أنّ أغلب الرّذائل الكبرى تلتصق بهم. إنّهم عديمو الشّرف والأخلاق إطلاقاً.

الملك بطرس الأكبر: أُفَضِّلُ أن أرى في بلدي الكُفَّار والوثنيين على رؤية اليهود لأنهم نصّابون محتالون ولا يأخذون إذناً من أحد في الاستيطان وممارسة تجارتهم الخبيثة في الرّبا الفاحش، فعلى الرّغم من أوامري بمنعهم من ذلك كانوا يحاولون تجاوزها وتخطِّيها بالرشوة والفساد.

ماركوس سيسيريوس: هناك قوة مظلمة خفية وكريهة تُحرِّك اليهود، إننا نعلم أنّ عدد هذه الطّغمة ليس كثيراً، ولكنّ أكثرهم ينغلقون على أنفسهم ليُكوِّنوا قوّة في تجمُّعهم، إنهم يُشكِّلون عصبة من الأوغاد والخونة ضدّ البلد الذي يعيشون كالعَلَق فيه.

لوسيوس أنايوس سينيكا: هذا الشّعب اليهودي الطّاغي معروف بعزمه على فرض السّيطرة والتّأثير على المسيحيين، هم الغالبون الخبثاء الذين يُملون علينا قوانينهم ويقولون نحن المنتصرين.

سيليكس ديودوريس: امتدّ حكم الملك آنتيوش ايبيفاتبس من عام 175 حتى عام 163، قبل الميلاد، ونَصَحَهُ أصدقاؤه ومستشاروه بأن يَقِيَ البلاد شرَّ اليهود بطردهم منها لأنهم يرفضون الاندماج والتّعايش مع الآخرين ولأنهّم يعتبرون كُلَّ إنسان غير يهودي فريسة لهم.

هنري ويكهايم ستيد: الذين لم يعاشروا اليهود ولم يتعاملوا معهم يصعب عليهم إدراك الفرق بين طبيعة المجتمع اليهودي وسائر المجتمعات الأخرى ولا يستطيعون أن يعوا خطورة المسألة اليهودية وأهميتها في تهديد الحضارة المسيحية، إنّ العالم مُقبلٌ على عيش الحضارة اليهودية والمجتمع اليهودي الذي يعتبر المال هو أساس حضارته ويدوس كُلَّ القيم الأخرى مثل الأمانة والشّرف والصّدق والنّظرة الإنسانية تحت أقدامه.

فريديريك نيتشه: قريباً سيدعونا القرن العشرون للتّفرج على أهمِّ مشهد من فصوله القاتمة ألا وهو القرار الذي سيتخذه اليهود فيما يتعلّق بمصيرهم، ومن الواضح جداً أنهم ألقوا الآن بِنَرْدِهِمْ، واجتازوا النّهر إلى الضّفة الثّانية، وهم يسيرون إلى الأمام ولديهم خيار واحد: إمّا أن يصبحوا أسياد أوروبا أو أن يفقدوها إلى الأبد، كما خسروا سابقاً أرض مصر حين خرجوا منها، و قد يمكن لأوروبا أن تقع في أيديهم مستقبلاً كالفاكهة النّاضجة إذا أمسكوا بخناقها عن طريق الرّبا جيداً.

فريديريك هيبل: إنّ التّحرير الذي يريده اليهود ضمن شروطهم التي وضعوها سوف يقودنا إلى العودة إلى الوراء في مسيرة التّاريخ، مما سيؤدي إلى نشوب أزمة حادة يكون من شأنها أن تجعل تحرير أوروبا المسيحية منهم أمراً ضرورياً.

فولتير: تذهب باليهودي الجرأة إلى حَدِّ الوقاحة فيظهر حقده غير القابل للشّفاء أبداً تجاه أمم الأرض وشعوبها، فاليهود مُتمرّدون دائماً على أسيادهم وهم دائمو الشّكّ والرّيبة والحسد لِمَنْ هم بنعمة وخير، واليهود همجيون لأنهم أذلاّء في العسر ووقحون في اليسر، ستجدون في اليهود شعباً همجياً جاهلاً عدوّاً للقيم الإنسانية الرّفيعة، وقد عُرفوا بالبخل الكريه منذ زمن طويل، وأضافوا إلى ذلك البخل فكراً خرافياً حقيراً يُغَلّفُهُ حقد دفين لايمكن وصفه إزاء الشّعوب الأخرى التي استضافتهم وكانت متسامحة معهم، وهي التي كانت في الأصل مصدر ثروتهم وقوّتهم، يزعم اليهود المختونون بأنهم ينتمون إلى قبيلة نفتالي وايساشار الزّائلتين من الوجود. وإنّهم على كُلِّ حال أكثر شعوب الأرض إجراماً، وهم أوّل مَنْ دنّسها بقذاراتهم، لقد شَكّلَ اليهود دائماً خطراً على غيرهم من الشّعوب، فهم سبب الكوارث

التي حَلَّت بتلك الشّعوب التي قبلتهم بين ظهرانيها، وقد حَرَّفَ اليهود الحقيقة دائماً، ونشروا عوضاً عنها الأباطيل الكاذبة، ويجرؤ اليهود بوقاحة على إعلان حقدهم الأسود للشّعوب التي تمتلك الثّروات، فهم يركعون أذلاَّء حينما يحيق بهم سوء، ويتمرّدون بوقاحة عندما يسرقون النّعمة ورغد العيش، إن كنتَ لا تصدّق فاذهب إلى فلسطين، فهناك تستطيع أن تتكلَّم أحقر لغة، وتسمع أبشع أنواع الموسيقى.

سيسيل طورميه: اليهودي طفيلي بفطرته، فمن عادته أن يحضر وليمة بدون دعوة، كما أنّه وقح لأنّه يرفض الانصراف إذا طُرد منها، لذلك نجده ينكمش على ذاته، ثمّ يُخطِّطُ للانتقام بتسلُّله إلى جسم الأمم الأخرى ليُشكِّلَ مع عصبته اليهودية جمعيات سرية تنخر في عظام هذه الشّعوب كالسّوس، وهو يسنُّ لنفسه قوانين خاصّة غير القوانين السّارية على الجميع، وهو يُنكر مفهوم الوطن والمواطنة لأنّ له في عقله وطنه الخاصّ به، يحمله معه أينما حُلَّ أو استقرَّ، ويهزأ اليهودي من مفهوم الشّعوب الأخرى لكلمة الله، ومع ذلك نراه يشيد لذاته المعابد والهياكل في كُلِّ مكان، وهو يبكي عند جدار المبكى في مدينة القدس، ثمّ يعتدي ويسرق مُخلّفاً وراءه أبشع الآثار، ثمّ يذهب ويشتكي للنّاس بأنّه معزول ومنفيّ ومُضطهد كما يقول المثل الصّيني ضربني وبكى وسبقني واشتكى، ويستمرّ اليهوديّ في الكيد للأمة التي تؤويه فيُؤَسِّس ويحفر الأخاديد والشّرايين السّرّية في كُلِّ مدينة يَحلُّ فيها حتّى تصل هذه السّراديب والأقنية إلى جميع العالم، إنّ اتصالات اليهودي واجتماعاته السّرية تبلغ كُلَّ مكان قَصِيٍّ من العالم، و إلاّ فكيف يُمكن للصّحافة أن تخدم نفس اليهودي في كُلّ أنحاء العالم، ومصالحه هي ذاتها مصالح أساسية حيويّة سواء كانت في قرية صغيرة مثل (ريناتي) أو

مدينة كبرى مثل نيويورك، فعندما يستأجر اليهودي رجلاً لتحقيق غرضه فهذا يذاع في كُلِّ أنحاء العالم، وعندما يحاكم اليهودي رجلاً أو يدينه فإنَّ هذا الحكم المهلك ينزل به أينما وُجد وأينما كان، فاليهودي يُعطي الأوامر بسرّية تامة ورهيبة، واليهودي مشاكس لأنّه يخالف عادات الشّعوب الأخرى فما يجده مزرياً عندهم يأخذه بنَهَمٍ فظيع لِيُطَبِّقَهُ في معاملاته، يبذر الفوضى، ويبثُّ الفرقة والخلاف، ويُحرِّض على الاقتتال والفتن حسب قاعدته المشؤومة فَرِّقْ تَسُدْ بينما اليهودي في أعماقه يخضع بشكل أعمى لأوامر وقرارات رؤسائه وحكامه السّريين الذين لا يعرفهم أصلاً.

إن اليهودي (موسى ماندلسون) مع لفيف من الجميلات اليهوديات هم الذين دفعوا ميرابو المشهور في الثّورة الفرنسية عام ألف وسبعمائة وتسعة وثمانين للتّمرُّد على الملكية، وكان اليهود خلف كُلِّ تمرّد أو ثورة في أوروبا، وقد ظهروا في التّاريخ كقادة للحركات الثّورية مثل ثورة " كومين دوباي " في باريس، وحين عودة الهدوء والأمن والنّظام فوراً فرّ المحرِّضون اليهود على الثّورة أمثال (كارل ماركس وليوفر آنكلتر) من السّلطات إلى خارج فرنسا، ولازلتُ أذكر حين قال يهودي لوالدي باعتزاز: نحن الذين فَجَّرنا الثّورة ضدّ السّلطان عبد الحميد في الدّولة الإسلامية العثمانية، ونحن الذين خَطَّطْنَا لها ونحن الذين حَرَّكْنَا شباب الأتراك ضدّ السّلطان، كما أذكر أيضاً زمن الثّورة البرتغالية حين قال المركيز دوفاسكو نسيللّوس الوزير البرتغالي المُفوَّض في روما، إنّ اليهود الماسونيين هم الذين خطّطوا للثورة في لشبونة وهم الذين حَرَّضوا عليها، وقد غرق القسم الأكبر من أوروبا في الفوضى والثّورات والاضطرابات، وأدى ذلك إلى فقر شعوبها وموتهم، بينما يثري اليهود حتّى التّخمة، فيرتقون بالأموال التي سرقوها من الشّعوب أعلى

المناصب وفقاً لمخطّطاتهم المرسومة، إذ كيف تأتّى لجميع هذه الشّعوب عدم ملاحظة هذا التّآمر الخفيّ المدبّر لها من اليهود على الصّعيد العالميّ؟ وكيف لم يلحظ الحُكّام السّذّج والعميان والمرتشون الحمقى الذين غرّتهم شهوة السّلطة؟ وكيف لم يلاحظوا خيوط هذه اللّعبة اللّعينة المدمّرة الخطرة عليهم وروادها اليهود من خلف ستار؟ هؤلاء اليهود الذين ينتمون إلى العِرْقِ الخبيث اللعين الذي يستمرُّ ولم ينقرض حتى الآن منذ أقدم العصور، وكيف تمكّن اليهودي أن يكتم أسراره طيلة هذه القرون الطّويلة بدون أن يظهر فيه خائن واحد؟ ذلك أنّ عقوبة الخائن عندهم القتل الفوري دون رحمة ولا عفو.

تيودور دو ريسير: تعني الليبرالية بالنسبة لليهود الأممية فإن سمعتم يهوديَّيْن يتحاوران فسوف تدركون فوراً بأنهما جشعان وغير شريفين، فاليهودي يفتقر إلى الصّفة الاندماجية في التّأقلم المتّصف بها غيرهم من البشر الذين هم من جنسيّات مختلفة أوروبية، لقد أمضى اليهود في ألمانيا زهاء ألف عام ولم تتغير أخلاقهم، ولم يستطيعوا الاندماج والتّعايش مع أهلها وشعبها، ولم ولن يستطيع اليهودي أن يتحوّل إلى إنسان أوروبي أو أمريكي أبداً، بل يظلّ متقوقعاً على ذاته رافضاً التّأقلم و الاندماج.

أرنيست رينان: لا يُشكِّل اليهود مجتمعاً دينياً مختلفاً فحسب رغم أنّه مهمّ جداً، بل إنهم عملياً عِرْقٌ مختلف عن باقي الأعراق، فالأوروبي يشعر تلقائياً بأنه غريب عن اليهودي الذي هو مهاجر آسيوي وحكمه المسبق عليه بالسوء ناتج عن أنّ السّلوك اللاأخلاقي الجشع يتبعه دائماً أينما ذهب ويصرُّ اليهودي على البقاء على هذا السلوك لكي يكون مختلفاً عن غيره، وقد ظلّ يهود أوروبا الشّرقية ذلك السّرطان اللعين الذي ينخر

عظام الشّعوب الأخرى مستهدفاً استغلالها مالياً واقتصادياً، وبقيت سِمَتُهُ الأساسية الجبن والأنانية لأنّه يتجاهل - عن عمد - كُلّ مفهوم للتّضحية الوطنية.

ريشارد فاغنر: يحتفظ اليهودي كما يعرف الجميع بمفهوم الرّبّا وحده، لذلك فهو كثيراً ما يفاجئنا بغرابة سلوكه المنفّر ويجعلنا بشكل غير إرادي نشعر بأنه لاشيء مشترك يجمعنا معه، وحتّى لو حاول الاختلاط بالآخرين فإنّ هذا الاختلاط المشبوه يُوَلِّدُ عنده الحرص والحيطة ليقياه دائماً، ذلك اليهودي المختلف عن غيره، إنّ فطرته الجشعة دائماً تسحق كُلَّ أنواع الإيديولوجيات الأخرى، فهو ذلك الشّيطان المطاطي الذي يسعى أبداً لتدمير كُلِّ القيم الإنسانية مع ثقته بالنصر مهما امتدَّ الزّمن.

هنري ويكهام شيد: إنّ المسألة اليهودية مشكلة عالميّة مُعقّدة، لا يمكن ترجمتها بكلمات، فهي بما تعني: الدِّين أو العِرْق، ويبدو أنّ اليهود عقدوا العزم على إيقاظ روح العاطفة الدِّينية لدى الشّعوب التي يخالطونها، ويحتكّون بها، مع تصميمهم على البقاء وحدة عرقية لا تتجزأ، ويذهب اليهود المتطرِّفون إلى الاعتقاد بأنّ مجرّد الكلام عن وجود مشكلة يهودية يعني الاعتراف الصّريح بمعاداة السّامية، وهناك تصريحات لبعض أقطاب اليهود تُشكِّل تناقضات جذريّة حول هل هُم عرق أو دين؟ وقد دَأَبَ كثير من الباحثين اليهود على الحَدِّ من مفهوم التّجزئة في المسألة اليهودية لأنّهم بلغوا درجة اليأس في محاولتهم الرّامية إلى الوصول إلى عمق هذه المسألة الشّائكة سواء بما يتعلّق بمفهومها العام أو بالنسبة لانعكاساتها السّلبية على العالم حسب بعض الحالات الفردية.

ويمكننا القول ـ ونحن واثقون كُلَّ الثّقة ـ بأنّ هذه المسألة تستحقُّ منّا الدّراسة الجدية والتّمحيص.

لقد سببّت هذه المسألة اليهودية تأثيرات سلبية على تقدّم الحضارة الأوروبية المسيحية، إذ يعترض الباحثَ أمرٌ محيّرٌ يتطلّب منه معالجة وضع معيّن بدءاً من نقطة انطلاق محسوسة كي يتمكّن من الوقوف على حقيقة المسألة اليهودية وتشعباتها، و السّؤال المطروح بعد هذه الدّراسات: هل المسألة اليهودية هي مسألة دين أم مسألة عرق؟ والإجابة المنطقية هي: إنهما الاثنان معاً. وهل هي مسألة اقتصادية أم مسألة تجارية عالمية؟ إنها كُلُّ هذه الجوانب مجتمعة، بل أكثر من ذلك أيضاً، وتبقى تلك الصّفات الخاصة المقوتة البغيضة التي كرهتها شعوب العالم أجمع هي الصّفات التي ميّزت اليهود عن غيرهم من شعوب الأرض جميعاً، هذه الشّعوب التي استضافتهم فوق أراضيها وبين ظهرانيها ولم تحتقرهم قطّ، ولكنّهم هم الذين اضطهدوا أنفسهم بأنفسهم من جرّاء سلوكهم البغيض اللاأخلاقي.

وتبقى المسألة اليهودية مسألة محيّرة ومُعقّدة كمسألة البيضة والدّجاجة، ويبقى أمام الباحث تقصّي الدّراسات العملية القريبة على ضوء الواقع والتّجربة المباشرة لليهود أفراداً كانوا أو جماعات، وسوف يتأكد الباحثون بعد تلك الدّراسة العملية من صحّة وصدق وحقيقة ما ورد في الكتب السّماوية المقدّسة في وصفهم والتي تُدلي بشهاداتها السّاطعة وحقائقها الباهرة الأنوار على لسان الأنبياء الذين لعنوا اليهود والذين تُشَكِّلُ أقوالهم المقدسة تلك الحقيقة الدّامغة.

المونسنيور رينو دوكاتييه: لقد حرص اليهود بشكل مباشر وغير مباشر على إشعال نار الاضطرابات والفتن الأهلية والثّورات الكبرى،

فَسَبَّبُوا بذلك الدّمار والبؤس والموت لكثير من البشر، ولا يتوانى اليهود عن استعمال الوسائل الخبيثة والطّرق الماكرة الخادعة والدّاهية في سبيل ذلك، ويعود كُرْهُ العالم لهم لسوء أخلاقهم وسلوكهم وأهدافهم اليهودية التي ليس لها أيّة ركيزة أخلاقية إطلاقاً.

بيميش: وقعت حرب البوير (وكلمة البوير تعني المزارع) وانتقد النّاس إنكلترا كدولة عظمى لأنّها عمدت إلى استئصال شأفة آل بوير وقضت عليهم من جذورهم، ولكنني بعد أن أجريتُ تحقيقاً شخصياً مُتقصِّياً للحقائق تأكّدتُ بأن ملكية مناجم الذّهب والماس كانت بأيدي اليهود من آل روتشيلد الذين لازالوا يتحكّمون بالذهب، وآل صاموئيل يتحكّمون بالبترول والفضة، وآل بوم بالمناجم الأخرى، وآل موسيس بالمعادن الأساسية للصّناعة، وقد لَوَّثَ هؤلاء اليهود كُلَّ هذه الأشياء التي وضعوا أيديهم عليها.

ميكائيل صاموئيل: إنّ أيّ إنسان يمرُّ يوماً في مدينة من مدن ليتوانيا أو بولونيا أو رومانيا يدرك تماماً ما يزاوله اليهود من الأعمال القذرة والحقيرة والجرائم البشعة التي يرتكبونها ضدّ المواطنين، فهم لا يتورَّعون عن القيام بأيِّ عمل شائن كَغشٍّ الفلاحين وسرقتهم وابتزازهم وتهرّبهم من دفع الضّرائب، وإفسادهم الموظّفين بالرّشوة والمغريات الجنسيّة بتحريضهم على الزّنا الفاسق، تلك هي طباعهم التي يتبعونها في سلوكهم حسب ديانتهم التّلمودية القذرة التي يؤمنون بها.

ف. تروكاس: لم يكن لليهود في النّمسا أهمية تُذكر قبل قيام الثّورة فيها عام1848، ويحتلُّ اليهود مكانة عليا في السّيطرة على الإمبراطورية الهبسبورغية، ولا نبالغ إذا قلنا بأنهم أصبحوا المنتصرين الوحيدين والمنتفعين

الأوائل من ثمرات هذه الثّورة التي أراقَ فيها الشّعب النّمساوي الدّماء الكثيرة في شوارع فيينا، وكأنّما من أجلهم ضحّى النّبلاء بأرواحهم، وكأنما من أجلهم فقط دفع النّمساويون ثمن إعلان حقوق الإنسان وقدّموا هذه التّضحيات الغالية، ويتصف اليهود بمهارة الصّبر والتّخصُّص العجيبين، وقدرتهم على التّخطيط المنظَّم البعيد المدى، وبذلك استغلّوا ضعف النّمسا، ونجحوا في الاستفادة من غفلة شعبها ولا مبالاته بما كانوا يفعلون.

إنّ قدرة اليهود على احتلال مقدّرات النّمسا خلال مدّة قصيرة لم تتجاوز خمسين عاماً يعطينا البرهان السّاطع على قيامهم بإنجاز فظيع في التّاريخ المعاصر، وكان شكرهم للشّعب الذي منحهم الحرّية والتّسامح والطّيبة أن قادوه إلى براثن العبودية والذّل، لم يرتقِ اليهود إلى أعلى المراتب في السّلطة والمسؤولية نتيجة جهدهم وعرقهم وعملهم النّزيه الذي يميزهم عن غيرهم في المنافسة الشّريفة، أو نتيجة امتلاكهم المواهب الفريدة التي يزعمون كذباً أنّ الله منحهم إياها بالكذبة التي يروّجونها بأنّهم شعب الله المختار، وإنّما نجحوا نتيجة التّلاعب والغش والخداع وسرقة الجار المتسامح وغيرها من صفات الرّذيلة التي يتّصفون بها، والمزروعة في دمائهم الشّيطانية لتحقيق أطماعهم في النّهب والابتزاز لجهود الآخرين وممتلكاتهم، وما شعروا قطّ بالخجل وتأنيب الضّمير لكُلِّ ما فعلوه للإثراء السّريع في سبيل تحقيق سيطرتهم الحاقدة على النّمسا.

فبالاستغلال وحده أصبح اليهودي ثرياً ضخماً لا بشيء آخر أبداً، إنّ اليهودي لم يعمل قط في حياته، ولم يبرهن ولو مرة واحدة على جدارته بالعمل، ولم تعرف يداه أبداً إبرة خياطة، ولم يحمل أبداً فأساً على كتفه، ولم يزرع ولم يحصد حقلاً بحياته كُلِّها، إنّ كُلَّ ما يفعله اليهودي هو

التّحايل والتّلاعب لسرقة ونهب ثمرات وأتعاب المسيحيين ومن غير اليهود الذين يعتبرهم ولا يزال أعداءه الأزليين، لقد سرق جهودهم وعرقهم، لقد سرق حياتهم كُلّها.

لا يوجد منظر يدعو إلى الحزن أكثر من منظر بلد أوروبيّ يعجّ باليهود لكثرة ما يراه الإنسان فيه من الدّمار الاقتصادي، فهناك مناطق في أوروبا لا يملك فلاّحوها قطعة أثاث واحدة من أثاث منزلهم، ولا حتّى شبراً واحداً من أرضهم، لأنّ اليهود يملكونها جميعاً من الأَسِرَّة التي ينام عليها الأوربيون المسيحيون حتى العربة والمنجل، كُلُّ شيء ملك لليهود، إنّ العداء لليهود له مُبرِّراته القويّة، ولماذا يعادي العالم كُلّه اليهود إن لم تكن له أسبابه الخطيرة التي تبررّه ؟ فَمَن الذي يشتري من النّاس مفروشاتهم ومنازلهم بعد إفلاسهم وخراب بيوتهم سوى اليهود وهم يتلذّذون بهذا المنظر الحزين؟! ومَن الذي يطرد الفلاحين من حقولهم ومنازلهم التي ورثوها عن آبائهم؟! ومَن الذي يشجّع الشّباب المسيحي على الانحلال والتّحلل من الأخلاق الحميدة؟! ومَن الذي ينتهك القوانين بتحايله عليها؟! ومَن الذي يسرق من العمال ثمرات جهودهم؟! ومَن الذي يستغلُّ العواطف الإنسانية لدى المسيحيين؟! ومَن الذي يستغلُّ العواطف السّياسية ويهيّجها لدى الشّعب كي يجني حصاد رغباته وأطماعه الشّرهة؟! ومَن الذي يستغلُّ الأزمات الاقتصادية ليزيد في إشعالها؟! ومَن الذي يثير الفوضى والفساد والرّشوة والانحلال ويدفع الأحزاب إلى الاقتتال بكُلِّ الوسائل القذرة اللاأخلاقية ؟ إنّه اليهوديّ دائماً، اليهودي الذي نجده قابعاً في جحره وراء كُلِّ هذه الشّرور والآثام.

ف. م. دوستوفسكي: لا تُشكِّلُ قوة بسمارك بيكونسفيلد ولا الجمهورية الفرنسية ولا غامبيتا شيئاً رغم قوة هؤلاء وشدة تنظيمهم أمام قوّة اليهودي، فهم في نظره مجرد سراب، فهو مع مصرفه وأمواله سيد هؤلاء جميعاً، وهو الوحيد الذي يتحكّم بكُلِّ أوروبا، ويكفي أن يستعمل اليهودي حَقَّ الفيتو فجأة حتّى يسقط كُلُّ مَنْ يعاديه، ولو كان بسمارك، ويأكله كما يأكل المنجل العشب، فاليهودي مع أمواله هو السّيد الحقيقيّ للثقافة والتّربية والتّعليم، وهو مروّج الاشتراكية ومنتجها ورائدها والتي بواسطتها استطاع اقتلاع المسيحية من جذورها وتهديم كُلّ القيم الإنسانية التي تقوم عليها الحضارة الأوروبية، فعندما يتلاشى كُلّ شيء، وتعمُّ الفوضى المطلقة يظهر اليهودي من بين الأنقاض لينقضَّ وليُنَصِّبَ نفسه زعيماً على الجميع ويبدأ بِبَثِّ سمومه وحملته الدّعائية لينشر الاشتراكية في أرجاء أوروبا، ولينهب بها ثروات أوروبا كُلَّها ويضعها في مصرفه الوحيد الصّامد الباقي .

آريك توتلر: لقد كان البروفيسور اليهودي هارولد لاسكي المحاضر في المعهد العالي الاقتصادي اللندني أكثر الوجوه ثوريّة حينما كان يُصَرِّح لطلاّبه بأنّه لا يمكن للاشتراكية أن تدخل إنكلترا طالما يقوم فيها نظام ملكيّ، إذن يجب تقويض هذا النّظام حتى تستطيع الاشتراكية الدّخول .

يقول البروفسّور ج. مورغان: عندما استفسرتُ من البروفيسور اليهودي هالدن عن سبب إقناعه لصديقه اليهودي السّير كاسيل بأن يُسجّل في وصيته تخصيص مبلغ ضخم كتبرّع منه للمعهد العالي الاقتصادي أجاب هالدن: إنّ الهدف هو تكريس هذا المعهد لتنشئة الأجيال الشّابة وتدريبهم تدريباً بيروقراطياً كنواة لدولة المستقبل الاشتراكية .

مينيكنوت لك: جَرَّبَ الاسكندر الثّاني إمبراطور روسيا منذ عام 1818، وحتى عام 1881، منح اليهود حقّ المواطنة الرّوسية وامتيازاتها كاملة، وحصل بذلك كُلُّ يهودي على حقوقه كمواطن مع كُلِّ الامتيازات التي يتمتَّع بها المواطن الصّالح في روسيا، وكان عرفان الجميل من اليهود على حصولهم على هذه الحقوق بشكره بطريقتهم اللعينة الخبيثة، وذلك بمساهمتهم الفعّالة في التّآمر عليه والقضاء على إمبراطوريته المزدهرة، فَدَبَّرُوا اغتياله بعد أن حَرَّرهم من ربقة العبودية مما أثار موجة عارمة ضدّهم وضدّ عرقهم الخبيث الماكر ومقابلتهم المعروف بالسوء والخير بالشّر.

اللورد يوستاس بريس: ينشط اليهودي في الثّورات والانقلابات ويعمل جهده لتسريعها، لا لأنّه يحبّ الجوانب الإيجابية للفلسفة الرّاديكالية اليمينية، ولا لرغبته في الاندماج في بوتقة الشّعوب التي يتعايش معها ليرتشف من ديموقراطيتها، بل لأنّه معارض وغير راض عن كُلِّ الأنظمة التي يعمل على هدمها، ويُعبِّر بذلك عن اشمئزازه منها وسخطه عليها.

نستا ويستر: اتّصف اليهودي منذ غابر الأزمنة بنزعته الاستغلالية من بين كُلِّ الأعراق والأجناس البشريّة وأصحاب الدّيانات غير اليهودية، كما اشتهر بنكران الجميل والإساءة إلى كُلِّ مَنْ أحسن إليه، وكان اليهودي دائماً العنصر الهدّام والمشاغب في كُلِّ بلد حَلَّ فيه أو استضافه، لا يباشر اليهود الثّورات بأنفسهم، ولا يُعتبر اليهود ثوريّين حقيقيّين لشدّة خوفهم من الموت، ولكنهم يندفعون في الثّورات التي يشعلونها من وراء ستار لتحقيق مصالحهم الخاصّة فقط، فحينما يُعلنون مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة فإنهم يضمرون السّخرية منها في قرارة نفوسهم الخبيثة، لكنّهم

يستخدمونها لهدم الحكومات القائمة وتدميرها لترسيخ سيطرتهم الكاملة باسم الدِّين وتحت لواء الملكية الخاصة والسّلطة الحاكمة التي يُحكمون قبضتهم عليها.

الكونت شيرب سبيرو دو فيتش: إنّ كُلّ الثّورات والانقلابات والفتن التي ألّمت بالعالم أجمع كان اليهود رُوّادها ومُموِّلوها، ونافخوا نارها ومُؤَجِّجُوا أوارها، والمروِّجون لها، والدّافعون إليها بالخفاء وبالمكر والخبث والدّهاء!

هيلار بيلوك: اليهودي هو المنظِّم والمدبِّر لكُلِّ الانقلابات والثّورات والمؤامرات في كُلِّ مكان في العالم، وهو المخطِّط لها والمحرِّض عليها.

لقد رأينا اليهودي في روسيا علانية كيف بذل جهده وجميع فعّالياته بدقّة متناهية، فهو الخبير الخبيث والماكر اللعين في اغتنام الفرصة السّانحة ولو أدّت إلى التّدمير والتّخريب وقتل الملايين من غير اليهود.

فوجونو دوموسو: اليهودي هو ذلك المخطّط والمهندس والمنفّذ الرّئيسيّ لكُلِّ الفتن والانقلابات في العالم، وحيثُما تجد فساداً فَتِّشْ عن اليهودي القابع في الزّوايا المظلمة كالعنكبوت الذي ينشر شباكه ليصطاد فريسته بكُلِّ برود.

هومير: يشهد التّاريخ بأنّ اليهوديّ كان ولا يزال مُتمرِّداً بطبعه، مشاغباً ورافضاً، فمنذ أن تَشَتَّتَ اليهود في القرن الثّاني للميلاد وهم يلعبون دوراً فعّالاً ومُحرِّضاً لكُلِّ حركة انقلابية دينية أو مالية أو سياسيّة، هذه الحركات التي تُضعف البلد الذي يعيش فيه اليهودي، فيستغلّ هذا الضّعف

والتّفكك الذي صنعته النّخبة الماكرة منهم لمصلحته ويقطف ثمار هذه الحركة المالية والسّياسية والاقتصادية وليعيش كالعَلَقَةِ الماصة لدماء الشّعوب.

الفيكونت ليون دو بون سيز: إنّ الموجة الكبرى التي كنست أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى كان يقودها زعماء يهود، هؤلاء الزّعماء وعصاباتهم الخبيثة مُنحدرون من حثالة الطّبقات العمالية المتعطّشة للنّهب والسّلب وسفك الدّماء والذين دفعهم اليهود بدعاياتهم الكاذبة إلى الحركة الثّورية مثل تأليف الحزب السّبارتي الألماني والحزب البلشفي في هنكاريا، فَكُلُّها كانت أحزاباً يهوديةً ماسونيةً والوثائق الرّسمية الهنكارية تُؤكّد صحتها بشكل لا يمكن دحضه.

لويد جورج: "مُوجِّهاً كلامه إلى الشّعب الإنكليزيّ" لا تُخطئوا، إنكم إن اعتبرتُم مشكلة اليهود مشكلة عابرة لا يلبث غبارها ووباؤها أن ينقشع حين يتحسّن الطّقس، إنّ هذا الوباء داهمكم ليثبّت جذوره في أرضكم، ففي فرنسا يُسمّون هذا الوباء بالشيوعية، وفي ألمانيا يُسمّونه الاشتراكية، وفي روسيا يُسمّونه البلشفية، وهي جميعها تسميات لمسمّى واحد هي اليهودية وكلمة واحدة تعارضها هي نظام الملكية العامة الشّاملة التي تحرص إنكلترا على التّمسك بها.

الكاردينال مايند رانتي: إن اليهود الذين يعيشون في هنكاريا هم الذين أثاروا الفتن والاضطرابات، وهم الذين أضعفوا بلدنا، وأنهكوه، وهذه الشّرذمة التي تدّعي الثّورية وهي شرذمة يهودية هي التي جرّت البلاد إلى الويلات والدّمار وحصلت من ورائها على المكاسب وامتصاص دماء الشّعب الهنكاري.

آدريان آركاند: بدأت الأزمة الاقتصاديّة والماليّة في عام ألف وتسعمائة وتسع وعشرين والتي افتعلها اليهود، وخَطَّطُوا لها، وتوصَّلوا على إثرها إلى تدمير ثلث الملاكين في العالم وفق تخطيط خبيث ماكر ومنظَّم لنشر الفقر والبؤس في أكبر مجموعة من البشر، وهذه الأمراض الفتاكة هي التي تساعد اليهود على نشر المناخ الملائم لنشوء النّزاعات الاجتماعية التي يستغلّها اليهود استغلالاً قذراً لمصلحتهم.

الكاهن جيرالد وينرود: شاهدنا كيف تمكّن اليهود من السّيطرة على الاقتصاد العالمي وعملوا من وراء ستار خلف مسرح الأحداث العالمية مُسبِّبين الأزمات الاقتصادية للشّعوب الأخرى، وعلينا أن نتذكّر دائماً أنّ الشّعب اليهودي لا يُكِنُّ للمسيحيين سوى الاحتقار والازدراء، فحين يصل اليهودي إلى السّلطة التي يسعى إليها بهمة عالية وخبيثة وماكرة كما حدث في روسيا هذه الأيام فإنه لا يألو جهداً في الاستمرار باحتقارهم وإذلالهم.

جوهان جوتليت فيتشه: يوجد ضمن البلدان الأوروبية دولة موحدة غريبة شقّت طريقها بخبث ومكر ودهاء لتكشف عن نواياها السّيئة جداً تجاه كُلِّ المواطنين الأوروبيّين، إنّها الدّولة اليهودية السّرية، ففي البلد الذي أعيش فيه لا يمكن للملك أو رئيس الجمهورية أن يستولي بدون سبب عادل على منزلي لأنني أستطيع اللجوء إلى القضاء للمطالبة بحقوقي، ولكنّ اليهودي يمكنه أن يسلبني حقوقي ومنزلي بكُلِّ وقاحة وارتياح بتلاعبه وطرقه الملتوية، فكُلِّ يوم يشاهد الأوروبيون مثل هذه الانتهاكات الخبيثة الماكرة، ولا يمكنهم عمل شيء ضدّها، ومع ذلك فإن الأوروبيين يسرّون حينما يكشفون هذه الانتهاكات ويُلقون كلمات حلوة عن التّسامح وعن حقوق الإنسان.

جورج غوش: دفعت الثّورة الفرنسية في عام 1789، اليهودية بقوّة إلى مسرح الأحداث، هذه الثّورة التي اعتبرها الكثيرون إحدى مكوّنات الحضارة الأوروبية الحديثة، هي من المؤسف جداً واحدة من آثار اليهودية التي استغلّتها لمصلحتها أبشع استغلال ووضعتها تحت عبوديتها.

والتر هيرت: إنّ التّحالف الذي تمّ تدبيره ضدّ نابوليون بونابارت وأدّى إلى تقويض حكمه ونفيه وتقويض حكمه الكبير في تأسيس إمبراطورية فرنسية عالمية كان عملاً يهودياً مُدبَّراً.

غولدن سميث: في غضون زيارتي الأخيرة لإنكلترا عام /1877/، كنتُ على بعد إصبعين فقط من الحرب القائمة بين روسيا القيصرية والدّولة الإسلامية العثمانية، تلك الحرب التي كادت أن تُورِّط الإمبراطورية البريطانية لدخول هذه الحرب، فمصالح اليهود ومطامعهم في أوروبا وأبواق الصّحافة اليهودية في فيينّا لعبت جميعها دوراً رئيسياً في الدّعاية لهذه الحرب، كُلُّ هذه العوامل مجتمعة مع الضّغوط التي كان اليهود يسعون فيها لجرّنا إلى هاوية الحرب بكُلِّ ما أوتوا من قوّة كانت الغاية منها نهب ثروات الشّعب الإنكليزي واستغلاله أبشع استغلال.

آدريان آركاند: لقد تبيَّن لي أنّ معظم الدّول لا تزال مخدوعة بالأكاذيب اليهودية وأضاليلها وكأنّها لم تتّعظ من نكبات الشّعوب التي لقيت المصير الأسود الذي لحق بروسيا وهنكاريا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا، وهذه البلدان تلقت نفس الطّعنة القاتلة التي تلقّتها بروسيا من اليهود، وإن سلم البعض منها بصعوبة إلاّ أنّه خرج منها مُحطَّماً جريحاً ينزف الدّماء.

أيراسيم ديديه: آه، كم تألَّم فقراء هولندا من سرقة وجور اليهود لهم حتى درجة الموت، ليرحمهم الله، لقد كان لليهود المرابين جذور متأصّلة في أصغر قرى هولندا، وكانوا يقرضون الفقراء الوحدة النّقدية لقاء فائدة تعادل خمسة أضعافها، وكان اليهود يتحايلون على الهولنديين بإضافة فائدة جديدة إلى الفائدة القديمة حتّى يُجرّدونهم من كُلِّ ما يملكون.

هل وجد العالم أقذر من معاملة اليهود ؟

الأسقف دومايانس: لقد عرف العالم أجمع أنّ اليهود هم أصل الخراب والدّمار والويلات التي نزلت بالشعوب فوق سطح هذه الأرض.

نقولا الأوّل إمبراطور روسيا: دمّر اليهود الرّيف الرّوسي كُلَّه، وأدّى ذلك طبيعياً إلى تدمير طبقة الفلاّحين تدميراً كاملاً، هذه الطّبقة التي لها أهميتها الكبرى بعد طبقة مالكي الأرض، وتمكَّن اليهود عن طريق تحكّمهم بالصّناعات استغلال الشّعب الرّوسي أبشع استغلال، فإليهم تعود كُلُّ الأموال، لأنّهم الباعة والمقاولون والمتعهدون وتجار الطّحين والشّاحنون للمواد الغذائية وغيرها، ويُعتبر اليهود ألعنَ وأخبثَ المخلوقات البشرية في ابتزاز النّاس وخداعهم وطرق غشهم في كُلِّ شيء حتّى الخبز الذي لم يبذروا حنطته كانوا يتقاضون أجرة حصاده وقبل بذاره، وكانوا أشبه بالعَلَقَة التي تمتصُّ دم الشّعب وجهده وتُحيله إلى الفناء والهلاك.

رودوريك ستولتهايم: يرفض اليهود الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ويعتبر اليهود أنفسهم غرباء عنه، فيبدو اليهودي باهتاً غير مكترث وينظر إلى ما حوله بمنظار مختلف عن منظار الآخرين، وهو لا يُقدِّر العلاقات السّببيّة التي تنجم عن تصرفاته المؤذية والمشبوهة والأنانيّة،

لذلك لا يريد أن يعرف حجم الجهود والمساعي التي بُذلت لكشف المؤامرات والدّسائس التي حاكها هو واليهود أمثاله من أجل قطف ثمراتها اللعينة.

إنّ اليهودي يحسد الفلاّح الذي يملك الأرض بكدّه وعرقه ولا يهمّه سوى الرّبح بدون النّظر إلى ما سيحلُّ بهذا البلد الطّيب من جراء سرقته ونهبه لخيراته، والأسوأ من ذلك أنّ اليهودي يستمرُّ في غِيِّهِ حتى يمتصّ آخر قطرة دم لدى العامل والموظّف الصّغير بدون أن يسأل نفسه ولو مرّة واحدة: ماذا سيحلُّ بالعالم إذا حطّمنا هذه الطّبقة المنتجة العاملة بهذه الطّريقة؟ إنّ اليهودي يزجُّ بلادنا في شَرِّ القروض والدّيون، ثمّ يتركها عُرضةً للخراب والدّمار بدون أن يُكلِّف نفسه حتّى عناء التّفكير في أنّ تصرفاته الشّرّيرة تُسبِّبُ الدّمار وخراب المجتمع الذي يعيش من خيراته، هذا المجتمع الذي لَمَّ شمله وأَمَدَّهُ بالغذاء والحماية وأحسنَ إليه كي يجده عَلَقَةً طفيلية تمتصّ دمه، وكم يدهش الأوروبيّ حين ينظر إلى هذا اليهوديّ المجنون الذي ينشر الغصن الذي يحمله، وكم نزدري ذلك الأحمق الذي يقتل الدّجاجة التي تبيض له ذهباً.

لقد استطاع اليهود دائماً أن يجدوا الأرض التي يصطادون فيها على هواهم، فاختاروا المهن المريحة التي لا تحتاج إلى جهد جسميّ، إنّ اليهود غير قادرين أن يفهموا أنّ رغبتهم الملحّة في الاستيلاء على العالم إنّما يسعون إلى حتفهم بصلفهم، وسيقودهم غرورهم عاجلاً أم آجلاً إلى الانتحار على كُلِّ المحاور إذا عرف العالم كيف يمكنه أن يثور ضدّهم، لم يكره المسيحيون اليهود نتيجة تعصُّبهم الدِّيني أو العرقي، وإنّما نتيجة سلوكهم السّيئ القائم على النّهب الفاحش عن طريق الرّبا الملعون الذي ليس له حدود عند اليهود، فالأموال التي وَظّفها اليهود في الأراضي

وحصلوا منها على أرباح طائلة مشبوهة ومشكوك في شرعيتها وهذه الثّروة التي حصل عليها اليهود كانت تعمل في أراضي المسيحيين فعل السّحر العجيب والمعجزات، بينما سَبَّبتْ سرقة هذه الأموال للمسيحيين الفقر والبؤس والدّمار، وبهذا نبرهن على أنّ اليهود قد استولوا على الأراضي والعقارات والثّروات بطرقهم الشّيطانية غير المشروعة، إنّهم لم يُنتجوا ملكية جديدة، وإنّما حَوَّلوا هذه الملكية لهم، وهذا التّحويل هو الذي أَمَدَّهُم بالغنى الفاحش الحرام، لأنه قائم على إغراق ضحاياهم بالديون النّاتجة عن الرّبا الفاحش، لأنّ هؤلاء الضّحايا مسيحيون وليسوا يهوداً، بإمكاننا أن نجري مقارنة بين الرّجل الشّريف المسيحيّ وبين اليهودي إننا نرى أنّ اليهودي؛ عاجز عن تأمين معيشته بِكَدِّهِ وعرقه وعمله، ذلك لأنّ التّجربة السّياسية الطّويلة حكمت عليه بعدم مقدرته على العيش حياة سليمة غير طفيلية، فهو يغاير سائر النّاس من الشّعوب الأخرى ويفتقر إلى القدرات الفكرية العالية الضّرورية لإنتاج ثقافة مبدعة خلاّقة.

إنّ اليهودي مطبوع على الدّهاء والحيلة والوقاحة اللامحدودة مع الخبث والمكر باعتبارها وسيلته الدّفاعية الوحيدة في حياته.

إنّ اليهودي عاجز فكرياً عن الإبداع. لقد ابتُليت البشرية باليهود، فهم أشبه شيء بالأفعى السّامّة التي تُهدِّدُ أمن وسلام البشرية في كُلِّ مكان، ومن واجب الإنسانية جمعاء قطع رأسها وذنبها والقضاء عليها.

إنّ اليهودية هي الظّاهرة المَرَضية للإنسانية جمعاء. هذه الحقيقة يجب أن يعرفها العالم أجمع، إنّ كُلَّ ما هو مقدّس عندنا يُعتبر نجساً عند اليهود، وكُلَّ ما هو بغيض لنا محبوب عند اليهود، وفي الواقع فإنّ اليهودية تعني تدمير كُلِّ القيم الأخلاقية البشرية، وقد عُرف اليهود منذ القدم بأنهم

المزوّرون لكُلِّ الحقائق، ويقلبون الأمور إلى نقيضها، لقد أعلن المحفل الماسوني في ميلانو في نشرته عام 1914، بأنّ غاية الماسونية اليهودية هي خلق عصر جديد بعد انتهاء الحرب العالمية، خال من الملوك والمعابد، وهذا يعني جلياً أنّ اليهود يهدفون إلى قلب كُلِّ الأنظمة الحكومية القائمة، وتدمير كافة الدّيانات غير اليهودية، وهم يسيرون إلى تحقيق الهدف سراً وعلانية منذ عدّة أجيال، ويبدو أنّ مُخطّطهم قد نجح إلى حَدٍّ بعيد.

إنّ القوة الخارقة والفوق طبيعية التي ابتكرها اليهود لاستخدامها كوسيلة لتأكيد هذه النّظرة بامتلاكهم المال هي نظرة كاذبة وماكرة ومُضلّلة، فللمال قيمة وهمية أوجدتها مضاربات البورصة والحاجات البشرية التي يسيطر عليها اليهود، ولا علاقة للمال بالأشياء العضوية، ولا حتّى بالأُسُس الموجّهة للجنس البشريّ، فالمال ليس معياراً للإنسان الأذكى والأقوى أو الأنبل سوى عند اليهود، إذ أنّ الكفاءة أو القدرة التي نسبها اليهود للمال وهميّة من صنع خيال اليهود، وليست هي القدرة التي تتمثّل في امتلاكه القوّة على شراء ما يحتاجه تحت شكل رأسمال يملكه، وإنما تتمثّل في القدرة على إنتاج المنافع والمصالح، إنّ هذه الفكرة ابتكرها اليهود للمال لاستخدامها كوسيلة للتّعويض عن طاقتهم الضّعيفة البلهاء، فالمال يسمح للإنسان الأدنى فكرياً بالادعاء بأنه ذلك السّوبرمان القادر على التّسلط والتّحكّم بكُلِّ المصائر البشرية الهامّة، فَحَرِيٌّ بشعوب أوروبا أن تقف وتتساءل من أين جاء مفهوم التّفوّق اليهودي؟ إنّه في الواقع نوعٌ من أنواع التّهيّج والإعياء العقلي، ذلك لأنّ عقلية اليهودي التي تُميِّزُه عن غيره من الشّعوب عقلية معاكسة لطبيعة، النّاس وهي متشرّبة بالغشّ والخداع والخبث والمكر والشّذوذ، لأنها تتجاوز تفكير الإنسان السّويّ والسّليم، ولأنّ

اليهودي لا يُفكّر بشكل سويّ وسليم كأيّ إنسان سليم التّفكير، بل يُفكّر بطرق ملتوية مريضة بتحليله للأمور تحليلاً مغايراً لجميع الأديان والشّرائع والقوانين وبطريقة مريضة ومنحرفة وفاسدة، ولهذا فإنّ تحليلاته كُلّها مغلوطة ومتعارضة مع المنطق الإنساني السّليم.

إنّ ما يحدث ونلاحظه غالباً أنّ الإنسان المسيحيّ الذي يذهب ضحيّة غشّ اليهودي يعود هذا الإنسان إلى نفسه فيبدي تعجّبه الشّخصيّ من طريقة الغش والخداع البارعين اللذين تسلّل منهما اليهودي تسلّلاً غير طبيعيّ، كما يتعجّب من الفكر اليهوديّ الذي أدّى إلى تشويش في دماغ غير اليهودي أفقده القدرة على التّفكير المنطقيّ السّليم تحت تأثير الحوار المغري الغرائزي لليهودي حتّى يوقع مَنْ يحاوره من المسيحيين في حيرة وشك شديدين يجعلانه فريسة سهلة لحبائله التي يرميها بخبث ومكر شديدين ليوقعه في شباكه، هذا إذا كان ذلك الإنسان يتّصف بضعف الإرادة وبطئ التّفكير، وهم كثيرون؛ حيثُ يندفعون تحت تأثير اليهودي ويسقطون، إنّ هذه القوّة في التّأثير على الآخرين يتخذها اليهود سلاحاً للسّيطرة على النّاس وعلى العالم أجمع، إنّ هذه القوّة في التّأثير أشبه بالتنويم المغناطيسي الذي هو نوع من أنواع الهيمنة والسّيطرة التي تواجهها الشّعوب الأوروبية المتحضّرة أمام هذه الفتنة اليهودية المدمّرة.

إنّ الشّعب الذي يبتلى باليهود لا يلاحظ هذا الخطر الدّاهم، فاليهود أشبه شيء بالقوّة الشّيطانية الشّرّيرة التي هَمُّها الوحيد زَجُّ شعوب العالم أجمع في الخطيئة والتّدهور عن طريق شنّ نشاطاتها الخبيثة في الرّبا والزّنا والرّشوة والخمور والقتل: أفبعد هذا كُلّه ألسنا جميعاً أوروبيين وغير أوروبيين مدعوين للعمل على نزع هذا القناع المنوّم عن عيوننا وإظهار

فساده وخسّته للعالم أجمع وكشف ألاعيبه والقضاء عليه للأبد؟ سؤال مطروح على جميع أمم الأرض، فهل يعقله المخلصون لأمتهم والمفكِّرون لمصلحة شعوبهم ومعتقداتهم وتراثهم ومصالحهم؟ فأين العقلاء المخلصون المستعدون للتّضحية بأنفسهم على مذبح كلمة الحقّ ولا يأبون الموت في سبيله ؟

فريديريك الكبير ملك بروسيا: يجب على كُلِّ حكومات العالم أن لا يغيب عن نظرها نشاط اليهود المشبوه، وعليها أن تمنع اليهود من مزاولة تجارة الجملة خاصة وأن تعمل بشكل حازم على الحَدِّ من تزايدهم وأن ترفض قبول اللاجئين اليهود إلى أرضها وأن تطردهم في حال ثبوت ممارستهم السّرقة والابتزاز، اعلموا جيداً أنه لا يوجد خطر أشدّ فتكاً من خطر التّجّار اليهود المعروفين بجشعهم في جني الأرباح الفاحشة غير الشّريفة ولا المشروعة.

الأمير أوتو فون بسمارك: أضرب لكم مثلاً من طبيعة العلاقات القائمة بين المسيحيين واليهود عبر التّاريخ: إنني أعرف أرضاً زراعية لا يقدر أهلها الفلاحون المسيحيون إثبات ملكيتهم لها لأنّ اليهود وضعوا أيديهم عليها كُلّها، فهم يملكون مال الفلاّح من سريره الذي ينام عليه حتى فرنه، ويمتلكون ماشيته في اصطبلاتها والقمح المزروع في الحقول والمحصول في المستودعات وفوق كُلِّ هذا يتواقح اليهوديّ فيبيع الفلاحين المالكين الحقيقيّين للأرض ما سرقه منهم في البدء. لم أسمع في حياتي غشاً يضاهي غشّ اليهود.

هنري ويشهايم سيد: لا يوجد في أوروبا والعالم الغربيّ باستثناء الولايات المتحدة من فهم المسألة اليهودية أكثر من النّمسا وهنكاريا، وكان مصير هذا الفهم انقضاض اليهود بشراسة على شعوبها.

البابا كليمانت الثّامن: جميع الأوروبيين يعانون من الرّبا الفاحش وعمليات الاحتكار القذرة والغدر بالسكان المسيحيين الذين يعيش اليهود في وسطهم هؤلاء اليهود الذين سَبّبُوا ويُسَبّبُون الفقر المدقع لكثير من المسيحيين الأبرياء خاصة العمال والفلاحين، هذه الطّبقة المنتجة الهامة، وعلينا أن لا ننسى أنّ اليهود كانوا وما زالوا ضيوفاً سيّئين ومخرّبين في أوروبا كُلّها التي عاشوا فيها، فعلينا أن نحذرهم ونحذر تعاليمهم الأخلاقية الشّديدة السّوء وتصرفاتهم اللاإنسانية والقذرة في البلدان التي تستضيفهم.

القديس توماس الإكويني: علينا أن نصادر الأملاك التي سرقها اليهود من الأوروبيين لأنها جميعها أموال ربا، وعلينا أن نجبرهم على العمل كسائر بني البشر لكسب حياتهم بدلاً من بقائهم بدون عمل قابعين في مصارفهم الخبيثة ليمصّوا دماء المسيحيين، وليصبحوا أكثر ثراءً وأكثر بخلاً وشحاً.

توماس كارليل: يزاول اليهود المهن المريحة كتجارة الفضة والذّهب وإقراض المال بالرّبا الفاحش وبيع وشراء الألبسة المستعملة، ولا يريد اليهود الإسهام بأيّ عمل منتج نافع للأوروبيين أو مبدع ذي قيمة تعود على الإنسانية بأيّ خير.

اللورد نيغتون: إنني أعارض بشدة دخول اليهود إلى بلادنا وإقامتهم بين ظهرانينا لأنّهم من أكبر المرابين ومُقرضي المال في العالم، ولا يكترث

اليهود بقضية حقّ أو باطل ونتيجة سلوكهم المهين هذا، فإنّ العالم اليوم يتألّم من أنظمتهم الضّرائبية المجحفة التي فرضوها بخبث ومكر على دول أوروبا ومن عبء الدّيون الدّولية المركّبة التي يقرضونها للحكومات بربا يزيد في ثروات اليهود، لقد كانوا ولا يزالون ألدَّ أعداء الحرّية والعدالة والإنسانية.

ماري تيريز ملكة هنكاريا بوهيميا: إنني أصدرتُ أمراً يُحظّر على جميع اليهود البقاء والإقامة في بلادنا تحت أيّ اسم كان بدون موافقة خطّية.

إنني لم أعرف وباءً أشدّ خطراً على بلادي من وباء هذا العِرْقِ النّجس. إنّ اليهود يسعون إلى إفقار الشّعب الهنكاري بطرقهم الخبيثة الملتوية في الغشّ والاحتيال والخديعة عن طريق رباهم الفاحش وقروضهم المشبوهة، ولا يتردَّدُ اليهود أبداً في ممارسة أحطّ الأعمال وأقذرها التي يأنف شعبنا الشّريف من ارتكابها، والخلاصة التي آمر بها هي أنّه يجب إزالة اليهود وطردهم جميعاً من البلاد بقدر ما نستطيع.

القس تريشهايم دو وبرز بورغ: إن الاحتجاج الذي بدأ يتعاظم ويكبر من أبناء الشّعب الأوروبي الفقير ضدّ الأغنياء المرابين اليهود لا يمكن السّكوت عليه، وإنّني على استعداد تامّ لاتخاذ إجراءات قانونية صارمة ورادعة لمكافحة المرابين اليهود المستغلين للشّعب، هل يعقل أن تستطيع هذه الطّغمة اليهودية أن تحكمنا في عقر دارنا بسبب أساليبها الخبيثة الماكرة لا بفضل ذكائها وتفوقها الشّريف علينا ولا بسموّ أخلاقها وإنّما لأنّها تملك المال فقط؟! وكيف يجرؤ هؤلاء اليهود على سرقة أموال الشّعب التي حصدوها من عرق وجهد الفلاح؟

الدكتور جوزيف ديكارت: إننا لا نستطيع أن نترك شعبنا فريسة تحت رحمة اليهود، إذ لا يستطيع أيّ مسيحيّ ينبض قلبه بحبٍّ بلده الذي يفخر به الصّمود والمقاومة طويلاً بالظّروف التّعيسة التي يفرضها عليهم اليهود، يجب أن تنصّ تشريعاتنا التّأسيسية على حرّية شعبنا من تسلُّط الأخطبوط عليها، فإن لم نفعل ذلك فسوف نتورّط في ثورة أو حرب أهلية تطيح بأرقى حضارتنا، ولا يستفيد من نتائجها سوى اليهود، إنّني أنتظر ذلك اليوم القريب الذي تقدر فيه جميع دول أوروبا طرد اليهود كلّياً من بلادها، وستكون تلك المسألة قضية حياة أو موت بالنّسبة لليهود، إنّهم أشبه بالمرض العضال المزمن الذي يجب استئصاله وإلاّ تحوّل إلى مرض سرطانيّ خبيث يفتك بالشعوب الأوروبيّة كلّها ليتركها جثة هامدة.

جمعية حقوق المواطنين في فرانكفورت: إنّ جشع اليهود قابع فوق صدر المواطن الألماني العاديّ والفقير، إن هذا الجشع اليهودي هو السّبب في الفقر والآلام المتزايدة للشّعب، إنّ هؤلاء اليهود كالصّقور الجارحة التي لا تتوانى حتى عن افتراس نقيّ العظام للمواطن الألماني وإحالته إلى متسوّل.

مجلّة ن. ديشايب: إنّ اليهودية نوع من أنواع الماسونية التي تختفي تحتها، فبسبب التّماسك القومي لليهود في كُلِّ أرجاء الدّنيا وبسبب انتمائهم القومي الذي يُحرِّرهم من كلّ التزام في الوطن والبلد الذي يعيشون فيه فإنّ ذلك يضعهم في النّهاية في الصّف المعارض للمسيحيّة ومحاربتها بكُلِّ ضراوة ووقاحة.

غروس هو مينجر: لا يوجد تحيّز وتعاضد في العالم كلّه مثل تحيّز وتعاضد اليهود بعضهم مع بعض، ولهذا؛ يندفع اليهودي دائماً إلى المقدمة

في كُلِّ مكان ليستغلّ الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه لمصلحته الخاصّة فقط، وبسبب تسلّله البطيء لكُلِّ تشعّبات الحياة الاجتماعية أصبحت حياة المواطن الأوروبي مجرثمة بالفكر اليهودي، فلا شيء يمكن أن يُغيِّر من طبيعة اليهودي، إنّه كالزنجيّ الذي لا يمكنه تغيير لونه وكذلك اليهودي لا يستطيع تغيير تفكيره وسلوكه ونظرته الخبيثة إلى غيره من سائر البشر.

واليهوديّ يحبّ من خلال تحركاته المخرّبة التي لا تنتهي أن يعمل جاهداً لتخريب كُلِّ الأُسس القائمة في المجتمع الذي يعيش فيه.

إنّ اليهود يعملون بقوّة وحماس كبيرين لتحويل الحضارة الأوروبية المسيحية عن مسارها الطّبيعيّ إلى حضارة يهودية بقيادة جديدة يؤثّرون بها على مراكز القوى العالمية.

إنّ الاشتراكية حسب تصريحات زعماء اليهود الخطيرة ليست في نظرهم سوى تركيبة متحايلة خدّاعة للمبادئ الحاخامية وتطلّعاتهم المرتبطة بالتلمود، فاليهودي لا يؤمن بحُبِّ الجار غير اليهودي وحُبّ القريب هو الحبّ لليهودي من جنسه وعرقه فقط، وكُلُّ مَنْ ليس يهودياً غريب وعدوّ.

يجب على اليهودي أن يحذره، إنّه يُطبّق أحكام تلموده المقدّس، وهذا الاعتقاد هو الذي دفع اليهود منذ قرن وأكثر، وبفضل الحرّيات التي منحت لليهود اندفعوا إلى التّمرّد على أولياء نعمتهم الأوروبيين بإحكام القبضة فوق رقابهم واضطهادهم بشكل وحشيّ لا يعرف التّسامح أبداً.

لقد كان الآريّون أمام خيار واحد إمّا أن يسجنوا اليهود مضطهديهم في معسكرات الجيتو كما حدث في العصور الوسطى، وإمّا أن يكونوا هم السّجناء في معسكرات اليهود، لأنّه لا يمكن بأيّ شكل من الأشكال

أن يقوم تهادن بين اليهود والمسيحية، وهذا ما أثبته التّاريخ من خلال التّجارب العمليّة.

إنّ استمرار بقاء اليهود حتّى اليوم رغم اندثار كثير من الشّعوب والأمم يعود إلى أنّ الغالبية العظمى لهذا العرق الخبيث مكوّن من شريحة بشريّة مريضة عقلياً وخُلُقياً بسبب معاداتها لجميع الأعراق البشرية وبدون سبب سوى نظرتها الفوقية بأنّ العرق اليهودي المهووس بشيء واحد هو روح الكسب أيّ كسب كان من الشّعوب غير اليهودية والسّيطرة عليها وقيادتها إلى الدّمار.

هذه الفكرة الأنانية لدى اليهود تطرد كُلَّ الأفكار الإيجابيّة الأخرى من رؤوسهم، وهي التي تُشكِّل السّمة الغالبة لنزعتهم الوسواسيّة هذه، وبنتيجة هذه الأفكار فإنّ اليهود مصابون باضطرابات نفسية كحبّ الثّأر والقسوة والانتقام واضطهاد الفقراء والضّعفاء لأنهم يجهلون معنى الرّحمة، وما الجهود التي يبذلها اليهود من أجل السّيطرة على العالم أجمع بعد أن أحكموا سيطرتهم على أوروبا إلاّ دليلاً قاطعاً على درجة انحطاطهم ومكرهم وخبثهم.

إنّ أغنياء اليهود وأرباب المصارف وأرباب المضاربات اليهود في البورصة يبحثون بنهم عن الفتيات الصّغيرات الأكثر جمالاً وطهارة وبراءة لممارسة الزّنا معهن وإلقائهنّ في بؤر الرّذيلة والبؤس والفساد، أمّا فقراء اليهود فَيُشكِّلون أبرع طبقة قذرة من القوّادين على الإطلاق، فهم يعرفون كيف يعثرون على ضحاياهم بمكر من الفتيات الصّغيرات والطّالبات لبيعهنّ بثمن بخس لأشهر بيوت الدّعارة والبغاء والزّنا في العالم.

تـرو كاسّييه: إنّنا كلّما توغّلنا في تحليل نفسيّة اليـهودي لنصفـه وصفاً دقيقاً وجدنا رائحته المقرفة تفوح أكثر فأكثر حتـى أنّـها أفسـدت أجـواء الحيـاة في النّمسا كُلّها، ومما لاشك فيه أنّـه يوجـد بـين الشّعب النّمساوي مَنْ هـم ضعـاف النّفـوس والمرضـى والمتعـاونون مـع اليـهود، ويبقـى اليـهود رؤسـاء وأصحاب الاختصاص في هذا المجال القذر دون أدنى شكّ، وإليكـم الدّليـل القاطع والبرهان السّاطع: يقوم اليهود بالمتاجرة القـذرة بالفتيـات الصّغـيرات والمسمّاة بتجارة الرّقيق الأبيض، فقد لَفَتَ انتباه السّلطات النّمسـاويّة اختفـاء عـدد كبير مـن الفتيـات المراهقـات والطّالبـات اللواتـي لازلـن علـى مقـاعد الدّراسة في مدينة لامبرغ عاصمة بولونيا النّمساوية في عـام 1892، واستمرّ هذا الاختفـاء للفتيـات فـترة طويلـة، حتـى بـدأت تظـهر خيـوط هـذه الجريمـة النّكـراء رويـداً رويـداً، حتـى تمّ كشـف النّقـاب عـن حقيقـة هـذا الاختفـاء، وأكّدت التّحرّيات المكثفـة الشّـاقة أنّ هنـاك ثمانيـة وعشـرين يـهودياً يقومـون باختطاف أكبر عدد من الفتيات الصّغيرات بنصب شراك خبيثة حاذقـة مـاكرة لـهنّ رُتّبـت بإحكـام بـالغ لاصطيـادهنّ وإغوائـهن بـالوعود الكاذبــة البراقـة بتسهيل سفرهنّ إلى خارج مدينة لامبرغ ليحصلن علـى أجـور عاليـة، وفـور عبورهن الحدود كان اليهود الأنذال يُتمُّون الصّفقة ببيع الفتيات إلى أصحاب دور البغاء اليهود في تركيا؛ حيثُ تباع كُلُّ فتـاة بـألف مـارك، وكـانت الفتـاة المسكينة التـي تتمـرَّد وتقـاوم يلقونـها في الأقبيـة المظلمـة ويسـومونها سـوء العذاب، ويُخضعونها لأبشع أنواع التّعذيب حتى ترضخ وتستسـلم، وحـين تدخّلت أجهزة الأمن استطاعت إنقاذ ستين فتاة من شرّ اليهود.

لقد استمرت محاكمة المجرمين الثّمانية والعشرين عشـرة أيـام، كشـفت المحكمة خلالها تفاصيل مذهلة ومرعبـة عـن أسـاليب القسـوة الوحشـية التـي

تعرّضت لها الفتيات اللاّتي ذهبن ضحيّة هذه العصابة المجرمة اليهودية التي رمت الفتيات البريئات المسيحيات في بؤر الرّذيلة واليأس والمرض والموت، وكما هو معروف فقد هَبَّ اليهود في كُلِّ مكان في أوروبا لحماية عملائهم المجرمين تُجَّار الرّقيق الأبيض وبطرقهم اليهودية المعروفة بالرشوة وممارسة الضّغوط المرعبة بالتهديدات بالموت التي أَثَّرت على هيئة المحلفين ودفعتهم إلى إصدار أحكام مُخفَّفة اسمية غير رادعة؛ خرج اليهود منها بالحكم على رئيس العصابة إسحق شافتستاين بالسجن مدّة سنة واحدة فقط؛ وحُكم على بقية أفراد العصابة المجرمة اليهودية بالسجن لمدة ستة أشهر، واستأنف اليهود الأوغاد القذرون بخبث وسرّية رهيبة قرار المحكمة، وأمام محكمة الاستئناف طالب المجرم اليهودي الذي كان ينظم عقود بيع الفتيات ببراءته، وصاح في وجه القضاة قائلاً: "ما الذي يزعجكم من أمري؟ إنني تاجر كبقيّة التّجار، فأنا كما أبيع الألبسة والفواكه واللحم أبيع النّساء أيضاً، و لا يمكن إنكار ذلك ومنعه".

إنّ دفاع هذا التّاجر اليهودي ليس غريباً عن يهودي يؤمن بتعاليم التّلمود القذرة التي لا تحرّم عليه المتاجرة بالبشر لأنّ جميع النّاس في نظر اليهود مجرّد حيوانات وبهائم لا أكثر.

إنّ وقائع هذه الدّعوى القذرة يعرفها كُلُّ سكّان فيينا، وإنّ رائحة هذه التّجارة القذرة التي يمارسها اليهود يباركها جميع رؤسائهم وحاخاماتهم ويشجّعون بعضهم بعضاً على ممارستها بدون أيّ شعور بالخجل أو تأنيب الضّمير، وعمدت الصّحف اليهودية المسيطرة على الإعلام الأوروبي بكتم أنفاس هذه المحاكمة، ولم تتصدَّ أيّة صحيفة يهودية باللوم أو الاستنكار أو الاستهجان، بل الأفظع من ذلك كُلِّه فإنّ اليهود باركوا هذه التّجارة القذرة،

ولم يستنكروا أعمال مرتكبيها لأنّها مسموحة ومشروعة وفق تلمودهم الخبيث وغير محرّمة عندهم مما كان يستدعي وجوب إصدار دولة النّمسا قانوناً رادعاً يُعاقب بشدّة تعاطي هذه التّجارة المخزية للقضاء عليها بشكل جذري ، ولكنّ المؤسف الشّديد أنّ مبادئ الثّورة التي اجتاحت أوروبا في عام 1848 ، والحريّات التي رسّختها منعت إصدار مثل هذا القانون بحجة أنّه مخالف لمبادئ هذه الثّورة التي كانت من تأليف وتلحين اليهود الذين يدافعون عن حرّية التّجارة أيّة تجارة ولو كانت المتاجرة بالنّساء وتعريضهن للبغاء والزّنا والفساد الاجتماعي .

إنّ هذا التّصرف اليهودي القذر والبغيض الذي لم يستطع القانون النّمساوي ولا القضاء النّمساوي معاقبته والقضاء عليه والذي ارتكبه اليهود ضدّ النّساء بشكل عام قد ساهم إلى حَدٍّ كبير في تفجير الغضب الشّعبيّ المسيحيّ العارم الذي تحوّل إلى عداء شديد لليهود في النّمسا ، فكلّما تحدّث النّاس عن تفاصيل هذه الجريمة النّكراء كانت نظراتهم ترسم الكره الذي لا يوصف تجاه اليهود القذرين الخبثاء .

إنّ هذا الشّعور بالكره طبيعيّ جداً لدى كُلِّ إنسان شريف يحتقر هذه الأعمال اليهودية البربرية الهمجية سواء كان أبيض أو أسود ويحمل في داخله ذرّة شعور بالكرامة الإنسانية .

أيّها الوطن النّمساويّ التّعيس ، أيتها الإمبراطورية النّمساوية المسكينة البائسة اليوم إذا قارنّاك بنمسا الأمس قبل ثورة 1848 ، لنقف ونطّلع على ما آل إليه حالك الآن لرأينا أيّة كارثة رهيبة ومؤلمة حلّت بالشعب النّمساوي جعلته يفقد مكانته وقوّته وتماسكه .

لقد زحفت أسراب اليهود وانتشرت كانتشار الوباء الذي يتقدم خطوة خطوة ليسيطر على جميع موارد ومصادر ثروة النّمسا وهنكاريا، وليضع اليهود يدهم على المال بواسطة المصارف التي يملكونها وبالصحافة التي يُوجّهونها وبالسيطرة على السّياسة الخارجية والدّاخلية للنّمسا.

لقد أضحى كُلّ شيء تحت قبضة اليهود، وأصبحت تجارة الجملة والصّناعات الكبرى كُلُّها وقفاً على مملكة اليهود، إضافة إلى جميع أنواع الصّناعات الصّغيرة الهامّة، وقد تملّك اليهود الأراضي، ورهنوا لديهم الأرض التي لم يستطيعوا شراءها لحسابهم، فلهم اليد الطّولى التي ترفع مَنْ تشاء وتخفض مَنْ تشاء، ويساعدهم في ذلك حملات صحافتهم وأجهزة إعلامهم الأدبية والفنية، فاليهود يمارسون ـ بحصارهم الاقتصادي الخانق ـ الضّغط على المسيحيين النّمساويين بحرمانهم من الزّبائن وسحب أرصدتهم من المصارف وتحديد أسعار السّلع الغذائية التي يغشونها، ويشجعون على تعاطي المخدرات والكحول، ويطردون الفلاحين من أراضيهم، ويغوون النّاس بالمقامرة في البورصة، ويسلبون أموالهم، واليهود لاتهمهم كُلّ القيم الإنسانية، فهم يُضحّون بها من أجل كسب المال معبودهم الوحيد، إنّهم مثيرو التّعصب الدّيني والهادمون لكُلّ أُسس الحياة العائلية المقدّسة وخنق الرّوح الوطنية.

إنّ فظاعة منظر الدّمار الرّهيب الذي مارسه اليهود على النّمساويين المسيحيين وَلّدَ لدى الشّعب النّمساوي المنكوب بأفعال اليهود القذرة شعوراً قومياً وطنياً بكراهة اليهود كردّ فعل طبيعيّ على هذه الأعمال القذرة والمدمّرة والمخرّبة، إنّ هذا الشّعور يهدف إلى التّحرّر من هذا القيد اليهودي الرّهيب للتّمكن من تأمين مستقبل أفضل للجيل النّمساوي في المستقبل.

إنّ القوّة اليهودية لم تتعاظم إلاّ من خلال تلك الفتن والصّراعات الدّاخلية التي نثر بذورها اليهود بقضائهم على الفعاليّات الحية في الوطن النّمساوي الجريح ، فحصدوا بذلك ثمار أزماتها الاقتصادية ، وشلّوا حركة الوطن النّمساوي .

روبير ويليامز: يسعى اليهود إلى إقامة دولة عالمية صهيونية ليتمكّنوا بواسطتها من الهيمنة على كُلِّ مقدرات شعوب العالم ، ولذلك ؛ فقد قاموا بتأسيس رابطة سرّية يهودية أطلقوا عليها اسم أبناء العهد ، وتهدف هذه الرّابطة المكوّنة من اثني عشر يهودياً ماسونياً إلى الالتزام بتحقيق العهد والوعد المزعوم لليهود الماسونيين بالسيطرة على العالم كُلِّه .

الجنرال نيتشفو لودوف: يسعى اليهود في العالم أجمع إلى إخفاء جرائمهم القذرة ، وإنّ كُلّ باحث عن هذه الجرائم لكشفها وذكره للوقائع التّاريخية المؤيدة لها تضع هذا الباحث وجهاً لوجه أمام الغموض والصّمت الرّهيب والتّزوير للحقائق ، فإذا استطاع النّجاح في التّغلّب على العثرات والصّعوبات التي تعترض نشر بحثه عن أسرار اليهود وجرائمهم ، وحاول توزيعها على النّاس فإنه يُعرّض حتماً حياته لخطر الموت مسموماً بفنجان قهوة ، أو مقتولاً برصاصة طائشة ، أو مدهوساً بحادث سيارة دَبَّرَتْهُ جهة مجهولة يقبع اليهود وراءها .

أوسكار ليفي: يُعتبر اليهود ذوو تأثير كبير وثقيل على العالم قديماً وحديثاً ، وقد بلغ هذا التّأثير أقصى مداه حين وصل إلى جذور كُلِّ أزمة اقتصاديّة وسياسيّة وماليّة في جسد هذا العالم المعاصر ، ويتوجب على كُلِّ إنسان مفكّر ونزيه أن يدرس هذا التّأثير دراسة موضوعية كاملة ؛ حيثُ يتحقق بأنّ اليهود هم سبب كُلِّ أزمة حدثت و تحدث في أوروبا.

لقد ثبت بما لا يقبل الشّك أنّ جميع الحركات والأحداث المأساوية والخطيرة التي عصفت في العالم كان وراءها اليهود ذلك لأنهم غزوا هذا الكون الشّاسع بفكرهم الهدّام مُتّخذين من دينهم الكاذب شكلاً وواجهة يخفون وراءها أطماعهم الشّرّيرة الخبيثة في السّيطرة على العالم.

إنّه لأمر فظيع حقاً أن يعيش اليهود مدة ألفي عام منذ ظهور السّيد المسيح في حالة صراع دائم ضدّ الشّعوب المجاورة لهم مع رغبتهم في الإصرار على شتمهم والنّيل من أديانهم ولغاتهم وعقائدهم وعاداتهم ومحاولة إفسادها بما يبتكره اليهود من الأفكار الخبيثة الهدامة.

إنّه لجنون يهودي وحقد أسود وضغينة مرّة يضمرها اليهود للنّاس جميعاً ولفترة طويلة تجاوزت عشرين قرناً من الزّمن.

كوزاد ألبيرني: لا يمكن لأيّ إنسان أن يُنكر بأنّ اليهودية تلعب دوراً رئيسّياً في تَلَوُّث وإفساد كُلِّ العلاقات الاجتماعيّة، فهم يمتلكون سمةً أساسيّة تمدّهم بهذا التّصميم والجهد العنيدين لابتكار القيم التي لا تتطلّب عملاً أو جهداً، وهذا المفهوم يعني أنّ هذه القيم هي من إنتاج اصطناعيّ يقوم على السّلب والابتزاز والرّشوة في عمليّات البورصة العالمية بالتعاون مع الصّحافة بوق دعايتها التي تنفخ فيه اليهودية لنشر دعاياتها وإشعاعاتها الكاذبة المضلّلة أو بالأساليب المشابهة، إذاً؛ هذه القيم المصطنعة هي قيمٌ مزعومةٌ مكتسبةٌ وقابلة للبيع مقابل قيم فعليّة حقيقيّة يُنتجها عمل حقيقيّ فعليّ، هذه القيم تزدهر وتنمو بين مالكيها المحتالين الجدد مثل هيلين التي تنمو بين ذراع فاوست.

إنّ ممثّلي هذه الصّفات الذّميمة كالفساد والرّشوة عامّةً وفي البورصة والصّحافة خاصّةً بما في ذلك خشبة المسرح التي تعالج رواية الشّباب والشّيخوخة ممثّلو هذه الطّبقة الطّفيلية التي تثري على حساب جهد الآخرين وبدون أن تعمل: هم اليهود.

رونيه كروس: تعمل الثّورتان العالميتان الرّأسمالية والعمّاليّة في آن واحد وبحماس بالغ على تحقيق أهداف الصّهيونية العالمية، إذاً؛ هناك تآمر يهودي ضدّ كُلِّ البلدان، ففي فرنسا يُشكِّل هذا التّآمر جبهة ضدّ النّظام الذي يُمَثِّلُه ذلك البلد، وتستمرّ هذه المؤامرة لتشمل كُلَّ الشّوارع السّياسية مُشَكِّلَة بذلك القوّة الفعليّة المسيطرة.

هناك رجالٌ أذكياء يدركون هذا الخطر المحدق ببلادهم ويهمهم إنقاذها من سيطرة اليهود وهم مشبعون بالفكر القومي الفرنسي وتهمّهم صيانة مصالح بلادهم العليا ومستقبلها ومستعدّون لمجابهة اليهود، وإنّ رجال الحكومة هم المعنيّون بالأمر، وعليهم كشف خيوط هذه المؤامرة التي تحاك ضدّ بلدهم لأنّهم في موقع يسمح لهم برؤية ذلك أكثر من غيرهم، وباعتقادي أنّهم الآن عاجزون عن التّصريح بهذا الخطر، لأنّ إعلانهم عنه يجرّهم إلى الدّخول في معركة مباشرة مع اليهود الذين موّلوهم وأوصلوهم للسّلطة، لذلك يظلّون صاغرين أمامهم لأنّهم استعبدوهم، أَفَبَعْدَ كُلِّ هذا هل أُعتبر مخطئاً إذا تحدّثتُ عن السّيطرة اليهودية؟ فهي إن لم تكن ظاهرة للعيان الآن في دول العالم الغربي فهي ليست بأقل من ذلك في فرنسا، هذه السّيطرة على مصالح فرنسا تمارس ضغوطاً وهيمنة ولا تزال.

إنّ اضمحلال العداء للسّامية يسير في درب موازٍ لهذه المؤامرة اليهودية، والحقّ يقال بأنّه يجب علينا إحباطها فوراً وإلاّ ستلاقي فرنسا

مصيراً أسود في المستقبل، ولا يخفى ذلك على أولي الألباب، ولا تكفي العاطفة السّياسية وحدها لإسقاط هذه المؤامرة أو كشفها، إنّ حياة فرنسا اليوم في خطر، وعلينا أن نُحدّد مواقفنا من اليهود بكُلِّ صراحة.

وصف الأمريكيين لليهود

جورج واشنطن: إنّ اليهود يعملون ضدّنا بسلاح أمضى من سلاح جيوش الأعداء، إنّهم أكثر خطراً من هذه الجيوش مائة مرّة على حرّيتنا وعلى قضيتنا الكبرى التي ندافع عنها جميعاً، ومن المؤسف جداً أنّ ولاياتنا لم تطردهم منذ زمن بعيد كما تطرد وتكافح أوبئة المجتمع الفتاكة، ذلك لأنهم أَلَدُّ أعداء السّعادة والحياة الذين عرفتهم أمريكا.

مارتن لوثر كينغ: إنّ اليهود أفّاقون وجواسيس حقيقيّون، يشهد على تزويرهم الكتب المقدّسة منذ البدء حتى النّهاية، فقد كانت ترجمتهم كُلُّها مغلوطة مزوّرة ومحرّفة، فهم يؤمّلون ويحلمون بكُلِّ قلوبهم التي تخفق بالكراهية والحقد للشّعوب غير اليهودية بأن يأتي زمن مرتقب يستطيعون فيه السّيطرة علينا ليعاملوننا معاملة الكفّار الوثنيين كما حدث في بلاد فارس أيام (إيستر)، آه كم يشغفون بكتاب إيستر هذا الذي يعقد اليهود عليه آمالهم ويتلاءم مع شراهتهم وتعطّشهم لسفك الدّماء، إنّهم قتلة لم تشرق الشّمس يوماً على شعب أكثر دمويّة وحقداً من اليهود.

غريب أمر هذا الشّعب الذي يَدَّعي بأنه شعب الله المختار، وهو الشّعب الذي يأخذ على عاتقه مهمة قتل وهلاك جميع شعوب الأرض لا لشيء وإنّما لأنّ هؤلاء كَفَرَة في نظرهم، إنّ أوّل شيء ينتظره اليهود من منقذهم المرتقب هو أن يهبط ليذبح ويقتل كُلَّ النّاس بسيفه البتّار، من

المؤسف حقاً أن الأمراء ورؤساء العالم كُلّه لا يزالون يَغُطُّون في سبات عميق تاركين اليهود يسرحون ويمرحون وينهبون من صناديق هؤلاء الحُكَّام الذين تركوها لهم مفتوحة يأخذون منها ما يشاؤون، تاركين لهم الحبل على الغارب حتى يأتي اليوم الذي يسلخون فيه جلودهم ويمتصون دماءهم عن طريق الرّبا الفاحش الخاص بهم، ويُبقي اليهودُ هؤلاء الحُكَّام شحاذين مُتسوّلين بعد ذلك في عقر دارهم.

لقد احتكر اليهود أموالنا وأراضينا، واستمرّوا بالسيطرة والسّلب والنّهب حتّى أصبحوا أسيادنا في أراضينا التي يعتبرونها أرض المنفى، ولهم شارة مميزة هي دعم إيمانهم بكرهنا، ويتهامسون علينا فيما بينهم فيقولون لبعضهم بعضاً تابعوا عملكم وانظروا كيف أنّ الله معنا (وهم كاذبون) فهو لا ينسى شعبه في أرض المنفى، علينا ألاّ نعمل بأيدينا، بل نجعل غير اليهود يعملون ويكدّون ويشقون، ونحن السّادة نغتنم الفرصة السّانحة فنسعد في هذه الأيام الكسولة الجميلة، وعلينا أن نترك هؤلاء الملاعين الأمريكان العبيد يعملون لنا، ونحن نستولي على أموالهم بعد ذلك، إنّنا أسيادهم وهم عبيدنا وخَدَمُنا.

هنري فورد: إنّ الشّيء الوحيد الذي أريد قوله بخصوص بروتوكولات حاخامات اليهود هو أنّه تنبأ تماماً بما يحدث عندنا الآن، فقد مضى على وجود هذه البروتوكولات أكثر من ستة عشر عاماً، وكان متلائماً تماماً مع الوضع الوطنيّ للبلاد، وقد انقلب بعد ذلك ضدّها تماماً، لقد أثبتت التّقارير والوثائق الرّسميّة القديمة وأكّدت كُلُّها أنّ اليهود رفضوا التّأقلم والاندماج مع الشّعوب الأخرى رغم السّنين الطّويلة وتراكم العهود الغابرة، وكانوا يُشكّلون شعباً معادياً داخل الشّعب ووطناً حقوداً داخل

الوطن، لقد شَكَّل اليهود طوقاً حديدياً حول رقبة الرّئيس الأمريكي توماس ويلسون إذ كان لا يتمكّن من إجراء اتّصالاته إلاّ بواسطة اليهود، وقد اختار ويلسون صحفياً يهودياً يدعى لورانس دافيد واعتبره لسانه الرّسمي، وكان للورانس اليد الطّولى على إدارات البيت الأبيض ومكاتبه، وكانت صلته بالرئيس ويلسون قويّة ووطيدة، لا أحد يعلم كم يبلغ عدد اليهود المقيمين اليوم في الولايات المتّحدة، وإنّ السّلطات اليهودية هي وحدها التي تعلم عددهم، إنّ هجرة اليهود إلى الولايات المتحدة أصبحت مشكلة يهودية بحتة، وهناك بلدان لا تقبل رعايا أجانب من بلدان أخرى مثل ألمانيا وروسيا وبولونيا، ولكنّ يهود ألمانيا وبولونيا وروسيا هم الوحيدون فقط الذين يحقّ لهم الدّخول بكامل حرّيتهم متجاوزين بذلك كُلَّ القوانين المرعيّة السّارية، إنّها حقاً مشكلة يهودية تبعث على الدّهشة بدخول مليون يهودي إلى الولايات المتحدة، ويبدو الأمر كما لو أنّه جيش يتحرّك بكامله من أوروبا بعد أداء مهمته في استعمار شعوب تلك القارّة لاستعمار قارّة أمريكا.

ليستا ونستر: إنني مقتنع تماماً وأكثر من أيّ وقت مضى بأنّ بروتوكولات حاخامات اليهود وهو دستور شيطانيّ حقيقي، إذ لولاه لما كان في استطاعتي فهم وتفسير ما يجري اليوم في أمريكا، إنني أجزم اليوم وأكثر من أيّ يوم مضى بأنّ اليهود كانوا ومازالوا أصل كُلِّ أوجاعنا وكوارثنا.

هنري هاملتون دياميش: لا يمكنكم أن تفهموا شيئاً أبداً إن لم تكونوا قد قرأتم برتوكولات حاخامات اليهود، لأنها الوحيدة التي تُعرِّفكم ما هي المسألة اليهوديّة.

هنري فريد تريتشكيه: كانت لي معرفة جيّدة ومنذ زمن طويل ببروتوكولات حاخامات اليهود وبزمن يسبق كثيراً الزّمن الذي نشرته فيه

الصّحافة المسيحيّة، وفي الواقع فإنّ ما نشرته تلك الصّحف لا يُشكِّلُ سوى بعض المقتطفات الملخّصة، وليست هي النّصوص الأصلية بكاملها.

إنّ حاخامات اليهود وعددهم سبعون رجلاً لا يعرف أحد عنهم شيئاً في العالم سوى عشرة رجال فقط وهم الذين لهم علم أكيد بنصّ البروتوكولات الأصلي.

لقد اشتركتُ مع هرتزل اليهودي المعروف في أوّل مؤتمر صهيوني يهودي عُقد في مدينة بال بسويسرا عام 1897، وكان هرتزل الشّخصيّة الأولى في هذا المؤتمر اليهودي العالمي. كان هرتزل قد تنبَّأ قبل عشرين عاماً من انعقاد المؤتمر بأنّ الثّورة البلشفية في روسيا هي التي سوف تشعل نار الحرب العالمية الأولى، وقد حَدَّثنا بأنّ سبب كُلِّ شرور العالم وفساده هم اليهود، كما أنهم أيضاً سبب كُلِّ مصائب المسيحيين وكوارثهم القومية.

السّير ريشارد بيرثون: (عضو في الكونغرس الأمريكي) يُشكِّل اليهود فيما بينهم نوعاً من التّجمّع لا نستطيع أن نُسمّيه دولة، فهم يخضعون لقوانينهم الخاصّة بهم متحايلين بخبث ومهارة للخروج عن قوانين البلد المضيف لهم، ولقد آمن اليهود دائماً بأنّ كُلَّ وعد يعطونه للمسيحيين مقطوع، ولا يُلزمهم ولا يربطهم بشيء، وقد كانوا طيلة الحملة الانتخابيّة الوطنيّة جواسيس يبتزّون الطّرفين المتناحرين، وكانوا في الوقت نفسه يخونون الطّرفين، ونادراً ما حَقَّقَ رجل في قضيّة سرقة أو نصب إلاّ ووجد فيها يهودياً كشريك أو متواطئ مع الآخرين.

الكونت أوتوفون بسمارك: كُلُّنا يعلم أنّ تقسيم الولايات المتحدّة الأمريكية إلى دولتين فيدراليتين كان مُقرّراً قبل حرب الانفصال من قبل

القوات اليهوديـة المالية الكبرى في أوروبا الذين خشوا وحدة هذه الأمّة وقوّتها كجسد واحد متماسك وذعروا من هذا الوطن الذي سيبلغ ذروة استقلاله الاقتصاديّ والماليّ، وهذا ما يجعله يفلتُ من سيطرتهم الشّرّيرة المرابية ويزعزع تصوراتهم في امتلاك العالم، لذلك علا صوت آل روتشيلد اليهود عالياً مجلجلاً مزمجراً لأنهم كانوا يُخططون لتجزئة وتقسيم هذا البلد الغنيّ، وهذا ما سيعود عليهم بالغنيمة الكبرى إذا خلقوا دولتين ضعيفتين متناحرتين بدلاً من دولة واحدة قوّية متماسكة واثقة من ذاتها معتمدة على مواردها الذّاتية، وبدأت مؤامرتهم بأن أرسلوا على الفور موفدين عنهم لإثارة المسألة الزّنجية ومعارضة تحرير الزّنوج كي يخلقوا بلبلة وتشويشاً ويفتحوا هوة سحيقة بين جزئي الجمهورية الواحدة، وكان الرّئيس الأمريكي أبراهام لنكولن قد فطن لها، وكشف فوراً هذا التّآمر الخفيّ الذي يحيكه اليهود، فوقف وقفته الرّائعة منادياً بضرورة تحرير الزّنوج والتّآخي معهم، وكان أوّل شخصيّة قومية تخطو هذه الخطوة الجبّارة لتوحيد البلد ورأب الصّدع الذي أوجده اليهود الأعداء في داخل الولايات المتحدة، وحصل بذلك على أغلبيّة الأصوات، وفاز باعتلاء سدّة الحكم بنجاح كاسح، فرأى اليهود هؤلاء الأوغاد وعلى رأسهم آل روتشيلد أنّ لنكولن قد شقّ عصا الطّاعة عليهم ورفض تنفيذ مخطّطاتهم الدّنيئة في الفوضى والتّجزئة والانقسام، فأضمروا له الشّرّ وتابعوا سعيهم لجعل هوّة الانفصال سحيقة بين الشّمال والجنوب، وكرّسوا كُلَّ جهودهم ورشواتهم لإفساد حكمه وسياسته، فجعلوا القطيعة نهائية ورهيبة بغية استغلال هذا الوضع المتردّي لصالحهم، لكنّ شخصيّة لنكولن القوّية المصممة فاجأتهم بتحدياتها، وكشفت مخطّطاتهم التّآمرية، فمكروا له، وتظاهروا بعدم الاكتراث لما يسنّه

من قوانين ضدّهم ، وراحوا يفكّرون بطريقة شيطانية كعادتهم دائماً للتّخلّص من هذا الخطّاب المغرور الوضيع الأصل حسب وصفهم القذر له ، واستمرّ هذا البطل يتقدّم إلى الأمام كاشفاً ألاعيبهم وناسفاً أُسُسَ تآمرهم متيقناً بأنّ العدوّ اللدود هم اليهود وليس قضيّة تمرّد الجنوب ، وإنّما الأعداء الحقيقيّون هم رجال المصارف اليهودية فقط ، وراح يعمل بسرّية تامّة دون أن يتّخذ من أحدهم مستشاراً مالياً ، وأخفى عن الشّعب اطلاعه على المؤامرة التي يُدبِّرها اليهود للأمريكيين المسيحيين فقرَّرَ وضع حَدٍّ لتسلطهم الماليّ على الدّولة ، فألغى دور وساطتهم المالية لدى المصارف وأقام نظاماً مصرفياً جديداً يقضي بموجبه أنّ الدّولة تقترض المال من الشّعب مباشرة بدون وساطة اليهود المرابية لقاء سندات أسهم يشارك الشّعب بأرباحها مباشرة وصدق حدسه حين آمن بأن الشّعب هو مصدر كُلِّ ثروة وأنّ الغنى يكمن في العمل والاقتصاد الوطنيّ والاعتماد على الذّات وسدّ الباب في وجه كُلِّ الوساطات اليهودية لرجال المصارف وحصل على موافقة الكونغرس ، وأصدر للشّعب بطاقات دولة تضمن له حقّه مع الحكومة الوطنية ، وسُرَّت المصارف غير اليهودية سروراً عظيماً لهذا الانتصار الفريد على المصارف اليهودية المرابية ، وخاب ظنّ اليهود ، وفهموا فوراً بأنّ الولايات المتّحدة قد تحرَّرت فعلاً من ربقة سيطرتهم المالية ، فقرَّروا قتل لنكولن ، فأرسلوا له يهودياً مأجوراً لقتله .

يقول الجنرال الكونت سبيرو دو فيتش : إنّ قاتل الرّئيس أبراهام لنكولن هو يهوديّ اسمه جون ويليكس بوت ، وهذا السّرّ لم يشر إليه أحد ، لأنّ الصّحافة يسيطر عليها اليهود .

كان موت لنكولن كارثة كبرى للولايات المتحدة قاطبة، إذ لم تنجب الولايات المتحدة رجلاً عظيماً مثله. وعاد اليهود بعد أن زرعوا الفساد والجريمة والذّعر إلى بسط سيطرتهم الكلّية على البلاد.

إنّني شخصياً أخشى شرّ هذه البنوك المعروفة باحتيالها ومؤامراتها القذرة في سبيل استغلال أمريكا العظيمة لإفساد الحضارة المسيحية في الأرض قاطبة ولا يتورّع اليهود أبداً عن جرّ المسيحية إلى حروب وفتن طائفية مستمرّة لإضعافها، وبذلك يتسنّى لهم السّيطرة على ثروات العالم كميراث لهم ولدولتهم التّلمودية في فلسطين.

بنيامين فرانكلين: (الفيزيائي الأمريكي المعروف) إنّني موافق مع الجنرال (واشنطن) بوجوب حماية وطننا الفتيّ من عبث اليهود وخطرهم المحدق بنا، هذا الخطر المتربّص بنا يا سادتي الأكارم هو اليهود، فقد زرعوا في كُلِّ أرض حلّوا فيها الفساد، وحاربوا القيم الأخلاقية المرعيّة، وزعزعوا الأُسُسَ التّجارية النّظيفة المتعارف عليها، وعزلوا أنفسهم رافضين الانصهار مع شعوب هذه البلدان.

لقد بنى اليهود دولتهم داخل دولتنا معتمدين على نشر بذور التّفرقة والاستفادة من أيّ خلاف أو شقاق يدبُّ بين أبنائه لينقضّوا عليه ويفترسوه بواسطة أموالهم الرّبوية، أو يجهزوا عليه حتى الموت كما فعلوا سابقاً في البرتغال وإسبانيا.

لقد مضى أكثر من ألف وسبعمائة سنة ومازالوا يبكون قدرهم التّعيس في الغربة والمنفى بعيداً عن الأرض التي يزعمون أنّها لهم (فلسطين) لكنْ؛ اعلموا يا سادتي أنّ كُلَّ العالم أجمع أعطاهم الحقّ، فلم يعودوا إلى أرض

الميعاد، أنا أقول لكم لماذا: لأنّهم مصّاصو دماء، ولا يستطيعون العيش على دماء بعضهم البعض، وتلزمهم ضحايا أجنبية غريبة هم المسيحيون الذين يُقدّمون لهم هذا القوت اللازم لاستمرارهم وبقائهم، إنهم يُفضّلون البقاء في أمريكا من أجل أن يقتاتوا بدمائنا ودماء الشّعوب الأخرى، آن الأوان لطردهم اليوم، وإن لم تفعلوا فسوف يعمل أحفادكم بعد مائتي سنة أُجراء وخَدَمَاً في حقولهم ومزارعهم وقصورهم، وسيصبحون أسيادهم وملوكهم، وتكاد فرحة انتصارهم ونشوتهم تقتلهم، أُحذّركم يا سادتي منهم إن لم تسارعوا إلى طردهم الآن وإلى الأبد، فسوف يصبّ أولادكم وأحفادكم أبشع اللعنات على قبوركم، فليتكاثر اليهود وليتوالدوا أينما شاؤا، وسوف يبقون خارج قارّة آسيا لعدّة أجيال، ولكنهم لن يتغيّروا أبداً ولو عاشوا بيننا عشرة أجيال أخرى، إذ لا يمكن للفهد المبرقع أن يغيّر لون جلده وبقعه أبداً.

إنّ اليهود يُشكّلون تهديداً مباشراً وخطراً على أمريكا التي يعيشون فيها وفوقها. يجب علينا اليوم أن نسنَّ لهم بحزم تشريعاً يقضي بطردهم منه كلّياً وإلى الأبد.

دوكلاس ريد: لقد هيمن الجنون العرقيّ والتّعصّب الطّائفيّ على السّلوك اليهودي خلال مئات السّنين ولا يزال مُتّقداً فيهم.

جون ف. هيلان: إنّ التّهديد الحقيقيّ لجمهوريتنا هو تلك الحكومة اليهودية الخفيّة التي هي أشبه بأخطبوط يمدّ خراطيمه اللزجة الماصّة بمجسّاته الشّافطة النّهمة فوق كُلِّ مدن أمريكا، وعلى رأس هذا الأخطبوط نجد فئة ضئيلة من أصحاب البنوك اليهود فقط.

وليام جو نينيكس بريّان: إنّ نيويورك مدينة متميزة، وفيها فرع لهذه القوّة اليهودية الخفية مُمَثَّلة بقوة المال ورجال الصّناعة وتحالفهما هذه القوّة التي تُؤلّف حكومة خفيّة بشعة عديمة الذّمة وقذرة، إنّها تفتقر إلى الإيديولوجية الإنسانية، إذ ليس لها ضمير، وإنّ هذا النّوع من الحكومات الخفية اليهودية يجب تدميرها لخلاص الإنسانية منها.

فيليب فرانيس: إنّنا في أمريكا نحكم أنفسنا ظاهراً وبالاسم فقط، وفعليّاً فإنّنا محكومون من قبل الطّغمة اليهودية الصّغيرة التي هي عصابة لصوص المصارف اليهودية التي تمتصّ دماءنا بكُلِّ برود.

صحيفة شيكاغو تريبيون: كان برانديس الحاكم اليهودي الحقيقي الذي يدير البيت الأبيض بواسطة هاتف سرّي ليوصل كُلَّ أسرار هذا البيت لأسياده اليهود.

السَّفير البريطاني سبرينغ رايس: كان اليهودي بول واربورغ المولود في ألمانيا يعمل مراقباً للسّياسة المالية لإدارة الرّئيس الأمريكي ويلسون في أمريكا، وبعد وفاة السّيناتور جورج مورغان أصبح أصحاب المصارف اليهود هم القادة الفعليون في الولايات المتحدة.

عضو الكونغريس لويس ماك ثاون: لم يكن لدينا أية رغبة أو إرادة فعلية لدخول الحرب العالمية الكبرى، ولكنَّ برنارد باروخ اليهودي المستشار السّياسي والاقتصادي الوحيد لرئيس الولايات المتحدة والذي كان يفرض احترامه وسلطته على كُلِّ إدارة هو الذي سَبَّبَ تورُّطنا في هذه الحرب العالمية التي سَبَّبَتْ لنا فراغاً مالياً رهيباً.

ألفرد روسنبرغ: كان برنارد باروخ أفضل أصدقاء الرّئيس الأمريكي ويلسون، وهو الذي ترأس الوفد الذي كان يضمّ مائة وسبعة عشر يهودياً رافقوه لحضور مؤتمر السّلام في فرساي.

هنري آدامس: إنّ المسألة اليهودية هي في الواقع أكثر مشاكلنا جدية واهتماماً لما تُسَبِّبُ لنا من كوارث ونكبات.

هيلر بيلوك: ثمّة شيء يشبه الاحتكار اليهودي في الأوساط المالية، وبنفس هذا النّوع من الاحتكار يمارس اليهود نشاطهم على معدن الفضّة، وبنفس السّيطرة يمسكون بقوّة عمليّة استخراج المعادن الأخرى كالرصاص والنّيكل والزّئبق، والأمر المحيّر والمقلق هو أنّ هذه السّيطرة تنتشر انتشار الوباء لأنّ مَنْ تحكّم بثروة الأمّة مَلَكَهَا كما يقول الرّئيس جيمس كارفيلد.

وليم ديديل بيللي: نحن نعلم من مصدر موثوق بأنّ الرّئيس الأمريكي روزفلت كان محاطاً بعدد كبير من المستشارين يبلغ 72 مستشاراً منهم 52 يهودياً، والأسوأ من هذا كُلِّه أنّ هؤلاء جميعاً كانوا غرباء وأجانب، لأنهم وُلدوا في بلاد غير أمريكا، وتشهد الإحصائيات أنّ ثمانين بالمائة من الملكيات العقارية وملكيات الموارد الوطنيّة في أمريكا يمتلكها ويتحكّم فيها اليهود وأنّ ثمانين بالمائة من الشّخصيّات السّياسية الرّسمية في واشنطن هم يهود أيضاً.

جون فوستر فرايزر: يسيطر اليهودي على تجارة الويسكي في الولايات المتحدة، كما أنهم يتحكّمون في تجارة السّيكار الكوبي بكافّة أنواعه.

دونالد داي : لقد لاحظتُ بصفتي مراسلاً صحفياً لشرطة شيكاغو ونيويورك أنّه في مكتب كُلِّ قنصل أمريكي سِجِلٌّ سريّ يحتوي على أسماء

وصور أولئك الذين يتاجرون بالرقيق الأبيض والمخدّرات، وتَبَيَّنَ من دراستها أنّ نسبة اليهود من هؤلاء التّجار تعادل تسعين بالمائة، كما أنّ الأعمال القذرة والمنحرفة أعمال عادية وطبيعية لدى اليهود، واكتشفتُ بأنّ جميع أحياء الدّعارة كانت من صُنع اليهود، ونفس الشّيء كان كذلك في أحياء فيينا وباريس وبرلين ومدن بولونيا وغيرها.

إنّ مَنْ يخالط اليهود يُصاب بالعدوى منهم كالوباء اللعين، وإنّ الذين عاشروا اليهود أصيبوا بهذا الوباء، وتألّموا كثيراً من معاشرتهم، والحقّ يقال إنّه لا فرق بين يهوديّ شيوعي أو أمريكي أو صهيوني أو بولوني أو إنكليزي أو غيره لأنّهم كُلُّهم يهود من صنف واحد، ومهما اختلفوا فيما بينهم فإنّهم يُشكِّلون درعاً حصيناً أمام الشّعوب الأخرى.

كريستيان سانتوري: يجهل أغلب الأمريكيين المطامع اليهودية البعيدة المدى، وحينما يعرفونها سيتأثرون جداً لجهلهم بها، ولن ينفعهم النّدم شيئاً، فاليهودية تنظيم سري رهيب قَصْدُهُ السّيطرة الكاملة على مقدّرات أمريكا، في حين أنّ المجتمع الأمريكي يملك الطّاقات الحيوية الضّخمة التي لا يستفيد منها الأمريكيون إلا بتماسكهم وتضامنهم ووحدتهم، وأيّ أمريكي يرفض هذا التّماسك والتّضامن ولا يسعى لتحقيقه إنّما هو عدوّ لهذا المجتمع وهدفه إثارة الفوضى وزيادة المشاكل التي لا يستفيد منها سوى اليهود.

مونسينيو رد. جوان: اليهود هم الذين أدخلوا الماسونيّة إلى الولايات المتحدة، واستطاعوا بها أن يكونوا القوّة الفعالة الكبرى في هذا التّنظيم الماسوني الكبير.

صاموئيل روث: يتّصف تاريخ اليهود بأنّه تاريخ مفجع ومأساويّ، ولم يكن أقلّ مأساويّة من الشّعوب الأخرى المجاورة لهم والتي تحمّلت اليهود وقبلتهم في بلادها، وعيب اليهود الأزليّ هو أنّهم طفيليّون، فهم سرب من العقبان الجارحة التي عاشت وتعيش على حساب بقيّة النّاس الطّيّبين، عودوا إلى تاريخ اليهود وستجدون أنّ اليهود كالوباء أينما حطّوا عصا التّرحال، ففي أوروبا ـ كما في أمريكا ـ استقبلتهم شعوبها بالترحاب، وسمحت لهم بالاستيطان والانضمام إلى النّشاطات العامّة، ثم عمدت إلى طردهم بعد ذلك بسبب ممارساتهم المشبوهة وغير الشّريفة، حتّى ضاقت شعوب أوروبا بهم ذرعاً، وأصبح السّكوت عن ممارساتهم الدّنيئة وخياناتهم أمراً لا يُطاق، فانفجر غضبهم على اليهود حنقاً أدّى إلى طردهم من بلادهم التي استضافت اليهود، فكانوا شرّ الضّيوف.

ولو فتّشنا عن حالة واحدة ظلم الأوربيون فيها اليهود فلا نجدها أبداً، لأنّ اليهود يستحقّون ذلك، فهم يقطفون ثمار ممارساتهم القذرة باحتقارهم وازدرائهم وطردهم.

يدّعي اليهود كذباً وافتراء بأنهم يهربون من الاضطهاد العرقي، والحقيقة أنّهم هم الذين يضطهدون شعوب العالم أجمع بشراسة ودناءة كبيرين، إنني أعتقد بنزاهة كاملة أنّ ما يفعله اليهود في أمريكا لا يخدم مصلحة الشّعب الأمريكي العامة أبداً، بل على العكس تماماً فإنّ اليهود يُلحقون أكبر الضّرر والخراب بالمصلحة الوطنية العليا لأمريكا.

نحن نرى دائماً انغماس اليهود في الأعمال التّجارية متعهدين ومُموّلين ومرابين، فهم يُقرضون الأمريكيين المال بنسبة فاحشة من الرّبا،

فاليهود أشبه بالغول الذي له مليون يد ممتدة ليخنق بها مليون رقبة من النّاس.

يهدف اليهوديّ إلى خنق الشّعبّ الأمريكي العامل وخنق حرّيته، فلا يوجد في أمريكا حرّية أبداً، ولو أنّ اليهودي اتجه إلى امتهان الأعمال الشّريفة المنتجة بروح إنسانية نزيهة لكان خطره أقلّ بكثير على مصالح أمريكا، ولكنه لا يريد ذلك لأنّ اليهودي لا يقدر أن يطيع القانون ولا احترامه ولا احترام أيّ مهنة شريفة، إنّ موقف اليهود من أيّ مهنة يزاولونها هو أشبه بموقف اللصِّ المسلّح أمام عمليّة نهب مشبوهة هدفه استخلاص أكبر قدر من المال بأقلّ جهد وكلفة ممكنين: انظروا ماذا يفعل الشّاب اليهودي الذي لا يجد عملاً ولا يتعلّم مهنة شريفة وليس لديه المال الكافي لشراء برّاكة لبيع السّجائر وليس لديه الحدّ الأدنى من المقوّمات العقلية لإيجاد عمل شرعيّ مهما كان، إنّ هذا الشّاب يتسكّع في الشّوارع وزوايا الأحياء المظلمة ليمارس السّرقة والنّشل، وليعمل بلطجياً مهمته قمع الاضطرابات العمالية الحقّة، وتشكيل عصابات صغيرة تُهدِّدُ أمن وسلامة المجتمع الأمريكي الآمن.

لا يوجد أدنى شكّ في أنّ وجود اليهود على خشبة المسرح قد سَبَّبَ تشويهاً كبيراً للمسرح وخاصّة لمفهوم المسرح الدّرامي الصّحيح، ويكفي أن نلقي نظرة سريعة مُتفحّصة على تاريخ المسرح لنتأكد من أنّه عرف نجاحاً وازدهاراً عظيمين حينما كان خالياً من أيّ يهوديّ، لقد تسلَّلَ اليهود إلى المسرح بخبث ودهاء، وسيطروا اليوم في أمريكا على المسرح وأصبح المسرح - بالنسبة لليهود - وسيلة لجمع المال والتّجارة بالنساء الجميلات، حتى انقلب المسرح إلى بيت دعارة؛ حيثُ يستورد اليهود الفتيات الجميلات من

العاملات في المسارح الأوروبية ، وقد بلغت نسبتهنّ تسعين بالمائة ، ثم يُصدِّر اليهود الفائض من هؤلاء الفتيات للمتعة والزّنا تـماماً كفائض إنتاج أمريكا من القطن والبطاطا والنّحاس إلى الصّين واليابان وأمريكا الجنوبية وبناما ولكُلٍّ مرفأ ملحق بهذه البلدان لتوزيعهنّ للمناطق النّائية من المحيط الهادي ، أمّا الفنانون ذوو المواهب الفذّة فقد استثمرهم اليهود في ابتكار فكرة العملاق الضّخم لصناعة السّينما الرّذيلة القذرة والحمقاء التي تمَّ توزيعها وعرضها في أشدّ مناطق العالم كثافة سكانية ، ونصبوا للسّينما تمثالاً له وجه يهودي أحدب يراه الخبيرون جيداً من بعيد ، إنّ اليهود يشبهون نوعاً من أنواع الأمراض الجنسية التي لا براء منها ، إنّهم ذلك المرض العضال من التّعصّب اليهودي الذي مع الأسف الشّديد لا يُمكن شفاؤه أبداً .

وصف تلمود اليهود

م. هـ هيكل انجي: يُعتبر التّلمود مَنْجَماً من القذارات لا تنضب ثروته أبداً، فقد سَجَّلَ اليهود فيه أكثر الآراء اختلافاً وفوضوية، ودَوَّنوا فيه قوانين علم الفلك والحيوان وقوانين الطّب إلى جانب حكايات وسرود لانهاية لها، وكُلُّها ذات مضمون جنسيّ قذر، وتجد فيها الحكم والأمثال والأفكار ذات القيمة الأخلاقية السّامية والحكايات الحلوة ليطبّقها اليهود بينهم إلى جانب الأحكام الظّالمة الجائرة للأجانب غير اليهود وبعض النّصائح التي تعتبرها الشّريعة في التّوراة لا أخلاقية.

وفي التّلمود كثير من المناقشات الجدليّة التّافهة غير الصّحيحة والتي تفتقر إلى المنطق السّليم والسّياق الحكيم، وقد شهد الحاخام (دراش) الذي اعتنق المسيحية الكاثوليكية على ذلك فقال: يحوي التّلمود الكثير من التّخيّلات والأحلام السّخيفة، كما يحتوي على أكثر الألفاظ فحشاً وبذاءة، وعلاوة على ذلك كُلِّه فإنّه يضمُّ أَحَطَّ الشّتائم وأوضعها ضدّ ما تعتبره الدّيانة المسيحية مقدّساً وسامياً. كما أنّ الأب (إسحق دو كوستا) ذلك الأب الذي له سمعة عطرة في الأوساط البروتستانتية الهولندية وصف التّلمود بكلمات مُعبِّرة في اللاتينية فقال: إنّ التّلمود كومة قذرة من النّجاسات مزينة من ظاهرها بالجواهر، وقد أصدر النّائب العام في هنكاريا قراراً بمصادرة ترجمة التّلمود التي قام بها المترجم السّيد (ألفريد

لونيرينسكي) لأسباب تمسُّ الأخلاق العامّة، لاحتواء هذه التّرجمة على شروح وصور خلاعيّة قذرة، واستناداً إلى قرار النّائب العام أصدرت المحكمة حكمها المتضمّن في حيثياته ما يلي: إنّ البشاعات والقذارات الموجودة في ترجمة المترجم ألفريد لونيرينسكي موجودة فعلاً في كتاب التّلمود وأنّ ترجمته صحيحة ودقيقة ومطابقة كلّياً وحرفياً لما ورد في التّلمود من نصوص أصلية وتعطي نفس المعنى الوارد في التّرجمة بالضبط دون تغيير.

المونسينيور ايغو ديكاتييه: لا أعتقد بأنّ اليهوديّ يمكنه أن يصبح عضواً فاضلاً في هذا المجلس لأنّه ينتسب إلى التّلمود الذي لا أصفه إلاّ بصفاته اللاأخلاقية المضادة للدّين والوطن والمجتمع .

الإجماع على لعن اليهود

لم يجمع العالم كُلُّه مثل إجماعهم على وصف اليهود بأنهم أقذر وأحقر مَنْ في الأرض من البشر، وأكثرهم خبثاً ومكراً، وكما لعنهم النّاس في الأرض لعنهم الله في السّماء .

لقد لَعَنَ اللهُ اليهودَ في القرآن خمسة عشر مرّة في الآيات التّالية : قال تعالى جَلّ شأنه :

1) ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ . (سورة البقرة 87 ـ 88) .

2) ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . (سورة البقرة 89) .

3 و 4) ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة 146)، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ . (البقرة 159) .

5) ﴿ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ . (سورة آل عمران 87).

6) ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَـٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . (النساء 46).

7) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ . (النساء 47).

8 و9) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾ . (النساء 51 ـ 52).

10) ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ . (المائدة 13).

11) ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾ . (المائدة 60).

12) ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾(المائدة 64) . ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ . (آل عمران 181) .

13) ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ . (المائدة 78 ـ 79) .

14) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ . (الأحزاب57) . (*)

15) ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾ . (الأحزاب 60 ـ 61) .

بينما لَعَنَ اللهُ الشّيطانَ إبليسَ ثلاث مرّات في الآيات التّالية : قال الله تعالى :

1) ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ . (النساء 117 ـ 118) .

2) ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . (الحجر 32 ـ 35) .

(*) المقصود هنا اليهود وغيرهم من أعداء الرّسول والإسلام .

3) ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ۝٧٥ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ۝٧٦ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۝٧٧ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ . (ص 75) .

مما يؤكد بأنّ اليهود أَلْعَنُ من الشّيطان إبليس بخمسة أضعاف ، لقد سبق اليهودُ إبليسَ بمكرهم وخبثهم ، فلا تجد فساداً في الأرض إلا ووراءه يهودي ، وكما قال نابليون : إنّ وراء كُلِّ عظيم امرأة ، وكذلك فإنّ وراء كُلِّ شرّ وفساد في الأرض يهودي يدفعه بقوّة أسلحته الرّهيبة الماكرة : الرّبا والزّنا والرّشوة والخمور والقتل ، هذه الأسلحة التي فتكت بالمجتمعات السّليمة فأفسدتها وجعلت أعزة أهلها أذلّة لليهود ، فأينما ترى فساداً أو انحلالاً أخلاقياً أو رذالات أو دعارات أو جرائم قتل فَفَتِّشْ عن اليهودي الذي تراه قابعاً وراء الكواليس يُحرِّك بماله المخزون من الرّبا شباكه الخبيثة .

عداوة اليهود الشّديدة
للسّيد المسيح عليه أفضل الصّلاة والسّلام
وعلى أمّه مريم العذراء البتول

يقول هوستون ستيوارت شامبرلان: لا تعني رسالة السّيد المسيح لليهوديّ شيئاً، لقد فتّشتُ في كافّة الكتب اليهودية أملاً في العثور على كتاب أو أثر لا بدافع إيماني بقدسيّة المسيح ولا بفكرة الخلاص ولكنْ؛ بدافع شعوري الإنساني المحض تجاه مُخلّصنا المتألّم فما وجدتُ في هذه المكتبات شيئاً على الإطلاق، لأنّ اليهودي لا يمكن أن يُعتبر يهودياً إذا كان يضمر في نفسه شيئاً من تلك العاطفة الإنسانية للسّيد المسيح، بل على العكس يُعتبر مارقاً على الدّين اليهودي كُلّه، بينما نجد في قرآن المسلمين مفهوماً راقياً عن أهمّية السّيد المسيح الكبيرة وشخصيّته المقدّسة منها: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾. (آل عمران 42 ـ 43)، ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾. (آل عمران 45 ـ 46)، ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ

ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ . (آل عمران 48 ـ 49 ـ 50) ، ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ . (آل عمـران 52) ، ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ . (مريم 27 ـ 33) .

هناك نوع من اليهود يهود القرن التّاسع عشر يعتقدون بأنّ الكتاب الذي ألّفه اليهودي الإسباني موشى دو ليون مفنّداً فيه معجزة السّيد المسيح ؛ حيثُ يصفه بالكلب الميّت راقداً فوق مزبلة أو أنّه المولود الجديد الذي له شكل ميّت قد سَبَّبَ لليهود فضيحة ، وكشف حقيقة ما يضمرونه للسّيد المسيح ، وفوق ذلك فقد اهتمَّ اليهود في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر بنشر عدة طبعات بلغتهم وفيها نصوص من التّلمود تصف المسيح بأوصاف نابية مزرية ينفث فيها اليهود حقدهم ولؤمهم الأزليّ على السّيد المسيح وينعتونه بالمجنون والمشعوذ والشّخص النّجس وابن الكلب وابن الزّنا وابن الدّاعرة ، وكذلك يصفون أمّه القدّيسة مريم العذراء (لعنهم الله على هذا الوصف المجرم) .

مارتن لوثر كينغ: لقد أظهر اليهود لنا نحن المسيحيين نواياهم الخبيثة، وبودّهم لو يستطيعون فعلها وتنفيذها، لقد حاولوا مراراً وتكراراً ذلك، ولكنّنا كنّا الأقوى والأنبه، وكنا نردّهم على أعقابهم خاسرين، فما من شعب فوق هذه الأرض أكثر نهماً وجشعاً منهم، وسيبقى اليهود كذلك حتىّ قيام السّاعة، وبرهاننا على ذلك طبيعتهم المرابية اللعينة، ولا يزال الأمل يداعبهم بعودة مخلّصهم (مسيحهم) الكذّاب الذي يحلمون بأنّهم سوف يجمعون ذهب العالم كُلّه وثرواته كُلّها ليقتسموها فيما بينهم حين عودته؛ حيثُ يُوجِّه حاخاماتهم لهم النّداء التّالي: تابعوا أعزائي اليهود (أبناء الشّيطان) فسوف يكون وضعكم أفضل مما أنتم عليه حالياً، سوف يعود مسيحنا لينقذنا، ومن المؤكّد أنّه سيعود إن نحن تابعنا مسيرتنا هكذا فسوف نملك بالربا الحلال لنا ثروات هؤلاء الكفّار الوثنيين المسيحيين.

لقد رضع اليهود منذ نعومة أظفارهم الحقد المسموم ضدّ المسيحيين من آبائهم وحاخاماتهم، واستمرّت تربيتهم كذلك حتى أصبحوا لحم هذا الحقد وعظمه وحشاشته، وأصبح هذا الحقد نمط حياتهم وسرّ وجودهم كُلّه، إنّهم مدفوعون بقوّة هذا الحقد العظيم للسّيطرة والهيمنة على المسيحيين.

اعلموا يا أعزائي المسيحيين أنّه بعد الشّيطان لا يوجد قطعاً عدوّ أكثر شراسة وعناداً وأشدّ فتكاً على المسيحية من يهوديّ حقيقيّ مُصَمِّم على الاعتزاز بيهوديّته، كُلُّ الأفعال والأقوال التي وردت في الإنجيل تؤكّد أنّ قول السّيد المسيح (عليه السّلام) بأنّ اليهود ثعابين سامّة حاقدين شرسين خبثاء وقتلة، إنّهم بالفعل كما وصفهم السّيد المسيح (عليه السّلام) أولاد الشّيطان لأنّهم يقتلون أو يتركون جرح القتيل ينزف ببطء حين لا يستطيعون القتل مباشرة.

كلّما كان عدد اليهود في بلادكم أكثر كلّما كان الشّرّ أعظم وأكبر، عليكم أن تفهموا بأنّ اليهود يستمرّون يومياً في شتم وتدنيس اسم سيدنا المسيح (عليه أفضل الصّلاة والسّلام) لذلك يجب عليكم يا رجال السّلطة الدِّينية العليا، ويا رجال السّلطة عامّة أن لا تسامحوا اليهود أبداً، أو تتساهلوا في السّماح لهم بالاستيطان بينكم، بل يتوجّب عليكم طردهم طرد الكلاب المسعورة من بلادكم، إنّهم يُشكّلون العدوّ العام الذي يوغل في شتم سيدنا المسيح (عليه أفضل الصّلاة والسّلام) وينعتونه بابن الزّنا وابن المومس طعناً في سيدتنا المقدّسة مريم العذراء (عليها أفضل الصّلاة والسّلام) ولا يتورّع اليهود عن وصمنا نحن المسيحيين بالنعوت السّاقطة لنا ولمقدّساتنا، وبودّهم لو يستطيعون إبادتنا لما تردَّدوا لحظة في ذلك، فهم يتآمرون بخبث لاغتيال المسيحيين وعلى الأخصّ أؤلئك الذين يمارسون مهنة الطّبّ والجراحة من اليهود، فهم يدرسون جيداً كيفية تحضير الأدوية على الطّريقة الشّيطانية، ويتابعون خطا الشّياطين أمثال عائلة بورجيا وآل مدريسيس فيتفنّنون في دسّ السّم للنّاس؛ سموماً تقتل خلال ساعات وسموماً تقتل وتُميت بعد شهور، إنني أرجوكم أن تضربوا اليهود بشدّة وقسوة، ولا تأخذكم بهم شفقة، لأنهم لا يعرفونها ولا يستحقونها، ولأنهم يهاجمون سيدنا المسيح (عليه أفضل الصّلاة والسّلام) بلا شفقة وبكُلِّ وقاحة. إنهم لصوص يسعون لِسَلْبِنَا حياتنا وديننا وسعادتنا وأملاكنا.

الدكتور هترن بريس: يعتقد اليهود بأن كلمة (الجوييم) وهي تعني الغريب، والغريب عند اليهود هم جميع أؤلئك البشر الذين لا ينتمون إلى ديانتهم اللعينة، فيعتبرون المسيحيين بمثابة حيوانات سائبة تعيش على هواها كما تعيش الحيوانات مع جماعاتها في الغابات.

الكاردينال ميري دي لافال: نجد اليهود دائماً في المعسكر المعادي لنا نحن المسيحيين، إنّك لتتأكّد من ذلك تماماً بأنّه لا يظهر كتاب كاذب يهاجمنا ويلدغنا ويتّهمنا بالأباطيل إلاّ وتجد وراءه يهودياً.

آدريان آركاند: استطاع اليهود بخبثهم ومكرهم تسليط كُلِّ قوّتهم على صهر الفكر المسيحيّ وغسل دماغه عن طريق الصّحافة التي يُمَوِّلها اليهود عالمياً بواسطة وكالاتهم اليهودية الدّولية، فهم لا يُقدِّمون لنا الأخبار كما هي حقيقة وكما نودّ أن نعرفها، فالسينما التي يسيطرون عليها تُقدّم لأولادنا بفيلم مدّته ساعتان ما يغسل أدمغتهم، ويمسحون ما نُعَلِّم أولادنا من الفضائل خلال ستة أشهر في المنزل أو المدرسة أو الكنيسة.

بنيامين فرانكلين: لقد مضى اليهود في غِيِّهم وطغيانهم، فهزئوا بالدِّين المسيحيّ السّمح الذي قبلهم بين ظهرانيه، وما فتئوا يبذلون قصارى جهدهم لنسفه خفية من جذوره مُسفِّهين تعاليمه ومحظوراته.

هيدري كوثر: عندما يهبط سيدنا المسيح الحقيقيّ سوف يضع اليهود أمام خيار واحد؛ إمّا الاعتراف بمملكته السّماويّة أو إنكاره إن اعتقدوا بهبوط مسيح آخر لهم يعتبرونه مخلّصهم الذي سيفرض سلطته الخارقة على كُلِّ مَنْ في الأرض، ليسيطر على العالم أجمع.

إنّ اليهود منبوذون من شعوب البلاد التي يعيشون فيها لخسّة أخلاقهم وتعصّبهم الدِّينيّ المقيت ضدّ المسيحية، وذلك لأنهم طعنوا بمسيحنا منذ أمد بعيد، ولا زالوا ينعتونه بأبشع الأوصاف، وأداروا ظهورهم لمقدّساتنا، واختاروا الرّفض والمضيّ في السّعي للسّيطرة على العالم بشتى الوسائل

والأساليب الملتوية والخبيثة، هذه الصّفات اللئيمة التي تبلورت في طباعهم على مرّ السّنين .

هنري ليبل: يكنُّ اليهود الكره والاحتقار لشخص السّيد المسيح (عليه السّلام) وقد رسخ هذا الحقد في فكر كُلِّ يهودي ضدّ ذات المسيح المقدّسة بشكل جذريّ ومحسوس، ويحاول اليهود اليوم إخفاء مكرهم بالتقليل من إظهاره بقدر ما يستطيعون، ويُشكِّل هذا الحقد الدّفين السّمة الأكثر تميزاً لدى اليهود، وقبيل ظهور الدّيانة المسيحية أُصيب اليهود بذعر وحقد شديدين دفعهما إلى الجنون، فما من يهودي واحد فوق هذه الأرض كان يريد أن يستعمل اسم السّيد المسيح (عليه أفضل الصّلاة والسّلام) أو أن يُلفظ اسمه صراحة أو يلقّبه مباشرة، وإنّ اليهود كانوا ولا يزالون يُلقّبونه بابن الزّانية المصلوب تبرأت السّيدة مريم العذراء من هذه الصّفة، ولعن الله مَنْ يصفها والمسيح عليهما أفضل الصّلاة والسّلام بهذا الوصف الشّنيع .

مجلّة غوردن ووترووود: (الكابالا) يكره اليهودُ السّيدَ المسيحَ لأنهم لا يعرفونه حقاً، وحينما كان القدّيسُ بولس يهودياً قبل اعتناقه المسيحية يكره المسيح ويضطهد المسيحيين، وكان القديس بولس يقول: لقد سمعتم الحديث عن سلوكي عندما كنتُ يهودياً وسمعتُم عن غضبي المسعور تجاه كنيسة الله وعزمي على تخريبها، وكنتُ أسْبَقَ مَنْ كانوا في عمري وأهل زماني ومن كبار المتحمسين لتطبيق تعاليم آبائي وأجدادي، ومن خلال شهادة القديس بولس هذه يَتبيَّنُ لنا أنّ تعاليم اليهودية تحضّ وتدفع اليهود إلى كره شخص السّيد المسيح (عليه أفضل الصّلاة والسّلام) وتملأ نفوسهم بالحقد عليه وعلى الدِّين المسيحيّ، والواقع أنّ قليلاً من النّاس يعلمون ذلك، لأنّ اليهود قاموا بتحريف وتزوير ترجمات الكتب المقدسة جميعها، وقد بذلوا قصارى

جـهدهم لإخفـاء تـآمرهم وتلاعبـهم بمعنـى هـاتين الكلمتـين : الاقتصـاد والسّياسة ، وذلك بغية سيطرتهم سيطرة كاملة على مُقدّرات العالم ، وذلـك باستعمالهم الكلمات الرّنانة التي لها وقعها السّحريّ والدِّينيّ على آذان المؤمنين من المسيحيين .

ولذلك فاليهود يُروِّجـون في تناغم مشبوه كلمات الإيمان اليهودي والدِّين اليهودي والقيم الأخلاقية اليهودية والميراث اليهودي ليدمجوا معهما مصطلحاً كاذباً ومنافقاً هو من تأليفهم وتلحينهم فيقولون اليهودية مسيحية للتّضليل والمكر والخداع ، ويبتكرون الكلمات والتّعابير التي تخدع السّذّج والبسطاء ، وتدفعهم مع الزّمن إلى اللامبالاة الشّاملة .

إنّ خلف هذا التّديّن الكاذب الخادع المشبوه يخفي اليهود مُخطّطاً كاملاً لحكومة عالمية ذات قوّة وقدرة عالية وسيطرة عالمية تهدف لتشييد مملكة يهودية صرفة في قلب هذا العالم هدفها تدمير كُلِّ الأديان والمقدّسات الأخرى ، يدّعي اليهود بأنّهم يؤمنون بالله لكنّهم كاذبون ، فإن كانوا صادقين مؤمنين بالله فليؤمنوا بالسيد المسيح (عليه أفضل الصّلاة والسّلام) لقد زعموا في إنجيل يوحنا بأنهم يؤمنون بالله ، ولكنهم يقولون في هذا الإنجيل بأنّ المسيح يقول لهم بأنّ ربّهم الشّيطان ، أو كما كان يقول القديس بولس بأنّه إله من هذا العالم ، ونستنتج من ذلك أنّ اليهودية ليست روحانية أبداً ، وهي ليست ديناً أصلاً ، لأنّها لا تؤمن بالقيم الرّوحيّة إطلاقاً ، وبالمعنى الدّقيق جداً فإنّ اليهودية هي نظام سياسيّ ، ولهذه الأسباب فإنّ اليهود جميعاً مُتعصّبون إلى درجة الجنون بمعتقداتهم ويختفون بمكر وخبث خلف الواجهة الدِّينيّة التي يُزَيِّنونَها بدهاء لتكون صورة غلاف تخفي وراءها كُلَّ مؤامراتهم وتصرّفاتهم الخبيثة ضدّ المسيحية والتي يُسمّونها ديناً كذباً وافتراءً ، ويمكننا أن نصف

تآمرهم السّلوكي بأنّه تآمرٌ اقتصاديّ سياسيّ دينيّ يهدف إلى تقويض المسيحية للسّيطرة على العالم.

ف. ترو كاسّييه: ينشط اليهود في حماسهم اليومي للعمل على تهديم ما بدؤوا بتخريبه تحت شعارهم الكاذب: " النّضال من أجل الإنسانية" وتحت شعار " التّقدّم العلمي" بالطعن بالمسيحية لأنهم ألَدُّ أعداء المسيحية وأشرسهم، فهم لا يفكّرون إلاّ في الطّعن في إيمان المسيحيين وإفساد قلوبهم عن طريق الرّشوة والاستمرار في امتصاص دمائهم والذين احتضنوهم حين كانوا بؤساء أذلّة، ويسعى اليهود إلى السّيطرة على المسيحي وجرّه إلى حظيرة العبيد، وقد تعاهد اليهود تحت شعار " الحركة الاشتراكية" على سلب أموال المسيحيين، وقلوب اليهود ترقص طرباً أمام مشاهد مجازرها الرّهيبة المخيفة.

مجلّة وليام ميشيل: إن كان يوجد في التّاريخ جاحد واحد فإنّما يكون قطعاً ذلك اليهودي الذي احتضنته أرضنا ورعته كصديق مهاجر، فتآمر عليها، وعمل ضدّ شعبها، وسعى لهدمه، وعاث فيها فساداً، فأغرى أهلها بالمال والرّشوة، ورَوَّج للدّعارة، ونسف القيم الخُلُقية، وكُلُّ هذه الأعمال الدّنيئة فَعَلَهَا اليهودي من وراء ستار حتى هذا اليوم، وكعادة اليهودي فإنه وقح وجريء على حياكة المؤامرات والدّسائس والاغتيالات، وهدفه الأعلى من كُلِّ هذا هو نسف كُلِّ مبدأ دينيّ مسيحيّ وتشريد كُلِّ مسيحي فكرياً كان قد حماه وعطف عليه بسلبه دينه وأفكاره وأمواله بطريقة شيطانية.

المجلّة الكاثوليكية: يُهدِّد اليهودُ العالمَ أجمعَ وخاصّة الأمم والشّعوب التي تدين بالمسيحية بشنِّ حرب لاهوادة فيها على أديانهم.

د. سو ردجرن أيبسالا: كانت اليهودية ولا تزال ألَدَّ أعداء المسيحية، وكانت العدوّ المُفسِدَ للأعراف العامة والتّقاليد السّياسية المسيحية.

البابا غريغوار التّاسع: يحتوي التّلمود على أفظع أنواع السّفالات والشّتائم التي يُوجِّهها اليهود ضدّ الحقيقة المسيحية وضدّ السّيد المسيح وأمّه مريم العذراء البتول (عليهما أفضل الصّلاة والسّلام).

س. د. ميكائيل: ينظر اليهود للنّساء المسيحيات نظرتهم إلى الحيوانات، ولذلك لا يعتبر اليهوديّ مضاجعته لغير اليهودية زنا حسب ديانته، بل بالعكس يعتبره واجباً مشرّفاً، ولا يحقُّ لزوجته اليهوديّة طَلَبَ الطّلاق من زوجها اليهودي إذا ضاجع مسيحية وهي على علم بذلك كما لا يحقُّ لها أن تُعلم بذلك الحاخام.

وكلّما كان اليهودي غنياً كان واجباً عليه إقامة علاقات زنا مع الكثير من العشيقات المسيحيات، بربّكم؛ ألا يدعو هذا السّلوك الشّائن المشين لزيادة كُره العالم لليهود المجرمين؟

إنّ اليهود في أمريكا يتسابقون في دراسة القانون، وفيهم الكثير من المحامين المَهَرَة لأنهم يبحثون في الثّغرات، ويغتنمون وجود هذه الثّغرات للنّفاذ من خلالها لتحقيق السّيطرة على منافسيهم المسيحيين، وأسباب هذا الغشّ القانونيّ ناتج عن أنّ المسيحي ترعرع على طاعة واحترام سيادة القانون إيماناً منه بالصالح العام بينما شبّ اليهودي على تقديم مصلحته الخاصّة على القانون، وتمرّس منذ نعومة أظفاره على التّهرب منه والتّلاعب به والتّحايل عليه لأنه قانون مسيحيّ معادي لفطرة اليهودي

الأنانية، لأنّ اليهودي طفيليّ يعيش على سرقة أموال الآخرين واستغلال أخطائهم البشرية لمصلحته.

إليزابيت بترو فنا إمبراطورة روسيا: لا يزال اليهود يعيشون في مناطق مختلفة من روسيا، ولا يمكن لنا أن ننتظر منهم الخير أبداً.

إنّ اليهود يكرهون السّيد المسيح وتعاليمه المقدّسة كرهاً شديداً، ولذلك فإنني أصدرت أمراً دينياً بأن يغادر اليهود بلادنا فوراً رجالاً ونساء بِغَضٍّ النّظر عن مركزهم وثروا تهم وممتلكاتهم، إني لا أنتظر منهم معروفاً، ولا أرجو منهم خيراً لأنّهم أعداء السّيد المسيح والأعداء الأَلِدَّاء للمسيحيين.

البطريرك كريستا: إنّ اليهود هذا الوباء الرّهيب هم سبب الفساد والإفساد والفوضى الاجتماعية والعدوّ اللدود للمسيحية، إنّهم يحتكرون الصّحافة وأجهزة الإعلام، ويهاجمون باستمرار المقدّسات الرّوحية للشّعب المسيحيّ، وذلك بمساعدة القوى الخفيّة الماسونية التي يدعمونها وتدعمهم.

إنّ النّضال ضدّ خطرهم واجب دينيّ مقدّس على كُلِّ مسيحي يؤمن برسالة السّيد المسيح، وواجب وطنيّ وقوميّ، وعلى العالم المسيحيّ واجب القيام به.

إنّ النّضال ضدّ اليهود ليس فيه عداء للسّامية كما يزعمون، إنّ أيّ تقصير في اتخاذ الإجراءات القانونية والتّشريعية القاضية بمكافحة هذا الوباء اليهودي الخطير دليل على جُبْنِنَا نحن المسيحيين وتخاذلنا، إنّ اليهود يسوقوننا سوق النّعاج إلى حتفنا. لماذا هم ينعمون بالحياة الأفضل مع أنهم طفيليون يعيشون ويقتاتون على حساب دمائنا وصحتنا؟

إنّ الواجب الدّينيّ والوطنيّ المقدّس يوجب علينا أن نثور ضدّهم، ونتخلّص من شرورهم.

هنري فورد: هل تعرفون يا أخوتي المسيحيين في أمريكا ماذا تعني كلمة: إيلي إيلي التي يُردِّدُهَا مُمَثِّلان يهوديان يقومان بأداء بعض الحركات السّعدانية السّوقية على المسرح في نهاية العرض المسرحيّ وقبل إسدال السّتارة؟ هذه الكلمة الغامضة التي لا يفهم معناها من جميع الحاضرين المشاهدين للمسرحية سوى اليهود الذين يلتهبون حماساً وصياحاً عند سماعها لأنهم الوحيدون الذين يعرفون ما ترمي إليه هذه الكلمة من معنى وما يقصده اليهود بالضبط من التّفوّه بها مع أنّ بقية الحاضرين من المسيحيين لا يدركون معناها ولا سيّما حين يكيل أحد هذين المهرّجين الشّتائم البذيئة لاسم السّيد المسيح المبارك، ثم ينسحب هذا المهرّج على عجل ليتجاوب معه الحاضرون من اليهود بالصّراخ من شدّة الفرح بينما يمكث بقية المتفرجين كالمغفّلين هادئين لا يؤتون حراكاً، وعلى العكس فإنهم يعتقدون أنّ من واجب اللياقة والكياسة مجاراة هؤلاء المتحمِّسين في ضحكهم وتصفيقهم المسعور، إنّ هذه الكلمة اليهوديّة هي صرخة تحالف الحقد اليهودي العنصريّ المنتشر في أمريكا حسب أوامر زعماء اليهود ضدّ المسيحية والمسيحيين، فإن كنتَ من هواة المسرح اليهوديّ المشبوه وتحضر مسرحيّاته القذرة فإنك تساهم بدفعك ثمن البطاقة مساهمة فعّالة في تغطية نفقات هذه العروض المسرحية التي يُهرِّج فيها اليهود على خشبة المسرح، وتُموِّل، وتُعاوِنُ أعداءك اليهود وجمعيتهم المسمّاة جمعية اليهود الأمريكيين التي بذلت وتبذل جهداً كُلّياً في حذف كُلِّ كلمة أو إشارة للمفهوم المسيحي في

الحياة العامّة المسيحية، وتنشر في المقابل الدّعاية اليهودية في كُلّ مكـان بكُـلّ تَحَدٍّ ووقاحة لا توصفان.

إنّ كلمات إيلي إيلي تعني صرخة الحرب اليهودية العنصرية ضدّ المسيحية، ففي المقاهي الوضيعة والحانات الليلية القذرة يغني اليهود أغنيتهم المفضّلة، ويُردِّدون كلماتها وكأنها النّشيد الوطني لليهود مثل نشيد المارسيلييز الوطنيّ للفرنسيين، ويصيحون كالمسعورين، حيثُ تذكّرهم هذه الكلمات وتحثّهم على التّضامن والتّجمّع، وبذلك غدت نشيد اليهود في جميع الأندية الليلية، ويسمعها المسيحيون باستمرار في جميع المقاهي والملاهي اليهودية التي تعجّ بالرّوسيين والبولونيين اليهود الذين يطلقون صيحات وصرخات مدوّية، لاشك أنكم تدركون الآن معنى هذا الصّياح والهيجان الذي تُسَبِّبُهُ هذه الأغنية لليهود والمؤلفة من الكلمات التّالية: ياإلآهي، ياإلآهي لماذا هجرتني؟! إنّ المسيحيين يحرقوننا بلهيب النّار في كُلّ مكان، ويصموننا بالخزي والعار، إنّهم يسخرون منّا دائماً وما من أحد تجرّأ عن الابتعاد عن كتبنا المقدّسة وعن شريعتنا، هكذا يُزوِّر اليهود الحقائق، ويقلبونها كذباً، ويتظاهرون بمظهر المساكين المضطهدين، وهم الذين اضطهدوا المسيح وتعاليمه المباركة، ويقولون زوراً بأنهم لم يبتعدوا عن كتاب الله وشريعته المقدّسة، ويتابع اليهود أغنيتهم الشّرّيرة فيقولون: "المسيحيون دائماً هم المخطئون، ونحن اليهود دائماً على حَقٍّ وصواب، ويتوجّب على جمعيتنا اليهودية الأمريكية أن تغلق أبوابها إذا لم تثبت أنّها جديرة بالوفاء بالغرض الذي وُجدت من أجله، وأنّ لديها الكفاءة بتأثيرها على جماهير المسيحيين وتضليلهم" أرأيتم شعباً أكثر قذارة ولؤماً وتبجُّحاً من اليهود؟!

م. آ. **ليفي**: يزعم المسيحيون اليوم بأنّ لهم على اليهود حقاً مقدّساً باعتبار أنّ المسيح من أحفاد بني إسرائيل، إنّهم مخطئون بذلك خطأً فاحشاً لتوهّمهم بأنّ اليهود صلبوا المسيح، مع أنّ اليهود بريئون من دم المسيح بعد صلبه، وقد حاولنا نحن اليهود مراراً وتكراراً أن نشرح للمسيحيّين بأنّ المسيح لم يكن في الأصل موجوداً، وما كان سوى أكذوبة وهمية اخترعها المسيحيون، وعمّا قريب وبعد أن يستلم الشّعب اليهودي السّلطة الكاملة في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل شرعيّ ويضعون شعارهم (جيهوغاخ يهوذا) موضع التّنفيذ، ويُسيطرون على التّعليم سيطرة كاملة سيجد المسيحيون نظاماً خاصاً في التّعليم يُدرِّس النّاشئة أنّ إله يهوذا هو وحده الإله الذي يستحقُّ العبادة والتّقديس، وأنّ المسيح بالإثبات والإقناع ما هو إلاّ أكذوبة ابتكرها المسيحيون من خيالهم وأفكارهم وأوهامهم، وليس للمسيح وجود أصلاً، حينئذ سنلغي المسيحية من الوجود تماماً.

الحاخام نييا موزينغ: إنّنا نحن اليهود نعتبر مفهوم الصّهيونية بمثابة الحجر الأساس بالنسبة لليهودي الذي لا يقبل بهدم المسيحية ومحاربتها فقط، بل يجتهد بدأب إلى تهديد المسيحية، فهو يعمل جاهداً لهدم الإيمان المسيحي بكافة مذاهبه وطوائفه لنشر الفوضى والإلحاد، ويغذي اللامبالاة وعدم الانتماء لتعاليم المسيح وقيمه الخُلُقية، وعندها يفرض اليهودي فكره المسموم والمشبوه على جميع المسيحيين، ويدعوهم بشكل غير مباشر لتبني عادات اليهود وتقاليدهم ونمط حياتهم بعد تحطيم إيمان المسيحيين وأخلاقهم، وعلينا نحن اليهود أن نستمرَّ في أداء مهمتنا الأزلية الهادفة إلى إبطال وإلغاء الدِّين المسيحي وبقية الأديان الأخرى إلغاءً تاماً.

شيب فانوف: يجب علينا نحن اليهود أن لا تقتصر حملتنا المعادية للأديان الاتحاد السّوفييتي في روسيا، بل علينا أن ننشر حملتنا، لتمتدَّ، فتشمل العالم كُلَّه للقضاء على المسيحية وبقية الأديان.

بيتر بوزينك: لماذا يتوّجب على اليهود الإيمان بالله؟! إننّا نحن اليهود نكره المسيحية والمسيحيين، وعلينا أن نعتبر الأفاضل منهم ألَدّ أعدائنا، لأنهّم يدعون إلى حُسن معاملة الجار، وإلى التّراحم ومساعدة المساكين والفقراء، إنّ هذه الأخلاق منافية لأخلاقنا، إنّ الحب والتّسامح اللذين نادى بهما المسيح يُشكّلان عقبة حقيقية تعرقل سير ثورتنا ضدّ المسيحية، وعائقاً ضدّ أهدافنا في تهديم وخراب العالم، لذلك فليسقط حبّ الجار والتّسامح.

إنّ ما نريده نحن اليهود هو إذكاء الحقد والكره بين البشر، وعلينا أن نتعلَّم كيف نكره المسيحيين وغير اليهود، وبهذه الفكرة فقط يمكننا غزو العالم والسّيطرة عليه، علينا نحن اليهود أن نُغذّي الصّراعات والشّقاق بين النّاس كُلِّ النّاس، ونجعلهما راسخين ومُفسدين وممتدّين حتى يشملا جميع شعوب الأرض المسيحية والإسلامية على حَدٍّ سواء، متبعين بذلك نفس الغاية ونفس الوسائل الخمسة الرّهيبة المعتمدة في نظامنا الماكر وهي: الزّنا والرّبا والرّشوة والخمور والقتل.

مؤتمر الفهد اليهودي: يقول حاخامهم الأكبر: " لم يحن بعد وقت سيطرتنا على العالم أجمع، طالما توجد أخلاق راسخة لا تزال قائمة لدى المسيحيين في أنظمتهم الاجتماعية، وطالما أنّهم لازالوا مُسلّحين بالإيمان المسيحيّ هذا الإيمان الذي يدعم فكرة الوطنية والكرامة والإنسانية.

لقد أنجزنا القسم الأكبر من مؤامرتنا لهدم المسيحيّة لكنّنا لا نستطيع القول بأنّ مهمتنا قد تمّت، بل لا يزال أمامنا الكثير، والطّريق لا تزال طويلة وشاقّة حتّى نتمكّن من القضاء على عدوّنا الرّئيسي الكنيسة الكاثوليكية، علينا نحن اليهود أن لا ننسى بأنّ هذه الكنيسة لا تزال تُشكّل العقبة الكؤود والتّشريع الوحيد المتماسك، وهذا ما يُسَبِّبُ لنا عقبة كبيرة صلبة و صلدة يتوجّب علينا إزالتها بأيّ ثمن، وطالما استمرّت الكنيسة الكاثوليكية شامخة منتصرة بنظامها المنهجيّ الدّؤوب وتعاليمها الأخلاقية السّامية فإنّها ستحافظ على أولادها ضمن إطار صلب من الرّوح العالية التي تمدّ المسيحيين بالمزيد من احترام الذّات واحترام الآخرين، وتنأى بهم عن الوقوع في براثن سيطرتنا والخضوع لملكنا ومسيحنا اليهودي القادم.

إنّنا نبذل أخبث الطّرق وأمكرها، ونعمل قصارى جهدنا للوقوف على أفضل الطّرّق الرّامية إلى التّسلُّل إلى وحدة الكنيسة الكاثوليكية لنهزّها هزاً عنيفاً يصل إلى أعمق جذورها، وها قد نشرنا روح التّمرّد والانشقاق فيها بزرعنا داخلها عناصر يهودية ليبرالية مزوّرة، وزرعنا وسط الجماهير المسيحية عناصرنا، لتسعى جاهدة في العمل على إغواء هذه الجماهير، وتحويلهم عن إيمانهم، ودفعهم بالشعور بالذنب والخزي والعار لاعتناقهم المبادئ المسيحية الكاذبة، وطاعتهم العمياء لأوامر كنيستهم.

لقد دفعنا العديد من المسيحيين إلى التّفاخر بأنّهم أصبحوا مُلحدين، ومضينا إلى أبعد من ذلك، فجعلنا بعض المنشقّين منهم يدعون لتمجيد أنفسهم بكونهم منحدرين من سلالة القرود حسب رأي داروين وأتباعه اليهود، ثم دفعنا في عقولهم نظريات جديدة مستحيلة لتطبيقها كالشيوعية والفوضوية وغيرها من المذاهب الاشتراكية التي هي من تأليفنا وتلحيننا

والتي أصبحت اليوم كلّها في خدمة مخطّطاتنا الهادفة لنجاح مؤامرتنا العالمية، والمضحك في الأمر أنّ جميع هؤلاء المسيحيين قد قبلوها بحماس الحمقى، ولم يدركوا أنّها جميعها من ابتكاراتنا وأفكارنا، كما لم يدركوا أنّها تُشكِّل أخطر أسلحتنا ضدّهم وضدّ الإنسانية، لقد أَسَّسْنَا منظمات سرّيّة متعددة من أجل تحقيق مصالحنا، وتحت أوامر قيادتنا، ومَنَحْنَا شرفَ الانتساب إليها كبارَ رجالات العالم وحُكّامه وقُوّاده من غير اليهود، وسمّيناها المحافل الماسونية، ودعمناها بذهبنا وأموالنا، لتصبح أكثر ازدهاراً ولمعاناً من أي وقت مضى، وحرصنا على أن يبقى سرّنا مكتوماً حتى لا يكشفه أحد أؤلئك الخونة المسيحيون الذين يخونون مصالح بلادهم العليا بتحالفهم مع مؤامراتنا ومُخطَّطاتنا السّرّيّة ضدهم عن جهل منهم، فلا يجوز لنا نحن اليهود أن نُطلعهم على أسرار هذه المحافل التي اختلقناها لخدمة مصالحنا فقط دون غيرنا من النّاس ويكفينا للدّلالة على صحة كلامنا أن نذكر للعالم انتصاراً واحداً من انتصارات محافلنا الماسونية السّرية هو أنّ المسيحيين الأوروبيين انضموّا إلى محافلنا، وأصبحوا أعضاء بارزين، ولا يشكّون لحظة واحدة بصدق نوايانا، وبأننا نستخدمهم تماماً لتشييد سجنهم الخاص بهم والذي فوق سطحه سيشمخ عرش ملك اليهود مسيحنا المقبل، وحتى هذا الوقت فإننا نعتبر أنّ استراتيجيّتنا الأساسية وخطتنا المدروسة تكمن في حربنا ضدّ الكنيسة المسيحية من الخارج، ومع ذلك فليس هذا كلّ شيء يجب علينا عمله؛ علينا أن نهدم الكنيسة من الدّاخل، ونتغلغل في حلقاتها الأكثر سرّية، وأن ندفع خدّامها ورجالها البارزين ليكونوا دعاة مخلصين لقضيّتنا، وذلك بتأثير فلسفتنا الباطنية عليهم، لنحدث شرخاً كبيراً في عمق الكنيسة الكاثوليكية.

لقد أقنعنا بعض أبنائنا للانصياع التّام والكليّ لتعاليم الكنيسة الكاثوليكية وتطبيقهم أوامرها بكُلِّ دقّة وحذر وفقاً لمخططاتنا السّرية، وأدّى ذلك إلى إثارتنا فضائح داخليّة في قلب الكنيسة ذاتها، وكشفنا هذه الفضائح للمسيحيين مما أَلّبَهُم على الكنيسة والعمل ضدّها، وأدّى بشكل حتميّ إلى نسف مصداقيّة إيمانهم الرّاسخ بها، وبذلك نكون قد نفّذنا نصيحة أميرنا اليهودي التي تقول حكمته (كما سترون) فليصبح البعض منكم كَهَنَةً أو دعاة أبرشيات لتستطيعوا هدم كنيسة المسيحيين من الدّاخل، ومن المؤسف أنّ بعض أبنائنا اليهود لم يمتثل لهذه الأوامر فخاننا أثناء أداء مهمته، ووفىّ البعض الآخر بتعهده وبَرَّ بقَسَمِه، وتابع عمله، ونَفَّذَ وصية آبائه اليهود بكُلِّ أمانة.

لقد كان شعار الإصلاح الدِّيني الكنسي من ابتكارنا ومن صنعنا وتأليفنا، فنحن آباء كُلِّ الثّورات الفكرية وصانعوها، وحتّى بعض الثّورات الفكرية التي انقلبت ضدّنا، فنحن أسياد الحرب والسّلم، ويحقُّ لنا أن نفخر بالإنجازات العظيمة الهامّة التي حَقَّقَهَا لنا ابننا البار واليهودي المخلص كالفن (كوهين) الذي كلّفته قيادتنا برفع شعار الإصلاح الكنسي، وأمدّته بالأموال والذّهب بسخاء لدعم مُخطّطنا وتنفيذ شعارنا الذي نجحنا فيه نجاحاً كبيراً بتمزيق الكنيسة المسيحية وتفريق أبنائها، كما أنّ مارتن لوثر قد عمل بإخلاص مع أبنائنا اليهود الذين خطّطوا له، وموّلوه، ودعموا مخطّطه الإصلاحيّ ضدّ الكنيسة الكاثوليكية والذي تَكَلَّلَ بالنجاح الباهر العظيم، وإنّنا بفضل دعاياتنا ونظرياتنا الهدّامة للمسيحيّة خلقنا المذهب الليبراليّ، وبفضل تعليماتنا عن الحرّية وأهميتها فقد قبل الكثير من المسيحيين فكرة الإصلاح الدِّينيّ هذا، ورحّبوا به بحماس شديد، فانفصلوا عن الكنيسة

بتصميم قويّ، ووقعوا بذلك في مصيدتنا الإصلاحيّة، وبذلك أضعفنا الكنيسة الكاثوليكية، وأصبناها بالوهن، وأفقدناها سيطرتها على الملوك والحُكّام إلى الأبد، وأصبح دورها هزيلاً في المجال السّياسي.

إنّ اليهود جميعاً مدينون لأولئك الأبطال المسيحيين المنشقين بولائهم المطلق لأهوائنا، وغالبيتهم لم يلاحظوا أبداً (رغم تفانيهم لإيمانهم) بأنّ ولاءهم هذا كان في الحقيقة ولاءً لنا، كما أنّ اليهود مدينون لهؤلاء المسيحيين المنتشين بالنصر الذين عملوا بدأب عظيم وَفَّرَ على اليهود صراعاً شاقاً ومُكلفاً لكي يتمكّنوا من اختراق القلعة الحصينة المنيعة قلعة الحضارة المسيحية الزّائلة بأيدينا نحن اليهود، ووفّروا علينا مشقّة سيطرتنا على العالم أجمع وخاصّة على الدّول المسيحية، حيثُ نجحنا حتى الآن في قلب أغلبية العروش وأنظمة الحكم في أوروبا، وسوف نتمّ قلب باقي الأنظمة عمّا قريب، فقد أصبحت روسيا عبداً لنا، وفرنسا بحكومتها الماسونية رهن إشارتنا، وأمست إنكلترا تحت رحمة تمويلنا الماليّ، وهي الآن تحت كعب أحذيتنا ندوسها كما نشاء، ففي انشقاقها الكنسيّ حَقَّقْنَا أملنا الوطيد في هدم الكنيسة الكاثوليكية هدماً نهائياً، وليست إسبانيا والمكسيك إلاّ مجرّد لعبة بين أيدينا، كما أنّ العديد من بلدان الولايات المتحدة الأمريكية واقعة تحت تأثير مخططاتنا.

إننا نتعجّب كيف لا تزال الكنيسة الكاثوليكية على قيد الحياة، وعلينا تدميرها بدون تأخير وبدون رحمة.

إنّ صحافة العالم في غالبيتها تحت سيطرتنا، وإننا ندعو من خلالها إلى تعميق الحقد ضدّ هذه الكنيسة، ولنعمل على هدمها بشكل أعنف بكشف نشاطاتها الهادفة إلى تسميم أخلاق المسيحيين وإحباطهم، ولنشر

روح التّمرد والثّورة في أذهانهم، ونجعلهم مؤمنين باحتقار كُلِّ مفهوم للدّين والأسرة والوطن، حتى يعتبروا الإيمان مجرّد الإيمان سخرية وتهريجاً، وأنّ ولاءهم وطاعتهم وعبوديّتهم للكنيسة هو إذلال مهين لهم، وعبوديّة عمياء معيبة لا تليق بحرّيتهم وسموّ أعمالهم الإنسانيّة المقدّسة، وبذلك نجعل نحن اليهود هؤلاء المسيحيين يَصُمّون آذانهم عن نداءات الكنيسة، لا يردّون على تحذيراتها، وعلاوة على ذلك فإنّنا نعمل على تطويق البعيدين عن الكنيسة كي لا يَتَّحِدُوا معها؛ حيثُ نخلق لهم العراقيل والعقبات، ونعمل على إدخال المسيحيين وغيرهم في ديننا الجديد كمنافقين في دين المسيحية ليقوموا بتخريب المؤسسات الدِّينية المسيحية من الدّاخل، وهذا ما يُذَلِّلُ لنا أكبر العقبات في طريق سيطرتنا على الكنيسة الكاثوليكية لهدمها وتمزيقها فكرياً مع بقاء هيكلها قائماً كالصنم، وإذا اكتشف المسيحيون مؤامرتنا بعد فوات الأوان سيرتدون ضدّنا، ولكنْ؛ بأيد مكتوفة مغلولة، محاولين الانتقام منّا، ولنتذكّر بأنّه طالما أنّ لنا أعضاء نشيطين وفعّالين مثلنا يسعون لهدم الكنيسة المسيحية فإنّ أملنا كبير جداً بأن نصبح أسياد العالم أجمع وحُكّامه الفعليين.

ولنتذكّر دائماً بأنّ ملكنا اليهودي المقبل لا يمكن أن يحكم هذا العالم قبل أن نطيح بعرش البابوية في روما وغيرها من العروش المسيحية المتناثرة على سطح هذه الأرض.

برنار لازار: إنّ اليهودي معاد للمسيحي بالضرورة، فبكونه يهودياً تُحتّم عليه يهوديته أن يكون عدوّاً لكُلِّ الأديان الأخرى، فهو معاد للمسلم ولكُلِّ تعاليم دينه، وكذلك معاد لتعاليم الأديان الأخرى بالضرورة.

لقد تسلّل اليهود إلى المجتمع المسيحيّ، وتغلغلوا فيه، وبذروا في وسطه الفوضى والفساد والانحلال، فمثلهم كمثل الخلد الذي يحفر تحت

أساسات أبنيتنا المتينة التي تقوم عليها الدّول المسيحية هادفاً إلى زوال أوطاننا عن طريق الأفكار الهدّامة التي يبث سمومها ضدّ المسيحية.

ليزيد في انحطاطها الفكريّ والأخلاقيّ، ومثل اليهوديّ كمثل الجرثومة التي داهمت جسم إنسان أو كمثل جسم غريب دخل في جسمه السّويّ فَيُسَبِّب له تشنجات مرضية.

هذه حال اليهود ووجودهم الطّفيليّ بيننا، إنّ اليهودي بمثابة مذيب للمسيحية، وزارع للفوضى والشّغب والفساد؛ هذه الأمور الخطيرة تُسَبِّبُ الكوارث والحروب، وقد ثبت لنا بأنّ قبول اليهودي في جسم أيّة أمة من الأمم يعني دمارها وهلاكها، وإن دخول اليهودي في أيّ مجتمع إنساني فذلك يؤدّي حتماً إلى تدمير هذا المجتمع وزوال دولته.

مجلّة جيرالد ووتروود: إنّ نفس القوى التي تآمرت منذ أكثر من / 1900/ سنة لصلب السّيد المسيح هي ذاتها اليوم التي تحاول صلب كنيستنا وهدمها من أساسها، ومن المؤسف أنّ أكثر الرّؤساء المسيحيين لا ينتبهون إلى هذا الخطر المحدق بهم، وأنهّم في حالة حياة أو موت.

إن الشّيوعية التي نخرت عظام الشّعوب والأمم تحاول عبثاً نخر عظام المسيحيين الصّادقين وهدم كنيستهم.

عداوة اليهود الرّهيبة والشّديدة لمحمد ﷺ وعلى المؤمنين برسالته والأسباب الحقيقية لهذه العداوة الشّديدة

ورد في الصّفحة 88 من الجزء الثّاني من سفر حازوحار من التّلمود المطبوع باللغة الفرنسية عام 1907، النّداء الموجّه من الحاخام الأكبر لليهود في العالم بالنص التّالي: "يا أبناء اليهود، اعلموا أنّنا لن نفي محمداً حقّه من العقوبة التي يستحقّها حتّى ولو سلقناه في قدر طافح بالأقذار، وألقينا عظامه النّخرة إلى الكلاب المسعورة لتعود كما كانت نفايات كلاب لأنّه:

1) أهاننا.

2) وأرغم خيرة أبنائنا على اعتناق بدعته الكاذبة.

3) وقضى على أعزّ آمالنا في الوجود.

ولذا؛ يجب عليكم أن تلعنوه في صلواتكم المباركة، وليكن مقرّه في جهنم وبئس المصير".

هل يمكن لعدوّ مهما بلغت به شدّة العداوة أن يصل به الحقد الدّفين والكره الشّديد إلى هذا الوصف الملعون إلا أن يكون يهودياً يُعبِّر عن أشدّ العداوة لرسول الإنسانية والمسلمين محمد صلّى الله عليه وسلّم الذي نَزَّهَهُ

الله عن وصفهم اللعين فجعل اسمه محمّداً، وفضحهم في القرآن بأن غضب الله عليهم ولعنهم لعناً كبيراً؟!

ويستشيط اليهود غضباً وغيظاً عند سماعهم القرآن الذي يعتقدون بأن محمداً صلى الله عليه وسلّم هو الذي كَتَبَهُ، وليس كتاباً من عند الله، ويعتبرون الآيات الوارد ذكرها في هذا الكتاب إهانة لهم، وأنّ محمداً صلّى الله عليه وسلّم قد أرغم برسالته خيرة أبناء اليهود وأنصارهم على اعتناق دينه، وقضى بذلك على أعزّ آمال اليهود في الوجود. فما هي أعزّ آمال اليهود في الوجود يا تُرى ؟ وما هو السّبب الحقيقي لعداوة اليهود للمسيح ولمحمد عليهما أفضل الصّلاة والسّلام ؟.

لكي نتمكّن من معرفة أعز آمال اليهود والسّرّ الحقيقي في عداوتهم للمسيح ومحمد عليهما السّلام لابُدَّ لنا من تلاوة ما ورد في إنجيل برنابا الذي يُوضِّحُ لنا بما لا يقبل الشّك، ويؤكّد اليقين سرّ هذه العداوة الرّهيبة والشّديدة ويكشف لنا ما هو أعزّ آمال اليهود في الوجود.

يقول السّيد المسيح عليه أفضل الصّلاة والسّلام في الفصل 43 ما يلي :

"الحقّ أقول لكم، إنّ كُلَّ نبي إذا جاء فإنّما يحمل لأمّته فقط علامة رحمة الله، لذلك لم يتجاوز كلام الأنبياء الشّعب الذي أرسلوا إليه، ولكنَّ رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بمثابة خاتم يده، فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه، وسيأتي بقوّة على الظّالمين، ويبيد عبادة الأصنام بحيثُ يخزي الشّيطان لأنّه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً: " انظر، فإنّي بنسلك أباركُ كُلَّ قبائل الأرض، وكما حَطّمتَ يا إبراهيم الأصنام هكذا سيفعل نسلك". أجاب يعقوب: يا معلّم، قل لنا

بِمَنْ صنع الله هذا العهد ، فإن اليهود يقولون بإسحاق ، والإسماعيليّون يقولون بإسماعيل؟ أجاب يسوع : ابن مَنْ كان داود ومن أيّ ذرّية؟ أجاب يعقوب : من إسحاق ، لأن إسحاق كان أبا يعقوب ويعقوب كان أبا يهوذا الذي من ذرّيته داود ، فحينئذ أجاب يسوع : " ومتى جاء رسول الله فمن نسل مَنْ يكون ؟ أجاب التّلاميذ : من نسل داود ، فأجاب يسوع : " لا تغشّوا أنفسكم لأنّ داود يدعوه في الرّوح ربّاً قائلاً : قال الله لربّي : اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ، يرسل الله قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في وسط أعدائك ، فإذا كان الرّسول الذي تسمّونه مسيّا ابن داود فكيف يسميه داود ربّاً؟ صدّقوني ، لأنني أقول لكم الحقّ ، إنّ العهد صُنع بإسماعيل لا بإسحاق ، حينئذ أجاب التّلاميذ : يا معلّم هكذا كُتب في كتاب موسى : إن العهد صُنع بإسحاق ، أجاب يسوع متأوّهاً : هذا هو المكتوب ولكنّ موسى لم يكتبه ولا يشوع ، بل أحبار اليهود الذين لا يخافون الله ، الحقّ أقول لكم : إنّكم إذا أعملتُم النّظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خُبْثَ كَتَبَتِنَا وفقهائنا لأنّ الملاك قال : "يا إبراهيم ؛ سيعلم العالم كُلُّه كيف يحبّك الله ، ولكنْ ؛ كيف يعلم العالم محبتك لله حقاً؟ يجب عليك أن تفعل شيئاً لأجل محبّة الله ، أجاب إبراهيم : هاهو ذا عبد الله مستعدّ أن يفعل كُلَّ ما يريد الله ، " فَكلّم الله حينئذ إبراهيم قائلاً : " خذ ابنك بكرك إسماعيل ، واصعد الجبلَ لتقدّمه ذبيحةً ، فكيف يكون إسحاق البكر وهو لمّا وُلد كان إسماعيل ابن سبع سنين ؟ قال التّلاميذ : إنّ خداع الفقهاء لجليّ ، قل لنا أنت الحقّ لأنّنا نعلم أنّك مرسل من الله ، فأجاب يسوع : الحقّ أقول لكم : إنّ الشّيطان يحاول دائماً إبطال شريعة الله ، فلذلك نَجَّسَ هو وأتباعه المراؤون وصانعو الشّر كُلَّ شيء ، اليوم الأولون بالتعليم الكاذب ،

والآخرون بمعيشة الخلاعة، حتى لا يكاد يوجد الحقّ تقريباً، ويلٌ للمرائين لأنّ مدح العالم سينقلب إهانة وعذاباً في الجحيم.

وجاء في الفصل (109) ما يلي:

" قل لي أيها الأخ بأيّ ضرب موعد مسيّا لأبينا إبراهيم أبإسحاق أم بإسماعيل؟ أجاب الكاتب: يا معلّم أخشى أن أخبرك عن هذا يُسَبِّبُ عقاب الموت، حينئذ قال يسوع " إنّي آسف أيها الأخ أنّي أتيتُ لآكل خبزاً في بيتك، لأنك تحبّ الحياة الحاضرة أكثر من الله خالقك، " قال الكاتب: يا معلّم قد أخطأتُ، لقد رأيتُ كتيّباً قديماً مكتوباً بيد موسى ويشوع مكتوب فيه: إنّ إسماعيل هو أب مسيّا وإسحاق أب لرسول مسيّا، قال موسى: " أيها الرّب إله إسرائيل القدير الرّحيم اظهر لعبدك في سناء مجدك، فأراه الله رسوله على ذراعي إسماعيل وإسماعيل على ذراعي إبراهيم، ووقف على مقربة من إسماعيل إسحاق، وكان على ذراعيه طفل يشير بإصبعه إلى رسول الله قائلاً: هذا هو الذي لأجله خلق الله كُلَّ شيء، فصرخ موسى بفرح: يا إسماعيل، إنّ في ذراعيك العالم كُلّه والجنّة "، لم أتمكّن من قراءة هذا الكتاب كُلِّه لأنّ رئيس الكَهَنَةِ نهاني قائلاً: إن إسماعيلياً كَتَبَهُ.

وإذا رجعنا إلى التّوراة وفي الإصحاح السّادس عشر من سفر التّكوين وجدنا ما يلي: " فولدت هاجر لأبرام ابناً، ودعا ابنه الذي ولدته هاجر إسماعيل، وكان أبرام ابن ست وثمانين سنة لمّا ولدت هاجر إسماعيل لأبرام".

وفي الإصحاح السّابع عشر: " ولما كان أبرام ابن تسع وتسعين ظهر الرّبُّ لأبرام وقال له: أنا الله القدير، فلا يُدعى اسمك بعد أبرام، بل يكون

إبراهيم، وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة، وافتقد الله سارة، فحبلت، وولدت سارة إسحاق، وكان إبراهيم ابن مائة سنة، وامتحن اللهُ إبراهيم فقال: خذ ابنك وحيدك الذي تحبّه إسحاق، واذهب إلى أرض المريّا، وأصْعِدْهُ هناك محرقةً على أحد الجبال الذي أقول لك، فأخذ إبراهيم حطب المحرقة ووضعه على إسحاق ابنه، وأخذ بيده النّار والسّكين، فلمّا أتيا الموضع ربط إبراهيم إسحاق ابنه، ووضعه على المذبح، ودنا الملاك وقال: لا تمدّ يدك إلى الغلام، ونظر وإذا كبش وراءه مُمسكاً بقرنيه، فذهب إبراهيم، وأخذ الكبش، وأصعده محرقةً عوضاً عن ابنه وقال ملاك الرّب: "بذاتي أقسمتُ يقول الرّب أني من أجل أنك فعلتَ هذا الأمر ولم تمسك ابنك وحيدك، أباركك مباركةً وأُكَثِّر نسلكَ كثيراً كنجم السّماء".

ويتبيّن بالمقارنة بين هذين النّصّين كيف أنّ اليهود زوّروا، وحَرَّفُوا كلام الله مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّـٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ سَمَّـٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّـٰلُونَ لِلسُّحۡتِ﴾.

وبمتابعة ما ورد في الفصل 96 من إنجيل برنابا يتّضح وينكشف سرّ العداوة التي يضمرها اليهود للمسيح ومحمد عليهما السلام؛ حيثُ ورد فيه ما يلي:

" ولمّا انتهت الصّلاة قال الكاهن بصوت عال: قف يا يسوع لأنّه يجب أن نعرف مَنْ أنت تسكيناً لأمتنا. أجاب يسوع: " أنا يسوع بن مريم من نسل داوود، وبشر ميّت يخاف الله، وأطلب أن لا يُعطى الإكرامُ والمجدُ إلاّ لله".

أجاب الكاهن: إنّه مكتوب في كتاب موسى أنّ إلهنا سيرسل لنا مسيّا الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله، وسيأتي للعالم برحمة الله، لذلك أرجو أن تقول لنا الحقَّ: هل أنت مسيّا الله الذي ننتظره؟

أجاب يسوع: حقاً، إنّ الله وعد هكذا، ولكنّي لستُ هو، لأنّه خُلق قبلي، وسيأتي بعدي.

أجاب الكاهن: إننّا نعتقد من كلامك وآياتك على كُلِّ حال أنّك نبيّ وقدّوس الله، لذلك أرجوك باسم اليهودية كُلِّها وإسرائيل أن تفيدنا حُبّاً في الله بأيّة كيفية سيأتي مسيّا؟

أجاب يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته أنّي لستُ مسيّا الذي تنتظره كُلُّ قبائل الأرض كما وعد الله أبانا إبراهيم قائلاً، بنسلك أباركُ كُلَّ قبائل الأرض، ولكنْ؛ عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشّيطان مرّة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عادم التّقوى على الاعتقاد بأنّي الله أو ابن الله فيتنجّس بسبب هذا كلامي وتعليمي، حتى لا يكاد يبقى ثلاثون مؤمناً، حينئذ يرحم الله العالم، ويرسل رسوله الذي خلق كُلَّ الأشياء لأجله، الذي سيأتي من الجنوب بقوّة، وسيبيد الأصنام وعَبَدَةَ الأصنام، وسينزع من الشّيطان سلطته على البشر، وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به، وسيكون مَنْ يؤمن بكلامه مباركاً.

فقال حينئذ الكاهن: ماذا يُسمّى مسيّا؟ وما هي العلامة التي تُعلن مجيئه؟

أجاب يسوع : إنّ اسم مسيّا عجيب لأنّ الله نفسه سمّاه لمّا خلق نفسه ووضعها في بهاء سماويّ قال الله : " اصبر يا محمد ، إنّ إسمه المبارك محمد .

وجاء في الفصل 206 من إنجيل برنابا ما يلي :

ولمّا جاء النّهار صعد يسوع إلى الهيكل مع جمّ غفير من الشّعب ، فاقترب منه رئيس الكهنة قائلاً : قل لي يا يسوع أنسيتَ كُلّ ما كنتَ قد اعترفتَ به من أنك لستَ الله ولا ابن الله ولا مسيّا ؟

أجاب يسوع : " لا ، البتة ، لم أنس ، هذا هو الاعتراف الذي أشهد به أمام كرسيّ دينونة الله في يوم الدِّينونة ، لأنّ كلّ ما كُتب في كتاب موسى صحيح كُلّ الصّحة . فانّ الله خالقنا واحد ، وأرغب في خدمة رسول الله الذي تسمّونه مسيّا " .

قال رئيس الكَهَنَةِ : " نحبُّ أن نعرف شيئاً عن مسيّاً " .

أجاب يسوع : " ما هو ذلك الشّيء الذي تريدون أن تعرفوه عن مسيّاً ؟ لعلّه الكذب ؟ حقاً ، إنّي لا أقول لك الكذب لأني لو قلتُ الكذب لَعَبَدْتَنِي أنت والكَتَبَة والفرّيسيين من كُلِّ إسرائيل ، ولكنْ ؛ تبغضونني وتطلبون أن تقتلوني ، لأني أقول لكم الحق " .

قال رئيس الكَهَنَة : " نعلم الآن أنّ وراء ظهرك شيطاناً ، لأنك سامريٌّ ولا تحترم كلمة الله .

أجاب يسوع : " ليس وراء ظهري شيطان ، ولكنْ ؛ أطلب أن أخرج الشّيطان ، فلهذا السّبب يثير الشّيطان عليّ العالم لأنّي لستُ من هذا العالم ، بل أطلب أن يُمجّد الله الذي أرسلني إلى العالم ، فأصيخوا السّمع لي

أخبركم بمَنْ وراء ظهره الشّيطان : إنّ مَنْ يعمل بحسب إرادة الشّيطان فالشيطان وراء ظهره، وقد وضع عليه لجام إرادته، ويديره أنّى شاء، حاملاً إيّاه على الإسراع إلى كُلِّ إثم، إذا كنتُ قد أخطأت فلماذا لم توبّخوني كأخ بدلاً من أن تبغضوني كعدوّ؟! حقّاً إنّ أعضاء الجسد تتعاون متى كانت متّحدة بالرأس، وأنّ ما انفصل منها عن الرّأس فلا يغيثها، إذا كنتُ أفعل الإثمَ وبّخوني يحببكم الله، لأنكم تكونون عاملين بحسب إرادته، ولكنْ؛ إذا لم يقدر أحد أن يوبخني فذلك دليل على أنّكم لستُم أبناء إبراهيم كما تدعون أنفسكم، ولا أنتم متّحدون بذلك الرّأس الذي كان إبراهيم متّحداً به، فلو كنتم من ذلك الجسد الذي أنا متّحد فيه لكنتم لعمر الله تساعدوني لأن أعمل بحسب مشيئة رأسي، لأنّ إبراهيم أحبّ الله بحيثُ أنّه لم يكتف بتحطيم الأصنام الباطلة تحطيماً ولا بهجر أبيه وأمّه ولكنه، كان يريد أن يذبح ابنه طاعة لله.

أجاب رئيس الكَهَنَة : إنّما أسألك هذا ولا أطلب قتلك، فقل لنا : من كان ابن إبراهيم هذا ؟

أجاب يسوع : "إنّ غيرة شرفك يا الله تؤججني، ولا أقدر أن أسكت عن الحق، أقول إن ابن إبراهيم هو إسماعيل الذي يجب أن يأتي من سلالته مسيّا الموعود به إبراهيم أنّ به تتبارك كُلُّ قبائل الأرض ".

فلما سمع هذا رئيس الكَهَنَة حنق وصرخ : " لنرجم هذا الفاجر لأنه إسماعيلي، وقد جَدَّفَ على موسى وعلى شريعة الله ".

فأخذ من ثمّ كُلٌّ من الكَتَبَةِ والفرّيسيين مع شيوخ الشّعب حجارة ليرجموا يسوع، فأخفاه الله عن أعينهم، وخرج من الهيكل، ولمّا هدأ

الاضطراب صعد رئيس الكَهَنَةِ وأومأ بيديه للصّمت وقال: "مـاذا نفعـل أيـها الأخوة؟ ألا ترون أنه أَضَلَّ العالم كُلَّه بعمله الشّيطاني، فإذا لم يكـن سـاحراً فكيف اختفى الآن؟! فحقاً لو كان طاهراً أو نبيـاً لما جـدّف علـى اللـه وعلـى موسى خادمه وعلى مسيّا الذي هو أمل إسرائيل، الحق أقول لكم إذا لم يزل من العالم تدنّس إسـرائيل ودفعنـا اللـه إلـى الأمـم انظـروا كيـف تدنّـس هـذا الـهيكل المقـدس بسببه، وذهــب رئيـس الكَهَنَــةِ بسـبب ذلـك بنفسـه إلـى هيرودوس وإلى الوالي الرّوماني، واتّهم يسـوع بأنّـه يرغـب أن يجعـل نفسـه ملكـاً علـى إسـرائيل، وجـاء بشـهود زور علـى ذلـك، فقـال الوالـي: "متـى علمتَ أين الأثيم فأرسل لنا نعطك جنوداً. وحدث تفتيش عـام علـى يسـوع في أورشليم كُلِّها.

من ذلك كلّه يَتَبَيَّنُ لنا مصداق قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾. (الصف 6).

أفهمتم أيها المؤمنـون السّرّ في عـداوة اليـهود الشّـديدة لكـم ولرسـول الله؟!

إنّ اليهود كانوا ولا يزالـون ينتظـرون مجـيء مسـيّا (الرسـول) لا لينشـر رحمة اللــه فـي الأرض، بـل ليسـتولوا علـى أمـوال النّـاس كافـة، وليكونـوا المسيطرين بواسطة المال علـى كُـلِّ مقـدرات أهـل الأرض، وليملكـوا العـالم بدعوى أنهّم شعب الله المختار.

لقد قَرَّرَ اليهود قتل المسيح عليه السّلام بسبب كلمة واحـدة قالـها وهـي أن ابن إبراهيم الذّبيح هو إسماعيل وليس إسـحاق، لأن هـذا القـول يقضـي

على أعز أمنية لليهود وهي مجيء الرّسول من نسل إسحاق لا من نسل إسماعيل، ولهذا فإنّ اليهود يبغضون سيدنا عيسى عليه السّلام ويحقدون عليه، واتخذوا قرارهم بقتله.

لهذا السّبب فقط الذي يُعتبر بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت.

لقد قضى سيدنا عيسى عليه أفضل الصّلاة والسّلام على أعزّ آمال اليهود في الوجود بقوله إنّ الابن الذّبيح هو إسماعيل وليس إسحاق وإنَّ الرّسول سيأتي من نسل إسماعيل وليس من نسل إسحاق وهذه هي أعزّ أمنية لليهود بأن يأتي الرّسول من نسل إسحاق لا من نسل إسماعيل.

وبقي اليهود ينتظرون قدوم الرّسول الذي يتوقعون مجيئه من نسل إسحاق، ولمّا نزل جبريل عليه السّلام بأمر من الله، وأنزل رسالته وكتابه القرآن على محمد صلى الله عليه وسلّم صُعق اليهود، وطار صوابهم، وأعلنوا الحرب الضّارية عليه، فأخذهم الله باللطف قال الله تعالى: ﴿وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة 41 ـ 42). ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. (المائدة 15 ـ 16).

ولكنّ اليهود الكافرين أعلنوا الحرب على محمد ﷺ وعلى دينه، فأنزل الله آياته التي تكشف موقفهم ويُنبئهم بأنّ عداءهم للأنبياء السّابقين وخاصّة سيدنا عيسى عليه أفضل الصّلاة والسّلام الذي جاءهم بالبينات، ووضّح

لهم بأنّ الابن الذّبيح هو إسماعيل وليس إسحاق أصرّوا على موقفهم بالكفر برسالة محمد ﷺ رغم معرفتهم بها وإنكارهم لها؛ قال الله تعالى فاضحاً اليهود في الآيات التّالية: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. (البقرة 87 ـ 91)، ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة 101)، ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة 146).

فلمّا كشف الله سرّهم وما يكتمون ويحرّفون في التّوراة ازداد حقدهم على رسول الله محمد ﷺ فأنزل الله تعالى الآيات التّالية مُنبّهاً إلى أن القرآن وما أنزل الله على رسوله سيزيد اليهود طغياناً وكفراً برسالته قال تعالى: ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾. (المائدة 68).

ولم يكتف اليهود بازديادهم كفراً برسالة محمد (ﷺ) وإنما زعموا أنّ المشركين الكافرين أفضل من المؤمنين برسالة محمد (ﷺ) قال تعالى كاشفاً مكرهم : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ . (النساء 51 ـ 53) .

إن اليهود بنزول هذه الآيات وفَضْحِ الله لهم ازدادوا كفراً وحقداً وعداوة شديدة للمؤمنين برسالة محمد ﷺ فأنزل الله تعالى آياته العظيمة مُحذِّراً المؤمنين من شدّة عداوة اليهود لهم، مُبيّناً مَنْ هم أقرب مودّة للمؤمنين قال تعالى : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ . (المائدة 82 ـ 86) .

لقد دَلَّت الأحداث التّاريخية على صدق قول الله تعالى بأنّ اليهود هم أشدّ النّاس عداوة للمؤمنين، وأنّ أقربهم مودّة للمؤمنين هم النّصارى، وللتأكّد من ذلك نجري مقارنة بين ما قاله الحاخام الأكبر لليهود في الرّسول محمد ﷺ وما قاله كبار مُفكّري وعلماء النّصارى لنجد صدق ما أخبر الله به في القرآن، وإليكم البيان :

يقول الفيلسوف الإنكليزي المسيحيّ المشهور **برنارد شو** مُوَجِّهاً نداءه إلى العالم: " إنّ محمداً يجب أن يُدعى مُنقذ الإنسانية ، إنّني أعتقد أنّه لو تولّى رجل مثل محمد قيادة العالم الحديث لنجح في حلّ مشاكله بطريقة تجلب إلى العالم السّلام والسّعادة ، بهذه الرّوح يجب أن تفهموا نبوءتي : إنّ محمداً هو أكمل البشر من الغابرين والحاضرين ، ولا يُتصوَّر وجود مثله في الآتين ، برناردشو " .

ولو أنّ **مايكل هارث** العالم الأمريكي المشهور مُؤلِّف كتاب " المائة الأوائل في العالم أجمع " والذي أثبت فيه أنّ الرّسول محمداً ﷺ هو الرّجل الأول في العالم منذ بدء الخليقة وحتىّ يومنا هذا ، وأكّد هذه الحقيقة التّاريخية العالمية بالحجج والبراهين ، معتمداً على الأُسُسِ العلمية والتّاريخية التي أوصلته إلى هذه النّتيجة نقول : لو أنّ مايكل هارث كان يهودياًّ لما رأى كتابه طريقه إلى النّور ، وإنّما كان مصيره الخنق والكتمان .

لقد رفع الله ذكر محمد ﷺ في العالم أجمع ، فلا يوجد إنسان يُذكر اسمه مع الله خمس مرات في اليوم على رؤوس المآذن غيره تصديقاً لقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ رغم أنف اليهود الذين يزعجهم الأذان الذين قال الله عنهم : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَـٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ . (الصف 6 ـ 8) .

وهكذا أعلن اليهود الحرب على محمد ﷺ وعلى المؤمنين برسالته ، وأظهر اليهود وأضمروا العداوة الشّديدة للمؤمنين ، وبدؤوا يعملون سراً

للقضاء على دولة الإسلام، ونظراً لأنّ المجتمع الإسلامي يحارب بشدّة أسلحة اليهود الرّهيبة الخمسة: الرّبا والزّنا والرّشوة والخمور والقتل، لذلك لم يستطع اليهود تدمير المجتمع الإسلامي من الدّاخل، وإنّما تمكّنوا عن طريق قوتهم التي استطاعوا الحصول عليها في مجتمع أوروبا أن يلفّوا عن طريقها، ويقضوا على الدّولة الإسلامية، ويخرّبوا المجتمع الإسلامي باستيلائهم على الحكم منافقين يهود بصفة مسلمين ظاهراً، ويهوداً كافرين باطناً، وأعلنوا الحرّية في كُلِّ البلاد الإسلامية التي كانت في الحقيقة حرّية لهم لإفساد المجتمع الإسلامي بدءاً من إستانبول عاصمة الدّولة الإسلامية، وبدؤوا رويداً رويداً في نشر أسلحتهم الرّهيبة التي بدأت بتمزيق المجتمع الإسلامي وتخريبه من الدّاخل، فلنبحث في الطّريقة الرّهيبة التي اتَّبعها اليهود في ذلك.

الدولة العالمية

حينما أحسّت دول أوروبا وحكوماتها وشعوبها بالخطر المحدق الذي أصابها من جرّاء إطباق اليهود قبضتهم على مقدّرات النّاس عن طريق الرّبا الفاحش الذي كانوا بواسطته يحتكرون الأموال في القرن الخامس عشر قامت أكثر دول أوروبا بطرد اليهود من بلادها، وكانت إنكلترا هي أوّل دولة قامت بطردهم، وتابعتها بقية الدّول الأوروبية، فشكا اليهود أمرهم إلى حاخامهم الأكبر في إستانبول عاصمة الدّولة الإسلامية، فكتب لهم الرّسالة التّالية:

أخوتي الأعزاء، أتباع موسى، تلقينا رسالتكم التي تقصّون فيها علينا حالة خوفكم والمصائب التي حَلَّت بكم والتي تعانون منها نتيجة اضطهاد المسيحيين لكم، لقد حلّ بنا مصاب كبير حين سماعنا وقراءتنا رسالتكم كما لو كنّا نحن المصابين أنفسنا، ولهذا؛ فإنّنا نحن كبار الحاخامين ننصحكم بما يلي:

1) تقولون بأن ملك إسبانيا أرغمكم على اعتناق المسيحية، افعلوا ذلك، فليس لديكم سوى هذا الخيار.

2) تقولون بأنّ الأوامر الملكية صدرت بتجريدكم من أموالكم وممتلكاتكم، فليكن ذلك، عَلِّموا أولادكم التّجارة، واصنعوا منهم تُجَّاراً مَهَرَةً يُجرِّدون المسيحيين من أموالهم وممتلكاتهم شيئاً فشيئاً.

3) تقولون هناك محاولات للقضاء عليكم وعلى حياتكم، اجعلوا أبناءكم أطبّاء وصيادلة لكي تتحكّموا بحياة المسيحيين ومصيرهم.

4) تقولون بأنهم خرَّبوا معابدكم، اجعلوا أولادكم كَهَنَةً وقساوسة كي يكون في أيديهم هدم الكنائس المسيحية من الدّاخل.

5) وأخيراً؛ بالنسبة لبقية المضايقات التي تتحملونها: عَلِّموا أولادكم المحاماة، وساعدوهم على التّغلغل في أجهزة الدّولة ومناصبها العليا لتجعلوا المسيحيين تحت رحمتكم، فإن استطعتم ذلك فسوف تُسيطرون على العالم أجمع، وبذلك تنتقمون من أعدائكم المسيحيين.

6) لا تتوانوا عن الانصياع والانقياد لهذه النّصائح الهامّة التي نُقدّمها لكم، ونَفِّذوها حرفياً، فإن فعلتُم ذلك ستجدون أنفسكم على الرّغم من ضعفكم أقوياء ماسكين بزمام السّلطة الحقيقية لجميع الدّول المسيحية الأوروبية.

لقد أخذ اليهود الأوروبيون بنصيحة حاخامهم الأكبر، وعقدوا اجتماعاً في مدينة فرانكفورت بألمانيا في عام / 1773/ ، واتخذوا القرارات التّالية:

1 ـ إنّ الوسيلة المثلى لحصولنا نحن اليهود على أطيب النّتائج في الحكم هي استعمال العنف والإرهاب، وليس استعمال المناقشات العلمية الهادئة، وباعتبار أنّ أكثرية النّاس تميل إلى الشّر أكثر من ميلها إلى الخير، ولا تحبّ الخضوع للقانون، فإنّ قوانين الطّبيعة تقضي بأنّ الحقّ للقوة.

2 ـ إنّ الحرية السّياسية ليست إلاّ فكرة مجرّدة، ولن تكون حقيقة واقعة ولذلك؛ فإنّ الوصول إلى السّلطان السّياسي يقتضي القيام بالتحرير

السّياسي بين الجماهير، فإذا آمنت بتلك الفكرة المجرّدة قبلت بالتنازل عن امتيازاتها وحقوقها دفاعاً عن تلك الفكرة، ونستطيع نحن اليهود آنئذٍ الاستيلاء على هذه الامتيازات والحقوق.

3 ـ يجب أن نستعيض عن الدِّين لدى الشّعوب بالحرّية، حتى لا يعرف النّاس كيف يستعملون هذه الحرية باعتدال، وندفعهم إلى استعمال فكرة الحرية لإثارة النّزاعات الطّبقية داخل المجتمع الواحد، وليس المهم نجاح هذا المخطّط، بل المهمّ هو تدمير الحكومات القائمة من الدّاخل أو الخارج لأنّ المنتصر كائناً مَنْ كان سوف يحتاج إلى المال وهو بكامله بأيدينا نحن اليهود.

4 ـ إنّ الوصول إلى الهدف يُبرِّرُ لنا استعمال أيّة وسيلة كانت، لأنّ الحاكم الذي يحكم بموجب القواعد الخلقيّة ليس سياسيّاً ماهراً في المناورات، لأنه يلتزم بالحقّ والشّرائع، ولا يقبل بالكذب على الجماهير، ويكون وضعه ضعيفاً ومُعرَّضاً دائماً للهزّات، فيجب علينا أن نلجأ إلى الدّسائس والخداع والتّلفيق، لأنّ الفضائل الاجتماعية الكبرى كالصّدق والاستقامة ما هي إلاّ عيوب كبرى في السّياسة.

5 ـ إنّ حقنا نحن اليهود يكمن في قُوّتنا، لأنّ كلمة الحقّ فكرة مجرّدة جوفاء ولا تثبت شيئاً، وقد وجدنا معنى جديداً للحقِّ، وهو أن نهجم مُتذرِّعين بالقوة، وأن نذرو أدراج الرّياح كُلِّ المؤسسات والعقائد القائمة، لنصبح السّادة المسيطرين على كُلِّ أؤلئك المستسلمين الذين يعطوننا قيادهم وحقوقهم بتركهم كُلِّ قواهم جانباً للتّلهي بفكرة التّحرر البلهاء.

6 ـ يجب أن تظلّ سلطتنا على المال خفية عن أعين الجميع حتى يأتي اليوم الذي تصل فيه سلطتنا إلى درجة من القوة يستحيل معها على أيّة

قوّة أخرى أن تُشكِّل خطراً علينا وعليكم بالكتمان الشّديد حتى لا تضيع جهودنا سدى .

7 ـ يجب أن نتبنّى دراسة نفسية الجماهير غير اليهودية ، لنتمكَّن من السّيطرة على زمامها ، لأنها عمياء ، وعديمة التّفكير ، وسريعة الانفعال ، وواقعة تحت رحمة أيّ تحريض من أيّ طرف جاء ، ولا يستطيع التّحكّم في هذه الجماهير سوى الحاكم الطّاغية ، فالطغيان المطلق هو السّبيل الوحيد لبناء الحضارة اليهودية التي يبنيها الذين يقودون الجماهير ، لأنّ الحرية المطلقة تتحوّل إلى فوضى إذا ما حصلت عليها الجماهير .

8 ـ يجب علينا ترويج المشروبات الكحولية والرّوحية ، والمخدّرات ، والفساد الأخلاقي ، وكُلّ أنواع الرّذائل لإفساد الشّباب الصّاعد لدى جميع الأمم ، وعلينا تدريب عملائنا لإشغال وظائف مختلفة كأساتذة وكَتَبَة ومُربِّين ومربّيات للبيوت ، وتشغيل النّساء في أماكن اللهو والفجور التي يرتادها الجوييم غير اليهود ، وخاصّة نساء المتعة ، وبعض سيدات المجتمع اللواتي يتطوّعن لمنافسة الأخريات في ميادين الفساد والتّرف ، وعلينا أن نشيع في كُلِّ الميادين الرّشوة والفساد والفضائح والخيانة ونستغلّ كُلَّ ذلك في سبيل وصولنا إلى الهدف النّهائي .

9 ـ إنّ علينا أن لا نتردَّدَ مطلقاً في اغتصاب كُلِّ ما تقع عليه أيدينا من ممتلكات وأموال الشّعوب غير اليهودية بدون تَرَدُّدٍ إذا كانت تُؤمِّن لنا المزيد من السّيطرة والإذلال لهذه الشّعوب ، وسوف نسلك في دولتنا التي سنشيدها طريق الغزو السّلميّ التّسلّلي ، وتجنّب فظائع الحروب المكشوفة ونتائجها ، ونستعيض عنها بوسائل أقلّ فداحة لنا وأضمن نتائج كأحكام الإعدام

بالجملة الضّرورية لممارسة حكم الإرهاب الكفيل ببسط سيطرتنا وخضوع الجماهير الأعمى لنا.

10 ـ علينا أن نطلق الشّعارات الخادعة البرّاقة لجماهير الشّعوب غير اليهودية، لأنه ليس هناك في العالم مكان لما يُسمّى بالحرّية والمساواة والإخاء، هذه الشّعارات التي أطلقناها على أفواه الجماهير ليُردّدها هؤلاء الأغبياء كالببغاوات، ولن يتمكّن عقلاء الجوييم من الاستفادة من هذه الشّعارات المجرّدة، ولن يستطيعوا إدراك التّناقض في فحواها، وعلينا أن نبني على أنقاض نظامهم القائم على أرستقراطية النّسب نظاماً يقوم على أرستقراطية المال والذي يعتمد بالدرجة الأولى على الثروات التي بكاملها في أيدينا.

11 ـ علينا إثارة الحروب دائماً، وعلينا أن نُوجّه نحن اليهود محادثات السّلام التي تعقب الحروب بشكل يتمّ الاتفاق فيه على أن لا يحصل أيّ من الفريقين المتنازعين على مكاسب أساسية بشكل يُنهك الأمم المتورّطة بالحرب، لتضطر للاستدانة والوقوع في ربأة الدّيون التي تُمكّننا من تشديد الخناق على السّلطات الحكومية.

12 ـ علينا أن نستعمل ثرواتنا لإبراز وترشيح أشخاص المناصب العامة بحيثُ يكون هؤلاء الأشخاص من ضعف الشّخصية والخضوع وإطاعة ما يصدر إليهم من الأوامر مباشرة، ويمكننا باستعمالهم أحجاراً على رقعة لعبتنا، يديرهم رجالنا الأذكياء الذين سَنُعَيّنُهُم للعمل من وراء ستار كمستشارين وخبراء في حكومات الشّعوب، وسيتمُّ انتقاء هؤلاء الخبراء والمستشارين منذ الطّفولة والإشراف عليهم وتربيتهم وتدريبهم وفق عقيدتنا لتهيئتهم في يوم من الأيام، ليحكموا العالم، ويتحكّموا بمصيره.

13 ـ علينا عن طريق استعمال ثرواتنا الكبيرة أن نسيطر على جميع وسائل الإعلام بحيثُ نظلّ نحن المتآمرون على الشّعوب في الخفاء بعيدين عن الشّبهات والشّكوك مهما كانت نتائج الأكاذيب والإشاعات والفضائح التي سيبثُّها إعلامنا بين صفوف الجماهير، وسوف نحوز ـ بفضل امتلاكنا الصّحافة ـ على سلاح ذهبي، ولا يهمنا في الوصول إليه ما سيؤدّي ذلك إلى خوض بحار من دماء ودموع ضحايا الشّعوب، لقد ضحينا بالبعض من شعبنا، ولكنَّ ضحية واحدة منّا نحن اليهود تعادل ألفاً من ضحايا الشّعوب الأخرى.

14 ـ علينا أن نوصل شعوب العالم أجمع إلى درجة دنيا من الانهيار والاستكانة بفعل الإرهاب، وعندما نعيد النّظام من جديد يُعاد بصورة تحمل الضّحايا على الاعتقاد بأنّ المسؤولين عن الكوارث في الوضع السّابق لم يكونوا سوى بعض المجرمين والمتهوّرين الطّائشين، وبعد استعادة النّظام والشّرعية نقوم بإعدام المجرمين والمهووسين الذين كانوا أداتنا في حكم الإرهاب والفزع، ونظهر بذلك كمُنقذين ومخلّصين للجموع المضطهدة، وكأبطال مدافعين عن حقوق الشّعوب، وبذلك نسيطر سيطرة مطلقة للانتقام من الجوييم؛ (أي الشّعوب غير اليهودية).

15 ـ علينا افتعال الأزمات الاقتصادية والضّائقات المالية لاستعمالها حسب المخطّط للوصول إلى أهدافنا بخلق أزمات البطالة العامّة التي سنسبّبها بفضل ما نملكه من سلطان المال، ونخلق نقصاً في المواد الغذائية بما يؤدّي إلى ولادة حقّ جديد هو حقّ رأس المال في السّيطرة بدلاً من حق أرستقراطية النّسب والسّلطة الشّرعية للملوك، وسنقوم بتسيير الجماهير

للسّيطرة عليها واكتساح كُلِّ مَنْ يجرؤ على الوقوف في وجه مؤامرتنا عن طريق توجيه الجماهير للانقضاض عليه.

16 ـ علينا تنظيم محافل الماسونية وتكليفها بمهمة تنظيم النّشاط التّخريبي تحت شعار الأعمال الخيرية والإنسانية، وسنعهد إلى الأعضاء الذين تضمّهم محافل الماسونية بنشر العقائد الإلحادية المادية بين صفوف الجوييم، وعندما يحين وقت مجيء سيّدنا وسيّد العالم أجمع لاستلام السّلطة فإنّ هذه الأيدي ذاتها ستتكفّل بإزاحة كُلِّ مَنْ يقف في طريقه.

17 ـ علينا إتقان استعمال الجمل الطّنّانة وإطلاق الشّعارات الشّعبية لنواصل خداع الجماهير وعلينا إعطاءهم الوعود التي قطعناها لهم فليس لذلك أهمية لأنه يمكن إثارة الجماهير بإطلاق شعارات الحرّية والتّحرر إلى درجة من الحماس يمكن معها أن تعاكس حتى أوامر الله وقوانين الطّبيعة ولهذا السّبب فإننا بعد الحصول على السّيطرة المطلقة سنمحو حتّى اسم الله من معجم الحياة.

18 ـ علينا إتقان دور العصيان المسلّح وأهمّيته في حرب الشّوارع وحكم الإرهاب لأنّه أوفر الطّرق تكليفاً وأشدّها فعّالية بحيثُ لا يمكن الاستغناء عنها بعد أيّ تمرّد مدبّر لنشر الذّعر في أفئدة الجماهير وإخضاعها لسيطرتنا بالسرعة اللازمة.

19 ـ علينا استعمال الدِّبلوماسية السّريّة في أعقاب أيّة حرب، لكي نتمكن من إحلال عملائنا المتخذين صفة خبراء في الحقول الاقتصادية والسّياسية والمالية في المراكز الحساسة، ليتمكّنوا من القيام بالأعمال التي نعهد بها إليهم دون خوف من افتضاح أمرنا، لأنّ الدّبلوماسية سَتُؤهِّلنا إلى

درجة من السّيطرة بحيثُ يصبح من غير الممكن لأية أمّة أن تعقد أيّ اتفاق أو تجري أيّة مفاوضات دون أن يكون لعملائنا السّريين يَدٌ في الأمر، وبذلك نسيطر السّيطرة الكاملة على مقدّرات العالم.

20 ـ إنّ هدفنا هو الحكومة العالمية التي تسيطر على العالم بأسره، وللوصول إلى هذا الهدف سيكون من الضّروري إنشاء احتكارات عالمية ضخمة تدعمها ثرواتنا المتّحدة بمجموعها بحيثُ تصل هذه الاحتكارات إلى درجة من السّلطان والهيمنة لا يمكن لأيّ ثروة من ثروات غير اليهود ـ مهما عظمت ـ إلاّ أن تقع تحت وطأتنا بما يؤدي إلى انهيار هذه الثّروات والحكومات عندما يأتي اليوم الذي سنضرب فيه ضربتنا الكبرى، وهكذا نستطيع، وكُلُّنا خبراء اقتصاد إدراك أهمية هذه المعادلة.

21 ـ علينا أن نعلن الحرب الاقتصادية بالاستيلاء على الممتلكات العقارية والصّناعات التي بحوزة غير اليهود، وذلك بفرض ضرائب مرتفعة ومنافسة وغير عادلة للتّجار الوطنيين بحيثُ يؤدي ذلك إلى تحطيم ثرواتهم ومدّخراتهم الوطنية وإنزال الخراب الاقتصادي بالأمم غير اليهودية، وعلى الصّعيد الدّوليّ فإنَّ علينا طرد الدّول من السّوق العالمي عن طريق المنافسة بالأسعار، ويمكننا الوصول إلى ذلك عن طريق السّيطرة على المواد الخام المستخدمة في الصّناعة وإثارة الشّغب في صفوف العمّال للمطالبة بساعات عمل أقلّ وأجور أعلى وبشراء المتنافسين بأموالنا، وهكذا نُجبر الشّركات الوطنية لرفع أسعار بضائعها التي تنتجها حتى تصبح الأسعار غير مقبولة، فيؤدِّي ذلك إلى انهيار هذه الشّركات، وتتبعها الثّروات الوطنية للشّعوب بشكل لا يتمكَّن معه العمال من الإفادة بأية حال من الأحوال من زيادة الأجور التي يحصلون عليها.

22 ـ علينا أن نُسلِّح الشّعوب غير اليهودية تسليحاً ثقيلاً وعلى نطاق واسع، ثمّ دفع المعسكرات المتنازعة للصّراع المنهك بحيثُ لا يبقى منهم في النّهاية إلاّ مجموعات صغيرة تسيطر عليها حفنة من أصحاب الملايين الذين كَرَّسوا أنفسهم لخدمة قضايانا، وسيكون هناك ـ بالإضافة إلى هؤلاء ـ عددٌ كافٍ من رجال الشّرطة والجنود لحماية مصالحنا.

23 ـ عندما نتمكَّن من إقامة دولتنا العالمية سيقوم دكتاتورنا بتعيين أفراد حكومتنا، وسينتقي الأعضاء من بين العلماء والاقتصاديّين والماليّين وأصحاب الملايين من اليهود.

24 ـ يجب علينا أن نُطَبِّق سيطرتنا على عنصر الشّباب بأن يقوم عملاؤنا بالتسلُّل إلى كُلِّ طبقات الشّعوب غير اليهودية، وإلى مجتمعاتهم، وإلى الحكومات بهدف خداع الشّباب وإفسادهم عن طريق تلقينهم النّظريات الخاطئة لبلبلة أفكارهم والسّيطرة عليهم.

25 ـ يجب علينا عدم المساس بالقوانين الدّاخلية أو الدّولية، بل تركها كما هي وإساءة استعمالها وتطبيقها حتى ينتهي بها الأمر إلى دمار حضارة الجوييم في كُلِّ أصقاع الأرض، ويتمُّ ذلك عن طريق تفسير القوانين بشكل يناقض روحها بحيثُ يستعمل القانون قناعاً لتغطيتها، ثمّ طمسها نهائياً، وذلك بتسَلُّلنا إلى المحاماة والقضاء وتخريبه من جذوره. إنّ شعوب الأرض وخاصة الغرب لن يستطيعوا الوقوف في وجهنا لأننا على درجة من القوّة والإرهاب تجعل أكثر القلوب بسالة ترتجف أمامنا بواسطة شبكتنا الخفية تحت الأرض التي زرعناها في كُلِّ عاصمة ومدينة نتوقع صدور الخطر منها.

وباشر اليهود بتطبيق هذه القرارات لتحقيق مؤامراتهم الكبرى في إقامتهم الدّولة العالمية، ليتمكّنوا بواسطتها إحكام قبضتهم على العالم أجمع بعد يأسهم من تحقيق أمنيتهم الكبرى في مجيء الرّسول مسيّا من نسل إسحاق الذي لا يزالون ينتظرونه، فقرَّروا أن يُحَقِّقوه عن طريق الشّيطان إبليس، وبدؤوا بتنفيذ مؤامرتهم العالمية، وتمكَّنوا خلال قرنين أو ثلاثة قرون من العمل الدّؤوب من الوصول إلى غاياتهم الخبيثة (ومَنْ يريد التّوسُّع في التّفاصيل يمكنه مراجعة كتاب أحجار على رقعة الشّطرنج لمؤلفه وليام كاي كار الأدميرال الأمريكي، وكتاب المفسدون في الأرض لسليمان ناجي الضّابط العقيد المتقاعد) وعقدوا أوّل اجتماع لهم في مدينة بال بسويسرا؛ حيثُ ألقى عليهم في هذا المؤتمر حاخامهم هرتزل النّصّ الكامل لبروتوكولات حكماء اليهود التي فضحها الله بواسطة زانية كانت عشيقة لأحد الأعضاء البارزين في هذا المؤتمر، فسرقتها من مخدعه حينما كان يغطُّ في نوم عميق.

يقول العلاّمة الأستاذ محمّد خليفة التّونسي واصفاً لهذه البروتوكولات ما يلي:

إنّ هذا الوصف ينطبق على الشّيطان الذي كلّ عمله إيقاع الإنسان في الخطيئة والرّذيلة وتعريته من الفضيلة والتّقوى مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ(*) ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ۝ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا(**) لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ

(*) وهو لباس معنوي.

(**) أي لباس التّقوى ليفضحهما بالخطيئة.

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . (الأعراف 26 - 27) . لقد حذّرنا الله من اليهود أبناء الشّيطان فهم شياطين الإنس وذريّة إبليس هم شياطين الجنّ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ(***) لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ . (فاطر 6).

إنّ مَنْ يقرأ بروتوكولات حاخامات اليهود لابُدَّ أن يقف شعر رأسه فزعاً لهول وعظم هذه المؤامرة العالمية الرّهيبة على الإنسانية جمعاء، لقد استطاع اليهود (كما ورد سابقاً) تدمير الكنيسة الكاثوليكية المسيحية وتقويض عرش البابوية، ليس لخير شعوب أوروبا، بل لإذلالهم واستعبادهم بواسطة الرّبا والزّنا والخمور والرّشوة والقتل، وبما أثاروه من الحروب القومية التي دمّرت أوروبا، ومَكَّنت اليهود من الاستيلاء على كُلِّ مُقدّرات شعوبها المالية والاقتصادية والسّياسية، وهيمن اليهود على الصّحافة والإعلام، وبهذه القوّة الرّهيبة انتقلوا إلى أمريكا، ثم استطاعوا التّغلغل في جسم الدّولة الإسلامية، وعزلوا السّلطان عبد الحميد، وبعد أن استتبّ الحكم لليهود في تركيا قَرَّروا هدم دولة روسيا القيصرية وإيقاد نار الحرب العالمية الأولى، فهم موقدو الحروب في كُلِّ مكان.

(***) اليهود.

إيقاد اليهود للحروب

قال الله تعالى عن اليهود: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾. (المائدة 64).

تظهر لنا معجزة القرآن في كشف اليهود منذ أربعة عشر قرناً، وتدلّ الأحداث التّاريخية العالمية على صدق وصحّة هذه الآية التي تؤكد بأنّ اليهود هم موقدو الحروب ومشعلو أوارها، وإليكم البيان: ورد في صحيفة إيفنينغ أميركان النّبأ التّالي: يستطيع آل روتشيلد اليهود المعروفون إشعال نار الحرب أيّة حرب يريدون، كما أنّ بإمكانهم إطفاءها في أيّة لحظة يشاؤون، فبكلمة واحدة يرفعون دولاً، أو يُخرِّبونها بما يستعملونه من الأسلحة الرّهيبة الواقعة تحت سيطرتهم وهي المال والصّحافة والإعلام.

وورد في **صحيفة ايفنينغ بوست** النّبأ التّالي: كان على القيصر قبل أن يُقرِّرَ إعلان الحرب على نابوليون بونابارت أن يستشير آل روتشيلد فيما إذا كان بمقدوره إعلان الحرب، لأنّ آل روتشيلد كانوا قد أخذوا على عاتقهم كُلَّ نفقات معركة ووترلو التي ربحتها إنكلترا، وأطاحت بحكم نابوليون، والتي استفاد منها اليهود وغنموا غنائم كبيرة جداً في إيصال نبأ خسارة إنكلترا كذباً للمعركة عن طريق الحمام الزّاجل، مما أدَّى إلى هبوط أسعار الأسهم والعقارات في إنكلترا هبوطاً مريعاً كان اليهود خلاله يشترون كُلَّ ما يقع تحت أيديهم حتى إذا ما انكشف الأمر، وتبيَّن خسارة نابوليون للحرب،

عادت الأسعار إلى الارتفاع، وفتح اليهود مصارفهم للمسيحيين الإنكليز ليقرضوهم من أموالهم برباً فاحش يعود على اليهود بالربح القذر الوفير.

يقول هنري فورد: أؤكّد عليكم يا شعب أمريكا بأن تضعوا خمسين يهودياً من أغنياء اليهود المعروفين باسم أغنياء الحرب وتراقبوهم جيداً وتمنعوهم إن استطعتم من إشعال نار الحرب، فبذلك يمكنكم أن تضعوا حَداً ونهاية لها. لقد كتبتُ عدّة كُتُبٍ عن اليهود منها كتاب «اليهودي العالمي» وإنّني بصفتي أحد رجال الأعمال الأمريكيين النّاجحين أكره رجال المال اليهود كرهاً شديداً، لأنهم المسؤولون عن الحروب في العالم، ومنها الحرب الأخيرة، وسيبقون دائماً هم المسؤولين عن إشعال نار الحرب في كُلِّ مكان من العالم، فَهُمْ القادرون على إشعال نار الحرب أية حرب يرونها تناسب مَلأَ جيوبهم من الأموال التي ينهبونها من جيوب الحكومات والدّول والشّعوب.

لقد قمتُ بدراسة جيّدة لأسباب الحروب فوجدتُهَا جميعاً تنشب لمصلحة اليهود؛ حيثُ تقصّيتُ الأسباب بدقّة، فوجدتُ أنّ المستفيد منها قديماً وحديثاً هم اليهود مع قلّة من المرتزقة من أذناب اليهود.

إنَّ هذا الصّنف من البشر هو ما يمكن تسميته باليهودي العالمي ولو كانت جنسيته ألمانية أو فرنسية أو إنكليزية أو تركية أو أمريكية، إنّه هو دائماً، ذلك اليهوديّ العالمي القابع وراء كُلِّ الحروب الأهلية والفتن الطّائفية، فاليهود يُحرِّضون على إشعال نار هذه الحروب الأهلية، ويثيرون النّعرات الطّائفية والقومية، وذلك بتحريض الشّعب على الاقتتال مع شعب آخر، أو دفع طائفة من شعب واحد للاقتتال مع طائفة أخرى في البلد الواحد، وتستفيد هذه العصابات اليهودية الخطرة من هذه الحروب والفتن على

الشّكل التّالي : قبل الحرب يقوم اليهود بتمويل صُنع السّلاح والعتاد ، وأثناء الحرب يستفيدون من القروض التي يُقدِّمونها للمتحاربين من الطّرفين بما يُحقِّقونه من الرّبا ، وبعد الحرب يصل البلد المتحارب إلى حالة الشّلل التّام ، ويصبح مُحطَّماً وعاجزاً كُلِّيّاً من النّاحية المالية ، ويحتاج إلى قروض اليهود الرّبويّة الفاحشة ، إنّ كُلَّ البلدان والدّول المتحاربة تحتاج لاستخدام المواد والعتاد التي يتحكّم اليهود بأسعارها ، ويُحقِّقون منها الأرباح الطّائلة وهم قابعون في مصارفهم وأوكارهم الخبيثة .

لقد استطاع اليهود أن يقنعوني شخصياً بضرورة إقامة علاقات مباشرة بينهم كيهود عالميين وبين الحرب العالمية القائمة ، ويذكر العالمون بالتاريخ كيف أنّ أمريكا أرادت أن تلفت أنظار العالم لما سمّيناه في عام **1915** ، سفينة السّلام ، فعلى هذه السّفينة كان هناك يهوديان كبيران معروفان ، وبعد أن قطعت السّفينة مسافة مائتي ميل شَرَعَا يُحدِّثانني مُتشدّقين عن قوّة اليهود عالمياً ، وتميّز عرقهم اليهودي ومهارتهم في القيادة ، وكيف أنّ اليهود الذين يتحكّمون في العالم عن طريق تحكّمهم في ثرواته وذهبه ، وأنّهم الوحيدون القادرون في هذا العالم على وضع حَدٍّ لكُلِّ حرب تنشب أو زيادة أوارها وإضرامها ، لم أكن أستطيع تصديق كلامهما ، ولكنهما اندفعا يقصّان عليّ طائفة من التّفاصيل المؤكّدة لقولهما ، ويشرحان لي الطّرق والوسائل التي كان اليهود يُسيِّرون بها الحرب ، وكيف أنّ امتلاكهم للمال هو الذي يجعلهم قادرين على تسيير الحرب كما يشاؤون ، إذ كان بحوزتهم كُلّ المواد اللازمة لصناعة الحرب وبأنّ اليهود هم الذين حَدَّدوا وقت بدء الحرب العالمية الأولى ، وبأنهم هم الذين يتابعونها بالقدر الذي يريدون ويرغبون ، وأنّ الحرب لا تقف إذا كانوا لا يرغبون في إيقافها ، لقد كانا يتكلّمان بمهارة

لإقناعي وقد تأكّدتُ بعد ذلك من أقوالهما حين بدأتُ بوضع كتابي «اليهودي العالمي». مجلّة ب. ج. براوز: لم يكن اليهودي أبداً مواطناً أمريكيا صالحاً، لقد مَوَّلَ اليهود القوى الأمريكية المتحاربة من الطّرفين بالأموال المودعة من الأمريكيين في المصارف اليهوديّة، فَعَزَّزُوا بذلك هجرتهم إلى قلب الوطن الأمريكي الذي آواهم ورعاهم، ودفعوا أبناءه لقتل بعضهم بعضاً في حرب كان المستفيد الأكبر فيها هؤلاء اليهود السّفاحون.

الكولونيل شارلز ويبنغتون: حدّثني الكونت ماسندورف سفير النّمسا في لندن عام 1914، بأنه على ثقة تامة بأن اليهود هم الذين ربحوا في الحرب الأولى لأنهم هم الذين صنعوها، وروّجوا لها، وهم المستفيدون منها، لقد كانت الحرب التي أشعلها اليهود ردّة فعل انتقامية ضدّ المسيحية في أوروبا.

الكونت شيرب سبيرو دو فيتش: حَرَّضَ اليهود على قتل أكبر عدد ممكن من الأمريكيين في الوقت الذي حَرَّضوا فيه على قتل أكبر عدد ممكن من البريطانيين، ودفعوا بذلك هذين البلدين إلى أتون الحرب والقتل والدّمار، وبذلك أنجزوا مهمتهم الشّيطانية كَقَتَلَة للبشر كما يصفهم السّيد المسيح، وقد أنجزوا هذه المهمة بحماس وفرح عظيمين.

الجنرال بريسين: خَدَمَ اليهودُ في الجيش الفرنسي كضباط في سلاح المدفعية، وكانوا يعطون الأوامر لتوجيه قذائف مدافعهم عمداً إلى صدور أكبر عدد ممكن من الجنود الفرنسيين أنفسهم، ويتلذّذون بمناظر القتلى الفرنسيين.

الجنرال جورج هورن موسوليني: إنّ الحرب التي يسعى اليهود إلى إشعالها و تسعير أوارها الآن عام 1939 ، تهدف إلى توطيد هيمنة يهودية على العالم أجمع .

هـ. هـ. بيميش: علينا أن نتأكّد ونجزم بأنّ اليهود يبذلون جهداً قوياً لإثارة حرب طاحنة ، وهذه المسألة خطيرة جداً ، لقد بذل اليهود هذا الجهد في إسبانيا لإشعال نار الحرب ، وعندما فشلوا انتقلوا إلى مدينة شانغهاي التي يعيش فيها أكثر من سبعمائة ألف يهودي يمتهنون كُلُّهم الأعمال الحرّة كالمحاماة والطّب وطب الأسنان ، ويعملون ليل نهار من أجل نشر الفوضى وإشعال الفتن والحروب الأهلية بين المواطنين في الشّرق الأقصى .

أدولف هتلر: كان اليهود هم القوّة الخفية التي جرّت إنكلترا إلى الحرب العالمية الأولى ، وقد اعتاد النّاس تسمية البلشفية بدكتاتورية البروليتاريا ، ولكنها في الحقيقة هي دكتاتورية اليهود ، وإنّ تحالف الرّأسمالية في الغرب مع النّظام البلشفي لا يمكن فهمه إلاّ في اجتماع سلطة هذين النّظامين أثناء الحرب العالمية الثّانية بأيدي اليهود في وقت واحد ، فالنظام المحيط بالرئيس روزفلت بما فيه الصّحافة هو برمّته يهودي ، وكذلك الإذاعة وسائر أجهزة الإعلام الغربية في الحرب كلّها لا تختلف عن مثيلاتها في الاتحاد السّوفييتي ، مما يؤكد أن اليهود وراء هذه الحرب الضّروس يشعلونها ويزيدونها اشتعالاً .

ديو كاسيوس: لم يشهد التّاريخ وحشية أثناء الحرب مثل وحشية اليهود ، لقد قَتَلَ اليهودُ تحت قيادة زعيمهم آنذاك "آندرياس" عدداً كبيراً من الرّومان واليونان ، ومَثَّلُوا بهم بوحشيّة ، فأكلوا لحومهم ، وشربوا دماءهم ، وسلخوا جلودهم ، واتّخذوا منها ملابس لهم ، وبلغت شراسة اليهود حَدّها

اللاإنساني حينما كانوا ينشرون أجسام الأسرى طولياً وهم أحياء، كما كانوا يلقون بعضهم إلى الوحوش الضّارية والسّباع والنّمور لتفترسهم أحياء بعد تجويعها، وقد بلغ مجموع عدد القتلى مائتان وعشرين ألفاً، كما أنّ اليهود ارتكبوا نفس المجازر والأعمال الإجرامية في مصر وقبرص بقيادة زعيمهم الثّائر "آرثيمو"، فبلغ عدد الضّحايا المصريين مائتين وأربعين ألفاً.

وليام توماس وانش: إنّ أعمال القتل وسفك الدّماء والفتن والأعمال الإجرامية التي مارسها اليهود على الشّعب الإسباني هي التي دفعت الملك فرديناند والملكة إيزابيلا لاتخاذ قرارهما الحاسم بطرد اليهود نهائياً من إسبانيا، وقال الكاهن أنطونيو كاريسيا: إنّه من الواضح جداً أنّ الحرب الأهلية الإسبانية التي أشعل اليهود نارها تُعتبر من أفظع الحروب المعلنة ضدّ المسيح وضدّ الكنيسة الكاثوليكية بالذّات، ففي مثل هذه الحرب البالغة الخطورة في تاريخ العالم يستخدم اليهود سلاحين رهيبين؛ الأوّل سلاح سريّ هو الماسونية، أو بالأحرى الجاسوسية اليهودية، والسّلاح الثّاني هو السّلاح العلني، وبه يقترف اليهود أبشع الجرائم، ويريقون به الدّماء البريئة تحت شعار النّهج الشّيوعي وما يتبعه من الشّعارات المزيفة التي يختلقونها، ويروّجونها.

صحيفة جويش تريبيون اليهودية: نحن اليهود الذين أوقدنا نار الحرب والثّورات في العالم، ثم مضينا نبحث أمام الجماهير الواسعة عن الله كباحثين أزليّين، ونحن مَنْ أعطى البرولبتاريا كتابها المقدّس (رأس المال) الذي وضعه نبيّنا اليهودي كارل ماركس، والذي تلاءم مع ذلك الزّمن، وكان كارل لاينباخت وزالو لوكسمبورغ هما اليهوديان اللذان ناديا ببعث الحركة الإسبارطية الألمانية لتفجير نار الحرب، والثّورة الألمانية التي هي من صنع

أيدينا ودليلنا على ذلك أنّ رؤساء الأحزاب الليبرالية الدّيموقراطية وقادتها هم جميعاً من اليهود، وهم الذين يحتلّون حتى الآن المناصب العالية الرّفيعة.

م. ج. أوجين: هناك وسيلة واحدة فقط يمكننا نحن اليهود بواسطتها إلغاء الرّأسمالية والقضاء عليها وسحقها بقوة السّلاح وذلك بإشعال نارالحروب الأهلية.

صحيفة آلكدن اليهودية الفرنسية: إنّ الحروب والثّورات المؤدية إلى تحقيق شعارات المساواة والإخاء والحرية هي جميعها شعار النّجمة السّداسية اليهودية.

د. ليفي أوسكار: نحن اليهود لا نزال مُوقدي الحروب، ولم نقل كلمتنا الأخيرة بعد، ولم ننجز عملنا الأخير، ولم نتمّ حتى الآن ثورتنا الأخيرة في تدمير العالم لنقيم على أنقاضه دولتنا العالمية المرتقبة.

ماندل هاوس: حينما تزدهر التّجارة والحياة في بلد ما، وتكثر فيه فرص العمل، فإنّ هذا الوضع لا يسعدنا نحن اليهود، ولذلك نعمد إلى تبنّي سياسة خبيثة ماكرة في تقليل هذه الفرص وإحالتها إلى العدم أو العجز التّام عن طريق أعواننا الماسونيين، حتى يطرد أرباب العمل عمالهم، وتعمّ البطالة والبؤس بالقدر الذي يكفي لاندلاع الحرب الأهلية وإشعال نار الثّورة والتّمرّد عليها.

اليهود والشّيوعيّة

يقول **حاييم وايزمان**: كان لينين يساهم ويشارك في اجتماعات الطّلبة اليهود في سويسرا. ويقول كومون سانسينييه: وُلد لينين في 10/ 4/ 1870، في ضواحي الأوديسّا جنوب روسيا، وكان أبوه يهودياً اسمه آلاكيم سيؤول كولدمان، وأمّه يهودية ألمانية اسمها سوفي كولدمان، وعُرف لينين باسم حاييم كولدمان، وقد اصطحبته طفلاً جماعةٌ من السّجناء معها أثناء عبورهم جنوب روسيا، ثمّ تركوه شريداً ضائعاً، وكتب والدّه سيؤول غولدمان إلى كُلِّ المناطق باحثاً عنه دون جدوى؛ حيثُ أخذه شخص يدعى أوليانوف وتَبَنَّاه. ويقول **الجنرال الكونت شيرب سبيرودوفيتش**: إنّ اسم لينين بالتبني هو (أوليانوف) وهو يهودي من يهود المغول، واسمه الأول (زيديريوم)، وقد تزوّج لينين من يهودية أنجبت له أولاداً عَلَّمتهم اللغة اليهودية القديمة (ألإيديش) ويقول فيكتور روماسدن: إنّ لينين اليهودي من دم ممزوج، لأنّ أوليانوف وهو اسمه السّابق وقد حمل اسم لينين بعد التّبنّي وهو اسم رجل مات، فأخذ أوليانوف اسمه وصار لينين.

ويقول **هربرت بيضيتش**: كانت المرّة الأولى التي رأيتُ فيها لينين هذا اليهودي كلّياً ذا الرّأس الأصلع والوجه البيضاوي والعينيين الصّغيرتين الضّيّقتين يحمل في كُلِّ قسمة من قسمات وجهه سمة شيطانية تدعم وجهه الخطير القويّ، وكان إلى جانبه يهوديّ آخر من نمط مختلف عن الأنماط

اليهودية الأخرى ذو أنف حادّ، ووجه باهت اللون، وشاربين طويلين، ولحية صغيرة تتدلىّ من ذقنه الهزيلة، وفروة شعره المبعثرة الشّعثة دائماً، وقد عمل مع لينين واسمه ليف تروتسكي، وكان اسمه السّابق ليبا برونستين.

يقول **لينين**: كانت نسبة اليهود الذين ساهموا بشكل خاصّ في دعم الحركة الثّوريّة الرّوسية كبيراً جداً، وتأثيرهم أقوى ونسبتهم مرتفعة.

يقول **الكونت سان أولير**: حينما سُئل "شيف" اليهودي المعروف والمدير لأكبر مصارف نيويورك وواحد من أكبر مُموّلي الثّورة الشّيوعية في روسيا ومن أخطر الدّبلوماسيين آنذاك عن هدف مساعدة اليهود لدعم نظام مخالف تماماً للنّظام الحرّ والعدوّ اللدود للملكية العقارية التي تُعتبر أساس الصّناعة المصرفية وملكية الأرضي والأبنية التي لا تقلّ أهمية في دعم عمل المصارف أجاب: " إنّ أؤلئك الذين يدهشهم تحالفنا مع الشّيوعية يغيب عن أذهانهم أنّ لنا وطناً اسمه " الدّولة اليهودية في فلسطين " هذا الوطن أشدّ أهمية وقيمة من كُلِّ الأوطان، لأنَّه الأقدم والأكثر تماسكاً ووحدة منها جميعاً، ويجهلون أيضاً أنّ القومية اليهودية هي الأكثر بطولة وتضحية، لأنّها صمدت، وقاومت، وقاست أشدّ أنواع الاضطهاد، وينسون أيضاً بأنّ هذه القومية اليهودية هي الأكثر نقاء؛ لأنها الأكثر روحانية، لقد عاشت صامدة طيلة هذه القرون الطّويلة رغم الويلات والعقبات والصّعوبات التي هَدَّدَتْ بقاءها، ولم يكن لها أرض تمدّها بالقوّة، ومثلها كمثل البابوية التي تتميز بأنها نزعة رهبانية توحيدّية، لكنّ عينيها لا تنظران إلى الماضي، بل تنظران إلى المستقبل بطموح شديد، ولأنّ مملكتها الحقيقية هي العالم كلّه، لذلك فإن مملكة اليهود تلزمها هذه القومية لزوم الملح للأرض، وكما يقال بأن هذه القومية اليهودية بالذات هي الأقلّ ملحاً من غيرها، فهذا يعني أنّ

العالم أجمع يصفّي ملح قوميتنا، إنّ نبيذ قوميتنا هو الأكثر لـذة في العـالم، فكلّ الأمم تشربه، وتستسيغه؛ لأنه لا يُسَبِّبُ لها ألماً في الرّأس عنـد مطلـع صباح اليوم التّالي.

إنكـم تعلمـون أنّ الصّيّـادين يقولـون: إن الملـح الكثـير يحفـظ لحـم السّمك، وقليـل منـه يفسـده، وينطبـق ذلـك علـى الجنـس البشـريّ، وعلـى شعوب الأرض قاطبة، ونحن اليهود نُطبّق هذا المبدأ بنفس الطّريقـة، فـالملح القليل إذاً هو شعار هذه الحكمة، فنحن نمـزج ملحنـا القليـل خفيـة مـع الخبز الذي يأكله النّاس، ونضيفه بكميات وافرة في بعض الحالات الاستثنائية بغية التّخلّص من حطام ماض لاأخلاقي بالنسبة لنا كما هو الحال بالنسـبة لروسـيا القيصرية، وهذا الشّرح يبيّن لكم ما تراه البلشفية فينا نحن اليهود، وما تكنّـه من المودّة، هذا هو الخبز المملّح الرّائع الذي يهدم أو يدعم، ولكنّه لا يقي من الفسـاد، وكذلـك نحـن نسـاند الماركسيّة في شـكلها النّقـيّ وضمـن المفـهوم الأممي الإنسـاني، وبكلمـة أخرى إنّ الشّـيوعية تعنـي لنـا السّـلاح الدّفـاعيّ والهجوميّ في آن واحد كالسيف والتّرس، سوف تقولون بأنّ الماركسـية هـي المناهض للرّأسمالية التي يُقدِّسها الأمريكيون لأنّها متعارضـة مـع الشّـيوعية، والجواب هو: أن نكون نحن اليهود محور كُلٍّ من الرّأسمالية والشّيوعية فـي آن واحـد، ويمكننا بذلـك بسـط سيطرتنا التّامّة علـى العـالم وثرواتـه مـن الأعلى، والتّحكّم بثوراته من الأسفل.

لقد بقي اليهود قروناً طويلة في معزل عن العالم وأحداثه مُجمَّعـين في الغيتـو تحقيقاً لرغبة المسيحيين المؤمنين بحتمية القانون القديم القاضي بتحقـير اليهود وإهانتـهم ومعاقبتـهم لأنـهم ارتكبـوا الجرائـم الكـبرى بقتلـهم الأنبيـاء تباعاً وعصيانهـم أوامر الله.

لقد اشترينا نحن اليهود بتضحياتنا هذه ومعاناتنا على مرّ الدّهور والعصور سرّ سيادتنا اليوم، ونكون قد جمعنا عبقريتنا ورسالتنا السّماوية، وسننقذ الإنسانية جمعاء، فنحن اليوم أكثر من أيّ يوم مضى مؤمنين حقيقيين، مهمتنا تقوم اليوم على أساس سنّ قانون جديد، ونظام جديد، وخلق إله جديد، وذلك يعني إعادة النّظر في فكرة الألوهية القديمة لنوجد بدلاً عنها فكرة جديدة متى سنحت لنا الفرصة بذلك، إنّ هذه الفكرة الجديدة سيكون لها مسيحها الخاص بها فقط، وستوجد العهد الجديد القاضي بالتحالف معاً ملوكاً وأنبياء على غرار مملكة النّبيّ داود الذي ستصهر روحه كُلَّ أمم الأرض، وتحلّهم في شخصيّته الفريدة الجديدة.

لقد كنا نحن اليهود ملوكاً وسنظلّ ملوكاً حتى تنتهي كُلُّ النّبوّات ونحن أنبياء، وسنظلّ أنبياء حتى عهد الملوك.

وحين سُئل شيف عمّا إذا كان اليهود يغامرون ويصبحون من ضحايا هذا المسيح المنتظر، وتُسلب من اليهود قوميّتهم كما سلبتها الأمم الأخرى سابقاً، وكيف يمكن أن تنتصر الثّورة الأممية ذلك المعول الهدّام والعدوّ اللدود للرّأسمالية التي يُشكّل اليهود فلكها المقدّس الذي تدور حوله أجاب: " أنا لا أنكر أنّ الملك جيرابوام الذي نشر عبادة العجل الذّهبيّ دان في بيت هيل بثورته سيتمّ نفس الشّيء في الثّورة الشّيوعية اليوم، وستكون هذه الثّورة الشّيوعية أكبر داعية لهذا النّوع من العبادة، وهي المموّل الفعال والأكثر نشاطاً في متابعة مخطّطاتها، فإن بقي هذا العجل الذّهبي قائماً فستكون قاعدة تمثاله الضّخم قائمة إلى الأبد على لحد وقبور الإمبراطوريات والممالك الحاضرة التي سنزيلها جميعها من الوجود للأسباب التّالية:

أوّلاً: إنّ الثّورة الرّوسية ما هي إلاّ عبارة عن نقل وتحريك الامتيازات التي نجمت عنها تلك الثّورات التي لا وجودها ولا حتى استثمارها هو المُغَذّي لهذا العجل الذّهبيّ المقدّس، إن تحريك هذه الثّروات هو الذي يُشكّل روح هذه المضاربة الشّرسة التي ينجم عنها تغذية العجل الذّهبي، فكلّما تغيّرت هذه الثّروات، وكلّما انتقلت من يد ليد أخرى رجعت إلينا، وانحبست في صناديقنا؛ لأننا نحن اليهود الوسطاء الذين يُكَدِّسون مبالغ العمولات النّاتجة عن التّبادلات التّجارية، وبشكل أوضح نحن جباة كُلِّ رسوم العبور في العالم.

إننا نحن الذين يراقبون حركة العالم المالية والاقتصادية، ويقبضون الرّسوم الهائلة. . عليها تلك الثّروة المجهولة المتنقلة سواء كانت تلك الحركة من بلد إلى بلد أو كانت نتيجة نشوب اضطرابات في الأسواق المالية العالمية، وعلى نغمات هذه الأغنية الرّتيبة التي ينشدها الازدهار والنّموّ والتي نُشكّل نحن أصواتها المتحمِّسة الولهانة، فنرفعها ونخفضها حسب الموجة التي نريدها لتصبَّ أرباحها في جيوبنا، ولاشيء يفيدنا أكثر من الثّورات التي تُهيِّج تلك الشّعوب الحمقى التي تضعفها الحروب والفتن الأهلية بما يجعلها عاجزة كلّياً ومشلولة ومكتوفة الأيدي أمام تَدَخُّل شركاتنا اليهودية وجبروت سلطتها المالية.

ثانياً: إنّ صحة العجل الذّهبي تستلزم بالضرورة مرض الشّعوب الأخرى غير المؤهّلة للتّطوّر والنّموّ باعتمادها على جهودها ومواردها الذّاتية، ونحن على اتصال وتعاون وثيق مع البلدان المتطوّرة مثل فرنسا وإنكلترا والولايات المتحدة وإيطاليا، تلك البلدان التي لها مُمَثِّلوها هنا

على هذه المأدبة العامرة، هذه البلدان رَحَّبت بنا كثيراً، واستقبلتنا بكرم بالغ وحفاوة كبيرة، لذلك نتعاون معها من أجل التّقدم والحضارة.

ثالثاً: ومن جهة أخرى، لنضرب مثلاً حالة الدّولة الإسلامية العثمانية قبل الحرب العالمية، تلك الدّولة التي لَقَّبها الدّبلوماسيون بالرجل المريض، كان مرضه ضرورياً لمصلحتنا، لقد أغرقنا هذه الدّولة بتنازلاتها من كُلِّ نوع سواء في فتح المصارف الرّبوية أو استثمار المناجم وإقامة المرافئ ومدّ السّكك الحديدية، لقد كانت الحياة الاقتصادية برمّتها في هذه الدّولة في أيدينا نحن اليهود، وبذلنا قصارى جهدنا للاعتناء بها، فسعينا أن تموت وهي تحت المعالجة، وهذه حالة هذه الدّولة بالنسبة لأوروبا.

رابعاً: ثم ذهبنا نفتش عن رجل مريض آخر نعالجه لنستأثر بثرواته تحقيقاً للهدف الذي نسعى إليه دائماً وفق مخططاتنا المرسومة، فوجدنا في روسيا القيصرية ضالّتنا، هذا الرّجل المريض الآخر بعد موت الدّولة الإسلامية العثمانية، فقمنا بحقنه بالإبرة البلشفية المعروفة، إنّ روسيا اليوم هي ذلك الرّجل المريض الآخر لزمن ما بعد الحرب، وهي التي تمدُّنا بالغذاء الأكثر دسماً من غذاء الدّولة الإسلامية العثمانية التي كانت أكثر ضعفاً وأقلّ مقاومة منها، إنّ روسيا اليوم وليمتنا الجيّدة، وعمّا قريب ستصبح جثة هامدة، وبعد ذلك نقوم بتجزئتها وتقسيمها، ثمّ نلتهمها (وهذا ما تَحَقَّقَ بعد سبعين عاماً بتمزيق الاتحاد السّوفييتي على يد اليهود).

ويلهلم مار: تُشكّل روسيا القيصرية بالنسبة لليهود خَطّاً دفاعهم وتبقى مسألة استلامهم لها كُلِّيّاً مسألة وقت فقط، وسيسحق اليهوديّ المعروف بروحه الماكرة روسيا كُلَّها ليقيم مكانها ثورة لم يعرف التّاريخ لها مثيلاً، وبعد أن يقلب اليهود روسيا رأساً على عقب لن يبقى أمامهم ما

يخافونه، وعندها يستولون على كُلِّ مراكز السّلطة في روسيا الاشتراكية كما فعلوه في أوروبا، ويشنُّون حربهم المباشرة العلنية بهدم الحضارة الأوروبية للقضاء عليها، وحينها تدقّ ساعة الموت لقارّة أوروبا بأكملها، تلك القارّة التي فقدت زمام أمورها، وفقدت سيطرتها على مقدّراتها الحيوية، وخلال المائة عام القادمة سينتهي وضعها وفق تسارع الأحداث التي تجري بسرعة أكبر من العصور السّابقة بكثير.

آدريان آركاند: إنّ الشّيوعية ليست سوى مؤامرة يهودية مُغلّفة، وإذا لم يعرف أعداء الشّيوعية أسرار هذه المؤامرة فسوف تكون نهايتهم الضّياع.

رافيس: لقد كان لحقد النّظام القيصريّ على اليهود ما يُبَرِّرُه؛ لأنّه كان من واجب الحكومة خلال ستين عاماً أن تبذل الجهود المكثفة لتقمع نشاط الأحزاب الثّورية المعادية للدّولة والتي كان اليهود فيها الأعضاء النّشيطين جداً.

وليام داكلامان: أكّد جميع المؤرخين بأنّ اليهود لعبوا دوراً طليعياً وفعّالاً في الحركة الشّيوعية الثّورية الرّوسية قبل سقوط النّظام القيصري، واستمرّ دورهم طيلة السّنين الأولى لصراع البروليتاريا مع النّظام القيصري.

هيرمان: نحن اليهود الذين صنعوا الثّورة الرّوسية، لقد أسَّسْنَا الجمعيات السّرّية، وخَطَّطْنَا من أجل نشر الذّعر والرّعب، ونجحت الثّورة الشّيوعية بفضل دعايتنا المقنعة وعمليات الاغتيال الجماعي والقتل الرّهيب بغية تشكيل حكومة فعلية تكون حكومتنا نحن اليهود المسيطرون عليها.

كتاب الإنسانية اليهودية: إن عائلة روتشيلد اليهودية هي التي حرّضت وأثارت لهيب الثّورة في جورجيا وفي القوقاز وهي التي موّلت الثّورة الشّيوعية الرّوسية بسخاء.

صحيفة ماكابين الأمريكية: كانت الثّورة الرّوسية الشّيوعية ثورة يهودية وخلقت أزمة التّاريخ المعاصر، إنـهّا ثورة يهودية قلباً وقالباً؛ لأنّ اليهود هم الذين مَوَّلوها، وشاركوا فيها لقلب نظام الحكم القيصري، وبلغ عددهم آنذاك نصف عدد اليهود في العالم أجمع، لقد كان لزاماً على اليهود قلب ذلك النّظام لحماية مصالح ملايين اليهود الرّوس الذين كانوا يعيشون هناك؛ حيثُ هاجر هؤلاء اليهود فيما بعد إلى بلدان أخرى.

صحيفة نيويورك تايمز: حدّثنا كينان عن المنجزات التي قدّمها أحد أصدقاء الثّورة الشّيوعية في روسيا فقال: أثناء الحرب الرّوسية اليابانية وحينما كنتُ موجوداً في طوكيو سمحت لي السّلطات اليابانية بزيارة الأسرى الرّوس الذين يبلغ عددهم اثنى عشر ألف سجين في نهاية العام الأول من الحرب العالمية الأولى؛ حيثُ قمتُ بنشر الدّعاية الثّورية في الجيش الرّوسي بموافقة السّلطات اليابانية وتحبيذها تنفيذ هذه الفكرة والقيام بنشر الدّعاية الشّيوعية، فطلبتُ كُلَّ الكتب والنّشرات الثّورية الرّوسية المتوفّرة في أمريكا، وكان الجواب السّريع حضور الدّكتور نيكولا روسل فجأة إلى طوكيو، وأبلغني أنّه جاء لمساعدتي في عملي هذا، وقال لي بأنّ يعقوب شيف رجل مصرف نيويورك قد مَوَّلَ هذه الحركة الإعلامية الثّورية، وتلقيتُ منه بعد فترة قصيرة من الكتب والمطبوعات ما بلغ وزنها طناً ونصف الطّن تمّ توزيعها على الأسرى الرّوس المعتقلين في سجون طوكيو والذين زاد

عددهم على خمسين ألف معتقل عند نهاية الحرب العالمية الأولى، وقد رجع هؤلاء الجنود والضّباط الرّوس في مائة قطعة عسكرية إلى بلادهم، وقد مُلئوا حماساً للثورة الشّيوعية، ولا أعلم كم بلغ عدد الضّباط الذين هاجموا قلعة بيتر وغراد الذين لعبوا دوراً عظيماً وخطيراً في قيادة جيش الثّورة، لقد قرأ علينا كينان في مكتب الجريدة نصّ البرقية التي أرسلها يعقوب شيف للجنود والضّباط الرّوس الثّوريين، وإليكم مقطعاً منها: "إنني أرجوكم بالتفضُّل بنقل اعتذاري وأسفي الشّديدين لعدم استطاعتي حضور اجتماعكم في هذه الليلة للاحتفال مع أصدقاء الثّورة الرّوسية ومشاركتكم أفراحكم بهذه الجائزة العظيمة التي وصلنا بها إلى ما بلغناه وحَقَّقناه بعد نضال دام زمناً طويلاً.

إنني أقول لكم بكلّ فخر واعتزاز لقد نجحت ثورتي الرّوسية الصّغيرة.

جاكوب شيف حاكم مصرف نيويورك " القضاء على الدّولة الرّوسية الشّيوعية لابُدَّ تذكر أيها القارئ الكريم ما ورد في الفقرة الرّابعة من حديث شيف حول التهام اليهود روسيا الشّيوعية، فحينما صدر القرار عن هيئة الأمم المتحدّة المتضمن اعتبار الدّولة اليهودية في فلسطين دولة عنصرية طار صواب حاخامات اليهود في العالم على هذا الإجماع المذهل الذي لم يكونوا يتوقّعونه، ولذلك اجتمع مؤتمرهم السّرّي، وتَبَيَّنَ لهم ضرورة فرط هذا التّكتّل الذي صَبَّتْ فيه الدّول الشّيوعية أصواتها ضدّهم، وقَرَّروا التّسريع بإزالة دولة روسيا الشّيوعية من الوجود، لأنها قادت وناصرت هذا القرار؛ حيثُ خشي اليهود أن يصدر قرار آخر أشد منه، وتمّ تمزيق هذه

الدّولة ليكون سلطان اليهود على الحكومات التي استقلّت عن الاتحاد السّوفييتي سلطاناً مباشراً، وكان أول قرار صدر لمصلحة الدّولة اليهودية العنصرية في فلسطين عن هيئة الأمم المتحدة هو إلغاء هذا القرار الذي وصمها بالعنصرية .

أسلحة اليهود الرّهيبة
وتنظيم اليهود العسكري

أولاً . الأسلحة اليهودية الرّهيبة: من كُلِّ ما اطلعتَ عليه وقرأتَهُ في هذا الكتاب أيها القارئ الكريم مسيحياً كُنْتَ أو مسلماً لابُدَّ أنك توصّلتَ إلى أنّ نجاح اليهود في تدمير مجتمعات العالم أجمع وتخريب وإفساد حياة الشّعوب غير اليهودية وقهرهم ووضعهم تحت سيطرتهم إنما كان باستعمال اليهود أسلحتهم الرّهيبة الخمسة التّالية:

1) **الرّبا:** وهو السّلاح الفتاك الذي استعمله ويستعمله اليهود في سلب النّاس والدّول والحكومات والشّعوب أموالهم، والسّيطرة على مقدّراتهم الاقتصادية والسّياسية والاجتماعية، وإذلال الحُكّام وقهرهم ووضعهم تحت سيطرتهم بواسطة البنك الدّولي الذي يديرونه بأنفسهم، ويفرضون به سيطرتهم المالية والاقتصادية على العالم كُلِّه.

2) **الزّنا:** وهو السّلاح الفَتَّاك الذي يُدمّر العائلة ويمزق ويُفَتِّتُ المجتمع المتماسك، ويقلبه رأساً على عقب، ويؤدِّي إلى شيوع الفوضى وإيقاع أكبر الشّخصيّات السّياسية والاقتصادية والعسكرية وأصحاب النّفوذ تحت سيطرة اليهود عندما يضعون أمامهم الفتاة الرّائعة الجمال الموجَّهة لإغوائهم، ولتلعب بعواطفهم وتوقعهم في الزّنا أوّلاً، وفي شباك اليهود ثانياً، ليكونوا

عبيداً أذلاّء لهم وتمزيق المجتمع عن طريقهم بفضح أسرارهم وكشف نواياهم وإيقاعهم في الرّذيلة.

3) **الرّشوة**: وهي السّلاح المخيف في إفساد الضّمائر وتخريب المجتمع وتمزيقه وإيجاد الفوضى في التّعامل الدّوليّ، وبما تجرّه الرّشوة من الفضائح، وما تؤدّي به إلى تدمير اقتصاد البلدان بتقديم البضائع والأسلحة الفاسدة بشراء الضّمائر القذرة والخائنة لشعوبها ولأمتها ولاقتصاد الدّولة وسياستها.

4) **الخمور والمخدّرات**: وهو السّلاح الفتّاك في إفساد العقول، وقد تمكّن اليهود بواسطتها الحصول على أشدّ المعلومات السّياسية والعسكرية سريّة لكُلِّ بلاد العالم حينما يرشون صاحب المركز المرموق، ويقع ذليلاً أمام الفتاة الرّائعة الجمال الزانية اللّعوب بعواطفه، وقد لعبت الخمرة في رأسه وهي تسقيه، فتسلب منه كُلَّ ما يريده منها أسيادها اليهود من الأسرار، فيدلقها، ويخون أمّته ووطنه وشعبه وبلده.

5) **القتل**: وهو السّلاح الأكثر مكراً الذي يستعمله اليهود في إثارة الفتن وإيقاد نار الحروب والثّورات التي يشعلونها ويتلذّذون بمنظرها الرّهيب عن بُعْدٍ شديد، فيحرقون غيرهم، ويُدمّرون الشّعوب المتحاربة من الطّرفين، أو يفني الشّعب الواحد بعضه بعضاً، فيزداد تمزّقه، وتزداد ثروة اليهود من نتائج هذه الحروب والثّورات المدمّرة لاقتصاد الدّول وإفقارها ووضعها تحت سيطرة اليهود لإذلالها.

ثانياً. تنظيم اليهود العسكريّ: يتألّف التّنظيم اليهودي العسكري من جيشين:

الأوّل: الجيش النّظاميّ؛ ويضمّ كُلّ يهودي في الدّولة اليهودية في فلسطين.

الثاني: الجيش غير النّظامي (أو الطّابور الخامس)، ويضمّ كُلّ خُدّام اليهود في العالم من المتعاملين بالرّبا أخذاً وعطاءً، ومن الزّناة نساءً ورجالاً، ومن الرّاشين والمرتشين، ومن شاربي الخمور ومستعملي المخدّرات والمتاجرين بها، ومن القتلة سَفّاكي الدّماء. فانظر يا ذا العقل السّليم والرّأي الحكيم كم هو عدد جنود اليهود غير النّظامي في العالم الذين يخدمونهم بإخلاص وهم لا يشعرون.

لم يعلن السّيّد المسيح الحرب على اليهود مثل إعلانه الحرب عليهم بسبب الرّبا حينما دخل هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون وقلب موائد الصّيارفة وكراسيّ باعة الحمام وقال غاضباً: "بيتي للصّلاة يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص" رغم ما اشتهر به عليه أفضل الصّلاة والسّلام من التّسامح والمحبة وسُمُوّ الأخلاق والتّرفُّع عن الغضب. ولم يعلن الله في القرآن الحرب على المؤمنين إلاّ في آية واحدة فقط قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾. (البقرة 278 ـ 279). وكذلك حَرَّم السّيد المسيح الزّنا بقوله عليه الصّلاة والسّلام: "قد سمعتم ما قيل للقدماء: لاتزنِ، وأمّا أنا فأقول لكم: إنّ كُلّ مَنْ نظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنا بها، فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها، وألقها عنك، لأنّه خير لك أن

يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك في جهنّم، وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها، وألقها عنك، لأنّه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك في جهنّم، "ويُفهم من قوله أن على المرأة المؤمنة برسالة السّيد المسيح أن تحتجب عن الرّجل الذي لا تحلّ له حتى لا يقع في جريمة الزّنا بسبب النّظر إليها. وكذلك حَرَّم الإسلام الزّنا بقوله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . (النور 1 ـ 3).

وكذلك حَرَّمت المسيحية والإسلام الرّشوة، وعَدَّاها من عظائم الذّنوب التي يتعرّض مرتكبها إلى لعنة الله. وكذلك حرّم القرآن الخمور، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ . (المائدة 90 ـ 91).

أما القتل فقد شهّر السّيد المسيح عليه أفضل الصّلاة والسّلام باليهود ووصفهم بقَتَلَةِ الأنبياء لشدة عظم ذنب القتل عند الله، وكذلك في القرآن قال الله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ . (المائدة 32).

وهكذا فإنّ كُلَّ من يرابي، ويزني، ويرتشي، ويشرب الخمور، ويتعاطى المخدّرات، ويقتل النّاس بغير حقّ، هو جنديّ وعبد عند اليهود،

فَمَنْ كان عاقلاً يريد أن يخدم أمّته ودينه ووطنه وبلده ومجتمعه وشعبه، ويحول دون تحقيق حلم اليهود في السّيطرة على العالم واستعباد البشرية وإذلالها فلا يجوز له أن يتعاطى أحد هذه الأسلحة الرّهيبة التي تُمَزِّق المجتمع، وتقضي عليه، وتشلّ حركته شللاً ذريعاً، فيضع اليهود أيديهم عليه، ويمزقونه تمزيقاً.

وَهْمُ التّطبيع

يقصد اليهود بهذه الكلمة اللعينة التي هي من اختراعهم وتأليفهم وتلحينهم مَحْوَ كُلِّ كلمة في الإنجيل والقرآن تلعنهم، وتفضحهم، وتكشف مكرهم وخبثهم، ولذلك يُصرّون على الحكومات التي يرغمونها على مصالحتهم أن يتضمّن عقد الصّلح إلزاماً لهذه الحكومات بأن تمحوَ من الكتب والمجلات والإعلانات والجرائد والمقالات والمحاضرات كُلَّ كلمة تُسيء إلى اليهود، حتى إذا ما تمَّ لليهود الصّلح، وتمكّنوا من رقاب الشّعوب سعوا إلى مَحْوِ كُلِّ كلمة في القرآن والإنجيل تلعنهم، وتفضحهم، وتصفهم بأسوأ الصّفات، فإن استطاعوا ذلك فتلك الطّامة الكبرى والويل الأعظم والذّلّ الكبير لشعوب الأرض مسيحيين ومسلمين، لأنّ اليهود عندها يصبحون سادة العالم بلا منازع، ويصدق فيهم قول الشّاعر:

كفاكم يا بني العربان ذلاً   إذا ما قيل صالحكم يهود

فإذا كان ذلك ما تريدون أن يحلَّ بكم يا مسيحيي ومُسلمي العالم فاسعوا إلى حتفكم، وسَارِعُوا إلى اليهود بتطبيع العلاقات معهم، ليزداد غضب وسخط الله عليكم، وليكون في ذلك التّطبيع ذُلّكم وهلاككم ودماركم وتمزيقكم، وتصبحوا لقمة سائغة شهية في أفواه اليهود فيبلعونكم في بطونهم الملعونة، لتكونوا ملعونين مثلهم بضياعكم واندثار حضارتكم ومفاهيمكم ومعتقداتكم وتراثكم، وتذوبوا كما يذوب الملح في مياه اليهود

العكرة التي سيصبُّونها عليكم بالتطبيع رويداً رويداً حتى يزيلوا كُلَّ أثر لكم إن لم تأخذوا حذركم وتقاوموا التّطبيع بكُلِّ ما أوتيتم من قوّة بنشر ما جاء في هذا الكتاب، والتّحدث للنّاس كُلِّ النّاس بما فيه، ليحذروا الخطر الدّاهم الشّديد الخطورة، والشّرّ الدّاهم، والبلاء المقبل القاتم الذي سيمحو كُلَّ أثر لكم، ويكون - لا قَدَّرَ الله - كالنار في الهشيم، ولا شكّ أنّ الله سَيُقَدِّرُ ذلك إذا تهاونتم وتخاذلتم، وسيحفظ الله كتابه إنجيله وقرآنه لا بفضلكم، ولكنْ؛ بتعهّده سبحانه بذلك، وتذوقوا السّوء والذّل والهوان بتشتتكم وخذلانكم، فتنبهوا إلى مصيركم الأسود القاتم السّواد إن قبلتُم مجرّد التّفكير بالتطبيع، ذلك الوباء القاتل الذي سَيُسَلِّطُهُ اليهود على رقابكم، فيمحوكم ويقضي عليكم جميعاً مسيحيين ومسلمين.

طريق الخلاص

بعد ذلك كله نتساءل: هل هناك طريق للخلاص من السّرطان العالميّ الذي يسعى لتدمير العالم والسّيطرة عليه وقهره وإذلاله الذي يُسمّونه اليهود؟ والجواب: نعم، إذا استطاع المسيحيون والمسلمون أن يضعوا أيديهم بعضها ببعض بقوّة ومحبّة وإخلاص، ويرفعوا أيديهم المتاشبكة المتراصّة إلى الأعلى منادين بأعلى أصواتهم: يا مسيحيي ومسلمي العالم اتّحدوا، إن السّرطان اليهودي العالمي سيقتلنا جميعاً إذا لم نقف صَفّاً واحداً، وسَدّاً منيعاً ضدّه بتكاتفنا وتضامننا بأن نُعلن للعالم أجمع أنّ عدونا واحد هم اليهود، واليهود فقط وأن نسعى جهدنا جميعاً للقضاء على الرّبا والزّنا والرّشوة والخمور والقتل، هذه الأسلحة الرّهيبة التي بدونها يموت اليهود موتاً بطيئاً والتي يستعملها اليهود كالسّرطان في جسم البشرية جمعاء، وأن نُوَضِّح للعالم أجمع خطر هذه الأسلحة الرّهيبة على البشرية، وأن لا نكلَّ ولا نملَّ وأن نعمل جهدنا لإيصال صوتنا عالياً إلى الأمم المتحدة وإبطال شعارات الحرّية والعدالة والمساواة الكاذبة التي اتَّخذتها اليهود مطيّة ليكونوا أحراراً وحدهم، وقد غرَّروا بها الملايين؛ حيثُ كانت الحرية لهم وحدهم، وإنما أنشؤوا جمعية الماسونية ليُفسدوا بها شعوب العالم أجمع.

إنّ ضراوة المعركة مع اليهود شديدة ورهيبة بين المسيحية والإسلام من جهة وبين اليهودية من جهة، ولا يخاف اليهود إلاّ من أمرين اثنين:

الأوّل: كشف أسرارهم الخبيثة الماكرة وفضحها للعالم أجمع.

الثاني: النّضال الذي يطلب أصحابه الشّهادة أو النّصر.

لذلك كُلّه لابُدَّ من كشف أسرار اليهود الذين يسعون في العالم أجمع لإخفاء ومصادرة كُلِّ كتاب يكشف أسرارهم الخبيثة، وخنق كُلّ رأي يُكتب ضدّهم، ويقومون بما لديهم من قوّة المال والإرهاب بطمس الحقائق وإخفائها.

إنّ اليهود قد أمسكوا بزمام الصّحافة والإعلام والإعلان والسّينما والرّاديو والتّلفزيون عالمياً، ليكن ذلك، ولكنهم لن يستطيعوا أن يكمّوا أفواهنا نحن المسيحيين والمسلمين المؤمنين أبداً، ولن يستطيعوا أن يضعوا على فم كُلِّ واحد منّا قيداً يمنعنا من الكلام، لذلك فإنّ طريق الخلاص بأيدينا؛ حيثُ نكوّن بالصبر الدّؤوب رأياً عالمياً ضدّ اليهود، لفضح المؤامرة اليهودية العالمية للسّيطرة على العالم.

إن من واجب كُلِّ إنسان مخلص لدينه مسيحياً كان أم مسلماً أن يقرأه، ويفضح بلسانه أسرار اليهود الخبيثة.

إنّ كُلَّ مبلغ يصرفه المؤمن منكم له فيه أجر وثواب عظيم عند الله، وهو سلاح رخيص أمضى وأنفع وأجدى من أيّ سلاح تشترونه لقتل اليهود.

فإذا قام المخلصون منكم بالعمل على ذلك فسوف تنتصرون على أشدّ النّاس عداوة لكم. ستجابهون قوّة عظيمة من المقاومة، فعليكم أن تصمدوا بمتابعة الحديث بالتشهير باليهود وفضح مؤامرتهم، ولو أدّى ذلك إلى اضطهاد السّلطات الحاكمة لكم، فلا تقاوموهم أبداً واستسلموا لأحكامهم، ولو

كانت جائرة، ولا تعتبروهم أعداءكم أبداً؛ لأنهم منكم وهم واقعون تحت تأثير وسلطان اليهود؛ ارحموهم بشرح آرائكم بكُلِّ لطف ومحبّة وإخلاص، ولابُدَّ مع الوقت أن يستمعوا لكم؛ لأنكم على الحق، إنّ جميع حُكَّام العالم ورؤسائه هم من أبناء أوطانكم، وليسوا أعداءكم؛ لأنّ اليهود سيضعونهم أمامكم ليصطدم بعضكم ببعض، ويقتل بعضكم بعضاً، إياكم أن تتركوا هذه الفرصة لليهود، فإذا صبرتُم على اضطهاد حُكَّامكم المغلوبين على أمرهم، وسيكون ذلك أدعى لعطف الرّأي العام العالمي عليكم لأن وصول فدائي واحد إلى المحكمة لمعاقبته أو رميه بالسجن أو الحكم عليه بالإعدام سيثير الرّأي العالمي قطعاً، وهكذا تتوالى قوافل الشّهداء الأبرار، واغتنموا وجودكم بالسجون بالحديث لسجّانيكم عن مؤامرة اليهود القذرة، وسيعطفون عليكم، وهذا العطف هو انتصار لكم، فَكُلُّكُم جبهة واحدة ضدّ اليهود، وسيسعى اليهود بما يبذلونه من أموال الرّشوة بإفساد الضّمائر واستعمال وسائل التّعذيب وإثارة الفتن والثّورات فاصبروا، وكلّما ازداد حُكَّامكم إمعاناً في اضطهاد كُلِّ مَنْ يتكلَّم عن اليهود فاعلموا أنّ ذلك هو قرب ساعة النّصر المؤكدة لثورتكم الفكرية.

عليكم أن تصمدوا وإياكم أن تَسُبُّوا حُكَّامكم أو تُشوِّهوا سمعتهم أبداً؛ بل عليكم أن تلعنوا اليهود كلّما ازدادوا إمعاناً في اضطهادكم؛ وتشرحوا لمضطَهِديكم وللناس جميعاً خطرَ المؤامرة اليهودية ومكرَ اليهود وخبثهم في إيقاع بعضكم ببعض وإثارتهم الفتن والحروب ليقتل النّاس بعضهم بعضاً، ليرتاحوا منهم ومنكم جميعاً، فَهُمْ العدوّ الحقيقي الشّديد العداوة لكم جميعاً، وإنهم وراء كُلِّ اضطهاد وفتنة وفساد وشرّ، وسيكون

النّصر حتما حليفكم بصمودكم في الاستمرار بهذه الثّورة الفكرية العالمية العارمة ضدّ اليهود.

فلا يستطيعون ممارسة الضّغط على النّاس كما فعلوا في المفكر الفرنسي "روجيه غارودي" بجرّه إلى محاكمة هزيلة هزلية في بلد مثل فرنسا وأمام محاكمها بدعوى باطلة؛ لأنّه كشف كَذِبَ اليهود، وأبطل حُجَّتَهُم في الأسطورة و الأكذوبة المسماة: " الهولوكوست " التي كانت الغاية الأساسية من ترويجها بعد الحرب العالمية الثّانية بالزعم بأن هتلر قَتَلَ من اليهود ستة ملايين، هي سلب المال من الألمان أولاً، ومن جميع بلدان العالم ثانياً، كسرقة مكشوفة يخرس العالم الأوروبي والأمريكي عن التّحدث عنها؛ لأنها تمسُّ شعور اليهود، وتفضحهم، كما فعل روجيه غارودي الذي كشف كذب هذه المهزلة وفضحها، فكان جزاؤه الحكمَ عليه، فإذا استطاع الرّأي العام العالمي بما يبذله كُلُّ مخلص للمسيحية والإسلام من كشف أسرار اليهود الخبيثة، وتمكّن من الوصول إلى هذه المرحلة العظيمة، وقضى على الخوف والإرهاب الفكري الذي يُسَلِّطُهُ اليهود على العالم بإثارة الشّعور العالمي والفكري ضدّهم، فإن ساعة النّصر تكون قد اقتربت، وسيكون ذلك انتصاراً عظيماً لشعوب العالم أجمع، وتبدأ أقنعة اليهود الماكرة بالسقوط واحدة تلو الأخرى، وتكون تمهيداً للثورة العالمية الفكرية الكبرى على اليهود عندما يصبحون وحدهم في السّاحة مكشوفين للعالم كُلِّه، وقد انهارت جميع قواهم أمام الثّورة الفكرية العالمية ضدّهم وصمود المخلصين المفكّرين والكُتَّاب والخطباء الذين سيقودون هذه الحملة الفكرية المخلصة للنّاس جميعاً، وعندما يمكن تعبئة الجماهير وشعوب العالم أجمع بالصبر على الموت والمحاكمات التي سيفتعلها اليهود ضدّ كُلِّ الثّائرين

فكريّاً، وسيكون هؤلاء الشّهداء هم الشّعلة المضيئة العظمى التي ستنير الطّريق، وكلما ازداد عدد المضطهدين والمساجين، وكلّما كثرت قوافل الشّهداء الأبرار ازداد اقتراب العالم من نهاية اليهود والقضاء على سيطرتهم على العالم.

الفدائيون والنّصر

إنّ قوافل الفدائيين الشّهداء الذين يُضحُّون من أجل كلمة الحقّ التي سيعلنونها ضدّ اليهود بلا خوف ولا وَجَلٍ هم الفدائيون الحقيقيون، وستكون هذه القوافل هي بدء لحظة الانتصار؛ لأن اليهود الذين يشعلون نار الحروب هم أجبنُ النّاس، ويرتعدون خوفاً من الموت، وقد وصفهم القرآن وصفاً دقيقاً محكماً، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾. (البقرة 94 ـ 96). ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (الجمعة 6 ـ 8).

يقول مؤلف كتاب اليهود (س. د. ميكائيل) في وصفه لليهود: " إنّ خوف اليهود الأسطوري من الموت لا يُصدّق، وعلى نحو لا يعرفه إنسان يدين بديانة غير اليهودية، لأنّ اليهودي لا يؤمن بالحياة الآخرة بعد الموت،

(*) (أي اليهود).

وكمثال على ذلك أنه إبان الحرب العالمية عملت أختي مُشرفة على الممرِّضات في إحدى مستشفيات نيويورك الحكومية ، وكانت إحدى قاعات المستشفى تضمُّ مائة سرير ، فلاحظتْ أن المرضى المحتضرين المسيحيين يُواجهون الموت بشجاعة وإيمان بقدرهم ؛ حيثُ كان يموت يومياً ما يقارب ستة أشخاص ، بينما كان اليهود المشرفون على الموت ينتابهم فزع وخوف شديدان ، وقد زالت دهشتها حينما علمتْ أنّهم يهود .

كما قُدِّر لي أن أحضر جلسة إعدام بالكرسي الكهربائي لبعض المجرمين السّفاحين وأثناء سوقهم إليه لاحظتُ أنّ هَلَعَهُم لا يوصف ، فقد كانوا يهوداً ، ولذلك قام العاملون على إعدامهم على تخديرهم قبل الإعدام" .

إنّ خوف اليهود الرّهيب من الموت هو نقطة ضعفهم ؛ إنّهم جبناء ، ولا يقاتلون أبداً وجهاً لوجه كما يفعل الشّجعان من فرسان المسيحيين والمسلمين ، إنهم يهابون الموت فترتعد فرائصهم فرقاً منه ، وقد وصفهم القرآن بقوله تعالى : ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ﴾ . (الحشر 14) .

إن هذا الخوف الرّهيب الذي ترتعد له فرائص اليهوديّ من الموت والذي هو سرّ ضعفه وهو نقطة الهجوم الهامة عليهم ، فكما أنّ اليهود يستغلُّون نقاط ضعف الشّعوب جميعاً فيهاجمونهم منها بجَرِّهم إلى الزّنا والرّبا والرّشوة والخمور والقتل ، لذلك ؛ فإنّ على المسيحيين والمسلمين في كُلِّ أرجاء العالم مهاجمة اليهود من نقطة ضعفهم ، وذلك بفضحهم ، وكشف أسرارهم الواردة في هذا الكتاب ، وعلى جميع المؤمنين برسالة السّيد المسيح ومحمد عليهما أفضل الصّلاة والسّلام أن يهاجموا اليهود من

نقطة الضّعف هذه وسيسعى اليهود من وراء ستار ويبذلون جهدهم بالرشوة، ويدعون النّاس إلى المهادنة والسّلام معهم ليقضوا على روح الجهاد الفكري الذي يخشاه اليهود ويخافونه أشدّ الخوف وأعظمه، ويدفعون رجال الدِّين لمخالفة قول المسيح عليه السّلام " في إنجيل متّى "، لا تظنّوا أنّي جئتُ لألقي سلاماً على الأرض، ما جئتُ لألقي سلاماً؛ بل سيفاً. وقول الله تعالى في القرآن في الآيات التّالية: ﴿ * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. (المائدة 27 ـ 33).

ولذلك؛ فإن من واجب المسيحيين والمسلمين أن يتابعوا بكُلّ جهد وحماس مقارعة اليهود، وأن يكون هناك أكبر عدد من الفدائيين الذين يرمون بأرواحهم بكلمة الحقّ أمام سلطان اليهود الجائر التي تعادل أجر

(*) (في القتل).

وثواب ألف شهيد يقول تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . (التوبة 111).

وأيّ بشارة أعظم من هذه البشارة؟ إنّ اليهودي عندما يَطّلع على هذه الآيات يرتعد هلعاً وفرقاً وفزعاً من الموت الذي يفرُّ منه، ولذلك؛ يسعى اليهود لإماتة روح الجهاد الفكري والمقاومة الفكرية وإحباطها بِكَمِّ الأفواه وقتل وتخريس كُلِّ مَنْ يفضحونهم، وتوجيه المسيحيين والمسلمين ليقتل بعضهم بعضاً بدلاً من قتل اليهود الذين يُسَبِّبُون لهم الدّمار والخراب، وحينما يصل العالم إلى هذه النّقطة الحاسمة وتبوء كُلّ أسلحة اليهود الرّهيبة بالإخفاق الذّريع وينكشف للعالم أن سبب تمزُّق مجتمعاتهم وسيطرة اليهود عليهم هو أسلحتهم الرّهيبة التي باءت بالإخفاق، ولم يعد لها مفعولها، لذلك؛ سيتساقط اليهود أمام الثّورة الفكرية العالمية، وينهار ما يحلمون به من إحكام القبضة على العالم بالنظام العالمي اليهودي الذي يريدون بتطبيقه القضاء على المسيحية والإسلام؛ حيثُ ينهار اليهود لخوفهم من الموت، وعدم قدرتهم على المجابهة المكشوفة فيسقطون، ويستسلمون.

ومن المؤكد أنّ الله سينصرنا عليهم، ويقف معنا ضدّ الشّيطان وأبناء الشّيطان إن نحن صَدَقْنا العزم، وسَيُحَقِّقُ الله وعده في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ . (الأعراف 167).

فيا أيها المسيحيون والمسلمون : ﴿ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ . (محمد 7). وإذا لم تفعلوا فاعلموا أنكم قريباً ستكونون جميعاً مسيحيين

ومسلمين عبيداً أذِلاَّء لليهود، حينما تتمُّ سيطرتهم على العالم أجمع، ويُحكموا قبضتهم الرّهيبة عليها.

إنها أيام نحسات، وسنين رهيبة حقاً ستمرّ على أولادكم، ويومها سوف لا يجد أولادكم قطعة الخبز ليأكلوها، بل لن يجدوا قشرة عجوة التّمر، قال الله تعالى واصفاً بخل اليهود: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾. (النساء 53)، (والنقير هو القشرة الرّقيقة بين العجوة والتّمرة) فانظروا ما سيحلّ بالعالم من الشّقاء والهوان والذّلّ والامتهان إذا توانيتم عن واجبكم المقدس، وسوف تلقون الله وهو غاضب عليكم، وسيلعنكم كما لَعَنَ اليهودَ على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما أفضل الصّلاة والسّلام، فكونوا واعين للمؤامرة التي تُحاكُ ضدّكم والمصير الأسود الذي ينتظركم، وينتظر أجيالكم.

وفي الختام نقول لكم: إنّها صرخة في واد؛ فإما أن تعطي ثمارها بالخلاص والنّجاة من الموت الزّؤام، وإمّا أن تعصف بالإنسانية وتخلع جذورها مع الأوتاد، وإحدى الخاتمتين مُتَوَقِّفٌ عليكم يا مسيحيي ومسلمي العالم في كُلِّ مكان، والسّلام على مَن اتّبع الهدى.

ملحق (1)
القدس والانتفاضة

حوار أجرته وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) مع مُعِدِّ الكتاب:

س1 - ما مدى أهمية يوم القدس العالمي هذا العام دعماً للانتفاضة المباركة ضدّ الغزاة الصّهاينة؟

ج1 - بعد انتصار الثّورة الإيرانية، كانت أول خطوة اتخذتها الثّورة هي تحويل سفارة العدو الصّهيوني في طهران إلى سفارة لفلسطين؛ حيثُ أطلق مرشد الثّورة شعار (اليوم إيران وغداً فلسطين). وفي خطوة عملية أخرى أعلن الإمام الخميني (يوم القدس العالمي) وجعله احتفالاً عالمياً للقدس انطلاقاً من قناعته أن المعركة بين المسلمين والصّهاينة هي معركة وجود، وأنه ينبغي على المسلمين جميعاً مساندة الشّعب الفلسطيني في قضيته. ويوم القدس العالمي هو اليوم الذي يجب أن ينهض فيه المسلمون لإنقاذ القدس.

وقد هَبَّ الأطفال الفلسطينيون في انتفاضة ثانية، تدخل الآن شهرها الثّالث، وما يزال الشّهداء يتوالون دفاعاً عن المقدّسات التي دَنَّسَهَا مجرم الحرب شارون معلناً تحدّيه للعالَمين العربي والإسلامي. لكن أبناء فلسطين لم يقفوا ساكتين مكتوفي الأيدي، بل هَبّوا بكُلِّ السّبل الممكنة ليدافعوا عن

الأراضي المقدسة، ويذودوا عن وطنهم المغتصب بعد أن تعلّموا الدّرس من الانتفاضة الأولى التي سعى الاستعمار وتابعوه إلى إجهاضها.

ويصبح ليوم القدس العالمي هذا العام معنى جديد؛ حيثُ يتوافق مع استمرار الانتفاضة التي بذلت - حتى الآن - أكثر من ثلاثمائة شهيد. ولابُدَّ للدّول العربية والإسلامية، والدّول التي تدّعي احترامها لحقوق الإنسان، والدّول التي تنتظم في هيئة الأمم المتحدة؛ لابُدَّ لها جميعاً من البرهنة على حسن نياتها من خلال مساندة أطفال الحجارة. ولابُدَّ لكُلِّ الدّول الإسلامية أن تقف ضدّ الدّول التي تبدي تحيّزاً لإسرائيل في ظلِّ وضوح الحقِّ وسطوعه. وقد طالب الإمام الخميني بهذا الدّعم منذ فترة طويلة؛ حيثُ قال: (على الدّول الإسلامية أن تقف بوجه كُلِّ حكومة لا تساندها ولا تدعمها ضدّ إسرائيل). فاليوم يُكشف زيف الادّعاءات، ما لم يَتَّخذ أصحابها خطوات عملية لدعم الحقوق الشّرعية للفلسطينيين في أرضهم كي تبقى القدس - أولى القبلتين - عزيزة غالية لا يُدنّسها مستعمر من أجل مصالح تدعمها أوهام صهيونية تريد تغيير الحقائق لبناء دولة إسرائيل المزعومة.

اليوم، الجمعة الأخيرة من رمضان المبارك، فرصة جديدة للمستضعفين في الأرض كي يهبّوا لإزالة عار التّسلط والاستبداد. إن تحرير القدس الشّريف والأراضي الفلسطينية كافة هو شأن كُلِّ إنسانٍ حُرٍّ، فضلاً عن أنه القضية المركزية للمسلمين جميعاً.

ولقد بذلتْ وما تزالُ تبذلُ إيران ما بوسعها من أجل إعادة الحقِّ إلى أهله، وما حواركم اليوم سوى برهان آخر على مدى اهتمامكم بقضايا الإسلام، وعلى سعيكم المتواصل لمحاربة قوى الاستكبار العالمية.

وهو اهتمام يفوق اهتمام كثير من الدّول العربية والإسلامية، وقد آن الأوان كي تُلبّي الحكومات العربية والإسلامية مطالب شعوبها باستعادة الحقوق والحفاظ على الكرامة في مواجهة الغزاة والمستكبرين.

س2 ـ ما هي السُّبُل النّاجعة التي يجب أن يتخذها المسلمون دعماً لانتفاضة الشّعب الفلسطيني وجهاده ضدّ العدو الصّهيوني المحتل حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية؟

ج2 ـ إن التّركيز على إحياء يوم القدس العالمي وتفعيله ليصبح ـ عملياً ـ يوماً عالمياً من خلال خطب الجمعة في العالم الإسلامي كُلّه، ومن خلال القيام بمظاهرات احتجاج إسلامية وعربية تناهض المحتلّين، وتدعو الحكومات إلى إعلان الجهاد حتى تحرير كامل فلسطين؛ كُلُّ ذلك من شأنه أن يدعم انتفاضة الشّعب الفلسطيني الأعزل.

يمكن للحكومات الإسلامية أن تعلن مقاطعتها لكُلِّ أشكال العلاقة مع الصّهيونية وداعميها، ومنهم أمريكا وبريطانيا. وتمتنع عن بيعهم البترول، وتوقف كُلَّ العلاقات الاقتصادية معهم، وتمنع الاستيراد والتّصدير من كُلِّ الدّول التي لا تناصر القضية الفلسطينية بشكل علني واضح يدعو إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة من دون مواربة أو انتقاص.

وبالمقابل، فإن الشّعوب الإسلامية مطالبة بالامتناع عن التّعامل مع كُلِّ البضائع الصّهيونية والأمريكية، وبالثورة على كُلِّ الحكومات التي تمنع أي شكل من أشكال الدّعم للانتفاضة.

لقد آمنت الجمهورية الإسلامية، وآمن الإمام الخميني، ونحن نؤمن أيضاً بقدرة الشّعوب على النّصر مادامت مصرّة على نيل حقوقها وعلى

محاربة التّبعية كيفما كان شكلها، وبكُلِّ السّبل الممكنة. وللعلماء المسلمين دور مهمٌّ في إيقاظ الوعي الإسلامي بخطر إسرائيل والدّول الدّاعمة لها. وقد حذّر الإمام الخميني غير مرّة من خطر إسرائيل، وطالب المسلمين والحكومات الإسلامية بالاتحاد لمواجهة الغاصب حتى تزول الصّهيونية من الوجود، ومن الخرائط التي تُصدِّرها لنا أمريكا التي استبدلت اسم دولة إسرائيل بدولة فلسطين.

يجب الالتفات الآن بقوة إلى كلمات الإمام الخميني؛ لأنها تأخذ بُعْداً استراتيجياً؛ حيثُ يدعو العلماء والحُكَّام إلى جعل الجهاد ضدّ إسرائيل فريضة واجبة على كُلِّ مسلم. ولابُدَّ للمسلمين جميعاً من تأمّل عبارات الخميني النّافذة (وُلدت إسرائيل من فساد الدّول الاستعمارية الغربية والشّرقية وتفاهمهما... وقد وُجدت بهدف قمع الشّعوب الإسلامية واستعمارها... وهي تحظى اليوم بالدعم والإمداد من جميع المستعمرين) وإذا أدركنا عُمْقَ هذا الطّرح تبدّى لنا الخطر الدّاهم الذي يستهدف مَحْوَ الإسلام في خرائط العالم، وإزالة المسلمين من الكرة الأرضية، ليتمكَّن تُجَّار البشر من إعادة أسواق النّخاسة والارتزاق من المتاجرة ببني جنسهم.

ومجمل القول: لابُدَّ من صحوة إسلامية شاملة سريعة لإثبات أن المسلمين ليسوا ظاهرة صوتية وحسب، لأننا إن لم ننهض اليوم فلن ننهض من كبوتنا أبداً، وسنُحَاسب يوم القيامة عما اقترفناه بحقِّ الإسلام؛ حيثُ دعانا الجهاد وتوانينا عن تلبية النّداء. ولنا في لبنان أُسوة حسنة معاصرة برهنت بما لا يقبل الشّك أن الرّدع لا يكون إلاّ بالقوة، ولا مجال الآن لإعادة الحسابات وإجراء التّوازنات. ولا مجال لاعتبار إرضاء الهيئات

الدّولية ـ التي نعلم جميعاً أنها وقفت وما تزال تقف إلى جانب شُذّاذ الآفاق بغير خجل أو مواراة.

س3 ـ كيف تنظرون إلى مستقبل المشروع الصّهيوني التّوسُّعي في ضوء سياسات الكيان الصّهيوني العدوانية القائمة؟ وما مدى تأثير الدّعم الاستكباري الأميركي والغربي المشهود لهذا المشروع؟

ج3 ـ مما لاشكّ فيه أن الصّهيونية آيلة إلى الزّوال. وكما وصفها السّيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، هي أوهى من بيوت العنكبوت. والدّعم الأمريكي والغربي مهما حاول أن يدعم المشروع الصّهيوني فهو لن يكون قادراً على ترسيخه، وإنما هي محاولات تُؤخّر في اندحاره وسقوطه. وكُلُّ ما علينا أن نقف وقفة رجل واحد كي نُعجّل في إزالته من الوجود تحصيناً لدماء المسلمين الذين يُقدّمون يومياً مزيداً من الشّهداء.

وحتى القوى الدّاعمة للمشروع الصّهيوني، هي أيضاً آيلة إلى السّقوط. وما مقدار التّرف الذي وصلت إليه الدّول الغربية التي أمست تتغنّى بعنجهيتها وقدراتها الحربية على التّدمير، إلاّ بداية الانحدار من الذّروة إلى الطّرف الآخر من الوادي، تحقيقاً لقراءات ابن خلدون لعمر الدّول وأطوارها. فهي ـ مادامت مستمرة في استكبارها ـ تدقّ كُلَّ يوم مسماراً إضافياً في نعشها.

س4 ـ كيف تقيّمون مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدّاعمة للقضية الفلسطينية؟

ج4 ـ لقد تحدثنا في معرض الإجابة عن السّؤال الأول وما تلاه عن دور الجمهورية الإسلامية في دعم القضية الفلسطينية. ومواقف إيران ـ عموماً ـ

مواقف مُشرّفة تجاه الإسلام والمسلمين والعرب، وتجاه قضايا التّحرر العالمي. وإحدى تجلّيات هذا الدّعم يكمن في فتوى الجمهورية الإسلامية أن الزّكاة والصّدقات جائزة من أجل مناصرة الانتفاضة الفلسطينية ودعم المقاومة فيها وفي جنوب لبنان والجزء المحتل من سورية. وقد فتحت إيران منذ مدة صندوقاً للتّبرعات وجمع الإعانات والمؤن لمساندة إخوانهم المقاتلين المسلمين في أرجاء الأرض كافة، ومنهم أبناء الانتفاضة في فلسطين. وفي مؤتمر القمة الإسلامية، الذي عُقد هذا العام في الدّوحة، دعا السّيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتّخاذ السُّبُل الملائمة والضّرورية لتوجيه الضّغوط الدّولية على الكيان الصّهيوني، وإلى دعم انتفاضة الشّعب الفلسطيني بوصفها مقاومة مشروعة لمواجهة القمع الصّهيوني، وطالب بتشكيل محكمة دولية لجرائم الاحتلال في فلسطين. ودعا إلى دعم إقامة الدّولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشّريف، وإلى العمل من أجل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

ولقد أكبرتُ فيكم هذه المواظبة من أجل إجراء مثل هذه الحوارات، والتي شهدتُ مثلها من مندوبي صحيفة (كيهان العربي) بدمشق، والسِّفارة الإيرانية بدمشق.

ذلك كُلُّه يُعدّ خدمةً جليلة للقضايا الإسلامية بما في ذلك تحرير القدس الشّريف. وكلنا نعلم التّأكيد المستمر للجمهورية الإسلامية على قول الخميني (إسرائيل الغاصبة خطر عظيم على الإسلام والدّول الإسلامية)، وعلى المسلمين كافّة أن يدركوا مقدار الخطر ويتداركوه قبل فوات الأوان.

ملحق (2)

مرثية المدن النّائمة

كان النّهارُ يدافع الشّمس الكسيرة عندما

رأسٌ تدحرج باتجاه المدرسة

ويدان تجتاحان أبنية الصّديد :

في كُلِّ دربٍ زفرةٌ

في كُلِّ بيتٍ جُثَّةٌ

في كُلِّ أغنيةٍ شهيد

ومدينتي

جلستْ تداعبُ حُلْمَهَا

متثائبة

أغفت على وَهَنٍ يراودها الأمل

حلمت بأمن رضيعها

حلمت ومَلَّ الحُلْم من حُلُمٍ يرافقه الكسل

دقّت طبول الحرب في وجه المدينة

فاستفاقت ميّته

يا أمّة نامت على آلامها

حتى نمت كُلُّ الطّحالب فوق عينيها

وما اهتزَّت لأضلعها الجفون

ما المسألة ؟

طرقٌ تفتّشُ عن مسالك أهلها

دُورٌ يحاصرها الرّصاص

وتلاصقت حِلَمُ النّساء بعيدةً

من ذعرها

والطفلُ يبحث ـ خائفاً ـ عن مرضعه

مَنْ يسحب الأثداءَ من سيقانها

حتى يعانقها الحليب ؟

مَنْ يستجيب ؟

إلا المُعنَّى درّةٌ أو حنظله

ما همَّهُ لو عاد ـ وحده ـ حافياً ،

وجعُ الطّريق

لاشيء يوقفه ولا مَدُّ الحريق

وَي ...درّةٌ هو حنظله

قد كان شمَّر كي يداعب حُلمَهُ

فتساقطت حِمَمُ القنابلِ وابله

خرج الجنينُ مقاتلاً بدمٍ تبارك نزفُهُ

وتركتموهُ بلا سلاح

سقط القلم

كلُّ القصائد ليس تنفعُهُ ولا هذي الهمم

يا شاعراً كتب القصيدة ثم أغفى برهةً

فوق الحرير ليفتكر

لا تعتذر

آنَ الأوانُ لننفجر

آن الأوانُ ليزدهر تشريننا

بصراخ درّةَ أو أبيه

آن الأوان

كم ثورةً يلزم

يا سيّدي الأعجم

كم معجماً للصّوت يلزمكُمْ وكم مَرسَم

كم شاعراً مُلهَم

كم خنجراً كي يستوي نيسانُنا

ويعودَ فينا ماجدٌ أو درّةٌ أو حنظله

***

بدأ الألـم

سقط القلم

وتجمَّع الحزنُ الأشمّ

في السّنبله

ما المسألة ؟

قف سيّدي واقرأ بقايا المرحلة

المصادر والمراجع

أحجار على رقعة الشّطرنج (وليام كاي كار) .

اختلاق إسرائيل القديمة (كيث واتيلا) ، عالم المعرفة .

الأساطير المؤسسة للسّياسة اليهودية (روجيه جارودي) .

استراتيجية الصّهيونية وإسرائيل تجاه المنطقة العربية (إشراف : حبيب قهوجي) .

الأناجيل (متّى ، مرقص ، يوحنّا ، لوقا ، برنابا) .

الإيديولوجيا الصّهيونية (د. عبدالوهاب المسيري) ، عالم المعرفة ، جزءان .

بنية ومشاكل التّجمع الاستيطاني الصّهيوني في فلسطين المحتلّة (إشراف : حبيب قهوجي) .

التلمود .

التوراة .

الخطر اليهودي أو بروتوكولات حاخامات اليهود (محمد خليفة التّونسي) .

خطر اليهودية الصّهيونية على النّصرانية والإسلام (الأب طانيوس منعم) .

خطراليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية (عبد الله التّل) .

القرآن الكريم .

المئة الأوائل (الدّكتور مايكل هارث) .

مجلة شؤون عربية عدد 19/ 20 أيلول ـ تشرين الأول 1982 .

مجلة العربي (الكويت العدد 169) .

موسوعة الثّقافة السّياسية والاجتماعية والاقتصادية العسكرية / مصطلحات ومفاهيم (عامر رشيد مبيض) دار المعارف ، 2000 م .

المفسدون في الأرض (سليمان ناجي) .

اليهودي العالمي (هنري فورد) .

اليهود (د. صاموئيل ميكائيل) .

للمؤلف

عشرة زمن يا آه	شعر	دار الثّقافة (دمشق)	1985
الاستبداد وبدائله في فكر الكواكبي	دراسة	اتحاد الكتاب العرب (دمشق)	1992
مشاغبات فكرية	مقالات	دار سراج (بيروت)	1994
الأعمال الكاملة للكواكبي	دراسة وتحقيق	مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت)	1995
على هامش التّجديد (من الكلامولوجيا إلى التّكنولوجيا)	دراسة	دار سراج (بيروت)	1996
هكذا تكلمت حورية	مقالات	دار سراج (بيروت)	1997
شرفات للجمر (بالاشتراك)	شعر	دار المرساة (اللاذقية)	1998
الحاضر غائباً (تأملات في الزّمان)	مقولة	دار بترا (دمشق)	2000
أفكار غيرت العالم	إعداد	دار الأوائل (دمشق)	2001
أبو الضعفاء	سيرة قصصية	ثقافة الطّفل العربي (أبو ظبي)	2001
المثقف وديمقراطية العبيد	دراسة	دار الأوائل (دمشق)	2002
أم القرى	دراسة وتحقيق	دار الأوائل/ جمعية العاديات	2002
طبائع الاستبداد	دراسة وتحقيق	دار الأوائل	2002
امنحوني فرصة للكلام	مقالات	دار الأوائل (دمشق)	2002

فهرس تفصيلي لمحتويات الكتاب

من إصدارات دار الأوائل

1 ـ المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات ـ ديب علي حسن .

2 ـ مائير كهانا وغلاة التطرف الأصولي اليهودي ـ رفائيل ميرجي وفيليب سيمون ـ ترجمة : عائدة عم علي .

3 ـ نقد الدِّين اليهودي ـ جميل خرطبيل .

4 ـ مصير إسرائيل في النبوءات ـ محمد عرب .

5 ـ الحقيقة بين النبوءة والسياسة ـ التوراة ـ الأناجيل ـ القرآن ـ نوستراداموس ـ محمد نضال الحافظ .

6 ـ السيف الأحمر دراسة في الأصولية اليهودية المعاصرة ـ د. جمال البدري .

7 ـ مثلث الدم شارون ـ أمس ـ اليوم ـ غداً ـ د. جمال البدري .

8 ـ مناهضة السامية تاريخها وأسبابها ـ برنار دى لازال ، تر : د . ماري شهرستان .

9 ـ اليهودية والأغيار ـ أليبرتو دى انزول ، تر : د . ماري شهرستان .

10 ـ العبادات في الأديان السماوية اليهودية المسيحية الإسلام ـ عبد الرزاق الموحي .

11 ـ أمريكا ـ إسرائيل و 11 أيلول 2001 ـ ديفيد ديوك ـ ترجمة : سعد رستم .

12 ـ الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الإمبراطورية ـ إعداد : ديب علي حسن ـ مراجعة وتدقيق : إسماعيل الكردي .

13 ـ إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاماً . أهرون بريغمان ـ جيهان الطهري ترجمة : سالم سليمان العيسى ـ مراجعة وتدقيق : إسماعيل الكردي .

14 ـ أساطير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية C.I.A ، فيليب آجي ، تر : حمدي الصاحب .

15 ـ مخيم جنين من النكبة إلى الانتفاضة ـ علي بدران .

16 ـ الفِرَق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام ـ نهاد خياطة .

17 ـ المسيحية وأساطير التجسد في الشرق الأدنى القديم اليونان ـ سورية ـ مصر
دانييل . أ . باسوك ـ ترجمة : سعد رستم .

18 ـ التوحيد في الأناجيل الأربعة وفي رسائل القديسَيْن بولس ويوحنا ـ سعد رستم .

من إصدارات دار الأوائل للباحث عبد المجيد همو

1 ـ ما بين موسى وعزرا ، كيف نشأت اليهودية؟

2 ـ اليهودية بعد عزرا ، وكيف أُقِرَّتْ .

3 ـ مفاهيم تلمودية نظرة اليهود إلى العالم .

4 ـ الفرَق والمذاهب اليهودية منذ البدايات .

5 ـ المجَازر اليهودية والإرهاب الصهيوني .

6 ـ الله أم يَهْوَه أيهما إله اليهود؟

7 ـ الماسونية والمنظمات السرية ـ ماذا فعلت ؟ ومَنْ خدمت؟

من منشورات

الأوائل

للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية

* الحكم بالسر التاريخ السري بين الهيئة الثلاثية والماسونية والأهرامات الكبرى، جيم مارس.
تر: محمد منير إدلبي، ط1 2003 قياس 24/17.

في هذا الكتاب المذهل يقوم الكاتب الأمريكي المشهور وكاتب صحيفة نيويورك تايمز والمبيعات الحائزة على أفضل المبيعات جيم مارس باستكشاف وتمحُّص أكثر أسرار العالم خفاء. وذلك بكشف الأدمغة المسيطرة المختبئة من خلال محاولة للوصول إلى جذور الحقيقة؛ حيثُ يقوم بإماطة اللثام عن البراهين بأنَّ أصحاب الأمر الحقيقيين ومُحرّكي الأحداث في العالم هم الذين يتمكّنون عادة من التسبُّب باندلاع الحروب وإيقافها. كما يتحكّمون بأسواق الأسهم الماليَّة ونِسَب الفوائد على العُملات. كما يحافظون على تموُّقهم الفئوي حتّى إنّهم يسيطرون على الأخبار اليوميَّة. وهم يقومون بذلك كُلّه تحت رعاية وأنظار مجلس العلاقات الخارجيَّة والهيئة الثّلاثيَّة والمخابرات الألمانيَّة و الـ CIA وحتّى الفاتيكان من خلال تقصّيه للبراهين التّاريخيَّة، ومن خلال بحثه المُحكَم يقوم مارس بعناية بتقصّي الألغاز التي تربط بين هذه المؤامرات المعاصرة لنا بالتّاريخ القديم للبشريَّة. والنّتيجة المذهلة هي تحليل رائع لمعطيات تاريخيَّة (كثير منها كان مخفياً عن جمهور النّاس) وهي تُلقي ضوءاً على المُنظّمات السّريَّة التي تحكم شؤون حياتنا. من الأشياء المثيرة في الكتاب: ما هي مُنظَّمة الهيئة الثّلاثيَّة السّريَّة. ما هي مُنظّمة المعهد الملكي البريطاني ما هي مُنظّمة الأليومنياتي. ما مُنظّمة دير صهيون. ما هي علاقة اليهود وأساطين عائلاتهم المصرفيَّة الثّريَّة بهذه المُنظّمات وما هي الماسونيَّة، وما علاقتها بهذه المُنظّمات ومَنْ يحكم فعلياً أمريكا. ما هي مُنظّمة مجلس العلاقات الخارجيَّة. آل روكفلر آل مورغان. آل روتشيلد. أسرار المال ونظام الاحتياط الفيدرالي. المعهد الملكي للشّؤون الدّوليَّة (المائدة) المستديرة، روديس وزسكين، ما هو جبل الحديد، الخليج العربي والحروب للسّيطرة عليه، حرب الخليج 1991، وأسبابها الحقيقيَّة بوش الحد وبوش الأب وبوش الابن والنّفط. فيتنام. كينيدي وأسباب اغتياله، الحرب الكوريَّة. النّازيَّة بروتوكولات حكماء صهيون. هتلر اليابان الحرب العالميَّة الثّانيَّة الحرب العالميَّة الأولى. الثّورة الرّوسيَّة. بروز الشّيوعيَّة. الحرب بين الولايات الأمريكيَّة. مُنظّمة الفرسان السّريَّة. الماسونيَّة الثّورة الفرنسيَّة. اليعقوبيُّون والجيمسيُّون. فرانس بيكون وأتلانتيس الجديدة. الثّورة الأمريكيَّة الأليوميناتي (المستنيرون) الماسونيَّة ضدّ المسيحيَّة الرّوزيكروشيُّون فرسان الهيكل المُقدَّس. الحشّاشون مصرفيُّو وبُناة فرسان الهيكل. الكاثاريُّون الحرب الصّليبيَّة. مُنظّمة دير صهيون. الميرو فينجينيُّون الطّريق إلى روما القابالاة. الغنوسطيَّة. الإيسيُّون. الأسرار والألغاز القديمة. التّناسخ في العالم القديم (زمن نوح). أصل الإنسان. موسى كُلُّ الطُّرُق تُؤدّي إلى سومر. الأناكيُّون. الطّوفان والحروب و. و.. هذا الكتاب الحُكْم بالسّر بماضيه من طبيعة مقلقة ومثيرة وحافزة بشدَّة ومجبرة على التّفكير يُقدّم لنا رؤية عالميَّة فريدة بإمكانها أنْ تُفسّر لنا حقيقيَّة عالمنا. وما هي أصولنا. وإلى أين نتّجه؟..

* مؤامرة الصّمت - ختان الذّكور والإناث عند اليهود والمسيحيين والمسلمين الجدل الدّيني الطّبي الاجتماعي القانوني.
د. سامي الذّيب، ط1 2003 قياس 24/17.

تعريف الختان وأهمّيّته - الجدَل الدّيني - الختان في الفكر الدّيني اليهودي - في الفكر الدّيني المسيحي - في الفكر الدّيني الإسلامي - الختان والجدَل الطّبي - الآلام النّاتجة عن ختان الذكور والإناث - الأضرار الصّحّيَّة لختان الجنسَيْن - المضارّ الجنسيَّة لختان الجنسَيْن - الفوائد الصّحّيَّة المزعومة لختان الجنسَيْن - الختان والجدَل الاجتماعي - الختان والجدَل القانوني - مع الختان بين المُثُل والإمكانيات.
تقول الدّكتورة نوال السّعداوي في تقديمها لهذا الكتاب: هذا الكتاب من الكُتُب الضّروريَّة للمكتبة العربيَّة. لهذا أودُّ أنْ يُنشر في

بلادنا العربيَّة . وأنّ يكون في متناول الشّبّان والشّابّات والتّلاميذ والتّلميذات في المدارس والجامعات . إنّه أحد الأسلحة في مجال الثّقافة العامَّة ، حيثُ تُحرم الأغلبيَّة السّاحقة من الثّقافة الحقيقيَّة ، حيثُ يفشل نظام التّعليم في تدريب الشّبّان والشّابّات على تشغيل عقولهم . تُؤدّي الهزيمة العقليّة إلى هزيمة سياسيَّة وعسكريَّة واقتصاديَّة إنَّ الثّقافة غير منفصلة عن السّياسة أو الدّين أو الحرب ، والعقل هو الذي يُوجِّه اليد التي تمسك السّيف أو البندقيَّة .

* الماسونيَّة والمُنظَّمات السّريَّة . ماذا فعلت ؟ ومَنْ خدمت ؟ عبد الجيد همو ، ط1 2003 قياس 17/24 .
الكهنوت الأعلى في طيبة - القوّة الخفيَّة اليهوديَّة - جماعة الآلهة ميترا وعبادتها - الغنوصيَّة العرفانيَّة - الحشّاشون - النّورانيُّون - البابيَّة - البهائيَّة - فرسان الهيكل - الغاردونا - جماعة الصّليب الوردي - الفحّامون - أصحاب الملاك الحارس - الخصّاؤن - الماسونيَّة : أصلها - نشوءها - تعريفها - من أين اسمها - محافلها - وأسماء ماسونيَّة عالميَّة وعربيَّة - اليمين التي يُقسمها المنتسب للماسونيَّة - ما الامتحانات وما الاختبارات التي يخضع لها؟ الماسونيَّة والسّياسة - التّجنيد لصالح اليهود - علاقة الماسونيَّة بالقبالة وبالتّلمود - محاربة الأديان - التّوراة ولا شيء غيرها - محاربة الأمم - كيف سقطت الإمبراطوريَّة الرّوسيّة - كيف تفجّرت الثّورة الفرنسيَّة - إعادة اليهود إلى فلسطين - بناء الهيكل - الماسونيَّة والتّنظيم - الماسونيَّة الرّمزيَّة - كيف أُقيم أوّل محفل - محافل أوروبة - محافل أمريكا - محافل البلاد العربيَّة - مشاهير الماسونيين من الشّرق والغرب - اللوثريَّة - البيوريتانيَّة - أحبّاء صهيون - شهود يَهْوَه - الرّوتاريَّة - بناي بريت - الدّونمة - الاتّحاد والتّرقّي - العلمانيَّة - الاشتراكيَّة العلميَّة - الاتّحاد اليهودي العام - الرّيفورم - بلوتو - أنوشيت - ثرويد رست . كتاب يجمع معظم المُنظّمات السّريَّة العالميَّة ، ويشرح كيف يتمُّ الانتساب لهذه الجمعيات . كتاب يسدُّ فجوة في المكتبة العربيَّة ، ويُعرِّي ويفضح اليهود الذين كانوا السّبب الأهمّ وراء تأسيس مثل هذه المُنظّمات السّريَّة .

* المسألة اليهودية في العالم قديماً وحديثاً ، مرجا عبد الحميد عرابي ، ط1 2003 قياس 17/24 .
نزعم - دار الأوائل - أنّه الكتاب الأشمل في ما أُلِّف عن اليهود ؛ حيثُ يتحدّث المؤلّف فيه عن تاريخ اليهود وتشتُّتهم وانتشارهم في العالم ، وعن كُتُبهم الدِّينيَّة وعقائدهم وفرَقهم وطوائفهم قديماً وحديثاً ، وعن تعاليم حُكمائهم ، وعن نشاطاتهم السّياسيَّة ، وعن سلوكيَّاتهم وأخلاقيَّاتهم ، كما يتحدّث عن الحركة الصّهيونيَّة والقضيَّة الفلسطينيَّة . ممَّا يتناوله المؤلّف جنَّة عدن في التّوراة ، وفكرة الفردوس عند السّومريين ، وآدم وجنّته ، مصادر التّاريخ القديم لليهود ، النّظريَّة السّاميَّة ، العبريَّة والعبرانيُّون ، القرآن والعبريَّة ، إبراهيم ، العبرانيُّون والإسرائيليُّون والموسويُّون واليهود ، أسباب انحراف اليهود ، الخلطُ بين اليهود وبني إسرائيل ، يعقوب والرّحيل ، الهكسوس ، موسى ، أخناتون والتّوحيد ، موسى والتّوحيد ، برهان أنَّ مصر هي مصران الجزيرة ، الأمر بغزو فلسطين ، تابوت العهد وخيمة الاجتماع ، يوشع بن نون ، عهد القضاة ، عهد الملوك ، داود ، سليمان ، بلقيس ، سبأ ، انقسام المملكة اليهوديَّة ، مملكة دمشق الآراميَّة ، الأسباط العشرة ، التوراة ، السّبي البابلي ، الفُرْس الإخمينيُّون ، اليهود والرّومان ، تشتُّت اليهود ، انتشار اليهود في العالم ، الحزر ، اليمن ، الجزيرة العربيَّة ، الحبشة ، الأشكناز ، السّفارد ، الدّيانة اليهوديَّة ، ترجمة التّوراة ، التّلمود ، القرَّاءون ، السّنهدرين ، الكَتَبَة ، السّامريُّون ، الصّدوقيُّون ، الفرّيسيُّون ، الإسينيُّون ، المسيح المنتظر ، الدّونمة ، الصّهيونية ، الأحزاب الدِّينية اليهوديَّة ، الهسكالا ، بروتوكولات حكماء صهيون ، الماسونيَّة ، بناي بريت ، إله اليهود ، اللاساميَّة ، حاخامات اليهود ، هرتزل ، ألمانيا وفرنسا واليهود ، إسرائيل وفلسطين بالتّفصيل الدّقيق ، العلاقة الأمريكيَّة الإسرائيليَّة ، وغيرها من المعلومات المهمَّة التي لا غنى عنها لكُلِّ عربي ومسلم وغير يهودي

* السّيف الأحمر دراسة في الأصوليَّة اليهوديَّة المعاصرة ، د . جمال البدري ، ط1 2003 قياس 14.5/5 . 21 .
الصّهيونيَّة انعكاس لليهوديَّة ، و « إسرائيل » انعكاس للصّهيونيَّة . - الأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة هي القاسم المشترك بين اليهوديَّة والصّهيونيَّة و « إسرائيل » . - إنَّ الوظيفة القوميَّة لهذه الأحزاب تجسيد لجوهر الرّؤية اليهوديَّة الصّهيونيَّة ، وليس هناك فرق استراتيجي بين اليسار / اليميني/ الوسط ، فكلُّها تتبنّى الرّؤية التّلموديَّة . - ما هي السّمات والاتّجاهات التّاريخيَّة للدّيانة اليهوديَّة ؟ - ما هي السّمات الأساسيَّة للفكر الدِّيني الإسرائيلي ؟ - ما هي الاتّجاهات اليهوديَّة الحديثة قبل الحركة الصّهيونيَّة ؟ - نشأة وتطوُّر الأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة . - نشأة الحركة الصّهيونيَّة في أوروبا . - التّطبيقات الإيديولوجيَّة للأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة - حركة غوش ايمونيم الثّيوقراطيَّة والدّيمقراطيَّة الصّهيونيَّة . - ما هي الوظيفة القوميَّة للأحزاب الدِّينيَّة الإسرائيليَّة في

إطار الصّراع العربي الصّهيوني؟ - التّهجير والاستيعاب - الوظيفة الأمنيّة والعسكريّة - تعداد الشّخصيات الدّينيّة الرّئيسيّة اليهوديّة الإسرائيليّة - المُنظّمات الدّينيّة الجديدة وصعود العصر الدّيني بعد 1967 - توسُّع الجيش الإسرائيلي في تحييد المتطرّفين اليهود - تعداد أحزاب الكيان الصّهيوني التي تخوض انتخابات الكنيست

* مثلث الدّم شارون أمس، اليوم، غداً، د. جمال البدري، ط1 2003 قياس 5. 14/5. 21.
إنّ أريك شارون أو اريل أو ارئيل بقدر ما هو فرد واحد في المُؤسّسة الإسرائيليّة الحاكمة، فهو أيضاً رمز لهذه المُؤسّسة؛ رمزٌ سلبي بالنّسبة لنا، ورمزٌ إيجابي «ماشيح» بالنّسبة لهم. - الماشيح اليهودي، والعصر الماشيحاني. - المجموعة الماشيحانيّة «مواطنو الدّرجة الأولى». - حاييم وايزمن - إسحاق بن زفي - زالمان شازار - افرام كاتزر - إسحاق نافون - حاييم هيرتزوغ - ديفيد بن غوريون - موشي شاريت - ليفي أشكول - غولدا مائير - إسحاق رابين - مناحيم بيغن - إسحاق شامير - شيمون بيريز - نتياهو - براك - اريل شارون - اريل شارون من الوحدة 101 حتّى الكيلو 101 - شارون فوق القانون 11 - شارون وإسرائيل الكبرى. - الظّاهرة الشّارونيّة ومستقبل إسرائيل

* هندسة القرآن دراسة فكريّة جديدة في تحليل النّص، د. جمال البدري، ط1 2003 قياس 5. 14/5. 21.
- القرآن هو صوت الله الخالد الذي يلائم الطّبائع البشريّة المُتّزنة مع الحياة، وإنّ وجود القرآن استمرار للنّبوّة - التّفسير والتّأويل - القرآن أُنزل من أجل الإنسان، وليس للملائكة والجان. - خصائص التّحليل القرآني بـ علوم القرآن. - لماذا الدّائرة في هندسة القرآن؟ وما هي نماذج هذه الدّائرة؟ - سورة الشّمس - سورة الليل - سورة الضّحى. - كيف نُطوِّر الرّبطَ بين الرّقْم والكلمة؟ - ما هي العلاقة بين الدّائرة والرّقْم؟ - نماذج تطبيقيّة من التّحليل القرآني - سورتا الفاتحة والبقرة - سورة الإخلاص - سورة العلق. القرآن والمستقبل. إذنْ؛ الهندسة هي تفاعل أصيل بين الكلمات والأرقام مُكوِّناً صورة مُعبِّرة ومُنظّمة، صورة فيها جماليّة الكلمات ودقّة الأرقام، ولكنّها ليست كلمة ولا رَقْماً، بل هي هندسة بموجب مفهومنا في هذا المجال، فإذا كانت الهندسة كلاماً كانت هندسة كلاميّة، أو كلاماً مُهندَساً، والقرآن كلام الله هندسة مُقدّسة، فيه مواصفات الجمال والدّقّة.

* اليهودية والغيرية غير اليهود في منظار اليهودية، ألبيرتو دا نزول، تر: د. ماري شهرستان، ط1 2003 قياس 17/24.
ألبيرتو دا نزول كاتب فرنسي ذو خلفيّة ثقافيّة علمانيّة، وهو في هذه الدّراسة يرمي إلى إلقاء الضّوء على هيكليّة خفايا التّفاسير اليهوديّة والتّلمود، ويُعرّي دور التّلمود الآثم في بناء شخصيّة اليهودي، حتّى غدا اليهودي أشدّ المخلوقات عداوة لبني البشر، كما أنّه وضّح البنى الذّهنيّة للأحبار والحاخامات ودأبهم المستمرّ لتكريس انعزال وانغلاق اليهودي وتكبُّره وتغطرسه، ممّا أدّى إلى عدم تفاعله مع المجتمعات الإنسانيّة قاطبة؛ فالذي اعتمده اليهودي هو الكنيس والتّوراة المنحولة والتّلمود، وهم وطن اليهودي وقضاء يَهْوَه وأوامره على الأرض من قتل وإبادة جماعيّة. هناك بشر غير قادرين على مقاربة الله: إنّهم نوع البشر الذين ليس لديهم أيّ معتقد ديني ولا علمي ولا تقليدي مثل آخر الأتراك في أقصى الشّمال والزّنوج في أقصى الجنوب والذين يشبهونهم في مناخاتها هؤلاء يُعدُّون مثل حيوانات غير عاقلة: فأنا لا أُصنّفهم في مستوى البشر؛ إذ إنّهم من بين الكائنات الحيّة صنفٌ أدنى من البشر وأعلى من القرد بما أنّ لديهم وجه وملامح الإنسان وفطنة أعلى من القرد، هذا ما قاله ابن ميمون وهو عَلَمٌ من أعلام اليهوديّة الحاخاميّة. فلنُبحر معاً لاستكشاف ما خفي.

* كيف صنع اليهود الهولوكست؟ نورمان فنكلشتاين، تر: د. ماري شهرستان، ط1 2003 قياس 5. 14/5. 21.
قال الحاخام آرنولد جاكوب فولف مدير جامعة دي يال: "يبدو لي أنّهم يبيعون الهولوكست عوضاً عن أنْ يُعلّموه". إنّ هذا الكتاب هو في آن واحد تشريح واتّهام لصناعة الهولوكست. إنّه يُؤكّد أنّ الهولوكست هو تقدمة إيديولوجيّة للهولوكست النّازي. إنّ إحدى أكبر القوّات العسكريّة وأعظمها في العالم؛ وحيثُ إنّ فيها انتقاصات حقوق الإنسان هائلة قدّمت نفسها كبلد ضحيّة وقد جنت أرباحاً وفوائد هائلة عن هذا الوضع - الضّحيّة الذي لا مُبرِّر له. وخصوصاً الحصانة في مواجهة النّقد حتّى الأكثر ثوناً وسواداً يقول فنلكشتاين: كان أهلي يندهشون غالباً عندما يجدون أنّني مستنكر إلى حدٍّ كبير تزوير واستغلال الإبادة النّازيّة - الجواب الوحيد والأبسط هو التُّهم التي يستعملونها لتبرير السّياسة الإجراميّة لدولة إسرائيل ودعم الولايات المتّحدة لهذه السّياسة. هناك أيضاً دافع شخصي؛ إنّه الحملة الحاليّة لصناعة الهولوكست الهادفة إلى ابتزاز المال من أوروبة على حساب الضّحايا المحتاجين للهولوكست وضعت استشهادهم في مستوى أخلاقي لكازينو موناكو. نورمان ج. فنكلشتاين يهودي يفضح كيف صنع اليهود الهولوكست، وكيف يستثمرونه، وكيف يخدعون به الدّنيا وأوروبة وأمريكا.

* مناهضة السّاميّة تاريخها وأسبابها، برنار دي لازار، تر: د. ماري شهرستان، ط1 2003 قياس 5 . 14/5 . 21 .
يُشكّل هذا الكتاب مساهمة أساسيّة في سعة مراجعه ومنهجيّته . وإنّ تغييب هذا النّصّ وعدم معرفته تُشكّل بحدّ ذاتها فضيحة قال اليهود عنه - وهو يهودي أيضاً - إنّ دي لازار مناهض للساميّة لكنّه يقول: اقرؤوا . وستجدو أنّي كتبتُ بتجرُّد - بحياديّة - دراسة تاريخيّة اجتماعيّة تحدّث فيه المؤلّف عن أسباب مناهضة السّاميّة الحقيقيّة منذ القديم حتّى العصر الحديث . فتكلّم عن الهكسوس والرّواقيين وروما وأنطاكية واصطدام الدّيانة الرّومانيّة باليهوديّة، ومن ثمّ بالمسيحيّة، ثمّ اصطدام الكنيسة في القرن الثّامن باليهوديّة، ثمّ تحدّث عن محاكم التّفتيش عن اليهود وتعذيبهم وقتلهم ردّاً على ما كانوا يفعلون من جرائم لعلّ أبسطها تسميم المياه كي يموت المسيحيُّون في الغرب. ثمّ فصّل في الأدب المناهض لليهوديّة، ثمّ تحدّث عن الثّورة الفرنسيّة والثّورة الرّوسيّة وأثر اليهود فيهما وفصّل المؤلّف في حديثه عن العِرْق اليهودي وعن القوميّة ومناهضة السّاميّة وعن الرّوح الثّوريّة في اليهوديّة وعن اليهود وتحوُّلات المجتمع وختم بالحديث عن مصير مناهضة السّاميّة (إنّه كاتب يهودي حيادي يفضح اليهوديّة) .

* التّمييز ضدّ غير اليهود في إسرائيل مسيحيين كانوا أم مسلمين، د . سامي الذيب، ط1 2003 قياس 5 . 14/5 . 21 .
إنّ هذا الكتاب يساهم في فهْم أفضل لألم الشّعب الفلسطيني، ويُؤكّد أنّه لن يكون لدورة العنف (النّضال الفلسطيني) نهاية ما دامت سياسة إسرائيل مُتمثّلة ومُتجسِّدة بقوانين وممارسات قضائيّة التي هي باستمرار ضدّ غير اليهود لن تُعدّل . إنّ هذه الدّراسة تجعلنا نتلمّس بالإصبع نَهْج الاعتداء المستمرّ على حقوق الإنسان، فيُؤكّد في البداية مفهوم الحريّة الدّينيّة، ثمّ يتحدّث عن التّرحيل والتّدمير بعد ١٩٤٨م و ١٩٦٧م ويتحدّث عن حقوق غير اليهود ١٩٤٨م و١٩٦٧م، وكيف يُحرِّف اليهود العدالة ويتّخذون القمع وسيلة ضدّ غيرهم، ثمّ يتساءل أيّ مستقبل منشود لغير اليهود؟

* أساطير وكالة الاستخبارات المركزيّة الأمريكيّة، فيليب آجي وآخرون، تر: حمدي الصّاحب، ط1 2003 قياس 17/24 .
يبحث هذا الكتاب الهامّ جدّاً في كيفيّة انشقاق بعض زمر مُوظّفي وكالة الاستخبارات المركزيّة الأمريكيّة على مدى سنين عديدة . وخاصّة بعد حرب فيتنام؛ حيثُ ترك العديد منهم هذه الوكالة وهم ساخطون . وبدلاً من الانشقاق والذّهاب إلى الاتّحاد السّوفيتي فعلوا الأخطر وهو إبلاغ أسرارهم إلى العالم أجمع وخاصّة إلى الشّعب الأمريكي . بدأ بكيفيّة تحديد مكان الجاسوس وكيفيّة هتك أسرار الـ سي آي إيه ومَنْ هم رؤساء المركز . ومَنْ هو الجاسوس السّوبر (كوردمير) . والـ سي آي إيه في البرتغال والتّغييرات فيها . ثمّ انتقل إلى نقطة التّحوُّل ومسألة ريتشارد ويلنسن وصولاً إلى أثينا وبيان مُنظّمة 17 نوفمبر الثّوريّة . وماذا تفعل الـ سي آي إيه في أوروبة الغربيّة . إسبانيا بعد فرانكو . عمليات الاستخبارات في اليونان . العامل الأمريكي في اليونان مونتغمري . إيطاليا ومارتشيني . الاستخبارات في فرنسا . في ألمانيّة الغربيّة . وكيف تنتزع أموال الـ سي آي إيه أسنانَ الاشتراكيّة البريطانيّة، وكيف تدعم الـ سي آي إيه السّوق المشتركة . كيف تصنع الـ سي آي إيه الأخبار . سويسرا . ثمّ يُختتم الكتاب بمقاييس معنويات الـ سي آي إيه ثمّ الـ سي آي إيه الجديدة . كتاب جدير جدّاً بالقراءة والتّدبُّر وصولاً إلى محاولة استشفاف ما بين السّطور أكثر ممّا على السّطور .

* نزار قبّاني وقصائد كانت ممنوعة، نضال نصر الله، ط1 2003 قياس 17/24 .
نزار قبّاني طفل بردى . طفل البساتين التي نشرت وردها وعطرها ذات يوم بين سور الصّين ومدريد . / سليمان العيسى/ - إنّ عمر بن أبي ربيعة شاعر من قافلة شعراء التّاريخ العربي لكنّ نزار قبّاني هو مدرسة الشّعر العربي الحديث يعيش على روحها آلاف الشّعراء وأجيال من الشّباب المثقّف . / سميح القاسم/ هذا الكتاب يضمّ بين دفتيْه قصائد مُنعت لنزار قبّاني حين نظمها، ثمّ تحت ضغط الجماهير العربيّة وحبّها لهذه القصائد أُجيزت كما يحكي هذا الكتاب قصّة المنع أو المصادرة وقصّة الإجازة . من هذه القصائد: خبز وحشيش وقمر - هوامش على دفتر النّكسة - المهرولون - المستحمّة - محاكمة غير شرعيّة - بلقيس - وغيرها . فمنها قصائد مُنعت بحجّة الأخلاق وبحجّة الدّين وبحجّة المجتمع والسّياسة و ..

* لوعة الشّاكي ودمعة الباكي، صلاح الدّين الصّفدي، تح: محمد عايش، ط1 2003 قياس 5 . 14/5 . 21 .
العشق والغرام وما يصاحب ذلك من الوله والهيام . هذه هي المادّة الأساسيّة للكتاب الذي جمع فيه مُؤلّفه كُلّ مفردات الحبّ والعشق والغرام وما يتعلّق بها بأسلوب السّجع الموسيقي الجميل، مُستخدماً من ذلك الألفاظ البليغة والمعبّرة للحالة التي يصفها . ثمّ يُلخّص

ذلك بأبيات من الشّعر التي لا تخلو من البراعة ومن مُحسنات الشّعر وفنونه . يحكي المؤلّف كُلّ ذلك من خلاله قصّة يرويها تبدأ بنظرة وتنتهي بلقاء، ولكنْ، ما بين النّظرة واللقاء آهات وأشجان وزفرات وعبرات وأحداث ومجريات، ووصف بليغ وصادق لكُلّ ما يحيط بالقصّة يشدّ القارئ ويجعله يستمتع بالقراءة . ذلك هو كتاب : لوعة الشّاكي ودمعة الباكي الذي يُعَدُّ صورة واضحة لواقع الأدب في ذلك العصر . نقول ذلك لأنّ المؤلّف ـ الصّفدي ـ فضلاً عن كونه مؤرّخاً وهو ما اشتهر به من خلال كتابه : الوافي بالوفيات . فقد كان شاعراً وأديباً رقيقاً، فقد وُصف من قِبَل بعض مَنْ ترجم له بأنّه : أديب الزّمان والشّاعر المجيد، وغير ذلك من الألقاب .

* الفقه السّياسي الإسلامي، د . خالد الفهداوي، ط1 2003 قياس 17/24 .

في هذا الزّمن وفي هذا الوقت بالذّات غدت الحاجة مُلحّة جداً حداً من أجل وضع قواعد لتأسيس فقه سياسي إسلامي بعد أن أُشبع الفقه العادي إنْ صحّ التّعبير، أي فقه المعاملات وفقه العبادات تأسيساً ومنهجيّة يتناول الباحث تاريخيّاً السّياسة الإسلاميّة منذ عمر بن الخطاب مروراً بأبي حنيفة وابن خلدون والشّاطبي وابن تيميّة والماوردي والغزالي وصولاً إلى المدرسة التّجديديّة المعاصرة . ويُعلّل لماذا الحاجة إلى قواعد فقه سياسي إسلامي . ثمّ يُوضّح ما هي أسباب تعطيل الفقه السّياسي الإسلامي ومظاهره . ويُعرّج على العلمانيّة والاستشراق والخلافة والمُلك وإلى دَور الجامعات الإسلاميّة في إغناء الفقه السّياسي . كما يرتدّ الباحث إلى بحث فقه السّياسة عند الأنبياء نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، ويبحث في نحو قواعد مُؤصّلة للتّفسير السّياسي للقرآن الكريم ومن ثمّ يصل إلى فقه هذه المرحلة التي نعيشها؛ أي قواعد الحرب والسّلام . ويبحث في مصطلحات عديدة مثل : الجهاد ـ القتال ـ السّلام ـ الحرب ـ وكيفيّة ضبط كُلّ من هذه المصطلحات في القرآن والسُّنّة كما يتطرّق بشيء من التّفصيل إلى قواعد السّلام والحرب في مرحلة الاستضعاف (مثال السّلام مع الكيان الصّهيوني بين الشّرع والواقع) ويصل إلى بحث قواعد الحرب والسّلام في مرحلة العالميّة، ويبحث في الدّيمقراطيّة والمجالس النّيابيّة وحقوق الإنسان والسّلام العالمي من ميزان الفقه السّياسي الإسلامي . ويُعرّج إلى قواعد الحرب والسّلام في ضوء المتغيّرات السّياسيّة ويُبيّن قواعد الفقه السّياسي الإسلامي بين الثّوابت والمتغيّرات . ويتناول العولمة والآخر، وهل ما يحدث الآن هو حوار حضارات أم صدام حضارات . كما يبحث في المجتمع المدني والإرهاب والمُنظّمات الدّوليّة والفقه السّياسي والسّلطات الثّلاث . مُفصّلاً في الخلافة والإمامة والسّلطان والملك، وأهل الحلّ والعقد ومجلس الشّورى والنّظام الوراثي، والطّائفيّة والأمّة ودولة المؤسّسات والمرأة والحقوق السّياسيّة والدّستور وولاية الفقيه وفقه الدّولة وفقه الفرد . والنّظام القبلي والحوار القومي الإسلامي والحرب الحضاريّة والحرّيات العامّة والتّعدّديّة السّياسيّة ومعالم النّظام الإسلامي العالمي والدّين والسّياسة . ثمّ يُعدّد القواعد التي ارتآها تصلح لتأسيس فقه سياسي إسلامي .

* خارقية الإنسان الباراسيكولوجي من المنظور العلمي، د . صلاح الجابري، ط1 2003 قياس 17/24 .

منذ القرن السّابع عشر وحتّى بدايات القرن العشرين فَقَدَ العلمُ شفافيّته، وراح ينأى مبتعداً عن كُلّ همسة روحيّة أو لمسة شاعريّة للكون، والتصق أكثر فأكثر بأقسى جوانب الطّبيعة صلابة، وبأكثر قوى العقل البشري بُعْداً عن المواهب الحدسيّة النّافذة إلى صميم الأشياء كان لتلك الرّؤية نتائج فلسفيّة وخيمة على الإنسانيّة؛ لأنّها جمّدت عواطف الإنسان وأغلقت منافذه الرّوحيّة بجُذُرٍ صلبة، فأفقدتْهُ طابعه الإنسانيّ الحقيقيّ، فكان لذلك انعكاسات نفسيّة سلوكيّة، نما في إطارها الدّافع العدواني المدفوع بميول حبّ الذّات الموجّهة باقتصاديات السّوق وحبّ الثّراء السّريع على حساب القيم الرّوحيّة التي بدأت تتراجع مكانتها في نفسيّة الإنسانيّة، وحلّت محلّها قيم الليبرالية، التي تفتقر إلى أيّ أسلوب أو آليات لمعالجة الانحراف الإنساني وإيقاف قتل الإنسان لأخيه . علم السّاي من العلوم الجديدة التي ظهرت حديثاً على السّاحة العلميّة، والاسم الشّائع لهذا الحقل هو الباراسيكولوجي، ويُسمّيه بعضهم السّيكوترونيك، والقوّة الأساسيّة التي يُفترض أنّها تُسبّب ظواهره تُسمّى قوّة ساي Psi . تظهر قوّة ساي بأشكال مُتعدِّدَة، ففي بعض الأحيان تتّخذ شكل قوّة إدراكيّة ـ تخاطر، جلاء بصري (استشفاف)، تنبّؤ بالمستقبل ـ وأحياناً تتّخذ شكل التّأثير على الأشياء المادّيّة بكُلّ أشكالها . والقوّة الإدراكيّة لـ ساي هي نوع من الاتّصال بين الأحياء على شكل تخاطر، أو بين الأحياء والبيئة على شكل استشفاف (جلاء بصري)، وقد يأتي التّخاطر والجلاء البصري على شكل تنبّؤ بالأحداث قبل وقوعها . يهدف الكتاب إلى إيضاح طبيعة الدّليل الذي يُقدّمه الباراسيكولوجي لإثبات واقعيّة ظواهر ساي، ويُؤكّد ـ علميّاً وفلسفيّاً ـ أنْ ليس كُلُّ المتنبّئين موهوبين حقيقة، بل يدخل ضمنهم المشعوذون والدّجّالون والسَّحَرَة، علماً أنّ السّحر لا يدخل في إطار القوى أو المَلَكات الباراسيكولوجيّة، وأنّ الباراسيكولوجي كأيّ علم آخر انتزع نفسه من ركام هائل من الظّواهر المختلفة وأعمال السّحر والكَهَانة بفضل الطّريقة العلميّة والتّحقّق التّجريبي

* لورنس والقضيّة العربيّة 1888 - 1935، حسام علي محسن المدامغة، ط1 2003 قياس 17/24.
حفلت المنطقة العربيّة في فترة الحُكْم العثماني بنشاط من الرحّالة والمستشرقين الأوروبيين والأمريكان الذين اختلفوا في مغزى نشاطهم، فمنهم مَنْ جاء بحثاً عن معلومات جديدة تُغني معرفته، وتُرضي فضوله، ومنهم مَنْ جاء بناءً على توجيه من حكومته لأهداف استخباريّة يقصد من ورائها جَمْعَ معلومات سياسيَّة أو عسكريّة. وتوماس إدوارد لورانس من الذين عملوا في المنطقة العربيّة بتوجيه خارجي، فتحدَّث المؤلِّف عن ولادته ونشأته الأُسَريَّة وصفاته الشّخصيَّة، وكيف انخرط لورنس في الجيش البريطاني عند اندلاع الحرب العالميَّة الأولى، وكيفيَّة عمله في عمليّات الثّورة العربيَّة. اعتمد المؤلِّف - فضلاً عن الوثائق العربيَّة والإنكليزيّة غير المنشورة والمنشورة - على الكثير من المصادر العربيَّة والأجنبيَّة وفي مقدّمتها مؤلَّفات لورانس نفسه أهمّها (أعمدة الحكمة السّبعة) ممّا جعل الكتاب غنيّاً جداً بمصادره وتحليلاته واستنتاجاته

* اللاجئون الفلسطينيّون في سوريّة المسار والتكوينات السّياسيّة الصّعود نحو الوطن، علي بدوان، ط1 2003 قياس 5،14/5،21.
يتحدَّث المؤلِّف بتفصيل وبإحصائيَّات دقيقة عن الواقع السّكّاني للاجئين الفلسطينيين في سوريَّة، وعن الانتشار الفلسطيني فوق الأراضي السّوريَّة، وعن اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا، وعن التّكوينات السّياسيَّة والعمل الوطني، وعن حقِّ العودة، الكتاب إضاءة دقيقة وشاملة لواقع اللاجئين الفلسطينيين العملي في سوريَّة.

* تطوُّر العلوم عند العرب (الشّيخ والقارورة)، د. إسماعيل الرّبيعي، ط1 2003 قياس 5،14/5،21.
يتحدَّث هذا الكتاب عن نشاط العلوم والمؤثِّرات وعن نشوء الفكر الفلسفي في المجال العربي الإسلامي. كما يتحدَّث عن الطِّبِّ العربي، ويُعدِّدُ أهمَّ الأطباء العرب والمسلمين. وعن الرّياضيات وأهمِّ علمائها من العرب والمسلمين وعن الكيمياء وعلمائها، والفلك وعلمائه

* تحوُّلات الذّات الثّقافي في العربي مقاربات معرفيّة، د. إسماعيل الرّبيعي، ط1 2003 قياس 5،14/5،21.
ما من أمَّة شغوفة بلعن الظّلام مثل العرب. فالجميع حانق وغاضب يمارس عادة كيل الشّتائم. وجَلْد الذّات. والبكاء على الأطلال. وفوات الفرص. وغياب العدالة الاجتماعيَّة. وانعدام الحريّات. والتّفرقة العنصريَّة والطّائفيَّة. إنَّ استمرار الوعي الذّاتي لدى العرب يجعلهم يعيشون خارج السّياق التّاريخي فالتّصوُّرات والرّؤى عالقة في مداها من دون إحساس بعناصر التّغيُّر والتّحوُّل، فالتّقليد هو الموئل الذي لا فكاك ولا خلاص منه. إذن؛ أين العرب من أسئلة اللحظة الرّاهنة؟! يبحث المؤلِّف في نقد العقل. وتحوُّلات الذّات (العالم وفواصل التّغيير). ومُحدِّدات التّغيير. (الطُّغاة والطّغيان). فاتورة الأحقاد. قياس درجة الكراهيَّة. الوعي بالخصوصيات. ترسُّبات الماضي. ما يُنتجه الواقع. مُوجِّهات التّغيير (في صلب الوظيفة المفاهيميَّة) سيمولوجيا الوطنيَّة ما بعد الوطنيَّة. مُعيقات التّغير. كيف نستخدم التّاريخ. الوعي مُتّهماً. من الأحداث إلى التّأمُّل. معيار الذّاتي والموضوعي. بعيداً عن الأحداث؛ قريباً من الخطاب الحَدَث تمثيل للتّاريخ ومُحرِّك له. تفكيك الخطاب الثّقافي العربي (الحَدَث الكبير يُولِّد الأسئلة الكبرى). الحادثات تترى واللوك لا ينقطع. ما بعد المثقف. الجاحظ. ترميم برج بابل الرّجل الذي فَقَدَ أزرار معطفه. تداخلات الوظيفة النّقديَّة. محنة المثقَّف. محاولة الاقتراب من مكوِّنات الخطاب الثّقافي العراقي المعاصر (المحنة موقعاً). سيل من أسئلة جارفة ومحاولات جادَّة للإجابة عنها؛ هذا هو الكتاب الذي بين أيدينا

* تاريخ الخط العربي وغيره من الخطوط العالميّة، آن زالي وآني بيرثيه، تر: سالم سليمان العيسى، ط1 2003 قياس 17/24.
لقد جمع هذا الكتاب أسمى الصّفات المبدعة للخطِّ العربي الذي يفتخر به كُلُّ العرب، وخطوط بلاد ما بين النّهرين، ومصر، والصّين، وأمريكا قبل العهد الكولومبي، وإفريقية، وتحدَّث مؤلّفاه فيه عن الحضارة الغربيَّة وعن خطِّ بلاد ما بين النّهرَيْن / المسماري و / وعن القدرة السّحريَّة للخطِّ، وعن خطِّ الفراعنة، والأبجديَّة الهيروغليفيَّة وخطّها الخطّ الدّيموطي والقبطي، وأساطير ولادة الأحرف الصّينيَّة وأحرفها، مروراً عبر فيتنام، واللُّغة اليابانيَّة المعقّدة، ومدينة الأزتيك اللامعة، ومصير الخطوط المدوَّنة قبل تأسيس كولومبيا، وإفريقية من الكلام فيما يتعلَّق بالرّسم إلى الخطِّ، وصولاً بالقارئ إلى ثورة الأبجديَّة، بدءاً بالفينيقيَّة ونقوشها، ومروراً بالآراميين وهم النّاشرون للأبجديَّة، وصولاً إلى الخطوط في العربيَّة الجنوبيَّة، وفي الحبشة، وصولاً إلى القرآن، وبيان أنَّ الخطَّ العربي ارتقى من الفينيقيَّة عن طريق الآراميَّة مُتخلِّلاً بين الفارسيَّة والهندو أوروبيَّة (مثل التّركيَّة)..

وكيف وصل الخطُّ إلى الهيلّلينيين، وابتكار الأحرف الصّوتيّة وكيف وُلدت من الأبجديّة اليونانيّة، ومروراً من اليونانيّة ووصولاً إلى اللاتينيّة، وبيان أنّ الخطّ هو مرآة الكلام. كتاب جدير بالقراءة هذا أقلُّ ما يُمكن أنْ يُقال عنه.

* وحدة الوجود من الغزالي إلى ابن عربي، محمد الرّاشد، ط1 2003 قياس 24/17.
يُقدّم هذا الكتاب خلاصة تجربة المؤلّف مع التّصوُّف، فيبدأ بتعاريف عديدة تُهيّئ لقراءة الكتاب، ثمّ يتحدّث عن أبعاد وحدة الوجود، ووحدة الأديان، ثمّ يُفصّل ينابيع وحدة الوجود في المعطى الإسلامي (القرآن والحديث) ثمّ يتحدّث عن الصّياغات الأولى لوحدة الوجود، (الغزالي - الجيلاني - السّهروردي - العطّار) ثمّ يتحدّث عن المراوحة بين الاتّحاد والوحدة (أبو مدين - ابن الفارض - المكزون السّنجاري)، ليصل المؤلّف عبر تسلسل منطقي إلى الصّياغة النّهائيّة لوحدة الوجود (ابن عربي - فصوص الحِكَم)

* نظريّة الحبّ والاتّحاد في التّصوُّف الإسلامي، محمد الرّاشد، ط1 2003 قياس 24/17.
يُقدّم المؤلّف في هذا الكتاب مشروع رؤية معاصرة للتّصوُّف الإسلامي، منطلقة من هدي الوحي مُتمثّلاً بالقرآن الكريم أوّلاً وعلى ضوء المنطق العقلي ثانياً ومستأنساً بالمعطى العلمي ثالثاً. الكتاب يرصد الحسّ الصّوفي في مراحله الأولى وحتّى عمق القرن الخامس الهجري، مستهدفاً تسليط الأضواء على المطبّات التي سقط فيها فريق من الصّوفيّة بهدف تجاوزها اليوم وغداً وبالتّالي؛ رسم الصّورة المشرقة للتّصوُّف الحضاري باعتبار التّصوُّف الحقيقي في أفقه الأعلى توجُّهاً حضاريّاً.. صفاء مع الله والإنسان والعالم... إنّه كتاب كُلُّ باحث عن ضياء الحقيقة وشذى الحبّ وتوهُّج الحياة وحلم الزّمان السّرمدي على دروب تحقيق إنسانيّة الإنسان..

* القرآن وتحدّيات العصر، محمد الرّاشد، ط1 2002 قياس 24/17.
الإسلام الحضاري النّابع من معطيات الوحي مُمثّلاً بالقرآن الكريم إسلام الانفتاح على طول امتداد الزّمان السّرمدي ليعمّ الخير كُلّ بني الإنسان، ذلكم هو الصّوت الذي يحمل لواءه المؤلّف بعد رحلة الشّكّ ومغامرة التّمرُّد والإلحاد ليرسو في نهاية المطاف على شواطئ الإيمان المعقول الذي ينسج الحلم الأزلي على طول امتداد التّاريخ.. ولا يكتفي المؤلّف بمناقشة عدد من المستشرقين والمُفكّرين الغربيين الذين أساؤوا إلى القرآن عن سوء فَهْم أو عن سوء طويّة فحسب، وإنّما يسارع إلى تأكيد السّقوط الأمريكي الموعود على ضوء المستقبل المنظور، من خلال رؤيته لمنطق التّاريخ واستلهامه لأبجديّات القرآن

* إشكاليّة وحدة الوجود في الفكر العربي الإسلامي (الله والإنسان والعالم في الحضارات الإنسانيّة) دراسة تحليليّة رؤيويّة، محمد الرّاشد، ط2 2002 قياس 24/17.
ما هو موقف العقل البشري من تلكم المحاور الكفيلة بتحقيق شرطه الوجودي في الحياة وفي الممات والمُتمثّلة برؤيته إزاء الله والإنسان والعالم؟ هذا ما سعى المؤلّف إلى إبرازه على ضوء التّساؤلات الأزليّة. لماذا خَلَقَ الله الكون وما فيه؟ كيف تمّ الخَلْق الأوّل؟ لماذا خُلقنا؟ وإلى أين المصير؟ ما السّبيل إلى تحقيق خلاص فردي وجماعي في الحياة ويوم البعث والنّشور؟

* الحقيقة بين النّبوءة والسّياسة، التّوراة، الأناجيل، نوستراداموس، القرآن الكريم، محمد نضال الحافظ، ط1 2003 قياس 24/17.
هل كان انهيار برجَيْ مركز التّجارة العالمي نبوءة؟ ما مصير مَنْ دعا إلى ضرب مكّة المكرّمة بقنبلة نوويّة؟ ما هي العلاقة بين العراق الآن وبابل زمن نبوخذ نصر؟ ما قصّة النّبوءات في آخر الزّمان؟ ما هي تلك النّبوءات الإنجيليّة والتّوراتيّة والقرآنيّة؟ وما علاقتها بالسّياسة العالميّة؟ ماذا يفعل اليهود والمسيحيُّون والمسلمون تجاه نبوءاتهم؟ كيف تبدو نهاية اليهود وإسرائيل من خلال التّوراة والتّلمود والأناجيل ونوستراداموس والقرآن الكريم، لنتعرّف الحقيقة المذهلة من خلال كتاب الحقيقة بين النّبوءة والسّياسة.

* مائير كاهانا وغلاة التّطرُّف الأصولي اليهودي، تأليف: رفائيل ميرجي وفيليب سيمون
تر: عائدة عمر علي، ط1 2003 قياس 5. 14. 5/14. 21.
من أقوال كهانا: الدّيمقراطيّة والصّهيونيّة لا تتعايشان معاً. اليهوديّة مختلفة كُليّاً عن الدّيمقراطيّة. النّاس في هذا البلد (إسرائيل) مرضى، مرضى فكريّاً، وبالنّسبة لي لا يوجد هناك إسرائيليُّون، يوجد يهود بعضهم يعيش في إسرائيل وآخرون يعيشون في. إنّ هناك شعباً يهوديّاً، ولأنّ هناك شعباً يهوديّاً فإنّ لدينا الحقّ في المجيء إلى هذا البلد وسلْبه من العرب. إنّ شارون سيّئ جدّاً جدّاً، إنّه كاذب، ولا

يملك أيّة مبادئ أخلاقيّة، ولا أيّة مُثُل، بإمكانه أنْ يفعل أيّ شيء، وأنا أخافه تماماً كما يخافه اليساريُّون. سؤال إلى كهانا: إذنْ؛ فأنت تتقبّل حقيقة قَتْل المدنيين العرب؟ بالطّبع؛ بالتّأكيد، بالطّريقة نفسها التي أوافق فيها الإسرائيليين على قَصْف لبنان

* ما بين موسى وعزرا. كيف نشأت اليهوديّة؟ عبد المجيد همو، ط1 2003 قياس 17/24.

موسى وبنو إسرائيل ـ القرآن الكريم لم يشر إلى اليهوديّة في زمن موسى ـ العهد القديم لم يشر إلى اليهوديّة في زمن موسى ـ حقيقة رسالة موسى ـ هل العهد القديم كتاب سماوي؟ متى تمّ نَسْخُ التّوراة وتدوينها؟ توراة موسى ـ الألواح وهل هي غير التّوراة؟ الزّبور وداود ـ سليمان الحكيم ـ إثبات عدم يهوديّة إبراهيم وأبنائه ـ وإثبات عدم يهوديّة موسى والأسباط وداود وسليمان ـ متى ظهرت اليهوديّة في الكتاب المُقدّس؟ كيف نشأت اليهوديّة؟ ـ عزرا ونحميا أنشأا اليهوديّة ـ سمات اليهوديّة.

* اليهوديّة بعد عزرا وكيف أُقِرّتْ؟ عبد المجيد همو، ط1 2003 قياس 17/24.

تاريخ تدوين الأسفار كُلّها ـ التّوراة والأخلاق ـ المعتقدات ـ هل هناك إله واحد يعبده اليهود أم هم يعبدون آلهة عدّة؟ الطّقوس ـ الوصايا ـ الوصايا الأخلاقيّة ـ المُحرّمات من النّساء ـ وصايا حول الزّنى ـ وصايا مختلفة ـ الإيمان باليوم الآخر.

* مفاهيم تلموديّة نظرة اليهود إلى العالم، عبد المجيد همو، ط1 2003 قياس 17/24.

متى كُتب التّلمود؟ تعريفه ـ جمعه ـ تأليفه ـ ترجمته ـ أهمّيّته ـ الرّدود عليه ـ التّلمود والأمم الأخرى ـ التّلمود والمسيحيّة ـ مسيح اليهود المخلّص ـ التّلمود والعرب ـ موضوعات تلموديّة ـ موقف التّلمود من يَهْوَه ـ موقف التّلمود من فلسطين ـ التّلمود والآخرة ـ التّلمود والقَبّالة (تطوُّر التّلمود)

* الله أم يَهْوَه؟ أيهما إله اليهود؟ عبد المجيد همو، ط1 2003 قياس 17/24.

تعدُّد الآلهة عند اليهود ـ إيل ـ يَهْوَه ـ بعل ـ آلهة أخرى ـ إيل إله إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب ـ ما صفاته؟يهوه إله اليهود: من أين أتى؟ما صفات يَهْوَه؟: التّسلط ـ الجهل ـ حبّ الجنس ـ الحزن ـ الكذب... إلخ. هل اليهود مُوحّدون؟

* الفِرَق والمذاهب اليهوديّة منذ البدايات حتّى الآن، عبد المجيد همو، ط1 2003 قياس 17/24.

اليهود وفِرَقُهُم قبل الإسلام ـ نشوء اليهوديّة وانقسامها ـ السّامريّة ـ الصّدوقيّة ـ الحسيديُّون. الفريسيُّون ـ الأسنيُّون ـ الغنوصيُّون ـ الكَتَبَة ـ المُتعصّبون ـ الربّانيُّون ـ التّلموديُّون ـ القرّاءون ـ موسى بن ميمون ـ الفاءون ـ القَبّالة ـ يهود الخزر ـ الأشكناز ـ اللوثريّة ـ المسيحيّة اليهوديّة ـ شهود يَهْوَه ـ الصّهيونيّة ونشأتها ـ وموضوعات أخرى مُفصّلة تفصيلاً دقيقاً تُبيِّن موقف اليهود من المسيحيّة، وكيف اضطهدوا المسيح وأتباعه..

* المجازر اليهوديّة والإرهاب الصّهيوني، عبد المجيد همو، ط1 2003 قياس 17/24.

هذا الكتاب يشرح بوضوح ما أحدثه اليهود من مجازر وإرهاب قديماً وحديثاً من خلال كتاب العهد القديم ووقائع الحال على مرور التّاريخ حتّى العصر الحديث، من هذه المجازر: مجازر ما قبل موسى ـ مجازر نُسبت إلى موسى ـ مجازر يشوع ـ القضاة ـ صموئيل ـ مجازر نُسبت إلى داود ـ مجازر يَهْوَه ـ مدين ـ العجل ـ سنحاريب ـ الطّوفان ـ إيزابيل ـ ياهو ـ مجازر المكابيين ـ يهوديت ـ استر ـ الثّورة الفرنسيّة ـ البلاشفة ـ مجازر فلسطين قبل الدّولة المصطنعة ـ الاغتيالات اليهوديّة الإسرائيليّة لزعماء فلسطين ـ تدمير القرى في فلسطين من قبل 1948 حتّى 2000 ـ عبث الصّهاينة بقرارات الأمم المتّحدة، وغيرها كثير. كتاب توثيقي من التّوراة ومن كُتُب اليهود التي يؤمنون بها يُوثّق القتل والإرهاب اليهوديين، وهو وصمة عار من جهة نظر الإنسانيّة في جبين اليهود، وسجلٌ مُشرّف من وجهة نظر اليهود في جبينهم.

* الدّبلوماسيّة القديمة والمعاصرة، د. علي عبد القوي الغفاري، ط1 2002 قياس 17/24.

إنّ الدّبلوماسيّة الجديدة ـ بعد أحداث سبتمبر ـ تُنبىء ـ بما لا يدع مجالاً للشّكّ ـ أنّها دبلوماسيّة القوّة، التي فاقت توقُّعات العلماء والخبراء، والمعاهد الاستراتيجيّة المُتخصّصة في القضايا القانونيّة والدّبلوماسيّة والعسكريّة، والكتاب يتناول الدّبلوماسيّة منذ القديم وإلى الآن، وقواعد اختيار السّفراء والقناصل وشروط التّبادل الدّبلوماسي بين الدّول، وكُلّ ما يتعلّق بالبروتوكولات الدّبلوماسيّة.

* امنحوني فرصة للكلام، د. محمد جمال طحان، ط1 2003 قياس 5 . 14/5 . 21 .
- اترك السّياسة لأهلها، والثّقافة لأهلها، والحريَّة لأهلها، واكتفِ بالعيش، ولا تَنَمْ إلا بعد عشاء ثقيل، ولا تنسَ اخلع الوعي قبل النّوم لا لستُ غبيّاً كُلّ ما أرجوه منكم أنْ تقاوموا فكرة إقامة نصب تذكاري لي بعد أنْ أموت لماذا؟ لأنّني لا أريد أنْ أعدو مكاناً أميناً يلجأ إليه مَنْ يريد أنْ يبول. أنا أكتب. أنت تقرأ. أنت تقرأ.. هم يُقتلون وهو يشجب بنصف صوت، أما أكتب بدمي لأنّني لم أحترف القتال، وأنت تقرأ وتتألّم، لأنَّ الفعل بيد ذلك الذي يهزأ من دمي ويسخر من ألمك. - ألم يَحِنْ وقت استخدام حقّ الفيتو على العقل ليتوقَّف برهة عن المسالمة والاستسلام؟! وإذا كان العقل والعقلانيّة لم يعودا مُجْدِيَيْن، ألا يحقّ لنا أنْ نمارس الجنون؟! - ما الذي جعل الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة تذوي؟ - هل بإمكاننا إيقاف تبادل التُّهم والإدانات لنعمل جميعاً على إعادة نهجنا الحضاري الذي انبنى على توفير الحريّات الفكريَّة، والتعدُّديّة، وتعميق القيم الإنسانيَّة الخالدة؟! - ما المقدار الذي يحمله الإعلام المعاصر من مسؤوليَّة التّضليل؟! - ألا فلنبدأ هنا والآن ومنكم، ثمَّ لِيَكُن ما يكون

* الخديعة الكبرى هل حقّاً اليهود شعب الله المختار، د. محمد جمال طحان، ط1 2003 قياس 5 . 14/5 . 21 .
بماذا وصف مُفكِّرون أوربيُّون وأمريكيُّون اليهود؟ ما مدى العداء الذي يُكنُّه الصّهاينة للسّيّد المسيح أو لنبي الإسلام؟ تقول بيستا ويبستر: إنَّ المفهوم اليهودي السّائد عن فكرة شعب الله المختار هو مفهوم سياسي محض ابتكره الحاخامات لحضّ اليهود على السّعي الدّؤوب للسّيطرة على العالم، ويُعتبر هذا الشّعار أساس الدّيانة الحاخاميَّة التّلموديَّة، ويأخذ اليهود بتعاليم التّلمود كدستور لهم في الحياة - مَنْ هم اليهود؟ - مَنْ هو إسرائيل؟ وصف اليهود في التّوراة والأناجيل والقرآن الكريم - الماسونيَّة - الدّولة العالميَّة - رسالة الحاخام الأكبر في إستانبول لليهود في أوروبا والعالم - الأسلحة اليهوديَّة الرّهيبة - الكتاب مُوَجَّه إلى الذين لا يعلمون حقيقة اليهود، وإلى الذين يعلمون حقيقتهم من أجل أنْ يقاوموا ويحاولوا

* الرّحّالة ك طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبد الرّحمن الكواكبي.
تح: د. محمد جمال طحان، ط1 2003 قياس 5 . 14/5 . 21 .
تأتي أهميَّة الكواكبي وأهميَّة كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد من أجل أنْ نتعلّم من الماضي كي لا نُلدغ من الجحر مرَّتَيْن، ويأتي نشر الطّبائع استكمالاً لدراسة أفكاره التي بدأت في أمّ القرى. ويقول: تمحّصَ عندي أنَّ أصل الدّاء هو الاستبداد السّياسي ودواؤه دَفْعُهُ بالشّورى الدّستوريَّة. ويقول: (ويُراد بالاستبداد عند إطلاقه استبداد الحكومات خاصَّة؛ لأنّها أعظم مظاهر أضراره). ويقول: إنَّ خوف المستبدّ من نقمة رعيَّته أكثر من بأسه؛ لأنَّ خوفه ينشأ عن علمه بما يستحقُّه منهم، وخوفهم ناشئ عن جهل؛ وخوفه عن عجز حقيقي، وخوفهم عن توهُّم التّخاذل فقط؛ وخوفه على فَقْد حياته وسلطانه، وخوفهم على لقيمات من النّبات وعلى وطن يألفون غيره في أيام، وخوفه على كُلّ شيء، تحت سماء ملكه، وخوفهم على حياة تعيسة فقط.

* أمُّ القرى مؤتمر النّهضة الإسلاميّة الأوّل، عبد الرّحمن الكواكبي، تح: د. محمد جمال طحان ط1 2002 قياس 9 . 14/5 . 21 .
الكواكبي واحد من أجدادنا الأفذاذ، رُوَّاد النّهضة الذين حاولوا النّهوض بالواقع إيماناً منهم بمسؤوليَّة العلماء في توعية النّاس ليقدروا على المطالبة بحقوقهم بعد أنْ يدركوا أنّهم بشر أحرار في صنع مصائرهم. ممّا نادى به الكواكبي في كتابه هذا: يجب ألاّ يصرّ أحد على رأيه الذّاتي، وألا يمانع في العدول عن خطئه - سبب الفتور هو تحوُّل السّياسة الإسلاميَّة من ديمقراطيَّة إلى ملكيَّة مقيدة، ثمَّ إلى ملكيَّة مطلقة - إنَّ البليَّة هي فقدنا الحريَّة، حريَّة التّعليم والخطابة والمطبوعات والمباحثات - كأنَّ مُجرَّد كون الأمير مسلماً يغني حتّى عن العدل، وكأنَّ طاعته واجبة ولو كان يُخرِّب البلاد، ويظلم العباد - إنَّ طاعة أولي الأمر واجبة، ولكنْ، مع العدل، فالحاكم العادل الكافر أفضل من المسلم الجائر وأولى بحكم المسلمين - صرنا نتبع الأشخاص بدلاً من التّمسُّك بديننا الحنيف - إنَّ المنشأ لكُلّ فساد هو انحلال السّلطة القانونيَّة وتسلُّط فرد عليها، فضلاً عن دخول ديننا تحت ولاية العلماء الرّسميين؛ أي الجهّال المتعمّمين - إنَّ الاقتصار على العلوم الدّينيَّة يُضعِفُ المسلمين، ولابُدَّ من دراسة العلوم الرّياضيَّة والطّبيعيّة أيضاً - إذ ترك الخطباء التّحدُّث في الأمور العموميَّة، وعدّوا ذلك لغواً. وهكذا تأصّل فينا فَقْدُ الإحساس - إنَّ السّبب الأكبر للفتور هو تكبُّر الأمراء وميلهم إلى العلماء المتملّقين المنافقين الذين يُزيِّنون لهم الاستبداد - إنَّ أفضل الجهاد هو الحطُّ من قدر العلماء المنافقين عند العامَّة، وتحويلهم لاحترام العلماء العاملين حتّى لا يلبث أنْ يحترمهم الأمراء أيضاً ويأخذون بآرائهم. وهكذا؛ نجد أنَّ أمَّ القرى واحد من الكُتُب المذهلة، إنْ حذفنا منه تاريخ تأليفه، فلن نشكّ لحظة واحدة، في أنّه قد أُنجز تواً، وخصوصاً أنَّ صاحبه قد وقّعه باسم السّيّد الفراتي.

* المثقّف وديمقراطيّة العبيد، د. محمد جمال طحان، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

في هذا الكتاب بعض الأحاديث عن المتاهات والمفازات، فيه ما يُؤلم ويُرهق، وفيه ما يدعو إلى المكابدة، ويحثّ على المعاناة. الجوُّ مكفهر والغيوم داكنة وكذلك الهموم، من أجل ماذا؟! من أجل الدّيمقراطيّة، ومن أجل الثّقافة. ولكنْ، فيه إلى جانب ذلك كُلّه، وفوق ذلك كُلّه تجربة قلم حي، وتجربة إنسان نابض بالبراءة والنّزاهة، إنّه الأمل في استمرار الدّفاع عن الوطن، وعن المواطن فيه، الآن وفي المستقبل

* أفكار غيّرت العالم تاريخ الحضارة عبر أعلامها، د. محمد جمال طحان ط1 2002 قياس 14/20.

يرصد الكتاب أهمّ الأفكار والنّظريّات العلميّة والأدبيّة والفنّيّة التي كان لها دور رئيس في تغيير نظرتنا إلى العالم، أو في تغيير أسلوبنا في التّعامل معه. ويحاول الكتاب أنْ يُقدّم الأفكار بشكل مُبسّط لا ينفر منه المستمع غير المختصّ، بل يحضّه الفضول لاكتشاف المزيد، كما يعرض المؤلّف الكتاب بجُمَل مُكثّفة لا يملّ المختصُّ من قراءتها. بعض أفكار الكتاب: الزّراعة منذ وجود الإنسان. بوادر التّفكير في بابل ومصر اليونان السّفسطائيّون. سقراط، أوهام الخطيئة والخلاص. أفلاطون. أرسطو. سمات المرحلة اليونانيّة بين بيرون ونيرون الطّبّ. من الجاهليّة إلى الإسلام. الرّازي. الفارابي. المعرّي. ابن سينا الغزالي. ابن باجه. ابن طفيل. ابن رشد. التّصوُّف. ابن النّفيس. توما الأكويني. ابن خلدون. نستخلص من الكتاب أنّ الأفكار العظيمة والنّظريّات العلميّة هي مكتسبات إنسانيّة لا هويّة لها، بدليل أنّ أصحابها - وهم مختلفو الجنسيات والمشارب والأديان والانتماءات - انطلقوا من محيطهم الضّيّق إلى العالم الرّحب؛ حيثُ عمّت أفكارهم ونظريّاتهم العلم، مجتازة الحدود كُلّها.

* الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الخيمة إلى الإمبراطوريّة. مرفق خريطة شاملة للولايات المتّحدة.

إعداد: ديب علي حسن، مراجعة وتدقيق: إسماعيل الكردي، ط1 2002 قياس 17/24.

قليلون هم الذين يعرفون أنّ الولايات المتّحدة كان الاستعمار يجثم فوق صدرها، وأنّ حرباً أهليّة دامية جرت فيها بين الشّماليين والجنوبيين، وقليلون يعرفون ما هو دستورها؟ وما ولاياتها؟ وما مدنها؟ وما ثرواتها؟ وما قوانينها؟ وما تنوُّع سُكّانها؟ وما...؟ وما....؟! ما الجيش الأمريكي - الاستخبارات - الدّين والسّياسة فيها - السّياسة الأمريكيّة وأهمّ السّياسيين الحاليين - الكتاب يسدُّ فجوة في المكتبة العربيّة، ويُبيّن كيف تمّ طرد الهنود الحمر وإبادتهم. وكيف نشأت دولة أمريكا. ويُعَدِّدُ رؤساءها منذ الرّئيس الأوّل إلى الآن. يجب على كُلّ عربي أنْ يقرأ ما هي الولايات المتّحدة؟ وكيف نشأت؟ وكيف وصلت إلى ما وصلت إليه الآن.

* الفِرَق والمذاهب المسيحيّة منذ البدايات حتّى ظهور الإسلام، نهاد خياطة، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

لئن كان الإسلام عربي النّشأة، وسوري الامتداد والإشعاع، فقد كانت المسيحيّة سوريّة النّشأة والامتداد والإشعاع. لمحة إلى الأناجيل - هل تزوّج يسوع؟ مجمع نيقية والفِرَق المسيحيّة - المسيحيّة بعد نيقية - خلقيدونية والفِرَق المسيحيّة بعد خلقيدونية - التّثليث في المسيحيّة والإسلام - الآب - الابن - الرّوح القُدُس

* أبو حيّان التّوحيدي إنساناً وأديباً، محمد رجب السّامرّائي، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

يتناول المؤلّف في كتابه سيرة حياة التّوحيدي والظّلم الذي لحق به من ذوي الجاه والسّلطان، وتفضيلهم من هو أدنى منه مرتبة أدبيّة وعلميّة، كما يتعرّض إلى التّوحيدي كأديب فارس لا يُشَقُّ له غبار في ميادين عديدة كالأدب والفلسفة.

* رمضان في الحضارة العربيّة الإسلاميّة، محمد رجب السّامرائي، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

يرسم المؤلّف صورة عن رمضان في ذاكرة الإنسان العربي في الزّمان والمكان، ويسرد سيرته العطرة في المظانّ العربيّة القديمة والمعاصرة عن طريق التّدوين لهذه المظاهر الاحتفاليّة به، وتدوين المظاهر الاحتفاليّة بعيد الفطر السّعيد ومأكولاته وحلوياته في أكثر من 22 بلداً عربيّاً وإسلاميّاً.

* المسيحيّة وأساطير التّجسُّد في الشّرق الأدنى القديم (اليونان - سوريّة - مصر).

دانييل باسوك، تر: سعد رستم، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

يُؤكِّد المؤلِّف الباحث الأمريكي باسوك في كتابه هذا أنَّ عقيدة التّجسُّد في المسيحيَّة عقيدة حرافيَّة، وفكرة وثنيَّة دخيلة، نفذت إلى المسيحيَّة من وثنيَّة اليونان والرّومان. ويرى أنَّ رسالة المسيح بذاتها كانت رسالة أخلاقيَّة توحيديَّة بسيطة، لا تعقيد فيها، فالمسيح نشأ يهوديّاً، مؤمناً، وترعرع في بيئة توراتيَّة مُتديِّنة، من ركائزها الأساسيَّة التّأكيد على وحدانيَّة الله تعالى الخالصة، والفصل التّام بينه وبين مخلوقاته من البشر إنَّ المسيح هو عبد الله، وليس ابناً لله، هو نبيُّ الله، وليس ابناً لله

* التّوحيد في الأناجيل الأربعة وفي رسائل القدّيسَيْن بولس ويوحنّا، سعد رستم ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

يُؤكِّد المؤلِّف من الأناجيل الأربعة ومن رسائل بولس ويوحنّا أنَّ المسيح عيسى عليه السّلام أكّد أنَّ الله هو الإله الواحد الأحد وأنَّه - أي المسيح - بشر وإنسان، ويُؤكِّد المؤلِّف أنَّ مَنْ يقرأ الأناجيل قراءة مُتمعِّنة لن يجد عبارة واحدة صريحة لسيِّدنا المسيح نفسه يدعو فيها أتباعه للإيمان بألوهيّته وبلزوم عبادته، أو يُصرِّح فيها لهم بأنَّه ربُّ العالمين وإله الخلائق أجمعين المتجسِّد الذي انقلب بشراً، أو يُصرِّح لهم فيها بعقيدة التّثليث

* الذّات الإلهيَّة والمجازات القرآنيَّة والنَّبويَّة وإزالة شبهة التّشبيه والتّجسيم من أساسها، سعد رستم، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

إنَّ جماعة من قدماء أصحاب الحديث، عُرفوا تاريخيّاً باسم الحشويَّة، لكثرة ما حَشَوا به الدِّين من أحاديث وأخبار آحاديَّة رديَّة غريبة، وجعلوها حُجَّة في العقيدة والإيمان! فاغترّوا بظاهر ما وَرَدَ في بعض الأحاديث والأخبار وقليل من الآيات القرآنيّة، من تعبيرات أُضيف فيها اسم عضو من أعضاء الإنسان كالوجه أو الجَنْب أو اليد أو السّاق أو القَدَم لله تعالى. إنَّ الغرض من الكتاب، هو توضيح المعنى الصّحيح للآيات التي اشتبه فَهْمُهَا على الحشويَّة المجسِّمة، توضيحاً ينكشف به بجلاء التّنزيه المطلق لله سبحانه وتعالى، وليس الغرض أبداً اتّهام أحد في عقيدته أو تكفيره أو تضليله.

* نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقيَّة على بعض أحاديث الصّحيحَيْن، إسماعيل الكردي، ط1 2002 قياس 5. 14/5. 21.

بمرور الزّمن، وكما يحدث في كُلِّ تراث ديني مُقدَّس، تكوَّنت هالة مهيبة مبالغ بها حول صحيح مسلم وصحيح بخاري، فصار أيُّ تحفُّظ على عبارة وردت فيهما أو ردٌّ لسند أو حديث فيها، أو التّشكيك بصدوره عن النّبي صلى الله عليه وسلم مهما أقام صاحبه على رأيه هذا من الدّلائل العلميَّة والبراهين العقليَّة، واتّبع في قوله سلفاً أو أسلافاً من العلماء المُتقدِّمين، وعمل بما وضعوه من قواعد وشروط لقبول المتن، يُعَدُّ زيغاً وضلالاً وعدواناً على السُّنَّة! وسنرى - يقيناً - أنَّه وعلى الرّغم من الدِّقَّة التي اتّبعها الإمامان البخاري ومسلم في انتخاب الحديث واجتهادهما في تحرّي صحيح السّند منه، لم يخل كتاباهما من عدد من الرّوايات المُنتقدَة سنداً أو التي لا يمكن القبول بصحَّتها مَتْناً، طبقاً لقواعد نقد المتون التي قرَّرها علماء الحديث

* حلُّ الاختلاف بين الشّيعة والسُّنَّة في مسألة الإمامة، مصطفى حسيني طباطبائي، تر: سعد رستم، ط1 2002 قياس 12/17.

هل الإمامة أمر منفصل عن الإمارة والحكومة أم لا؟ كيف كان سلوك أئمَّة أهل البيت عليهم السّلام مع ولاة الأمور وحُكّام المسلمين في عصرهم؟ كيف كان سلوك أئمَّة الشّيعة من أهل البيت تجاه فقهاء وأئمَّة أهل السُّنَّة وعامّتهم؟ وما هي التّعليمات التي كان الأئمَّة يقولونها لتلامذتهم ومُحبِّيهم في هذا الشّأن؟ هل الخطأ في موضوع الإمامة يوجب حقّاً الخسران العظيم في الآخرة والمصير إلى النّار أم لا؟

* سيرة السّلطان النّاصر صلاح الدِّين الأيوبي (النّوادر السّلطانيَّة والمحاسن اليوسفيَّة).
بهاء الدِّين ابن شداد، تح: أحمد إيبش، ط1 2003 قياس 17/24.

تبقى سيرة البطل الخالد صلاح الدِّين الأيوبي وجهاده وحروبه مع الصّليبيين، وانتصاره الأكبر في حطّين، وفتحه للقدس تبقى واحدة من أنصع صفحات تاريخنا العربي الإسلامي الوضّاء. في هذا الكتاب الرّائع «النّوادر السّلطانيَّة والمحاسن اليوسفيَّة» ينقل لنا المؤلِّف بهاء الدِّين ابن شدّاد صورة حيّة ورواية مباشرة عن حياة بطلنا الكبير وأعماله وبطولاته.. ويُصوِّر لنا، كشاهد عيان ثَبْت صادق، مشاهد مُؤثِّرة وعِبَراً بليغة عن المزايا العظيمة التي تحلّى بها السّلطان النّاصر صلاح الدِّين الأيوبي، حتّى احترمه الأعداء بَلْهَ الأصدقاء، فارتفع اسم صلاح الدِّين عالياً ليقترن بأمجاد جهاده، وليقترن بالقدس الشّريف، وليغدو صاحبه - بكُلِّ جدارة - واحداً من أعظم الشّخصيات التي أنجبتْهَا أُمَّتنا العربيَّة الإسلاميَّة، لا، بل البشريَّة جمعاء على امتداد تاريخها وكفى

سلطاننا صلاح الدّين فخراً أنّ الشّهادة بفصله ونبله وتسامحه فضلاً عن شجاعته وقوّته وحكمته كانت قد صـدرت عـن أعدائـه قبل أصدقائه وأتباعه إنّ سلطاننا النّاصر صلاح الدّين واحد من الذين يُقال فيهم: إنّهم نسيج وحدهم

* حوادث دمشق اليوميّة غداة الغزو العثماني للشّام 926 ـ951 هـ صفحات مفقودة تُنشر للمرّة الأولى.
ابن طولون الصّالحي الدّمشقي، تح: أحمد إيبش، ط1 2002 قياس 17/24.
هذا الكتاب يُقدّم لنا صورة حيّة وصادقة عن حياة المجتمع وحركته السّياسيّة والاقتصاديّة وحوادثه وغرائبه وطرائفه، فضلاً عن وصف وافٍ للعادات والتّقاليد ولأنماط الحياة السّائدة آنذاك في الفترة التي يُغطّيها الكتاب. ويُمثّل جزءاً وافياً من القسم الضّائع من كتاب ((مفاكهة الخلاّن في حوادث الزّمان)) للمؤرّخ الدّمشقي الشّهير ابن طولون الصّالحي، وهذا القسم يُعَدُّ دون شكٍّ المصدر الأوّل لتأريخ مدينة دمشق في مطلع العهد العثماني بين عامي 926 ـ 951 هـ وهي فترة غامضة المعالم لم تصلنا عنها مصادر وثائق كافية فيأتي هذا الكتاب اليوم ليَسُدَّ ثغرة هامّة، وليضيف جزءاً هامّاً إلى مكتبة المصادر المختصّة بتاريخ دمشق وبلاد الشّام، وليرسم فوق ذلك صورة حيّة وطريفة ودقيقة للحياة السّياسيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة والاقتصاديّة لدمشق إبّان دخولها تحت حكم بني عثمان في عهد السّلطان سليمان خان القانوني.

* نقد الدّين اليهودي، جميل خرطبيل، ط1 2002 قياس 14.5/ 21.5.
أسطورة العهد القديم ـ الدّين ـ يَهْوَه ـ الخروج ـ الأساطير ـ الخليقة والطّوفان ـ ولادة إبراهيم وموسى ـ داود ـ سليمان ـ اصطفاء اليهود ـ لا أخلاقيات شخصيات العهد القديم ـ يهْوَه وأخطاؤه ـ صراعه وندمه ـ إبراهيم ـ راحيل ـ ثامار ـ يشوع

* إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاماً، بريغمان أهرون وجيهان الطّهري، تر: سالم العيسى، ط1 2002 قياس17/24.
من أهمّ الكُتُب التي صدرت عالميّاً، والتي تتناول الصّراع العربي الإسرائيلي. كيف قُسّمت فلسطين؟ الاتّصالات السّريّة في باريس التّخريب في مصر ـ المجابهة ـ حرب الأيام السّتّة ـ السّادات يُدهش العالم بالمصالحة ـ كامب ديفيد ـ أيلول الأسود ـ شارون والجميل ـ الحرب في لبنان. مَكْرُ صدّام حسين ـ مؤتمر مدريد ـ الطّريق الطّويلة ـ المحادثات السّريّة في أوسلو . الحلقة المفرغة؟ النّقاش مع سوريّة

* استراتيجيّة الأمن المائي العربي، أ.د. إبراهيم أحمد سعيد، ط1 2002 قياس17/24.
يُعَدُّ كتاب استراتيجيّة الأمن المائي العربي من أهمّ الكُتُب التي تُضاف إلى مكتبتنا العربيّة، كونه يعالج بالدراسة والبحث مشكلات استثمار وتنمية الموارد المائيّة العربيّة وفق منهج علمي سلس ومُبسّط. ويطرح قضايا استراتيجيّة مائيّة مُلحّة تمسُّ الأمن القومي العربي، ويُبيّن الخلفيّة المائيّة للمشروع الاستيطاني الصّهيوني، ودور المياه في الجيوبولتيك الإسرائيلي سواء في المناطق المحيطة بفلسطين أم في منابع المياه العربيّة الاستراتيجيّة (الفرات والنّيل).

* مصير إسرائيل في النّبوءات، محمد عرب، ط1 2002 قياس 17/24.
محاولة لاستطلاع تطوُّر الأحداث العالميّة باستشراف المستقبل على ساحة الكرة الأرضيّة من خلال قراءة السّياسات الدوليّة المعاصرة، ومقارنة هذه السّياسات بما سينجم عنها مع النّبوءات التي وردت في التّوراة والأناجيل والقرآن والأحاديث النّبويّة الشّريفة وكُتُب العارفين من الأئمّة الذين اعتنوا بهذا العلم ونقلوا إلينا بعض أخباره من عليٍّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه إلى جعفر الصّادق رضي الله عنه ومَنْ ورث عن علومهم. كما يتابع الكتاب النّبوءات عند الشّيخ محيي الدّين بن عربي الذي ستُفاجئ القارئ إشاراته بدقّتها وارتباطها بعصرنا الذي يمشي بخطى متّزنة إلى مصير ربّما سيغدو معلوماً لقارئ هذا الكتاب، والذي سيقود إلى نهاية الصّهيونيّة كما أكّدت قراءة نبوءات نوستراداموس.

* أمريكا ـ إسرائيل و 11 أيلول 2001، ديفيد ديوك، تر: سعد رستم، ط1 2002 قياس14.5/ 21.5.
يُؤكّد مُؤلّف الكتاب الأمريكي أنّ إرهاب وتجسُّس إسرائيل هو الأشدّ خطراً على أمريكا، ويُعَدِّدُ أهمّ العمليات الإرهابيّة التي قامت بها إسرائيل ضدّ أمريكا. ويتهم الإسرائيليين والموساد بإخفائهم معلومات هامّة عن المخابرات الأمريكيّة حول التّخطيط لتفجيرات 11 أيلول 2001.

* مُخيَّم جنين من النكبة إلى الانتفاضة، علي بدوان، ط1 2002 قياس 5 . 14/5 . 21 .

دراسة سياسيَّة وتوثيقيَّة بالتَّواريخ والأرقام والأسماء لما تعرَّضت له مدينة جنين ومخيمها على وجه الخصوص من همجيَّة وتدمير من قِبَل الاحتلال الإسرائيلي كما يعرض إلى قصَّة لجنة التَّحقيق الدوليَّة وبالتَّفصيل، وإلى مداخلات هذا التَّحقيق إلى أنْ تمَّ إلغاء تلك اللجنة ومحاولة طمس المجزرة الإسرائيليَّة في مُخيَّم جنين .

* الحلقة المفقودة في سلسلة الحضارات القديمة للجزيرة العربيَّة، علي سكيف، ط 1 2002 قياس 17/24 .

اكتشاف جديد لم يصل إليه أيُّ عالم أو مستشرق أو مُؤرِّخ غربياً كان أم شرقياً !! الأمر الذي سيُؤدِّي إلى الكَشْف عن حقائق هامَّة جداً، ومنها على سبيل المثال لا الحصر : أ- مَنْ هو أوَّل مكتشف للحرف والكتابة العربيَّة؟ وأين؟ . . ومتى؟ . ! وما هو المصدر الذي استُقيت منه الحروف؟! ب- وثائق إيبلا المكتَشَفة في سوريَّة تُبيِّنُ أنَّ إسرائيل ليس هو يعقوب، وأنَّ بني إسرائيل ليسوا هم أولاده أو مَنْ تكاثروا عنه، وهذا ماتشير إليه آيات القرآن الكريم ج- حقائق أو دلائل تُؤكِّد أنَّ طوفان نوح كان نتيجة لحرب كونيَّة استُخدمت فيها أسلحة تدمير شاملة تفوق بقدرتها التَّدميريَّة ما توصَّل إليه العالم اليوم وأنَّ العالم ربَّما يكون قد عرف الاستنساخ في زمن نوح عليه السَّلام . د- هل كان موسى عليه السَّلام ساحراً يستطيع أنْ يجعل العصا تنقلب إلى أفعى ويُفجِّر بها الصَّخور، فتنبع منها المياه، ويشقّ بها البحر، فتظهر اليابسة ليمرّ عليها هو وأتباعه؟ أم أنَّ الحقيقة مخالفة لهذه الخرافات والأساطير؟

* المرأة في حياة وشعر الجواهري، ديب علي حسن، ط1 2002 قياس 5 . 14/5 . 21 .

في هذا الكتاب خلجات قلب الشَّاعر المحبّ، الشَّاعر الذي يرى أنَّ المرأة العربيَّة هي أشرف نساء الدنيا، وهو الشَّاعر الذي أعطى المرأة من عقله وقلبه، وآمن بها سيِّدة تنشر شذاها، حيثُ تستطيع، مَنْ لا يقرأ الجواهري الشَّاعر المحبّ، فسوف يبقى بعيداً عن تذوُّق روائعه التي نظنُّ أنَّها من أجمل الشّعر العربي في هذا الكتاب باقة نضرة من بستان الجواهري آثرنا أنْ تكون فوَّاحة بعطر مَنْ أحبَّ من بغداد إلى لندن إلى . إنَّه الشَّاعر الذي لا تغيب الشَّمس عن مملكته الشّعريَّة نضالاً وحبَّاً وإيماناً وتفاؤلاً بالقادم

* ظاهرة النّصّ القرآني تاريخ ومعاصرة ردٌّ على كتاب النّص القرآني أمام إشكاليَّة البنية والقراءة للدكتور طيب تيزيني، تأليف: سامر إسلامبولي، ط 1 2002 قياس 5 . 14/5 . 21 .

كيف جُمع النّصُّ القرآني؟! توحيد القراءات والرّسم للنّصّ القرآني . كيف نشأت القراءات؟ بيان أنَّ اختلاف القراءات لا يُؤثِّر على الأحكام . توثيق النّصّ القرآني من التَّاريخيَّة إلى الواقعيَّة . وهميَّة وجود النَّاسخ والمنسوخ في القرآن الكريم وذلك لأنَّه كتاب أُحكمت آياته الكتاب دراسة علميَّة تحليليَّة تُثبت أنَّ القرآن الكريم ثابت منذ نزوله، ولم يتعرَّض إلى الاختراق أبداً . والدليل الأقوى على هذا هو أنَّه بين أيدينا وهو قابل للدراسة والتَّأكُّد من صحَّة مضمونه على صعيد الآفاق والأنفس وكيفيَّة إثبات أنَّ مضمونه لا يمكن أنْ يكون خطأً ومُناقِضاً لمحلّ خطابه أبداً، لأنَّ النّصَّ الرَّبَّاني لا يمكن أنْ يتناقض مع محلّ خطابه، ولا بأيّ شكل من الأشكال

* الآحاد - النسخ - الإجماع (دراسة نقديَّة لمفاهيم أصوليَّة)، سامر إسلامبولي ط1 2002 قياس 5 . 14/5 . 21 .

ما فائدة الخبر الظّنّي؟ ما موقف القرآن من خبر الآحاد الظّنّي؟ ما موقف الصَّحابة والعلماء من الخبر الظّنّي؟ نقاش رسالة الألباني في أنَّ حديث الآحاد حُجَّة بنفسه ما خطورة وجود فكرة النَّاسخ والمنسوخ في القرآن؟ هل النَّسخ ممكن للنّصّ الخاتمي؟ نماذج من الآيات التي قيل إنَّها منسوخة وردّ ذلك . ما تفسير : (ما ننسخ من آية أو ننسها)؟ (يمحو الله ما يشاء ويثبت)؟ (وإذا بدَّلنا آية مكان آية)؟ (اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم)؟ إثبات أنَّه لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن ذلك الكتاب الذي أُحكمت آياته ...ما هو الإجماع؟ وما مصدريَّته؟ وما مفهومه كمصدر ربَّاني؟ مناقشة الإجماع عند الإمام الشَّافعي.. نماذج من إجماع الصَّحابة وآل البيت وعلماء الأمَّة . . نقد قاعدة (الأصل في الأفعال التّقيد) . ماذا ترتَّب على الادّعاء بأنَّ الإجماع مصدر شرعي إلهي؟

* المرأة مفاهيم ينبغي أنْ تُصَحَّح، سامر إسلامبولي، ط1 1999 ط2 2001 قياس 5 . 14/5 . 21 .

تفسير آيات : غضُّ البصر . حفظ الفروج إبداء الزّينة . ضرب الخمار . هل حقَّاً أنَّ الرَّسول الكريم قال : إنِّي رأيت أكثر أهل النَّار من النّساء؟ أنتنَّ ناقصات عقل ودين؟! يقطع الصَّلاة الكلب والحمار والمرأة؟! كيف يكون إذنها سكوتها وهي لم تنطق بحرف؟! السّياسة والنّساء ومنصب الرّئاسة . ما قصة ما أفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة؟! ماذا اشترط الله لتعدُّد الزّوجات؟ وكيف أهمل المسلمون شروط الله تعالى؟!

* تحرير العقل من النقل وقراءة نقدية لمجموعة من أحاديث البخاري ومسلم، سامر إسلامبولي، ط1 2000 ط2 2001 قياس 5 . 14/5 . 21 .

هل نعتمد العقل أم النقل؟! ما الفرق بين السنّة والحديث؟! ما هي العصمة؟ وهل هناك أئمة معصومون؟! هل سَحَرَ اليهودُ الرّسولَ الكريم؟ هل حقّاً أنّ الرّسول الكريم نسي آيات، ثمّ تذكّرها؟! هل حقّاً أنّ الرّسول الكريم قال: إنّما الشّؤم في ثلاثة؛ في الفرس والمرأة والدار؟! هل صحيحا البخاري ومسلم مُقدّسان لايجوز المساس بهما أو نقدهما؟!

* الألوهيّة والحاكميّة دراسة علميّة من خلال القرآن الكريم، سامر إسلامبولي ط1 2000 قياس 14/20 .

كيف ندرس مفهومَيْ التّوحيد والإيمان باليوم الآخر؟ما هي الأهميّة الكبرى لهذَيْن المفهومَيْن اجتماعيّاً وتعبُّديّاً؟ لمَ دَمَجَ المسلمون ما هو بشري بما هو ربّاني في السّياسة؟! مَنْ أعطى الحقّ لهم بالحُكْم بتكفير فلان وتزندق فلان وارتداد فلان؟! ما الألوهيّة؟ ما الرّبانيّة؟ما الحاكميّة؟ ما حاكميّة الله؟ما حاكميّة الإنسان؟ ما معنى (الرّحمن على العرش استوى)؟

* العبادات في الأديان السّماويّة (اليهوديّة. المسيحيّة. الإسلام)، عبد الرّزاق رحيم صلال الموحي، ط1 2001 قياس 17/24 .

هذا الكتاب هامٌّ جداً جداً، لأنّه يسدُّ ثغرة كبيرة في مكتبتنا العربيّة الإسلاميّة، بل والعالميّة. والباحث في دراسته هذه والموثّقة توثيقاً دقيقاً يتناول مفهوم العبادات في الأديان الثّلاثة وفي ديانات مندثرة مثل ديانة المصريين القدماء والعراقيين القدماء واليونانيين القدماء والرّومانيين القدماء، وفي ديانات ما زال لها معتنقون ومؤيّدون إلى الآن مثل الدّيانة الهندوسيّة والبوذيّة والصّينيّة والزّرادشتيّة والصّابئيّة. فكم من النّاس والمثقّفين يعرف كيف يُصلّي اليهود؟ وكيف يُزكّون؟ وكيف يتطهّرون. وإلى أين يحجّون؟ وكيف يصومون؟ وكيف يتوضّؤون؟ وكذلك الأمر بالنّسبة للمسيحيين و . هذه الدراسة دراسة مقارنة هامّة تُبيّن وبالنّصوص الموثّقة من التّوراة والأناجيل والقرآن الكريم والسُّنّة النّبويّة ما أصاب بعض الدّيانات السّماويّة من تحريف وابتعاد عمّا نزل أصلاً في كُتُبها السّماويّة، حتّى وصل بعضهم إلى تحليل ما حُرِّمَ في كُتُبهم، وتحريم ما أُحِلّ؟ وتبديل ما ليس يُبدَّل رغم وجود دلائل قاطعة في كُتُب تلك العبادات حُرِّفَت فيما بعد. ولا شكّ أنّه، وبعد قراءة الدراسة، سيتّضح تماماً جانب هامٌّ من جوانب تاريخ العبادات المُقارَن في العالم.

* المرأة اليهوديّة بين فضائح التّوراة وقبضة الحاخامات، ديب علي حسن، ط1 2000 ط2 2001 ط3 2002 قياس 17/24 .

المرأة في التّوراة (إبراهيم وسارة وهاجر، يعقوب وراحيل والزّواج من أختَين، يهوذا يزني بكنّته ثامر، أمنون يغتصب أخته ثامار) سالومي ورأس يوحنّا المعمدان، المرأة اليهوديّة في الحياة الدّينيّة المعاصرة. المرأة في الجيش الإسرائيلي، حاخامات يهود يديرون شبكات الدّعارة و المخدّرات في العالم. كيف حاولت إسرائيل تصدير عبادة الشّيطان إلى مصر؟ تفاصيل العمليّة القذرة لاتّهام سفير مصر في إسرائيل بمحاولة اغتصاب راقصة إسرائيليّة. الكتاب دراسة موثوقة تُبيِّن وتفضح وتُعرّي كيف لعب حاخامات يهود بالنّساء اليهوديات وعن طيب خاطرهنّ منذ وُجِد اليهود إلى الآن.

* تاريخ مدينة دمشق خلال الحُكْم الفاطمي، د. محمد حسين محاسنة ط1 2001 قياس 17/24 .

هو دراسة لفترة غفل عنها المؤرّخون تماماً، حتّى بدت ضبابيّة، وهي من أهمّ الفترات في تاريخ مدينة دمشق؛ لأنّها كانت في معظمها صراعاً مذهبيّاً بين السُّنّة والإسماعيليّة، وهي فترة استجلى فيها المؤلّف الدكتور محمد حسين محاسنة خفايا صراعات كثيرة من الفاطميين إلى القرامطة إلى الأتراك والتّركمان إلى جماعات الأحداث الدّمشقيّة، وقد تناول الباحث بداية جغرافيّة المدينة وخططها وبداية بنائها ومناخها ومياهها. ثمّ انتقل إلى الفتح الفاطمي لها وإلى الأحداث الخطيرة التي رافقت هذا الفتح، ثمّ تحدّث عن التّنظيمات الإداريّة والماليّة، ثمّ الحياة الاقتصاديّة، ثمّ الثّقافيّة.

* الحياة هي في مكان آخر، ميلان كونديرا، تر: معن عاقل، ط1 2001 قياس 5 . 14/5 . 21 .

لم تستسلم من قبل لأيِّ جسد آخر بهذه الطّريقة، ولم يستسلم أيُّ جسد آخر لها من قَبْلُ بهذه الطّريقة. كان بوسع العاشق أنْ يستمتع ببطنها، إلا أنّه لم يسكنه قطُّ، وبوسعه أنْ يلمس نهدها، إلا أنّه لم يشرب منه قطُّ. آه؛ يا للإرضاع! راحت تراقب بشغف حركات الفم الخالي من الأسنان الشّبيهة بحركات السّمكة، وتتخيّل أنّ ابنها، وهو يشرب حليبها، يشرب في الوقت ذاته أفكارها وتصوُّراتها وأحلامها. إنّها حال فردوسيّة كانت تسهر بحرص على جشاء ابنها وبوله وبرازه، وليس هذا اعتناء مُمرِّضة مهتمّة بصحّة طفل، إنّما كانت تسهر على نشاطات الجسد الصّغير بشغف.

* الوصايا المغدورة (الترجمة الكاملة)، ميلان كونديرا، تر: معن عاقل، ط1 2000 قياس 5 . 14/5 . 21 .
هذه الدراسة النقديَّة مكتوبة بشكل رواية على مدى تسعة أجزاء مُستقلَّة، تتقدَّم الشَّخصيَّات ذاتها وتتلاقى · سترافيسكي وكافكا وأسبير ميه وبرود، همنغواي مع كاتب سيرته . وفنُّ الرِّواية هو البطل الرَّئيس للكتاب، والذي يبحث الحالات الهامَّة في عصرنا · الدعاوى الأخلاقيَّة التي أُقيمت ضدَّ فنِّ هذا العصر من سيلين إلى ماياكوفسكي الحياء بوصفه مفهوماً جوهرياً لعصر مُؤسَّس على الفرد القوَّة العامصة لإرادة الموت، الوصايا، الوصايا المغدورة وُلد ميلان كونديرا في تشيكوسلوفاكيا، واستقرَّ في فرنسا عام ١٩٧٩، ويُعَدُّ من أشهر الرِّوائيين في هذا القرن، وكَتَبَ هذا الكتاب باللُّغة الفرنسيَّة وهو من الرِّوائيين المثيرين للجَدَل في العالم

* المحاورة، ميلان كونديرا، تر: معن عاقل، ط1 2000 قياس 5 . 14/5 . 21 .
وضعتْ بعد ذلك كفَّيها على وركَيْها، وزلقتْهُمَا على امتداد الجذع رفعتْهُمَا فوق الرَّأس، ثمَّ تسلَّقتْ يدُها اليمنى على امتداد ذراعها اليسرى المرفوعة ويدها اليسرى على امتداد ذراعها اليمنى، وأنهتْ حركة الذِّراعيْن أعادتْ بعد ذلك يديْها إلى وركَيْها، وزلقتْهُمَا على امتداد السَّاقيْن، رفعت السَّاق اليمنى، ثمَّ السَّاق اليسرى وهي محنية، ثمَّ نظرتْ إلى المدير وحركتْ الذِّراع اليمنى مُلقيةً إليه بتُّورتها الوهميَّة مَدَّ المدير يده وأحكم قبضته، وأرسل بيده الأخرى قبلة كانت متفاخرة بعريها الوهمي، ولم تعد تنظر إلى أحد، راحت تنظر إلى جسدها المتموِّج، وعيناها نصف مغمضتَيْن، ورأسها مائل جانباً تحطَّمت بعد ذلك وضعيَّة الزَّهو .

* القصر المسحور (سيِّد الباب السَّابع)، إيفلين برينز وبيللين، تر: فاطمة عابدين، ط1 2001 قياس 17/24 .
هي رواية رائعة من عيون الأدب العالمي للفتيان، والرِّواية من جهة تحاول: أنْ تكون خياليَّة، ومن جهة أخرى فإنَّ ما فيها من إغناءات فكريَّة تفتح آفاق فكر الفتيان وتُدخل القيم التي فيها إلى خيالهم بصورة سلسة لتصبح معتقدات تترسَّخ في وجدانهم وعقولهم

* بين ابن المقفع ولافونتين (مدخل إلى دراسة مقارنة)، فاطمة عابدين، ط1 2001 قياس 17/24 .
الكتاب مقتطفات من كليلة ودمنة لابن المقفع، ومقتطفات من أعمال لافونتين الشِّعريَّة، شاعر فرنسا العظيم، والهدف من إبراز هذه المقتطفات هو إثبات أنَّ الأفكار واحدة لدى الإنسانيَّة، وإنْ اختلفت وسائل التَّعبير عنها والكتاب مُوجَّه لليافعين والتَّلاميذ والمُدرِّسين

* الدليل إلى ألفيَّة ابن مالك في النَّحو والصَّرف والإعراب (تبويب وتوضيح)
محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، إعداد: باسمة درمش، ط1 2002 قياس 17/24 .
اللُّغة العربيَّة درٌّ ظاهر ومكنون، وحتَّى نحافظ على هذا الدّر فإنَّه يتوجَّب علينا أنْ نحافظ على الصَّدفة التي تحتضن هذا الدّر وتفرزه؛ أي نحافظ على قواعد اللُّغة العربيَّة سليمة معافاة من أيِّ خطأ أو لغو أو تشويه وكتاب الدليل إلى ألفيَّة ابن مالك يحوي قواعد اللُّغة العربيَّة، نحوها وصرفها، في ألف بيت وبيتَيْن من الشِّعر الموزون، كما يحوي تبويباً مُفصَّلاً لكُلِّ قاعدة نَحْويَّة وصرفيَّة لمباحث الألفيَّة التي بلغت الأربعة والسَّبعين مبحثاً . الدليل إلى ألفيَّة ابن مالك : أسلوب شعري يُسَهِّلُ حفظ قواعد لغتنا العربيَّة، استحضار سريع ومُكثَّف لقواعد لغتنا العربيَّة .

* قَتْلُ المرتدِّ الجريمة التي حرَّمها الإسلام، محمد منير إدلبي، ط1 2002 قياس 14/20 167 .
الدِّين هو تحوُّل في القلوب والدِّين ليس سياسة، ولا يسعى أتباعه إلى تشكيل أحزاب سياسيَّة كما أنَّ الدِّين ليس وطنيَّة ذات ولاءات محدودة، وليس هو بلداً ذا حدود جغرافيَّة، بل هو التَّحوُّل الذي يكون لخير روح الإنسان وصالحها إنَّ بيت الدِّين هو في أعماق القلب إنَّه فوق حُكْم وسيطرة السَّيف. وكما أنَّ السُّيوف لا تستطيع تحريك الجبال، كذلك فإنَّ القوَّة لا يمكنها أنْ تُغيِّر القلوب . وفي الوقت الذي كان فيه الاضطهاد باسم الدِّين هو الموضوع المُتكرِّر في تاريخ العدوان الإنساني، فإنَّ حريَّة الاعتقاد والضَّمير هو الموضوع المُتكرِّر في القرآن الكريم . قال ربنا عزَّ وجلَّ : لا إكراه في الدِّين، قد تبيَّن الرُّشد من الغي . وقال أيضاً : قل الحق من ربكم، فمَنْ شاء فليؤمن، ومَنْ شاء فليكفر . (ومَنْ يرتدد منكم عن دينه، فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النَّار هم فيها خالدون) . فهل يصحُّ أنْ نعارض القرآن الكريم والحديث الصَّحيح والعقل الإنساني الواعي، وأنْ تحلَّ هذه الجريمة التي تُعَلَّمُ في المدارس والمعاهد والجامعات؟ !

* انتبهوا .. الدَّجَّال يجتاح العالم، محمد منير إدلبي، ط1 2002 قياس 5 . 14/5 . 21 .
دراسة تحليليَّة علميَّة موثوقة تُثبت بطلان الزَّعم القائل بأنَّ الدَّجَّال إنسان واحد من لحم ودم وتُثبت في الوقت نفسه أنَّ ما يُسمَّى

بالأعور الدجّال قد ظهر في الأرض وأنّه يجتاح العالم ويعيث فيه فساداً !!! ما تفسير الحديث الشّريف : تغـزون جزيرة العرب فيفتحها الله؟ ثمّ تغزون فارس فيفتحها الله؟ ثمّ تغزون الرّوم فيفتحها الله؟ ثمّ تغزون الدجال فيفتحها الله؟

* أسرع الحاسبين ملامح جديدة للإعجاز العددي في القرآن الكريم، عاطف صليبي، ط1 2002 قياس 17/24 .
مرفق مع الكتاب قرص كمبيوتر يحتوي على برامج التّراميز وبرامج القسمة . الاكتشاف المعجز في القرن الواحد والعشرين . فهو درسّ الحروف المقطعة التي كَشَفَتْ أنّ القرآن الكريم مُرمَّز (مُشفَّر)، ثمّ درس كيفيّة اكتشاف التّراميز القرآنيّة الثّلاث (الشّيفرات) (وما فرّطنا في الكتاب من شيء) الآية 38 من سورة الأنعام . (إنْ هو إلا ذكر للعالمين ، ولتعلمنّ نبأه بعد حين) الآيات 87 ـ 88 من سورة ص . وهوكتاب يجب أنْ يقتنيه كُلُّ مسلم ومسلمة وستتمُّ ترجمته إلى الإنكليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة . إنْ شاء الله

* المسؤوليّة في القانون الجنائي الاقتصادي دراسة مقارنة بين القوانين العربيّة والقانون الفرنسي .
محمود داوود يعقوب، ط1 2001 قياس 17/24 .
تُعَدُّ المسؤوليّة الجنائيّة من الدعامات الأساسيّة التي يرتكز عليها مبدأ المعاقبة حقّاً وممارسة ، وهي بالتّالي السّند الأصلي للقانون الجنائي ، بل هي سبب وجوده ، وهي أيضاً المحور الأساسي الذي تدور حوله الفلسفة والسّياسة الجنائيّة وهذا الكتاب (المسؤوليّة في القانون الجنائي الاقتصادي) هو دراسة مقارنة بين القوانين العربيّة في سوريّة ومصر مع الاستشهاد المطوّل أحياناً بالقوانين الجنائيّة في لبنان والعراق والكويت واليمن والأردن والجزائر والسّودان والمغرب والسّعوديّة والإمارات وقطر والبحرين وليبيا . وبين القانون الجنائي الفرنسي .

* نهاية عظماء العرب في العصور الوسطى، د . إبراهيم سعيد ود . علي أحمد، تقديم الدكتور أسعد علي، ط1 2001 قياس 17/24 .

* مُقدّمة في الجغرافيّة البشريّة، د . إبراهيم أحمد سعيد ، ط1 2001 قياس 17/24 .

* سيبويه النحوي حياته . كتابه . مصادر ترجمته ومراجعها، هيثم الشيخ عبدو، ط 1 2000 قياس 17/24 .

* الكتاب التذكاري للدكتور نعيم اليافي، مجموعة من الأدباء والدارسين ط1 2002 قياس 17/24 .

* الشعر والتّلقي دراسات في الرّؤى والمكوّنات، د . نعيم اليافي ط1 2000 قياس 17/24 .

* مرحلة إلى الأعماق حوارات في الفكر والثّقافة والأدب، د . نعيم اليافي، ط1 2000 قياس 5 . 14/5 . 21 .

* مفهوم الجامعة، د . نعيم اليافي، ط1 2000 قياس 14/20 .

* مظاهر اجتماعيّة في بعض روايات العجيلي، شاهر امرير، ط1 2000 قياس 14/20 .

* إشارات حمراء ، ريزان المغربي، ط1 2002 قياس 5 . 14 / 5 . 21 .
مقطوعات شعريّة تسمو ، وترتفع بالنّفس البشريّة إلى سماء العاطفة النّبيلة

* الجياد تلتهم البحر، ريزان المغربي، ط1 2002 قياس 5 . 14 / 5 . 21 .
قصص قصيرة تُعبّر عمّا يشوب حياة النّاس من تقلّبات سريعة على مختلف الصُّعُد الاجتماعيّة والفكريّة

* التّوحيد والتّثليث في المسيحيّة والإسلام، محمد عبد الحميد الحمد ط 1 . 2003 قياس 17/24 .

* إخوان الصّفا والتّوحيد العلوي، محمد عبد الحميد الحمد ط 1 . 2000 قياس 17/24 .

* الديانة اليزيديّة بين الإسلام والمانويّة، محمد عبد الحميد الحمد، ط 1 . 2002 قياس 17/24 .

* محاكم الجزاء الدوليّة وجرائم حكام إسرائيل، ظافر بن خضراء ، ط 1 . 2002 قياس 14/20 .

* الشّعريّة قراءة في تجربة ابن المعتز العباسي . د . أحمد جاسم الحسين، ط1 2001 قياس 17/24 .

* أبناء آدم من الجن والشّياطين، محمد منير إدلبي، ط2 2003 قياس 17/24 .

* دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، د . موسى العيدان، ط1 2002 قياس 17/24 .